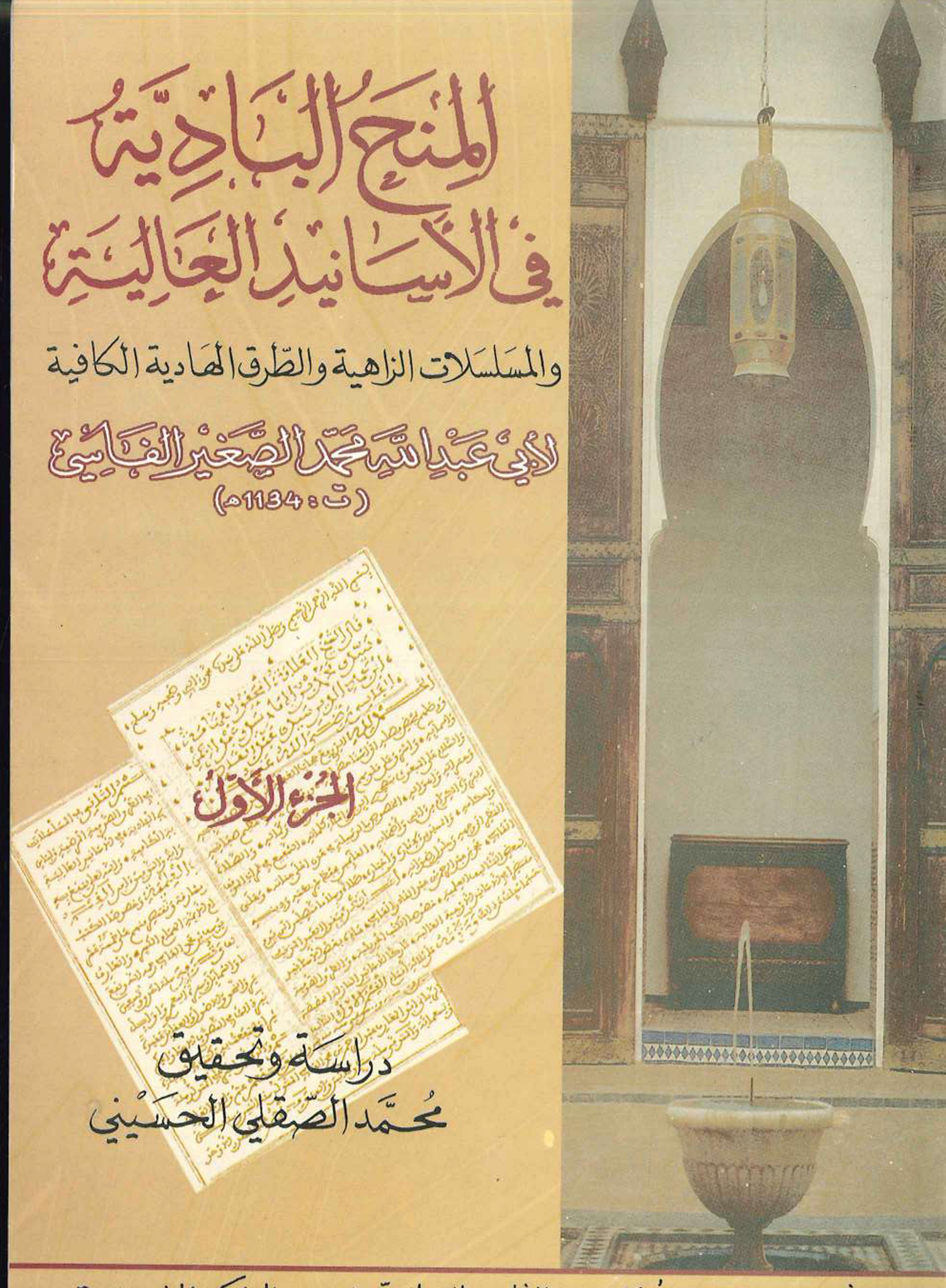

المنح البادية
في الأسانيد العالية
والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية
لأبي عبد الله محمد الصغير الفاسي
(ت: 1134هـ)
الجزء الأول
دراسة وتحقيق
محمد الصقلي الحسيني
منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية - المملكة المغربية

المنح البادية في الأسانيد العالية

والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية

لأبي عبد الله محمد الصغير الفاسي
(ت: 1134هـ)

الجزء الأول

دراسة وتحقيق
محمد الصقلي الحسيني

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلّم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن كتب الفهارس والبرامج تعد من المصادر التي لا يستغني عنها الدارس للحركة العلمية، والمؤرخ للحالة الثقافية في مراكز العلم بالبلاد الإسلامية شرقا وغربا، ومما بوأها هذه المكانة أن الذين ألفوها تحدثوا فيها عن شيوخهم، أو عن شيوخ شيوخهم، وترجموا لهم، وعرفوا بهم وحلوهم بأوصافهم المناسبة، كما ذكروا الكتب التي رووها وتحملوها في مختلف الفنون والعلوم عن هؤلاء الشيوخ، بذكر أسانيدهم المتصلة إلى مؤلفي تلك الكتب.

وكتاب المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية لمؤلفه أبي عبدالله مَحمد الصغير بن عبدالرحمن بن عبد القادر الفاسي الفهري المتوفي سنة 1134 هـ ، واحد من الفهارس المغربية التي تؤرخ للحركة العلمية والثقافية بالمغرب أواخر عهد السعديين وبداية عهد العلويين.

وقد قسم فيه المؤلف مروياته بعد التعريف بشيوخ الإجازة إلى ثلاثة أقسام :

– القسم الاول : مروياته في التآليف العلمية، مبتدئاً بكتب الحديث النبوي الشريف.

– القسم الثاني : مروياته في الأحاديث المسلسلة.

– القسم الثالث : مروياته في الطرق الصوفية.

وهي بذلك فهرسة جامعة ومادتها متنوعة، وأسانيدها العالية تؤرخ لعلم الرواية بالمغرب، وتلاقحه بالرواية في المشرق.

وقد يسر الله لتحقيق كتاب المنح البادية فضيلة الاستاذ الجليل الدكتور محمد الصقلي الحسيني الذي بذل جهداً مشكوراً في الحصول على نسخه المخطوطة، وتحقيق نصه تحقيقاً علمياً ينم عن معرفة ودراية بمنهج التحقيق وقواعده، وما يتطلبه من صبر وأناة في التصويب والاضافة والتخريج والتعليق.

ولم يقتصر عمله على قسم التحقيق ، بل خصص قسماً للدراسة تناول فيه المحاور التالية :

الفصل الأول : دراسة عصر المؤلف.

الفصل الثاني : دراسة حياة المؤلف

الفصل الثالث : دراسة المنح البادية في الأسانيد العالية.

كما ذيل القسمين في الأخير بفهارس وكشافات علمية تيسر على القارئ تناول نص الكتاب المحقق.

وانطلاقا من التوجه والاهتمام الذي توليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لخدمة كتب التراث المغربي الإسلامي الأصيل، يسعدنا أن نقوم بطبع هذا الكتاب، تيسيرا لتناوله وتداوله بين المؤرخين والعلماء والدارسين المتخصصين داخل المغرب وخارجه .

ونتوجه إلى الله العلي القدير أن يجعل طبعه في ميزان حسنات أمير المومنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله، وأن يقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن ويشد عضده بصنوه المجيد المولى الرشيد. وكافة أسرته الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
أحمد التوفيق.

قالوا عن "المنح البادية" :

❖ «الفهرسة الجامعة النافعة»
السلطان العالم المولى سليمان العلوي.
عناية اولي المجد ص 51 .

❖ «... ضمنها ذكر أشياخه وأشياخهم وأتقنها جدا»
المؤرخ محمد بن الطيب القادري.
الإكليل والتاج ص 96 .
مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1897 .

❖ «هي أم الفهارس المغربية بعد انقطاع التأليف في هذا الفن مدة من الزمان قبله»
المؤرخ عبدالسلام بن سودة.
دليل مؤرخ المغرب الأقصى 2 / 301 .

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد.

فإن علماء الحديث التزموا بالأسانيد التزاما كبيرا، حتى أصبح قبول الحديث عندهم منوطا بذكر الاسناد، ولا تخفى أهمية الاسناد في معرفة حال الأحاديث المنقولة، فهو السبيل لنقد الخبر وتمييز صحيحه من موضوعه، مما يترتب عليه الحكم الشرعي، لذلك نوه به المحدثون وحرصوا عليه. ومن أقوالهم المأثورة في مدح الاسناد : "الاسناد من الدين، ولولا الاسناد لقال من شاء ماشاء "و" بيننا وبين القوم القوائم "أي الاسانيد، و"كل حديث ليس فيه حدثنا، فهو مثل البعير ليس له زمام أو خطام" و"الاسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل!؟"و"لا تأخذوا الحديث عمن لايقول حدثنا وأخبرنا"...

وهكذا أصبح كل خبر ليس به إسناد مرفوضا، ونتيجة لتأكيد أهل الحديث على الاسناد، فإن سائر كتب الحديث المعتبرة التزمت به.

وبعد مرحلة التدوين بقي طلاب العلم يحرصون على وصل أسانيدهم بكتب الحديث التي تتصل أسانيدها بالرسول صلى الله عليه وسلم.

ثم اتسع مجال الرواية، فبدأ العلماء يسندون سائر الكتب التي تسهم في بناء الثقافة الاسلامية، ولم تعد الاسانيد مقصورة فقط على كتب السنة المشرفة، بل شملت كتب التفسير والقرآت والاصول والفقه واللغة وغيرها.

وهنا بدأت تنشأ فكرة كتب الفهارس والبرامج انطلاقا من التأثر بتقاليد المدرسة الحديثية، حيث أخذ العلماء يؤلفون كتبا مخصوصة يدونون فيها أسماء الكتب التي رووها عن شيوخهم مسندة إلى أصحابها، لتحصل لهم فضيلة الانتساب إلى سلاسل الرواة من جهة، وضبط نسبة كتب المعرفة الاسلامية من جهة أخرى، لأن الأسانيد أنساب الكتب كما يقال، ولم يغفل العلماء أصحاب الفهارس التنويه والتعريف بأولئك المشايخ الذين تحملوا عنهم العلم، وكانوا هم الوسائط بينهم وبين بقية سلاسل الاسانيد.

هذا وقد ارتبطت كتابة الفهارس بالاجازات العلمية ارتباطا وثيقا ذلك أنه "لما كانت الاجازة تقتضي من المجيز ذكر شيوخه وما قرأ عليهم من كتب وسندهم المتسلسل إلى مؤلفيها، لاسيما كتب السنة، وبعض الأحاديث الخاصة، بالاضافة إلى ذكر ما حصل عليه من إجازات، وسمعه من فوائد وإنشادات، فإن الاجازة كثيرا ما تتحول إلى فهرس"[1].

وقد كان العلماء من أهل الحديث خاصة يحرصون على تحصيل هذه الاجازات من المشايخ، لأنهم يرون أنها ضرورية في الرواية، مكملة لها، حتى لما روي عنهم بطريق السماع أو العرض.

قال أبو عبد الله بن عتاب (ت 462) : "لاغنى لطالب عن الاجازة : سمع ما يحمله عن المحدث، أو عرضه عليه، أو سمعه بعرض غيره عليه بجواز الغفلة والسنة والاسقاط والتصحيف والتبديل... فإذا أضيفت الاجازة إلى السماع أو العرض، احتوت الاجازة على جميع ما تقع فيه غائلة من الغوائل"[2].

وقال أبو بكر ابن خير[3] (ت 575) : "الإجازة أمر ضروري في الرواية وبها تتم وتكمل، وإلا كانت ناقصة لا محالة".

قال أبو طاهر السلفي[4] (ت 576) : "إن الاسناد ركن الشرع وأساسه فيتسمت بكل طريق إلى ما يدوم به درسه لا اندراسه، وفي الاجازة كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر، دوام ما قد روي وصح من أثر، وبقاوة بهائه وصفائه، وبهجته وضيائه، ويجب التعويل عليها، والسكون أبدا إليها من غير شك في صحتها وريب في فسحتها، إذ أعلى الدرجات في ذلك السماع، ثم المناولة، ثم الاجازة.

ولا يتصور أن يبقى كل مصنف قد صنف كبير، ومؤلف كذلك صغير على وجه السماع المتصل على قديم الدهر المنفصل، ولا ينقطع منه شيء بموت الرواة، وفقد الحفاظ الوعاة، فيحتاج عند وجود ذلك إلى استعمال سبب فيه بقاء التأليف ويقضي بدوامه، ولا يؤدي بعد إلى انعدامه فالوصول إذا إلى روايته بالاجازة فيه نفع عظيم...".

وهكذا فإن العلماء بتأليفهم كتب البرامج والفهارس التي يجيزون بها طلابهم أسهموا في واقع الأمر في الحفاظ على خصيصة من خصائص هذه الأمة، ألا وهي الاسناد المتصل من الخلف إلى السلف الصالح.

---

(1) انظر مقدمة تحقيق فهرس ابن غازي للدكتور محمد حجي ص 4 .
(2) فهرسة ابن خير ص 14 - 15 .
(3) فهرسة ابن خير ص 14 .
(4) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ص 54 .

1 - أهميـة الموضوع

ومن الامور التي حفزت همتي للبحث في هذا الموضوع اقتناعي بأهمية كتب الفهارس بشكل عام، ومن ضمنها فهرسة "المنح البادية في الأسانيد العالية" للعلامة مَحمد الصغير بن عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي (ت 1134) التي تعتبر أسانيدها جامعة لقدر مهم من مرويات الفاسيين والمغاربة عموما، والمشارقة أيضا، علاوة على أن مروياتها جامعة بين التآليف العلمية وخاصة الحديثية، وبين المسلسلات الحديثية والطرق الصوفية وهذا التنوع يزيد من أهميتها، بالإضافة إلى التعريف ببعض مشايخ العصر المغاربة والمشارقة، يضاف إلى ما ذكر عنصر هام يتجلى في أهمية الفترة الزمنية التي كتبت فيها "المنح البادية" حيث تم التأريخ فيها لمجموعة من أسانيد المغاربة، فإنه حسب بعض المؤرخين كتبت بعد فترة عرف تأليف كتب الفهارس بالمغرب نوعا من الركود، قال المؤرخ عبدالسلام ابن سودة في حق المنح : "هي أم الفهارس المغربية بعد انقطاع التأليف في هذا الفن مدة من الزمان قبله"[1].

ولعله يشهد لذلك ما أورده شيخ المؤلف العلامة الكبير أبو علي اليوسي (ت1102) في محاضراته[2] حين قال : "سألت شيخنا الاستاذ أبا عبدالله ابن ناصر رحمه الله ورضي عنه يوما عن السند في بعض ما كنت آخذ عنه، فقال لي : إنا لم تكن لنا رواية في هذا وما كنا نعتني بذلك، قال : وقد قضيت العجب من المشارقة واعتنائهم بأمثال هذا، حتى إني لما دخلت مصر، كان كل من يأخذ عني عهد الشاذلية يكتب الورد والرواية والزمان والمكان الذي وقع فيه ذلك".

وعلى كل حال فمزايا "المنح البادية" كثيرة متعددة. لا نطيل بذكرها في هذا المقدمة، وسيأتي تفصيل ذلك في قسم الدراسة، وفي قسم التحقيق عند عرض نصها الكامل بحول الله تعالى.

2 - إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف وعنوانه الكامل

أغلب الذين ترجموا للصغير الفاسي ذكروا من مؤلفاته : فهرسته "المنح البادية في الأسانيد العالية"، وكثيرا ما كان ينعت المؤلف بصاحب المنح [3].

وقد أشار بعض تلامذة المؤلف المباشرين إلى فهرسة شيخهم عند التعريف به، فمنهم مثلا : المؤرخ الافراني[4] .

قال: "وله رحمه الله من التآليف... فهرسة" المنح البادية في الاسانيد العالية"، وقال محمد ابن علي الجعدي الجزائري" :"ناولني فهرسته التي سماها : المنح"البادية" فقرأتها كلها..."[5].

(1) دليل مؤرخ المغرب الأقصى 2 / 301 .

(2) انظر ص 73 .

(3) من الذين كانوا ينعتونه بذلك تلميذه محمد الطيب الشرقي. انظر التعريف بابن الطيب الشرقي لعبد العلي الودغيري ص 67 .

(4) انظر صفوة من انتشر ص 2 / بعد 224 .

(5) انظر تعريف الخلف لابي القاسم الغول 2 / 543 .

وعن صحة نسبة "المنح البادية" لمؤلفها الصغير الفاسي قال الشيخ عبدالحي الكتاني[1]: "إنما هي لمحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر لا إشكال ولاشك في ذلك"، وكأنه يريد أن يقول: إنها متواترة مشهورة عند المغاربة عن مؤلفها.

أما عنوان الفهرسة الكامل فقد نص عليه المؤلف في أولها، وهو : "المنح البادية في الاسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية".

3 - وصف النسخ المعتمدة في التحقيق :

حصلت على مجموعة من مصورات مخطوطات المنح البادية، أصول بعضها توجد بالخزائن العامة وبعضها الآخر بالخزائن الخاصة، وهي :

- نسخة الخزانة الحسنية رقم 5164 .
- نسخة الخزانة الحسنية رقم 11370 ز .
- نسخة الخزانة العامة رقم 3251 ك .
- نسخة الخزانة العامة رقم 1249 ك.
- نسخة من خزانة مؤسسة علال الفاسي رقم 726 .
- نسخة من خزانة الاستاذ محمد العابد الفاسي.
- نسخة من خزانة الاستاذ محمد المنوني.
- نسخة الاستاذ محمد بنسالم الفاسي (أحد علماء القرويين بفاس).

وبعد دراسة هذه النسخ - باستثناء نسخة الاستاذ المنوني لأني حصلت عليها مؤخرا - تبين لي أن أقدمها وأجودها ثلاث، هي التي اعتمدت عليها في التحقيق، وأعرضت عن غيرها إما لأنها مليئة بالأخطاء والتصحيفات بشكل لافت للنظر، مثل نسخة الخزانة العامة 1249 ك، - على بتر كبير فيها- ونسخة الاستاذ بنسالم الفاسي، أو لأنها فروع منقولة من أصل اعتمدناه مثل : نسخة الخزانة العامة 3251 ك ، ونسخة الخزانة الحسنية رقم 111370 ز ، فإنه يظهر بجلاء أن أصلهما يرجع إلى نسخة مؤسسة خزانة علال الفاسي رقم 726 .

وأشير بأني منذ وقفت في دليل مؤرخ المغرب الأقصى[2] على أن النسخة الأصلية من المنح البادية التي بخط مؤلفها توجد بالخزانة الفاسية (خزانة العلامة العابد الفاسي رحمه الله)، وأنا حريص على الحصول على مصورة منها والافادة منها، وقد اتصلت في هذا الشأن بالاستاذ محمد ابن العابد الفاسي، وبعدما نقب في خزانتهم قدم لي نسخة من "المنح البادية" لكنها لم تكن الاصلية، وذكر لي أنه لم يجد غيرها وأهدى إلى مصورتها جزاه الله خيرا، وفيما يلي وصفها مع غيرها من النسخ التي اعتمدت في المقابلة والتحقيق.

---

(1) انظر فهرس الفهارس 2 / 602 .

(2) انظر ج 2 / ص 301 .

- أولا : نسخة مؤسسة علال الفاسي.

- وتحمل رقم : 726 .
- عدد صفحاتها : 374 .
- مقياسها : 14 / 5، 18 .
- مسطرتها : 20 .
- كتبت بخط مغربي وسط.
- اسم الناسخ : محمد بن منصور بن أحمد بن محمد بن منصور المضغري الشرفي المسيردي، الفاسي مولد او منشأ، كتب هذه النسخة للفقيه المؤدب أبي عبدالله محمد بن أبي طاهر بن مسعود اليازغي.
- تاريخ النسخ : انتهى من نسخها يوم الاحد رابع جمادى الاولى عام إحدى وثلاثين ومائة وألف.

وهذه النسخة عليها تصحيحات (انظر مثلا و 21 ب - 22 أ.)، وهي مقابلة بالاصل المنقول منه، ونجد مكتوبا في عدد من الصفحات لفظة : (بلغت)، أي مقابلة (انظر و 87 أ - 94 ب - 100 أ - 109 أ - 166 ب). والاصل المنقول منه هو نسخة المؤلف التي كتب بنفسه يدل عليه ماورد في طرة الورقة 101 ب :"كذا وجدته مصلوحا بخط مؤلفها" وما ورد أيضا في طرة الورقة 134 ب : ".. كذا بخط المؤلف".

وهذه النسخة مكتوبة في حياة المؤ لف، وهي أقدم نسخ "المنح البادية" التي تيسر لي الوقوف عليها.

ونظرا للمواصفات المتوفرة في هذه النسخة، فإني اعتمدت عليها أصلا قابلت عليها النسخ الاخرى، ورمزت لها بالحرف : (أ).

- ثانيا : نسخة خزانة العابد الفاسي :

- عدد صفحاتها 223 .
- مقياسها حسب المصورة : 5 . 13 / 5 . 18 .
- مسطرتها : 24 - 25 .
- كتبت بخط مغربي متوسط
- اسم الناسخ : عبد الرحمن بن العربي المفرج.
- تاريخ النسخ : 1169 ، وقد كتب بالقلم الفاسي.

قال الناسخ : "كان الفراغ منه ضحوة يوم الثلاثاء سادس رجب الفرد عام : ك صح ص ه ، عرفنا الله خيره ووقانا ضيره".

ويظهر أن هذه النسخة كتبت برسم خزانة تلميذ وقريب المؤلف الشيخ النسابة الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت 1179)، أو ربما آلت إليه بوجه

من وجوه التملك، يدل على ذلك ما ورد في صفحة العنوان، هكذا : "لمحمد بن أحمد بن محمد الفاسي لطف الله به، ويترجح هذا أيضا لأن هذه النسخة كتبت في حياة هذا الشيخ.

ويبدو أن هذه النسخة من "المنح" نقلت بدورها من نسخة المؤلف، يدل عليه ما ورد في صفحة عنوان الكتاب من أبيات شعرية كتب قبلها : "الحمد لله بخط المؤلف على ظهر المنتسخ منه"، ولعل هذه العبارة هي التي أوهمت أن هذه النسخة هي نسخة المؤلف الأصلية والله أعلم.

وهذه النسخة رمزت لها بحرف : (ب).

- ثالثا : نسخة الخزانة الحسنية رقم 5167 .

- عدد صفحاتها : 123 .
- مقياسها : 25 / 17 .
- مسطرتها : 30 .
- كتبت بخط مغربي وسط.

تتخللها خروم كثيرة بفعل الارضة.

توجد ضمن مجموع .

اسم الناسخ وتاريخ النسخ : من خلال بقية المجموع الذي كتب بنفس الخط، لاحظنا في ص 328 ، عند الانتهاء من الجزء الأول من طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ما يلي: " وقع الفراغ منه أواسط المحوم ... سنة 1139، عرفنا الله خيرها على يد العبد المذنب الراجي عفو الرب محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بويرطو، الأندلسي الأصل ، التطاوني الدار، كتبه لنفسه أصلح الله حاله وجبر كسره ويسر عسره...". وهذه النسخة علاوة على قدمها - كتبت بعد وفاة المؤلف بحوالي خمس سنوات - فإنها نسخة مصححة، عليها عدة طرر مهمة: (انظر مثلا : ، 206 - 207 - و 210 - و 220 ...).

وهذه النسخة هي التي رمزت لها بالحرف : (ج) .

4 - قسم الدراسة

قسمته إلى مقدمة وثلاثة فصول .

- الفصل الأول ، تناولت فيه عصر المؤلف، واشتمل على المباحث التالية :
- المبحث الأول : الحالة السياسية.
- المبحث الثاني : الحالة الإجتماعية والاقتصادية.
- المبحث الثالث : الحالة الفكرية.

وكنت في بعض الأحيان أركز على أحوال مدينة فاس خاصة باعتبارها المدينة التي عاش فيها المؤلف جميع أطوار حياته.

- الفصل الثاني : خصصته لحياة المؤلف، وصدرته بتمهيد ذكرت فيه مصادر ترجمة المؤلف.

وتناولت في هذا الفصل المباحث التالية :

- المبحث الأول : عائلة المؤلف : الاسرة الفاسية .

تعرضت فيه لتاريخ هذه الأسرة العريقة بإيجاز وتركيز، وعرفت بأجداد المؤلف وبعض قرابته وذريته.

- المبحث الثاني : الزاوية الفاسية.

تطرقت فيه لتأسيسها وتاريخها منذ نشأتها إلى عهد المؤلف تقريبا والادوار العلمية والتربوية والاجتماعية التي قامت بها في حاضرة فاس والمغرب كله، والمكانة التي تحظى بها عند الملوك و عند العامة .

- المبحث الثالث : شيوخ الصغير الفاسي.

عرفت فيه بشيوخه، ولم نكتف بذكر هؤلاء الذين عرف بهم في أول "المنح البادية"، بل عرفنا أيضا بهؤلاء الذين ذكروا عرضا في ثناياها، وقد تناولنا التعريف بالشيوخ المعرف بهم في المنح من زوايا أخرى لا تتداخل غالبا مع تعريف المؤلف بهم.

- المبحث الرابع : تلاميذ الصغير الفاسي، آثاره ووفاته.

تناولت فيه بالتعريف تلاميذ الصغير الفاسي، ولاحظنا أنه يوجد من بينهم بعض النجباء من أمثال المؤرخ الكبير أبي عبدالله الافراني المراكشي (ت 1157)، والمحدث اللغوي أبي عبدالله محمد بن محمد بن الطيب الشرقي(ت 1170). كما تطرقنا فيه إلى آثار المؤلف التي لم يحفظ منها فيما نعلم سوى "المنح البادية" وكناشته، ومجلد من "اللؤلؤ والمرجان من كلام الامام أبي زيد عبدالرحمن" عرف فيه بوالده، وختمنا هذا المبحث بذكر وفاة المؤلف رحمه الله.

- الفصل الثالث : دراسة " المنح البادية في الأسانيد العالية" .

افتتحه بتمهيد حول التعريف بفهارس الشيوخ، وتكلمت فيه على النقاط التالية : التعريف بكلمة "فهرس" ومرادفاتها، والعناصر المكونة للفهرسة، وأصل كتب الفهارس وطرق كتابة الفهارس، ودوافع كتابة الفهرسة، وأهمية كتب الفهارس.

وتناولت في هذا الفصل المباحث التالية :

- المبحث الأول : مصادر الصغير الفاسي في "المنح البادية".

حاولت فيه تقديم فكرة عنها، لأن منهج التأليف في الفهارس قد لايسمح دائما بالتصريح بسائر المصادر المعتمدة.

- المبحث الثاني : قسم الشيوخ في "المنح البادية" تناولت فيه طريقة المؤلف في ذكر شيوخه، ونموذج الترجمة عنده.

- المبحث الثالث : قسم التآليف العلمية من مرويات "المنح البادية".

تطرقنا فيه لأهم الأبواب الو اردة فيه، ولاحظنا أنه توسع في باب كتب الحديث خاصة، وابتدأ به قبل باب علم التفسير وباب علم القرآت وغيرها.

- المبحث الرابع : قسم الاحاديث المسلسلة من مرويات "المنح البادية".

تحدثت فيه عن أهم خصائص هذا القسم، ولاحظت أنه اشتمل على عدد كبير من المسلسلات الحديثية، ربما يوازي أو يفوق ما ورد في بعض التآليف التي أفردت هذا النوع بالتصنيف.

- المبحث الخامس : قسم الطرق الصوفية من مرويات "المنح البادية".

تطرقت فيه أيضا لأهم خصائص هذا القسم الذي احتوى على أسانيد حوالي ثمانين طريقة صوفية ما بين مشرقية ومغربية.

- المبحث السادس : حول أسانيد "المنح البادية".

ذكرنا فيه مميزات هذه الأسانيد، وطريقة المؤلف في إيرادها وغير ذلك وأنهينا هذا الفصل بخاتمة تحت عنوان : "شهرة المنح البادية وكثرة الناقلين عنها"، ظهر من خلالها ما حظيت به "المنح البادية" من إقبال لدى المغاربة والمشارقة أيضا.

5 - عملي في التحقيق :

- نبهت على الفروق الموجودة بين النسخ، وأشرت إلى بدء صفحات النسخة التي اعتمدتها أصلا بوضع خط مائل قبل الكلمة الأولى من كل صفحة، ثم أكتب في محاذاتها في الهامش رقم الصفحة ليسهل الرجوع إلى الأصل لمن أراد ذلك.
- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وذكرت أرقامها.
- خرجت الاحاديث النبوية من سائر كتب الحديث المعتبرة، وذكرت كلام أهل العلم عليها، وإذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين فإني كنت في الغالب أكتفي بالتخريج منهما.
- أعطيت أرقاما للتآليف العلمية الواردة في القسم الأول، من النص المحقق، وكذلك أرقاما للطرق الصوفية الواردة في القسم الثالث، وصوبت الارقام المختلفة بالنسبة للمسلسلات الحديثة الواردة في القسم الأول، من النص المحقق، وكذلك أرقاما للطرق الصوفية الواردة في القسم الثالث، وصوبت الارقام المختلفة بالنسبة للمسلسلات الحديثية الواردة في القسم الثاني.
- صوبت مجموعة من الأخطاء في صلب الكتاب مشيرا إلى مصادر التصويبات ليخرج النص سليما، وكثيرا ما كانت النسخ جميعها تتفق على الخطأ.

- حاولت وصل مجموعة من الأسانيد المنقطعة، أو على الأقل التنبيه على مواضع الانقطاع.
- عرفت بمجموعة من رجال السند، وكنت حريصا على التعريف بهم من المصادر القديمة.
- ركزت في أسانيد بعض المسلسلات الحديثة التي تنتهي إلى متون ضعيفة أو واهية على التعريف ببعض الرجال الضعفاء، المتكلم فيهم خصوصا.
- اجتهدت في قسم التآليف العلمية لأعرف بكل العلماء أصحاب التآليف.
- اجتهدت في قسم التآليف العلمية أيضا للتعرف، هل طبعت المؤلفات التي تنتهي إليها أسانيد الصغير الفاسي أم لا؟.
- حاولت في قسم الطرق الصوفية أن أشير إلى مصادر ترجمة أكابر مشايخ كل طريقة صوفية مكتفيا بذلك في الغالب عن التعريف المفصل مخافة الاطالة وتضخيم الهوامش، كما حاولت ذكر بعض ما تتميز به تلك الطرق حسب الامكان.
- شرحت بعض الالفاظ الغريبة الواردة في النص، وهي قليلة.
- شرحت بعض الالفاظ الاصطلاحية، وهي قليلة أيضا.
- عرفت بمجموعة من المواضع والبلدان التي تحتاج إلى تعريف بالرجوع إلى معاجم البلدان والانساب.
- أرجعت كثيرا من النصوص والأقوال التي استقاها المؤلف عن غيره من العلماء إلى مصادرها، مبينا أماكنها من الاجزاء والصفحات.
- ختمت بوضع بعض الفهارس الفنية مثل فهارس الآيات والأحاديث والآثار.

وفي ختام هذه المقدمة أتوجه بالشكر والتقدير للأفاضل الجلة الذين كان لهم فضل علي وعلى هذا الكتاب، إشرافا، وتوجيها، وتصحيحا، وتقويما، وإهداء لمخطوطاته المصورة الأساتذة : الدكتور فاروق حمادة، والدكتور الشاهد البوشيخي، والعلامة محمد المنوني رحمه الله، والدكتور محمد بنشريفة، والدكتور محمد حجي رحمه الله، والأستاذ بنسالم الفاسي. سائلا العلي القدير أن يجزيهم ويكرمهم في الدنيا والآخرة، وأن يوفقنا جميعا للحق والصواب.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب.

الصفحة الاولى والثانية من مخطوطة خزانة مؤسسة علال الفاسي رقم 726 المشار إليها بالرمز (أ).

الصفحة الاولى والثانية من مخطوطة خزانة العابد الفاسي المشار إليها بالرمز (ب).

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أثيرا طيبا مباركا

الحمد لله الرفيع جناب القبلة عن [illegible] وإصابة، ومعلي همم طلاب الإسناد [illegible] انتهى الصلاة والسلام على محمد المبعوث بتصحيح الدين وإعلاء كلمة التشريع في غاية الوثوق وحسن الإبانة، وعلى آله [illegible] والصحابة القائمين بحفظ شرعه ودينه وأحكامه والمستمسكين بآثاره وأخباره صلاة وسلاما متصلا إلى يوم النظر إلى وجهه وحلول رضوانه **أما بعد فيقول العبد المذنب محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي** هذه تعليقة في بعض أسانيد لبعض التآليف العلمية خصوصا الكتب الحديثية والأجزاء الصوفية مقتصرا على الأسانيد العالية تاركا الأسانيد النازلة الخفيفة وسميتها [illegible] ورتبته على ثلاثة أقسام القسم الأول في التآليف العلمية مبتدئا بالكتب الحديثية القسم الثاني في المسلسلات الجلية البهية القسم الثالث في الأحزاب الصوفية المرضية والأسانيد العلية وسميته بالمنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية والمرتع [illegible] وجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للهداية والتوفيق آمين **القسم الأول** في أسانيد التآليف العلمية وخصوصا الكتب الحديثية وقد دخلها شيوخ مغاربة ومشارقة ونقتصر على خمسة عشر شيخا أولهم شيخنا شيخ الجماعة وإمام الأئمة الهمام الكبير والعارف الشهير أبو محمد عبد القادر بن علي بن يوسف بن محمد الفاسي رحمه الله ونفع به ولد رضي الله عنه سنة سبع وألف وتوفي سنة إحدى وتسعين سمعته عليه في الحديث الصحيحين الشفا والشمائل والموطأ والكتب الستة وغير ذلك وسمعت التفسير والنحو والأصول والفقه بن عقيدة السنوسي الصغرى وغيره [illegible] وغير ذلك وفي التصوف الإحياء والحكم وعلوم الشعراني وغير ذلك وكان [illegible] وكتب لي الإجازة مرارا متعددة وهو يروي عن جماعة منهم والده أبو المحاسن [illegible] المتوفى سنة [illegible] وتسع مائة والمتوفى سنة ثلاثين وألف ومنهم عمه الإمام العارف بالله أبو المعارف عبد الرحمن بن محمد الفاسي المتوفى سنة اثنين وسبعين وتسعمائة والمتوفى سنة ست وثلاثين وألف ومنهم عمه الإمام أبو العباس أحمد بن محمد العربي الإمام الحافظ المتوفى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة والمتوفى سنة اثنين وخمسين وألف ومنهم القاضي الفقيه المفتي أبو القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني المولود سنة اثنين وخمسين وتسعمائة والمتوفى سنة اثنين وثلاثين وألف ومنهم الخطيب المفتي الحافظ أحمد بن محمد المقري نسبة إلى مقرة مدينة بين الزاب والقيروان التلمساني المتوفى بمصر سنة إحدى وأربعين وألف ومنهم الفقيه أبو الفضل عبد الواحد بن أحمد [illegible] الأندلسي المتوفى سنة أربعين وألف ومنهم الفقيه الأستاذ أبو محمد عبد الواحد الأندلسي المولود سنة ثلاث وخمسين وتسع

الصفحة الاولى والثانية من مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 5164 المشار إليها بالرمز (ج).

قسم الدراسة

ويشمل :

- الفصل الأول : عصر المؤلف
- الفصل الثاني : دراسة حياة المؤلف
- الفصل الثالث : دراسة «المنح البادية في الأسانيد العالية»

الفصل الأول :

عصر المؤلف

المبحث الأول :

الحالة السياسية

ولد الصغير الفاسي سنة 1058 هـ، في فترة تميزت بالاضطراب وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي أواخر حكم الدولة السعدية، وقد بدت الفوضى والصراع في المغرب مباشرة بعد موت أحمد المنصور الذهبي سنة 1012 وتنازع أبنائه على السلطة، فبايع أهل فاس ولده زيدان بتحريض من قاضي الجماعة أبي القاسم ابن أبي النعيم الغساني والمفتي أبي عبدالله محمد بن قاسم القصار وغيرهما من العلماء[1].

وامتنع أهل مراكش عن مبايعته، فبايعوا أخاه أبا فارس أما أخوهم محمد الشيخ[2] الذي كان مودعا في السجن بمكناس فقد أطلق سراحه في هذه الفترة من طرف أبي فارس بشرط ألا يشق عصا الطاعة عليه وأن يتعاهد معه على النصيحة والطاعة.

ثم وقع قتال كبير بين الاخوة بمنطقة تسمى "مواتة" قرب وادي أم الربيع ، انتهى بانهزام زيدان وفراره إلى فاس ثم إلى تلمسان، ثم رجوعه إلى سوس.

وقد استغل محمد الشيخ الفرصة وأعلن استقلاله عن أبي فارس ودخل إلى فاس التي قدمت له البيعة ، ثم مالبث أن جهز جيشا أمر عليه ولده عبدالله لقتال شقيقه أبي فارس بمراكش...

وهكذا يستمر النزاع والقتال بين أبناء المنصور، وبين أبنائهم من بعدهم مما أضعف حكم الدولة السعدية، وجعل سلطتهم في غالب الاحيان لا يتجاوز مدينة مراكش وأحوازها، وأغرى النصارى في احتلال بعض الثغور المغربية[3] ، وأدى إلى قيام بعض الثوار في عدة أماكن من المغرب واستبدادهم.

وفي ظل هذه الوضعية قام بعض المجاهدين بدافع ديني لتوحيد البلاد وتحريرها، أمثال : الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد العياشي، والشيخ محمد الحاج الدلائي، ومولاي محمد بن الشريف العلوي، وأخيه مولاي رشيد العلوي.

وكان طبيعيا أن يحدث بين هؤلاء الزعماء مواجهات ونزاعات وحروب لأن كل واحد منهم كان يرى نفسه المؤهل للحكم دون غيره.

---

(1) انظر نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي ص 190 - 191، وقد صدرت فتوى من قاضي فاس ومفتيها تصريحا بحديث : إذا بويع خليفتان فاقتلوا الآخر منهما.

(2) كان خليفة لوالده على فاس، وشهر بفسقه وإدمانه للخمر، ولما شق عصا الطاعة على والده، قدم عليه المنصور من مراكش وأودعه في سجن مكناس.

(3) انظر حول عجز السعديين عن مواجهة الغزو الاجنبي كتاب "الحركة العياشية" لعبد اللطيف الشاذلي ص 45 .

ومن هذه الحروب ما وقع بين محمد الحاج الدلائي، والمجاهد العياشي قرب سوق أربعاء الغرب سنة 1050 هـ حيث انهزم هذا الأخير ولجأ إلى إحدى القبائل هناك، وهي قبيلة الخلط التي غدرت به واغتالته سنة 1050 ، وبموته يخلو الجو للدلائيين مما مكنهم من بسط نفوذهم على عدة مدن وأماكن من المغرب مثل فاس ومكناس وسلا وتطوان وسائر الغرب[1] .

وقد حاول بعد ذلك عبدالله ولد العياشي أن يثأر لأبيه فكانت معركة بالغرب سنة 1053 بينه وبين محمد الحاج الدلائي انتهت بانتصار هذا الأخير[2].

وبعد أن حقق محمد الحاج الانتصارات، ودان له أهل الغرب وجه اهتمامه إلى سجلماسة بالصحراء مخافة انتشار نفوذ محمد بن الشريف الذي كان أخذ البيعة لنفسه من أهل سجلماسة سنة 1050[3] ، ففي سنة 1056 توجه إلى تافلالت بجيش من البربر ووقعت معركة "الكارة" بينه وبين محمد بن الشريف فانهزم هذا الأخير، ودخل محمد الحاج سجلماسة ونكل البربر بأهلها، ثم انبرم الصلح بينهما على أن الصحراء إلى جبل عياش باستثناء بعض المواضع لمولاي محمد بن الشريف وما دونه لأهل الدلاء [4].

وهكذا ففي سنة 1058، وهو تاريخ مولد المؤلف الصغير الفاسي تكون الوضعية بالمغرب على ماذكرنا، ومدينة فاس كانت وقتئذ تحت حكم الدلائيين ومحمد بن الشريف لم يزل مقتصرا على ما وقع عليه الصلح.

وفي هذه الفترة وقع خلاف بين أهل فاس وبين القائد أبي بكر التاملي المُوَلَّى عليهم من قبل الدلائيين، وكان مقيما بفاس الجديد أو العليا، فقطع الماء عن أهل فاس الادريسية وحاصرهم في مدينتهم، فاستنجدوا بمحمد بن الشريف لانقاذهم، فلبى رغبتهم، وأتى إلى فاس بجيشه على حين غرة قبل أن يستطيع محمد الحاج الدلائي أن يأتي من سلا بجنوده لايقافه، فدخل محمد بن الشريف على الوالي الدلائي أبي بكر التاملي وقبض عليه وسجنه، وبايعه أهل فاس[5].

لكن سرعان ما بلغ الخبر إلى محمد الحاج الدلائي فجهز نفسه وقصد إلى فاس بجيش البربر فكانت وقعة "ظهر الرمكة" بضاحية فاس في شعبان من سنة 1059، حيث انهزم محمد بن الشريف مع أهل فاس هزيمة شنيعة ورجع إلى سجلماسة[6] واستقر الامر من جديد للدلائيين وبعد رجوع المولى محمد بن الشريف إلى سجلماسة، سيتقوى أمره من جديد، ويحقق بعض الانتصارات خصوصا في شرق المغرب[7] ثم يعود إلى سجلماسة إلى أن يثور عليه أخوه المولى رشيد الذي تقوى عضده بعد قتله لابن مشعل اليهودي واستيلائه على أمواله وذخائره، واجتماع أعراب شرق المغرب حوله.

---

(1) انظر الزاوية الدلائية لمحمد حجي ص 157 .
(2) نفسه 158
(3) نزهة الحادي ص 301 .
(4) نزهة الحادي ص 281 .
(5) انظر نشر المثاني 51/2، الزاوية الدلائية ص 209، نشأة الدولة العلوية لمحمد الفاسي ص 59(مجلة البينة س 1- ع 2 - سنة 1962).
(6) انظر نزهة الحادي ص 283 - 284 .
(7) انظر تفاصيل هذه الانتصارات في "نشأة الدولة العلوية" لمحمد الفاسي ص 59 - 60 .

وفي سنة 1075 وقعت المواجهة بين محمد بن الشريف وأخيه المولى رشيد قرب وجدة، وكانت أول رصاصة في نحر مولاي محمد فوافته منيته، ودخلت جيوشه تحت طاعة أخيه مولاي رشيد[1].

وانطلاقا من هذا التاريخ سيبدأ تأسيس دعائم الدولة العلوية بالمغرب وتوحيد البلاد والقضاء على الفتن والثورات، ومن أهم ما قام به المولى رشيد في هذا الصدد :

- استيلاؤه على بلاد أنكاد والريف وما والاه [2] .
- دخوله إلى مدينة فاس وقضاؤه على بعض القواد بها [3] .
- انتصاره على الدلائيين بموقعة "بطن الرمان"[4] قرب خنيفرة سنة 1079 حيث كسر شوكتهم وفرق شملهم [5] واستولى على زاويتهم وما فيها وطمس معالمها، وكان سقوط زاوية الدلائيين إيذانا بقيام دولة العلويين في جميع أنحاء المغرب.
- استيلاؤه على مراكش وقتله رئيسها أبا بكر بن عبدالكريم المدعو كروم الحاج الشباني، وقد أخرج والده كروم الشباني من قبره وأحرقه انتقاما لغدره وقتله للعباس بن محمد الشيخ الاصغر بن زيدان ابن أحمد المنصور الذهبي آخر ملوك السعديين[6]، الذي بموته انقرضت دولة السعديين من المغرب.
- قضاؤه على ولد أخيه محمد بن محمد بن الشريف، وكان قد استولى على تافلالت بعد مقتل والده [7].
- مطاردته للخضر غيلان وكان متحصنا بأصيلا، فهرب في البحر إلى الجزائر وتخلى عن البلاد[8].
- فتحه للسوس الأقصى حيث دخل إلى تارودانت ثم إيليغ، وانتصاره على رئيسهم علي بن حسون بودميعة[9].

وبعد أن قام المولى رشيد بتوحيد جل بلاد المغرب وافاه أجله سنة 1082 ودفن أولا بمراكش، ثم نقله أخوه إسماعيل إلى فاس ودفنه بالقباب من روضة علي بن حرازم.

وفي السنة - 1082 - تولى المولى إسماعيل الحكم بعد أخيه، وكان الصغير الفاسي آنذاك يبلغ من العمر أربعة وعشرين سنة، وحضر لتقديم البيعة للسلطان جلة العلماء وأهل الحل والعقد ومن بينهم والد المؤلف عبدالرحمن وجده عبدالقادر وعمه محمد[10].

---

(1) انظر نزهة الحادي ص 301 - 302 .
(2) انظر نشر المثاني للقادري 2 / 192 .
(3) انظر تاريخ الضعيف الرباطي 1 / 137 .
(4) لم يحضر محمد الحاج الدلائي هذه المعركة لعجزه من كبر سنه. انظر نشر المثاني 2 / 180 .
(5) أمر الرشيد محمد الحاج وأولاده أن يحملوا إلى فاس فسكنوها، ثم أمرهم أن يذهبوا عنها إلى تلمسان، وبها توفي محمد الحاج. انظر نزهة الحادي ص 285 .
(6) تولى العباس الخلافة بعد وفاة والده محمد الشيخ بن زيدان بن أحمد السعدي سنة 1064 ، وبقي مستوليا على مراكش وأحوازها إلى أن قتل سنة 1069 فتولى الأمور بعده كروم الشباني انظر نزهة الحادي ص 257 ، تاريخ الضعيف 1 / 147 - 148 .
(7) انظر نشر المثاني 2 / 181 ، تاريخ الضعيف 1 / 136 .
(8) انظر نشر المثاني 2 / 181 .
(9) نفسه 2 / 190 .
(10) "المولى اسماعيل حياته وأعماله" لمحمد الفاسي ص 6 . (مجلة تطوان عدد خاص بالمولى اسماعيل).

ولقد تميزت الحالة السياسية في المغرب إبان عهد المولى إسماعيل بنوع من الاستقرار والامن وتوحيد المغرب، لكنه لم يخل من مواجهات ضد الثورات الداخلية والغزو الخارجي إلى أن استتب له الأمر وقد كان في كل ذلك قويا صلبا حازما.

ونجمل أهم الاحداث السياسية في عهده فيما يلي :

- اعتناؤه بالجانب العسكري وتمثل في تنظيمه لجيش الاوداية[1]، وإنشائه لجيش العبيد (البواخر)[2] مما ساعده على القضاء على الثورات وإخماد الفتن ورد الاطماع الخارجية.
- إخماده لثورات أثارها بعض أفراد أسرته مثل : ولد أخيه أحمد ابن محرز[3]، وإخوته: مولاي الحران[4] ومولاي هاشم ومولاي أحمد [5] وولده محمد العالم[6].
- قضاؤه على ثورات الخضر غيلان[7] ، وآل النقسيس[8]، وأحمد بن عبدالله الدلائي[9]
- استرجاعه لمجموعة من الثغور التي كانت بأيدي النصارى مثا : مرسى المهدية وكان يسمى "المعمورة" سنة 1094[10]، ومدينة طنجة سنة 1095[11] ومدينة العرائش سنة 1101[12] ، ومدينة أصيلا سنة 1102[13] ، وحصاره لمدينة سبتة سنة 1107[14].
- ربطه لعلاقات دبلوماسية جيدة مع دول المشرق العربي ، ومع الدول الاوربية، وكانت له صلات شخصية مع ملك إنجلترا "جاك الثاني"، وملك فرنسا "لويس الرابع" حتى إنه دعاهما إلى الاسلام[15].

فهذه بعض الاعمال السياسية التي حفلت بها حياة المولى اسماعيل وعلى امتداد فترة حكمه عاش صاحبنا محمد الصغير الفاسي زهاء اثنين وخمسين سنة من عمره، وبهذا يكون المؤلف عاش المرحلة الاولى من عمره في ظل الاضطراب السياسي أواخر السعديين، ثم مرحلة الاستقرار النسبي مع نشأة الدولة العلوية في عهد المولى رشيد وبداية عهد المولى اسماعيل، ثم نعم بمرحلة استقرار الوضعية السياسية أواخر العهد الاسماعيلي في رحاب زاويتهم الفاسية التي كانت تحظى بكل عناية ورعاية من لدن المولى إسماعيل.

---

(1) "المولى اسماعيل حياته وأعماله" لمحمد الفاسي ص 12 (مجلة تطوان عدد خاص بالمولى اسماعيل).
(2) انظر :صفحات ذهبية في سجل المولى اسماعيل" لابن خضراء ص 149 مجلة دعوة الحق ع 1 س 1972 .
(3) انظر نشر المثاني2 / 201 - 202 ، 2 / 310 .
(4) انظر نشر المثاني 2 / 339 ، تاريخ الضعيف 1 / 161 - 163 .
(5) انظر نشر المثاني 2 / 252 ، تاريخ الضعيف 1 / 163 .
(6) كان من أهل العلم، دعا لنفسه بجنوب المغرب، وأخذ البيعة من أهل تارودانت، خالف والده في قضية تمليك العبيد، قضى عليه والده سنة 1118 . انظر نشر المثاني 3 / 166 - 3 / 172 .
(7) استولى الخضر غيلان بعدما رجع من الجزائر على تطوان وأصيلا والقصر الكبير وغيرها فخرج إليه المولى اسماعيل فقاتله سنة 1084 وانتصر عليه وقتله. انظر النشر 2 / 202 - تاريخ الضعيف 1 / 175 .
(8) انظر النشر 2 / 339 - تاريخ الضعيف 1 / 175 .
(9) انظر قضاء المولى اسماعيل على ثورته مع البربر سنة 1089 في "الزاوية الدلائية" ص 240 .
(10) انظر النشر 2 / 301 و "المولى اسماعيل" لمحمد الفاسي ص 10 (مجلد تطوان : عدد خاص بالمولى اسماعيل).
(11) نزهة الحادي ص 306 ، نشر المثاني 1 / 322 1 / 325 .
(12) نزهة الحادي ص 307 ، نشر المثاني 3 / 49 ، الاستقصا للناصري 7 / 73 .
(13) انظر الاستقصا 7 / 77 .
(14) انظر النشر 3 / 73 ، الاستقصا 7 / 77 .
(15) انظر "المولى اسماعيل" لمحمد الفاسي ص 5 (مجلة تطوان : عدد خاص بالمولى اسماعيل).

المبحث الثاني :

الحالة الاجتماعية والاقتصادية

رأينا كيف أن المغرب في أواخر عهد السعديين عاش نوعا من الانقسام والاضطراب مما أثر في أحوال المجتمع المغربي فظهر معه الجهل والدجل، وقد صور لنا هذا الحال أبو علي اليوسي (ت 1102) بظهور مجموعة من المحتالين في نواحي متعددة من المغرب يظهرون الصلاح ويخدعون الناس مع أنهم جهلة أغمار، لكن يغتر بهم الناس بما فيهم علية القوم وبعض الأمراء، وكان يرى رحمه الله أن هذه الفترة هي آخر الزمان، قال في سياق التحذير من هؤلاء : "فالحذر مطلوب ولاسيما فيما نحن فيه من آخر الزمان الذي استولى فيه الفساد على الصلاح والهوى على الحق، والبدعة على السنة إلا من خصه الله وقليل ما هم،

هذا الزمان الذي كنا نحاذره في قول كعب وفي قول ابن مسعود
إن دام هذا ولم يحدث له غير ولم يبك ميت ولم يفرح بمولود"[1]

فهذا الكلام من اليوسي العالم المتمكن الجوال العارف بأحوال الناس يعكس لنا حالة الجهل التي كانت متفشية في تلك الفترة في المجتمع المغربي، وطغيان الفساد على الصلاح والهوى على الحق، والبدعة على السنة.

يضاف إلى ذلك نشاط بعض الطوائف الضالة في هذا العهد في مناطق من المغرب مثل طائفة العكاكزة[2] تعيث في الأرض فسادا حتى إن أحد شيوخ الزوايا وهو أبو بكر الدلائي يداريهم تجنبا لشرهم[3] مما يظهر أن نفوذهم كان قويا.

وقد أدى عدم وجود سلطة سياسية موحدة تقيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى فساد الاوضاع وتدني الاخلاق، وكان طبيعيا في مثل هذه الاحوال أن تتكتل مجموعات وتنزوي هنا وهناك لتتجنب الفتنة وتقوم بدور الاصلاح، وبذلك نشطت في هذا العهد بعض الزوايا الصوفية الإصلاحية مثل : الزاوية الدلائية، والزاوية الناصرية والزاوية الفاسية، والزاوية العياشية.

---

(1) انظر المحاضرات ص 46.

(2) - Voir l' activité intellectuelle au Maroc à l'époque sadite de Mohamed Hajji Tome 1 / pge 280 .

(3) المحاضرات ص 170 .

وبالاضافة إلى الأزمة السياسية والاجتماعية العامة التي كان يعرفها المغرب في هذه الحقبة ظهرت أزمات اقتصادية حادة خصوصا في كبرى الحواضر المغربية، فإذا أخذنا مدينة فاس[1] كمثال فإنها كانت تعاني من وقوع الجفاف والقحط وظهور المجاعة مما تسبب في انتشار الامراض والأوبئة التي حصدت آلاف الأرواح.

قال القادري[2] في حوادث سنة 1063 : "كانت مجاعة كبيرة بلغ اللحم أربع موزونات للرطل، والدجاجة أربع موزونات، وأكلت الجيف، وكثر الموت بالأزقة دون ما في المرستان، وذكروا أن من دفن من المرستان بلغ أربعة وثمانين ألفا، زيادة على من دفن من غيره، وأكل الآدمي بوسط الصفارين جهرا، وخلت حومات ".

ومثل هذا وقع أيضا في سنوات الجفاف من سنة 1072 - 1073[3] ، حتى إن بعض الحومات أصبحت خالية من أصحابها بفاس بفعل المجاعة وانتشار الطاعون، قال القادري : " وكان بحومة الدوح من فاس بالقرويين ما يزيد على ستمائة رجل، فلم يبق منهم إلا ثلاثون رجلا" يضاف إلى هذه الوضعية بفاس استبداد بعض القواد بها ووقوع مواجهات دامية بين فاس الادريسية وفاس الجديد، كان من مخلفاتها قطع الماء على فاس الادريسية من طرف أهل فاس الجديد.

ولم تكن تسلم فاس أيضا في هذه الحقبة من السلب والنهب من طرف القبائل المجاورة خصوصا من قبيلة الحياينة.

وعلى مستوى التشييد والعمران بالمدينة في هذه الفترة لانكاد نقف إلا على بناء أو تجديد بعض الاضرحة مضل ضريح مسعود الدراوي[4] وضريح ابن عباد داخل باب الفتوح من طرف الدلائيين[5] وغير ذلك.

وأما النقود التي كانت مستعملة فهي الاشقوبية المربعة وكان مكتوب فيها : "الله الغالب بقوته" [6]، ويرى الاستاذ محمد حجي أن القرائن التاريخية تؤيد أنها نقود دلائية، وقد ظهرت سنة 1068 ووقع التعامل بها في المغرب ولا سيما في فاس التي كانت تحت نفوذ الدلائيين، وستظل هذه السكة هي الرسمية بالبلاد إلى حين ضرب المولى رشيد السكة الجديدة سنة 1080[7].

وبانتقالنا إلي عهد المولى رشيد يبدو أن الحياة الاجتماعية والاقتصادية بدأت تعرف نوعا من التحسن والاستقرار.

(1) ركزنا فيما يلي من الاحداث على فاس باعتبارها المدينة التي ولد فيها المؤلف، وعناصر فيها تلك الوقائع.
(2) نشر المثاني 2 / 67 .
(3) نفسه 2 / 129 - 2 / 134 .
(4) نشر المثاني 2 / 86 .
(5) انظر الزاوية الدلائية ص 212 .
(6) نشر المثاني2 / 87 .
(7) انظر الزاوية الدلائية ص 212 .

قال تلميذ المؤلف الافراني [1] :"كانت أيامه أيام سكون ودعة ورخاء عظيم".

فبعد أن بدل السكة وضربت الدراهم الجديدة وكان مكتوب عليها :"الله ربنا والرشيد إمامنا" في أحد الوجهين، وفي الوجه الآخر : مكان ضربها وتاريخه، حاول أن يعطي للحركة الاقتصادية التي تعرف ركودا كبيرا دفعة مهمة من أجل النماء وتحقيق الرفاهية للمجتمع، ذلك أنه قام بقرض التجار بفاس من تلك العملة مبالغ هامة مدة عام حتى وقع الرواج وكثرت الاموال، ثم أمرهم ليؤدوها إلى عامله للقيام بمشاريع إنمائية جديدة[2].

وعن هذه البادرة التي قام بها المولى رشيد لحل الأزمة الاقتصادية يقول روجي لوطورنو[3] :"يظهر أن الحالة لاقتصادية كانت على أسوأ حال، إذ اضطر الملك إلى أن يقرض التجار الفاسيين أموالا لتسهيل استئناف التجارة، وهذا حدث فريد في تاريخ المدينة، ولكي يسترجع مولاي رشيد الثقة ويعطي من جديد انطلاقة للصناعة ويحمل الخواص على تقليده..".

وفي مجال العمران شيدت في عهده قنطرة سبو، ومدرسة الشراطين، وقصبة الخميس بفاس، ومدرسة عظيمة إزاء مسجد أبي عبدالله محمد بن صالح بمراكش[4].

أما في عهد المولى إسماعيل فقد عرفت الحياة الاجتماعية نوعا من الاستقرار والامن والرخاء واتساعا كبيرا في العمران.

قال الافراني[5] عن حالة الرخاء والبسط في الارزاق في هذه الحقبة :"وبالجملة فلا ينكر فضل هذه الإيالة الشريفة إلا جاهل ولا يجحد ما ظهر في أيامها من الخصب والرخاء والبسط الدائم إلا ضعيف العقل، فقد اتسع فيها الرخاء ورخصت الاسعار إلى أن بيعت خبزتان كبيرتان بقيراط، وهذا بالشهرة بمكان، وقد أضربنا في هذا السمط عن أخبار كثيرة طلبا للإيجاز والاختصار".

وقال أيضا[6] : "ولقد ظهر فيها من الخيرات ما لا يحصى، ورأى للناس من الأمن والرخاء والهنا ما لم يخطر لاحد ببال، وكل ذلك مما شاع وذاع وامتلأت منه الاسماع".

وعن حالة الامن وتطهير البلاد من شر اللصوص وقطاع الطرق بفضل حزم المولى إسماعيل وإنزاله أشد العقوبات بهؤلاء يحدثنا أحد الرهبان النصارى الذين كانوا بالمغرب في ذلك الإبان : " إنه طهر الطرقات والبوادي من القطاع، قتال الأرواح، وكانت ملأى بهم من قبل، وإن الأمن الذي يسود الآن بفضله راجع لعقابه بالروح أو بالمال كل جوار والمحل الذي تقع به جريمة، حتى إنك تقطع اليوم إيالته كلها في أمن تام وسلام"[7].

---

(1) نزهة الحادي ص 304 .

(2) انظر حول قرض المولي رشيد للتجار بفاس نشر المثاني 2 / 183 .

(3) فاس قبل الحماية 1 / 125 - 126 .

(4) انظر نشر المثاني 2 / 192 - 193 ، الاستقصا 7 / 39 - 42 .

(5) روضة التعريف بمفاخر مولانا اسماعيل الشريف ص 84 .

(6) نزهة الحادي ص 305 - 306.

(7) مجلة تطوان (عدد خاص بذكرى المولى اسماعيل) ص 6 .

وقال محمد الفاسي[1] في هذا السياق : "أقبل المغاربة على التجارة والفلاحة ونموا ثروة البلاد، وساعد على كل ذلك الأمن التام حتى إنه أجمع المؤرخون على أنه لم يبق في هذه المدة بأرض المغرب سارق ولا قاطع طريق بما كان يتخذ من التدابير الصارمة ضدهم وضد من يأويهم ونتج عن ذلك رخاء عظيم مع بسطة العيش لتوفر أسبابها عند الاغلبية الساحقة من أهل البلاد".

وفي مثل هذه الظروف الآمنة وحصول الرخاء في البلاد واتساع العمران[2] نتصور رواجا اقتصاديا مهما أسهم فيه أيضا نشاط التبادل التجاري مع الخارج في ظل العلاقات الديبلوماسية التي تربط المغرب بالدول الاوربية، وقد شجع المولى إسماعيل هذا المنحى فوقعت اتفاقيات مع بعض تلك الدول من أجل بيع منتوجاتها بالمغرب وتخفيف قيمة الضرائب المفروضة على وارداتها[3]، كما سمح المولى إسماعيل لـ "جان جوردان" صديق سفيره ابن عائشة بتأسيس شركة فرنسية لتقوم بتسهيل التبادل التجاري بين المغرب وفرنسا[4].

يقول هنري تيراس في كتابه تاريخ المغرب : "كان مولاي اسماعيل يكره من كل قلبه الامم المسيحية، ومع ذلك كانت أوربا بالنسبة إليه منبعا للبضائع المصنوعة وللأسلحة التي لم يكن يصنعها المغرب"[5].

والمغرب بدوره كان يصدر إلى أوربا القمح والخيول [6] وغير ذلك.

ورغم هذا الرخاء الاقتصادي الذي عرفه المغرب فإن الرعية كانت تشتكي من الجبايات والضرائب الكبيرة التي تفرض عليها، وتثقل كاهلها من أجل إنفاقها في بناء القصور والأسوار والقلاع وتموين الجيش الضخم - بلغ جيش البواخر قبل موت مولاي إسماعيل 150000 - وممن نبه السلطان في أمر هذه الجبايات العالم الحسن اليوسي في رسالة [7] بعثها إليه وضمنها أمورا ثلاثة :

الأول : في جباية المال من وجهه وصرفه في وجهه.

الثاني : في إقامة رسم الجهاد وشحن الثغور كلها بالمقاتلة والسلاح.

الثالث : في الانتصاف من الظالم للمظلوم وكف اليد العادية عن الرعية.

ومما جاء فيها : "فلينظر سيدنا فإن جباة مملكته قد جروا ذيول الظلم على الرعية، فأكلوا اللحم وشربوا الدم، وامتشوا العظم وامتصوا المخ، ولم يتركوا للناس دينا ولا

---

(1) نفسه ص 20 - 21 .
(2) يكفي النظر في المآثر الاسماعيلية بمكناس.
(3) انظر "السلطان المولى اسماعيل وسياسته الخارجية مع فرنسا" لعبد الحق المريني. ص 161 مجلة دعوة الحق ع 1 - 1972 .
(4) نفسه ص 162
(5) "سياسة مولاي اسماعيل الخارجية" لعبدالله العمراني ص 280 . (مجلة البحث العلمي عدد 4 - 5 ص 1965).
(6) نفسه ص 281 .
(7) انظر نص هذه الرسالة في الاستقصا 7 / 82 - 86 .

المبحث الثالث :

الحالة الفكرية

إن الظروف السياسية والاجتماعية المضطربة التي عاشها المغرب أواخر حكم السعديين أثرت بشكل كبير على الناحية الثقافية التي عرفت بدورها انكماشا وتراجعا وضعفا.

ويذكر المؤرخون أنه لولا بعض الزوايا الصوفية التي كانت بالمغرب آنذاك واضطلعت بدورها العلمي والتربوي لانقطع العلم بالمغرب أوكاد.

قال محمد بن الطيب القادري[1] : "ومن الجاري على الالسنة وحكاه بعضهم عن شيخنا سيدي الكبير بن محمد السرغيني رضي الله عنه قولهم : "إنه لولا ثلاثة لانقطع العلم من المغرب في القرن الحادي عشر لكثرة الفتن التي ظهرت فيه، وهم : محمد بن أبي بكر (أي الدلائي) في ملوية من بلاد فزاز، وسيدي محمد بن ناصر في الصحراء، وسيدي عبدالقادر الفاسي بفاس".

وهكذا تكون هذه الزوايا الثلاث : الدلائية والناصرية والفاسية مع غيرها لعبت دورا مهما في تنشيط الحركة العلمية بالمغرب في هذه المرحلة العصيبة بعد انقضاء دولة أحمد المنصور، وذلك بإيواء الواردين من الاساتذة والطلبة وإطعامهم وتلقينهم وتربيتهم.

ولعل دور الزاوية الدلائية في هذه الفترة كان مهما ومرموقا أكثر من غيره .

تأسست زاوية الدلاء على يد الشيخ أبي بكر بن محمد الدلائي (ت 1021) في الثلث الأخير من القرن العاشر حوالي سنة 974 هـ[2].

واعتنى مؤسسها بالجانب العلمي اهتماما كبيرا، وعن الاهمية العلمية لهذه الزاوية يقول الاستاذ محمد حجي[3] "عني الشيخ أبو بكر الدلائي بالعلم والعلماء عنايته بالتصوف والمريدين واهتم بالغ الاهتمام بتعليم أبنائه الستة، فكان منهم من يدرس على العلماء الوافدين على الزاوية الدلائية، ومنهم من ينتقل إلى مدينة فاس ليدرس فيها، ولما اضطربت أحوال المغرب بعد وفاة أحمد المنصور الذهبي وانتشرت الفتن بسبب اختلاف أبنائه وتنازعهم على الملك، أخذ الناس يفرون من المدن إلى البادية، وكانت الزاوية الدلائية من أحسن البقاع التي يلتجئ إليها العلماء حيث يجدون الطمأنينة وراحة البال، وينعمون بكرم ضيافة أهلها، فيتفرغون للعلم وتدارسه، وقد حصل أبناء أبي بكر على بضاعة علمية غير مزجاة فتصدوا

(1) نشر المثاني 2 / 274 - 275 .
(2) انظر الزاوية الدلائية ص 30 .
(3) انظر الزاوية الدلائية ص 71 .

للتدريس في زاويتهم وأقبل عليهم الطلاب من كل حدب وصوب. وتطور أمر الزاوية الدلائية في الثلث الثاني من القرن الحادي عشر الهجري وكثرت فيها المدارس التي ازدحمت بالطلاب، حتى كان يسكن في البيت الواحد طالبان فأكثر، ينفق محمد بن أبي بكر عليهم جميعا، وكان لطلبة العلم بالمدرسة التي بإزاء جامع الخطبة ألف وأربعمائة مسكن، وتكاثر عدد العلماء المشتغلين بالتدريس في مساجد الزاوية الدلائية سواء من أبناء الزاوية نفسها، أو من العلماء الطارئين عليها، وتكونت فيها خزانة كتب عظيمة شبهها بعضهم بخزانة الحكم المستنصر بالاندلس، وجميعها عشرة الاف سفر، وقد أجمع كل من تحدث عن الناحية العلمية للزاوية الدلائية على أنها بلغت في هذا المضمار شأوا بعيدا، وبذت فاسا في تلك الفترة وفاقتها.

وأصناف العلوم التي كانت تدرس بها هي : القراءات القرآنية ، والتفسير، والحديث، والتوحيد، والفقه، والأصول، والتصوف، والمنطق، والتوقيت واللغة، والبلاغة، والادب[1].

والمدرسون الذين قاموا بتدريس تلك المواد من أبنائها والوافدين عليها كثير، وكذلك المتخرجون، تعرض لهم بتفصيل الاستاذ محمد حجي في كتابه عن الزاوية الدلائية[2] ، وأغلبهم من مشاهير رجال العلم في المغرب في وقتهم.

أما الزاوية الناصرية فتقع بتامكروت على ضفاف وادي درعة وراء الأطلس الكبير، أسسها أبو حفص عمر بن أحمد الأنصاري (ت 1010) سنة 983، وقد جاء إلى هذه الزاوية أبو عبدالله محمد بن ناصر الدرعي (ت 1085) عام 1040، وبقي بها يشتغل بالعلم ويدرسه للطلبة ويربي المريدين.

ومن أشهر تلاميذه : الامام أبو علي اليوسي، والقاضي عبدالملك التجموعتي، والرحالة أبو سالم العياشي[3].

وهؤلاء النجباء وغيرهم سيدرسون بدورهم بجانب الشيخ ابن ناصر في الزاوية[4].

وأهم الفنون التي كانت تدرس بالزاوية ، الفقه والتفسير والحديث والتصوف والنحو.

وبخصوص تدريس الحديث النبوي الشريف فإن الشيخ ابن ناصر كان يعمر مابين الظهرين دائما في أيام السنة بقراءة الكتب الستة دراية فكلما ختم واحدا ابتدأ آخر، وفي رمضان يعود لسرد البخاري على عادة ابن غازي بفاس[5].

وقد احتوت الزاوية على خزانة مهمة أسس نواتها الشيخ ابن ناصر بنفسه، وشيدت بنايتها في عهد ولده أبي العباس الذي اعتنى بها عناية كبيرة، واشترى لها الكتب بالأحمال من المغرب والمشرق[6] .

(1) انظر عن هذه العلوم وتفاصيل ما يدرس بها "الزاوية الدلائية" ص 72 - 75 .
(2) انظر من ص 75 - 127 .
(3) انظر الزاوية الدلائية ص 58 .
(4) المراكز الثقافية المغربية في العهد السعدي الثاني لمحمد حجي ص 36 (مجلة البحث العلمي ع 7 - السنة 1966).
(5) انظر مقدمة دليل دار الكتب الناصرية بتمكروت لمحمد المنوني ص 20 - 21 .
(6) انظر مقدمة دليل دار الكتب الناصرية بتمكروت لمحمد المنوني ص 25 .

وعن دور هذه الزاوية العلمي والتربوي في هذه الفترة يقول أستاذنا ومجيزنا محمد المنوني[1] : "إن الزاوية الناصرية صارت مركزا علميا مرموقا خلال القرن الهجري الحادي عشر، وفوق هذا تبنت العمل بالسنة والدعوة إلى إقامتها ومنابذة البدع".

وأما الزاوية الفاسية بمدينة فاس فمنها سيكرع المؤلف الصغير الفاسي، وعليها سيفتح عينيه وسيأتي الحديث عنها ودورها العلمي بتفصيل فيما بعد.

بالاضافة إلى هذه الزوايا الثلاث التي حافظت على الحركة الفكرية بالمغرب في هذا العهد، نذكر الزاوية العياشية، وتعرف أيضا بزاوية سيدي حمزة، وتبعد عن مدينة ميدلت بنحو 60 كلم جنوبا، أسسها محمد بن أبي بكر العياشي (ت 1067) عام1044 ، بإشارة من شيخه محمد بن أبي بكر الدلائي، وعمرها بتلاوة القرآن وقراءة أحزاب الشاذلي، وتدريس مبادئ العلوم، ولما آل أمر الزاوية إلى ولده أبي سالم العياشي (ت 1090)، أخذ جانب العلم يتغلب على التصوف في هذه الزاوية، وغصت رحابها بالطلبة [2].

ونشير بأن المؤلف الصغير الفاسي هو من طلبة أبي سالم العياشي سمع عليه أوائل الكتب العشرة وطرفا من مختصر خليل، وشمائل الترمذي وغيرها[3]، ولا يستبعد أن يكون أخذ عنه بالزاوية المذكورة والله أعلم[4].

وقد تخرج من هذه الزاوية جملة من العلماء الكبار أمثال : أحمد الهشتوكي، وعبدالكريم العياشي وغيرهم [5].

واحتوت هذه الزاوية بدورها على خزانة كتب مهمة كان من أوائل من زودها مؤسسها محمد بن أبي بكر العياشي، وأخوه عبدالجبار بن أبي بكر العياشي (ت 1082)، ثم من بعدهما أبو سالم شيخ المؤلف، "كان له ولوع خاص باقتناء الكتب بالانتساخ وبالشراء من المغرب ومن المشرق" [6] ، ثم جاء من بعد أبي سالم، ابنه حمزة (ت 1130)، وأكثر الباقي اليوم من هذه المكتبة عليه تملك حمزة هذا [7].

وعن دور هذه الزاوية العلمي في هذه الحقبة يقول الأستاذ المنوني[8] : "سلف لهذه الزاوية ماض علمي مشرق، شع في الربع الاخير من القرن الحادي عشر وامتد نحو قرن من الزمن.."

فهذه بعض الزوايا التي أسهمت في إنعاش الحركة العلمية في المغرب أواخر حكم السعديين، وقد تعرض الاستاذ محمد حجي لمراكز علمية أخرى منوها بأكابر الشيوخ بها

---

(1) نفسه ص 22 .
(2) انظر المراكز الثقافية المغربية في العصر السعدي الثاني ص 34 - 35 .
(3) أشار المؤلف إلى ذلك هنا في المنح.
(4) كان من عادة شيوخ الزاوية الفاسية إرسال أبنائهم إلى الزاوية العياشية والزاوية الدلائية قبل تخريبها ليتربوا في جو البادية وليتعلموا من شيوخ تلك الزوايا ومعلميها.
(5) المراكز الثقافية المغربية في العصر السعدي الثاني ص 35 .
(6) مكتبة الزاوية الحمزاوية : صفحة من تاريخها لمحمد المنوني ص 98 (مجلة تطوان ع 8 - س 1963).
(7) نفسه ص 99 .
(8) نفسه ص 97 .

في سائر المناطق بالمغرب، في هذه الفترة في أطروحته : "الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين"، وفي مقاله : "المراكز الثقافية المغربية في العصر السعدي الثاني"[1] وبانتقالنا إلى العهد العلوي، عهد استقرار الدولة، يجمع المؤرخون أن الحركة الثقافية بالمغرب شهدت انتعاشا ونشاطا أكبر مما كان عليه الامر في السابق، رغم تخريب الزاوية الدلائية وهجرة أهلها إلي فاس، وتغريب أهل الزاوية العياشية إلى فاس أيضا [2] ولربما يعتبر نقل جهابذة العلماء من زاوية الدلاء خصوصا، ومن زاوية آل عياش أي نقل هؤلاء من البوادي النائية إلى الحواضر الكبرى في عهد مولاي رشيد عاملا في ازدهار الحالة الثقافية بالمغرب، وبفاس خاصة. وقد ذكر المؤرخون أن مولاي رشيد كان يحتفي بأهل العلم ويقدرهم ويجالسهم، قال الافراني[3] : "كان رحمه الله محبا في جانب العلماء، مؤثرا لاغراضهم، مولعا بمجالستهم حيثما كانوا، وفي أيامه كثر العلم، وظهر للعلماء أبهة ورياسة، واعتز العلم وأهله".

وقال القادري[4] : "من مزاياه العظيمة، وعطاياه الفخيمة، وفطره السليمة، أنه كان حيثما دخل بلدا تعهد مساجدها ومدارسها، وسأل عن مجالس إقراء العلماء بها، وعمن يحضرها، وربما حضر مجلسا لبعض الكبراء، فرأينا في بعض التقاييد أنه حضر مجلس الشيخ اليوسي وكان يدخل المساجد بنفسه، ودخل فاسا مرة على حين غفلة من أهلها فدخل القرويين ، وتلك كانت عادته في دخولها، ثم دخل للمدرسة المصباحية، فتعرض له الامام سيدي الحسن اليوسي مع فقيه آخر، فأعطى لكل منهما مائة مثقال، وما اجتمع مع علماء وقته إلا وحض في مجلس اجتماعه معهم على نشر العلم وبثه وإتقانه وتحقيقه، وتعظيم طلبته، وقد صادف ذلك كل مرام وأحيا الله به نعم الغرب بعد الانعدام... فأقبل الناس على التعلم والتعليم، وعمرت أسواق للعلم قد عفت منذ قديم".

ومن مظاهر تقدير مولاي رشيد للعلم والعلماء تشييده لمدرسة الشراطين بفاس، والخزانة العلمية بالجانب الجنوبي من الجامع الاعظم بفاس الجديد، وتحبيسه لجميع المؤلفات القيمة التي كانت تحتوي عليها لحفظها وتمكين القراء من الافادة منها، وإليه يرجع الفضل في تنظيم نزهة الطلبة السنوية في فصل الربيع التي كانت تقام بفاس إلى عهد قريب لشحذ همم الطلبة وخلق جو التنافس بينهم [5].

(1) نشر بمجلة البحث العلمي ع 7 ، س 1966 ، من ص 12 - 44 .

(2) رجع آل عياش من فاس إلى زاويتهم بإذن من المولى إسماعيل بعد توليه الحكم في أوائل سنة 1083 . انظر الزاوية الدلائية ص 65 .

(3) نزهة الحادي ص 303 - 304 .

(4) نشر المثاني 2 / 194 .

(5) انظر الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة لابن زيدان ص 12 - 13 - 23 ، النبوغ المغربي في الأدب العربي لعبدالله كنون ص 274 - 275 ، الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية لمحمد الاخضر ص 69 .

ومن لطفه أنه كان يجالس في قصره بعض علماء أهل الزاوية الدلائية ومحبيهم - وهم خصومه بالأمس[1] - فجلس يوما إلى أبي علي اليوسي ومحمد المرابط الدلائي يتحدث إليهما، وأنشد يوما معرضا بمحمد المرابط الحاضر في المجلس بهذا البيت :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى   عدوا له ما من صداقته بد

فقال المرابط : "ياأمير المؤمنين : إن من حسن حظ المرء أن يكون عدوه عاقلا"، فاستحسن الرشيد والحاضرون بداهته وحسن إجابته[2].

وأما المولى إسماعيل فقد سار على سنن أخيه الرشيد في تقديره للعلم وأهله، وكان يستشير كبار علماء وقته.

قال محمد الفاسي[3] : "لايصدر في كل أحواله إلا عن أوامر الشرع ونواهيه حتى إنه كان يستفتي في جلائل الامور ودقائقها علماء وقته خصوصا شيخ الاسلام أبا السعود الفاسي (أي جد المؤلف : عبدالقادر) وابنه من بعده أبا عبدالله محمد، ورسائله إليهما شاهدة على ذلك". وقد لاحظ المؤرخون انتعاش الحالة العلمية في عهد المولى إسماعيل، قال عبدالسلام بن الخياط القادري[4]: "وقرئ العلم في أيامه وأمنت البلاد والعباد بما لم يتقدم في أيام غيره من الملوك".

وقال الافراني[5] : وأما ما ظهر في زمانه من الخيرات، وظهر من فنون العلم واستبان من أوجه الطاعات فمن حديث البحر يلهج به الشيوخ والاطفال ويعرفه الكبار والصغار، وقد حدثنا غير واحد ممن طعن في السن من أشياخنا، قال : كنا في زمن الشبيبة نطلب العلم ونسأل عن مسائله، وخصوصا العلم المعقول فلا نجد من يتقن مسائله على صورتها، ولا نلقى من له تضلع في ذلك، بل كانت الارجوزة المسماة ب " السلم المرونق" لا يعرفها بفاس إلا رجل أو رجلان : فلما مهد الله لهذه الدولة الاكناف، وأسمى قدرها وأناف، تدفقت على الناس العلوم، وذلت صعاب الفنون والفهوم، حتى عاد صغار الطلبة يعرفون فنونا عديدة، ويكون لهم فيها عارضة مديدة، وقد تخرج في هذه المدة السعيدة جماعة من الاعلام لهم القدم الراسخ في العلم واليد الطولى في الاتقان، وألفوا تآليف حسنة، ومنهم من فسر كتاب الله تعالى، ووضع عليه تقييدا فائقا، ومنهم من شرح موطأ مالك بن أنس، ومنهم من شرح الشفا للقاضي أبي الفضل عياض، ومنهم من شرح مختصر خليل شرحا لم يظهر له نظير، ومنهم من شرح ألفية ابن مالك، ووضع على ابن هشام حاشية، وغير ذلك من الشروح اليانعة السروح".

وهذا النص يبرز نشاط الحركة العلمية في هذا العصر في سائر الفنون والعلوم دراسة وتأليفا وتعليقا.

---

(1) المولى رشيد كما سبق أن رأينا هو الذي خرب زاويتهم، لكنه لم يرق دم أحد منهم تقديرا للعلم وأهله.

(2) انظر الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية ص 71 - 72 .

(3) المولى إسماعيل حياته وأعماله ص 6 (مجلة تطوان عدد خاص بالمولى اسماعيل).

(4) انظر الدرر الفاخرة ص 36 .

(5) روضة التعريف بمفاخر مولانا اسماعيل الشريف ص 82 .

وكان المولى اسماعيل يستدعي العلماء لحضور بعض المجالس العلمية في قصره، وينبسط لهم ويكرمهم ، قال محمد القادري[1] في حوادث 1100 : "وفي يوم السبت خامس جمادى الاولى، ورد الامر من السلطان مولانا إسماعيل بن الشريف الحسني بإشخاص الفقهاء لحضورهم ختم التفسيرعند القاضي أبي عبدالله محمد بن الحسن المجاصي، فخرجوا من فاس إلى مكناسة، وحضروا الختم يوم الإربعاء تاسع الشهرالمذكور في قبة من دار السلطان، وهيأ لهم البساط والفراش الرفيع، وأطعم طعاما كثيرا، وفرق الدراهم، فكان من مشاهده الجليلة وصنائعه الجميلة". ومما تجدر الاشارة إليه ونحن نتحدث عن الحياة الفكرية في العهد الاسماعيلي أنه كانت للسلطان خزانة مهمة بمكناس يستفيد منها العلماء والباحثون تضم أكثر من اثني عشر ألف سفر. ولقد "حوت من التصانيف وجمعت من أنواع الدفاتر وأسماء التآليف مالم تحوه خزانة بغداد ولا علق بذهن الداني الاستاذ، وقد حفظ لنا التاريخ أنه (أي المولى إسماعيل) كان ينتقي من أقطار إيالته الخطاطين المتقنين لنسخ الكتب القيمة ويجري عليهم الجرايات الضافية، ولهم محل خاص بنسخ الكتب بأفنية القصر"[2].

فهذه إذن بعض مظاهر الحياة الفكرية في هذا العهد الاسماعيلي الذي عاش المؤلف أغلب أطواره.

أما طابع الثقافة الذي كان سائدا في عصر المؤلف عموما، وهو يمتد تقريبا خلال النصف الاخير من ق 11 هـ والنصف الأول من ق 12 هـ، فأغلب الباحثين والدارسين[3] لاحظوا غلبة الاتجاهين : الصوفي والفقهي عليه.

ولعل فهرسة "المنح البادية" للصغير الفاسي تظهر بوضوح غلبة الاتجاه الصوفي بالخصوص في هذه المرحلة، وذلك من خلال تخصيص مؤلفها لقسم مهم منها لكتب التصوف وطرق القوم، وهيمنة الفكر الصوفي عليه عند عرضه لعدد من القضايا فيها.

أما أعيان العلماء وشيوخ العصر سواء المغاربة أو المشارقة، والمرويات التي كانت تستقى منها المعرفة، فإن القسم الأول من "المنح البادية" خصوصا سلط الضوء على جانب مهم منه، حين تناول المؤلف طبقة الشيوخ الذين أجازوه أولم يجيزوه أمثال : عبدالقادر الفاسي (1091)، وأبي سالم العياشي (1090)، ومحمد المرابط الدلائي (1089)، وأحمد ابن العربي بن الحاج (1110)، ومحمد بن سليمان الروداني(1094)، وأبي علي اليوسي(1102)، وأبي عبدالله الخرشي(1102)، وعبدالباقي الزرقاني (1099) وغيرهم[4].

وفيما يخص مصادر المعرفة المعتمدة في ذلك العصر فإن المؤلف عرض لجملة وافرة منها عند ذكر مروياته مصنفة بحسب العلوم والفنون.

---

(1) نشر المثاني 2 / 357.
(2) الدرر الفاخرة لابن زيدان ص 39 - 40 .
(3) انظر عبد العلي الودغيري في كتابه "التعريف بابن الطيب الشرقي" ص 50، وهاشم العلوي في مقدمة تحقيق كتاب التقاط الدرر ص 110-111، ومحمد العمري في كتابه : "الافراني وقضايا الثقافة والأدب في مغرب القرنين 17 و 18 ص 54 .
(4) انظر حول بعض الاعلام المؤلفين من المغاربة في العصر العلوي كتاب "منتهى النقول ومشتهى العقول" لعلي بن محمد السوسي ص 218 (مخطوط الخزانة العامة 633 د) فقد عقد فيه فصلا تحت عنوان ذكر أعيان العلماء في دولة العلويين المؤلفين في فنون العلوم من أهل فاس، ويقاس عليه في غير فاس، ليعلم أن الدين وأهله في دولتهم موفوران، وذلك غاية شرف الدولة لأن الملك والدين إخوان". وانظر أيضا "النبوغ المغربي" لعبدالله كنون و"الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية لمحمد الأخضر.

الفصل الثاني :

دراسة حياة المؤلف

تمهيد :

مصادر ترجمة المؤلف

مؤلف "المنح البادية في الاسانيد العالية" هو أبو عبدالله مَحمد ابن عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي، المشهور بالصغير[1] الفاسي.

عالم صوفي[2] مشارك[3] له عناية بالحديث[4].

ولد بمدينة فاس في التاسع عشر جمادى الثانية عام 1058 هـ ، وتربى في كنف والده وجده وعمه، وقرأ القرآن بالروايات السبع[5].

واشتغل بالعلم والتحصيل فصار أحد أعلام عصره المرموقين وقبل أن نتعرض للحديث عن بعض مناحي حياته، وتفاصيلها مثل الكلام عن أسرته الفاسية العالمة وأصولها، والمدرسة التي تلقى العلم فيها وتربى، وهي زاوية آل الفاسي، وشيوخه، وتلاميذه، وآثاره، نقدم بين يدي هذه الدراسة لائحة بأهم المصادر والمراجع التي عرفت بالمؤلف، ونشير بأن أقدم هذه المصادر - بعد تعريف المؤلف بنفسه في المنح - من تأليف تلامذ ة المؤلف وهي كما يلي :

- صفوة من انتشر عن أخبار صلحاء القرن الحادي عشر، للافراني تلميذ المؤلف. صفحة 2 بعد 224 : آخر ترجمة بالكتاب.

- إرسال الاسانيد في وصل المصنفات والاجزاء والمسانيد لمحمد بن الطيب الشرقي تلميذ المؤلف.

مخطوطة الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1374 ك صفحة 124 - 125 .

- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري جزء 3/ صفحة 254.

- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر. لمحمد بن الطيب القادري. صفخة 323 - 324 .

---

(1) الغالب أنه أطلق عليه هذا اللقب لتمييزه عن سميه ومعاصره عمه الشيخ محمد بن عبدالقادر الفاسي (ت 1116).

(2) أغلب الذين ترجموا له وصفوه بذلك أو ما يماثل ذلك مثل : الشيخ الصالح البركة العارف بالله، وقد حلاه بهذه الاوصاف تلامذته المباشرون.

(3) قال المولى سليمان العلوي في عناية أولى المجد ص 51 عند ترجمة المؤلف : "كان علامة مشاركا في العلوم كالعربية والبيان والاصلين والمنطق والفقه والحديث والتفسير لايجار ي في التصوف.."

(4) تظهر هذه العناية من خلال تصريحات بعض تلامذته مثل الافراني الذي ذكر في كتابه : "صفوة من انتشر عن أخبار صلحاء القرن الحادي عشر ص 2 بعد 224 ، أنه تخرج به في علم الحديث، وقال عنه : كان ذاكرا للحديث بصيرا بفنونه عاكفا على خدمته"، ثم إن تتبع مروياته المذكورة هنا في المنح تبرز الحيز الكبير الذي أخذ كتب الحديث ضمن تلك المرويات، ويكفي أنه قدمها على ماسواها من الكتب.

(5) انظر عناية أولي المجد بآل الفاسي ابن الجد ص 51 .

- الاكليل والتاج بتذييل كفاية المحتاج. لمحمد بن الطيب القادري.
مخطوطة الخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 1897 . صفحة 95 - 96 .
- منظومة الدرر الصفي في وصف ما أبدى الجمال اليوسفي. لمحمد بن الطيب القادري . صفحة 97 .
- عناية أولى المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد. للسلطان مولاي سليمان العلوي. صفحة 51 .
- أزهار البستان في طبقات الأعيان. لابن عجيبة التطواني .
مخطوطة الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 286 ك . صفحة 196 - 197 .
- سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر الكتاني . جزء 1 / صفحة 319 - 320 .
- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي، جزء 2 / صفحة 316 .
- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات . لعبد الحي بن عبدالكبير الكتاني. جزء 2 / صفحة 595 - 603 .
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن محمد مخلوف . صفحة 333 .
- مؤرخو الشرفاء، لليفي بروفنسال . صفحة 210 .
- الاعلام ، لخير الدين الزركلي، جزء 7 / صفحة 69 .
- دليل مؤرخ المغرب الاقصى، لعبد السلام ابن سودة. جزء 2 / صفحة 301 .
- معجم المؤلفين لرضا كحالة. جزد 10 / صفحة 143 .
- المصادر العربية لتاريخ المغرب. لمحمد المنوني. جزء 1 / صنحة 175 وصفحة 197 .
- التعريف بابن الطيب الشرقي ، لعبد العلي الودغيري، صفحة 67 .

فهذه إذن أهم مصادر ومراجع ترجمة المؤلف، ننتقل بعدها إلى المباحث التالية التي تعرفنا بحياته وتضم ما يلي :

- المبحث الأول : الأسرة الفاسية (عائلة الصغير الفاسي).
- المبحث الثاني : الزاوية الفاسية.
- المبحث الثالث : شيوخ الصغير الفاسي.
- المبحث الرابع : تلاميذ الصغير الفاسي وآثاره.

المبحث الأول :

عائلة الصغير الفاسي : الأسرة الفاسية

تنتمي الأسرة الفاسية إلى عائلة بني الجد الفهرية بالاندلس وقد تنقل سلفهم في عدة مدن أنلسية هي : لبلة، وقرطبة، وإشبيلية، ثم كان مقامهم الأخير في الأندلس بمدينة مالقة[1]، ومنها قدموا إلى المغرب في حدود سنة 880 هـ هروبا من الفتنة أيام الطوائف التي أدت إلي سقوط مالقة في سنة 892 بيد النصارى.

وكان أول داخل منهم، وهو أبو زيد عبدالرحمن بن أبي بكر (ت 887) مع أخ له، استقروا بعدوة القرويين من فاس، واحترفوا عمل الشمع حتى عرفوا بالشماع، ولعل النسبة جرت عليهم من قبل[2].

ووُلد لابي زيد عبدالرحمن ولد وهو أبو الحجاج يوسف، ثم سرعان ما توفي والد أبي الحجاج وعمه وأولادهما في طاعون سنة 887 هـ.

وقد أقبل أبو الحجاج يوسف على التكسب والتجارة منذ صغره فكان يتردد في سبيل ذلك إلى مدينة القصر الكبير، إذ كانت سوقا مهمة باعتبارها ثغرا بين بلاد المسلمين وبلاد النصارى.

وعند تردده على القصر الكبير ووروده من فاس، غلب عليه اسم "الفاسي" فجرى عليه وعرف به هو وبنيه وذريته من بعده[3] ، وتنوسي ماكان يعرف به قبل .

واستقر أبو الحجاج يوسف أخيرا في مدينة القصر الكبير، وبها كانت وفاته في حدود العشرين وتسعمائة.

وخلف أبو الحجاج ولدين هما: أبو عبدالله محمد . وأبو العباس أحمد.

توفي هذا الأخير سنة 987 ، وخلف ولدا اسمه أحمد مات ولم يعقب . أما أبو عبدالله محمد فقد خلف أولادا منهم :

أبو المحاسن يو سف، وعبدالرحمن الذي اشتهر فيما بعد بالعارف وقد توفي الشيخ أبو عبدالله محمد سنة 974 وابنه عبدالرحمن العارف لازال في سن الفطام، إذ كان مولده بالقصر الكبير، سنة 972، فربي في حجر أخيه أبي المحاسن يوسف.

---

(1) انظر مرآة المحاسن لمحمد العربي الفاسي ص 144، عناية أولي المجد ص 7 - 8 ، رياض الجنة لعبد الحفيظ الفاسي 1 / 19، العالم أبو زيد عبدالرحمن الفاسي لمحمد الفاسي ص 55 (مجلة المناهل - عدد 35).

(2) انظر مرآة المحاسن ص 142 .

(3) قال عبدالله الفاسي ولد المؤلف في كتابه "الإعلام بمن غبر" ص 73 "اشتهر بنوهم بالنسبة إليها (أي فاس)، وأول من لقب بذلك جد الشيخ أبي المحاسن وهو أبو الحجاج يوسف".

ويعتبر أبو المحاسن يوسف (ت 1013) أب الاسرة الفاسية، فجميع أبناء الاسرة الفاسية الآن يرجع نسبهم إليه[1].

قال المولى سليمان[2] : "هذا الشيخ هو قطب رحى بني الفاسي، وطود مجدهم الراسي، وبيت عددهم وأصل مددهم".

وقال عبدالحفيظ الفاسي[3] : "ومنه (أي الشيخ أبو المحاسن) تفرعت شجرتنا بفاس والقصر وتطوان وغيرها".

وأبو المحاسن هو الذي دخل إلى فاس من القصر الكبير سنة 988 مع أخيه عبد الرحمن، وبذلك تصبح حاضرة فاس مقر هذه الاسرة العريقة.

وأبو المحاسن يوسف الفاسي[4] هذا هو جد جد المؤلف عبدالقادر الفاسي.

أجداد المؤلف وقرابته :

والد جد المؤلف [1] :

هو أبو الحسن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي.

ولد بالقصر الكبير سنة 960 ، ونشأ به .

أخذ عن والده أبي المحاسن وهو عمدته، ورحل إلى فاس وتلقى عن مشايخها أمثال: المنجور والحميدي واليدري وابن مجبر وغيرهم .

قال عنه في مرآة المحاسن[2] : "كان أبو الحسن من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين والسالكين سنن المهتدين، ومن أهل المعرفة واليقين، والمقتدى بهم في العلم والدين، مؤثرا للخمول والبعد من الناس والاقتصاد في العيش... شارك في فنون عديدة من علوم القرآن والعربية والعقائد والفقه والحساب والفرائض وغير ذلك من الفنون وانتفع وحصل واستفاد وأفاد، وقرأ عليه بنوه وغيرهم". توفي رحمه الله بمدينة القصر الكبير سنة 1030 هـ.

---

(1) لان أخاه عبدالرحمن العارف المتوفى سنة 1036 خلف ولدا واحدا اسمه أحمد مات سنة 1090 عن غير عقب.

(2) عناية أولى المجد ص 16 .

(3) رياض الجنة 1 / 19 .

(4) انظر ترجمته في مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن لولده محمد العربي الفاسي (طبعة حجرية)، المنح الصفية في الاسانيد اليوسفية لولده أحمد بن يوسف الفاسي (من ص 626 - 663) (مخطوط خ ع 1388 ك) ، ابتهاج القلوب بخبر أبي المحاسن وشيخه المجذوب لعبد الرحمن الفاسي ص 50 (مصورة عندي بقلم: عبدالسلام الحلوي نسخها سنة 1137 برسم خزانة ادريس العراقي)، الاعلام بمن غبر لعبد الله الفاسي ص 73 (رسالة جامعية)، الروض العطر الانفاس بأخبار الصالحين من أهل فاس لمحمد العربي الشراط و 30 ب (مخطوط خ ع 1246 د)، فتح الشكور بأعيان التكرور ص 218 ، الترجمان المعرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب لعبد الحفيظ الفاسي ص 53 (مخطوط خ ع 4400 د) . نشر المثاني 1 / 119 .

(5) انظر ترجمته في مرآة المحاسن ص 150, نشر المثاني 1236, التقاط الدرر ص 77.

(6) ص 150 - 151 .

جد المؤلف[1] .

هو أبو محمد عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي. شيخ الجماعة بفاس الادريسية، وعالم وقته.

تنافس في الاخذ عنه العلماء الكبار، ورحل الناس إليه من الاقطار وكانت له همة عالية في العلم والعمل، وكان ملجأ الخاصة والعامة في المسائل الدينية، لم يتصد للتأليف، وإنما صدرت منه أجوبة على أسئلة معينة، فيبدئ فيها ويعيد، وقد انتشرت بين أيدي الناس، وله العقيدة المشهورة المنسوبة إليه - قرأها عليه المؤلف- وكراسة في الفرائض والسنن، اشتهرت لدى العامة وكان جل قراءته التفسير والصحيحين والشمائل والرسالة والإحياء، وعرف عنه أنه كان كثير النسخ لصحيح البخاري، يبيعه ويتعيش به، وكان أزهد العلماء فيما في أيدي الناس، كانت له منزلة خاصة عند السلطان المولى إسماعيل يقدره ويحترمه ويعفو عمن استجار بحرم زاويته.

استفاد منه المؤلف كثيرا، وسمع منه الصحيحين والشمائل للترمذي والشفا لعياض، وعيون الاثر لابن سيد الناس وغير ذلك[2]، ولازمه سنين وكان هو الذي يصلي به في الدار عندما أقعده المرض[3]

قال عنه محمد بن الطيب القادري في أرجوزته :

أولهم هو الامام الماهر العالم المفرد عبدالقادر
شيخ الشيوخ وفريد المنصب محيى العلوم في جميع المغرب
....
وانعقد الاجماع في تقديمه واتفق الكل على تعظيمه.

وقال الامام أبو علي اليوسي يرثيه وكان يحليه ب "شيخنا" :

مصاب لو أن الارض نال أديمها لما أنبعت نهرا ولا أنبتت زهرا
ولو أن آفاق السماء أصابها لما أطلعت شمسا ولا أنزلت قطرا

وعند وفاته أوصى رحمه الله بأن يدفن في محل تدريسه بزاويته بحومة القلقلين من فاس القرويين.

---

(1) عرف به المؤلف في المنح وهو من شيوخه، وقد أضربت هنا عما ورد فيها من مولده ووفاته ومشيخته وغير ذلك، وانظر ترجمته أيضا في: أسهل المقاصد بحلية المشايخ لمحمد الطيب الفاسي ص 76 - 77 (خ ع 2843 د ضمن مجموع)، اقتفاء الاثر لابي سالم العياشي ص 123 - 124، فهرسة أبي علي اليوسي ص 174 (خ ع 1427 ك ضمن مجموع)، الاعلام بمن غبر لعبد الله الفاسي ص 350، صفوة من انتشر ص 181 ، الاكليل والتاج ص 122 (خ ح 1897)، نشر المثاني 270/2 ، التقاط الدرر ص 217، خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي 2 / 444، عناية أولي المجد ص 37، منتهى النقول ومشتهى العقول للسوسي ص 223 (خ ع 663 د)، الدرر البهية للفضيلي 267/2، سلوة الانفاس 309/1، فهرس الفهارس 763/2 الفكر السامي للحجوي 281/2 ، مؤرخو الشرفاء لليفي بروفنسال ص 186 .

(2) انظر ذلك عند ترجمة المؤلف له هنا في المنح.

(3) انظر صفوة من انتشر ص 2 بعد 224 .

والد المؤلف [1] :

هو أبو زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي .

الامام العالم الحافظ المشارك المقرئ الأديب.

حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، ونبغ في العلم، وأخذ عن أكابر الشيوخ، ذكر ولده هنا في المنح جملة منهم، على رأسهم والده عبدالقادر، فاق أهل عصره بعلمه وحسن خلقه وتواضعه وإنصافه، ألف المؤلفات الكثيرة، حتى شاع أنه سيوطي عصره، ومن أشهرها كتاب : "الاقنوم في مبادئ العلوم" و"ابتهاج القلوب بخبر أبي المحاسن وشيخه المجذوب" "وقد بلغت مؤلفاته أكثر من مائتي مصنف [2] في شتى الفنون. حلاه العلامة أبو سالم العياشي ب : "شيخنا" ومدحه بقصيدة مطلعها [3] :

ما في البسيطة طرا من يباريكا	ياأطيب المنتمي سبحان باريكا
وقد سبرت الورى فلم أجد أحدا	ممن يروم العلا منهم يوازيكا
شرقا وغربا فلم يطرق مسامعنا	من في سنين الصبا يجري مجاريكا
من ألف الكتب في سن البلوغ ومن	له بكل العلوم كفتا ويكا

تلقى الصغير الفاسي كثيرا من العلوم على والده، سمع منه جملة من مروياته وتآليفه نص عليها هنا في المنح، وجمع كتابا في كلامه المنثور والمنظوم سماه : "اللؤلؤ والمرجان من كلام أبي زيد عبدالرحمن" توفي عبدالرحمن الفاسي بفاس، ودفن بزاويتهم بحومة القلقلين.

عم المؤلف : [4]

هو أبو السعادات مَحمد بن عبدالقادر الفاسي، الامام العالم الفقيه المحدث المشارك.

قال عنه القادري [5] : "بهر العقول في المعقول والمنقول، أحد أعلام علماء فاس وفقهائها وبدرها الطالع في أفق سمائها، زاهدا ورعا متين الدين، قويا في ذات الله، قدوة للمهتدين".

---

(1) عرف به المؤلف هنا في المنح "لذلك سأتجاوز ما أورده بخصوص تاريخ مولده ووفاته ومشيخته وغير ذلك. انظر ترجمته في الاعلام بمن غبر ص 369، صفوة من انتشر ص 201، الاكليل والتاج ص 118 (خ ح 1897) ، نشر المثاني 2 / 325، التقاط الدرر ص 230، الانيس المطرب لمحمد العلمي ص 13، عناية أولي المجد ص 43، منتهى النقول ومشتهى العقول للسوسي ص 226 (خ ع 633 د)، سلوة الانفاس 315/1، الدرر البهية 2 / 269، مؤرخو الشرفاء ص 187، النبوغ المغربي ص 285، الحياة الأدبية بالمغرب على عهد الدولة العلوية ص 114، العالم الموسوعي أبو زيد عبد الرحمن الفاسي لمحمد الفاسي (مجلة المناهل ع 35 - س 86).

(2) أحصاها محمد الفاسي في مقاله : "العالم الموسوعي أبو زيد عبد الرحمن الفاسي مع قائمة كاملة لمؤلفاته" مجلة المناهل ص 55 ع 35 - س 86 .

(3) نشر المثاني 2 / 328 .

(4) عرف به المؤلف هنا في المنح ضمن شيوخ الاجازة، وانظر ترجمته في "أسهل المقاصد" - فهرسته - (خ ع 2843 د) ، فهرسة ادريس المنجرة و 11 أ (مخطوط خ ح 2172 ضمن مجموع) نشر المثاني 3 / 151 ، التقاط الدرر ص 292 ، الفهرسة الصغرى لمحمد ابن عبدالسلام بناني ص 314 (مخطوط خ ع 1061 ك) الدرر البهية ص 271 ، سلوة الانفاس 1 / 316 .

(5) النشر 3 / 151 .

من مؤلفاته رحمه الله : شرح نظم نخبة الفكر لعم أبيه محمد العربي الفاسي، وشرح كتاب الحصن الحصين لابن الجزري، وغيرها.

ذكر المؤلف هنا في المنح أنه انتفع به كثيرا، ولازمه منذ صغره، وسمع عليه عدة كتب، منها الكتب الستة الحديثية، واستجازه فأجازه إجازة عامة، وقفت على هذه الإجازة في فهرسة "أسهل المقاصد" [1] لمحمد الفاسي التي من جمع ولده محمد الطيب، توفي رحمه الله بفاس ودفن بزاويتهم بالقلقلين.

والدة المؤلف:

هي بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي المتوفى سنة 1062 [2].

وهي أخت الإمام أبي عبد الله محمد المهدي الفاسي (ت 1109) صاحب التآليف الذائعة الصيت مثل: "ممتع الاسماع" وشروح دلائل الخيرات وغيرها [3].

ومما يدلنا على كون المذكورة هي والدة الصغير الفاسي ما جاء عند ولد المؤلف في كتابه "الاعلام بمن غبر" [4] ضمن وفيات 1063 في ترجمة أحمد بن محمد الغماري، قال: "قال خال الوالد الشيخ أبو عبد الله المهدي الفاسي: قرأت على صاحب الترجمة الرسالة ومختصر خليل...".

زوج المؤلف :

هي بنت عمه الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي السابق الذكر، ومما يدلنا على أن المذكورة هي زوج المولف ما ورد أيضا عند ولد المؤلف في كتابه: "الإعلام" ضمن وفيات 1076 في ترجمة محمد الزامري القصري، قال: "وهو كان مؤدب الشيخين الجليلين الجدين الفاضلين أبي زيد عبد الرحمن وأخيه أبي عبد الله مَحمد بن الشيخ الإمام أبي مَحمد عبد القادر بن علي الفاسي".

وقال أيضا [5]: في وفيات 1084 في ترجمة محمد بن أحمد الفاسي : "ووصفه خالنا الفقيه أبو عبد الله محمد الطيب في فهرسته: بالشيخ الفقيه العلامة النحوي المشارك....".

فمحمد الطيب بن محمد الفاسي [6] (ت 1113) هو أخو زوج المؤلف وكان عالما مشاركا جمع فهرسة لوالده سبقت الإشارة إليها.

---

(1) أسهل المقاصد بحلية المشايخ ص 269 (مخطوط خ ع 2843د) .
(2) له ترجمة في نشر المثاني 58/2.
(3) أنظر نشر المثاني 80/3.
(4) ص 253.
(5) في الإعلام بمن غبر ص 190.
(6) له ترجمة في نشر المثاني 131/1.

ذرية المؤلف:

لم يرزق الصغير الفاسي من الأبناء إلا بولد واحد، سماه عبد الله، وبه يكنى في سائر المصادر التي عرفت به، وعندما كان يطلب الإجازة من بعض الشيوخ كان يستدعيها له أيضا.

قال عند ترجمة شيخه أبي الأسرار العجيمي: "وأجازني ولولدي عبد الله ومن يتولد لي من الأولاد والأحفاد".

وعبد الله هذا، ولد بمدينة فاس، وتربى في أحضان والده، وأخذ العلم عن مشايخ الزاوية الفاسية في عصره، منهم: والده وجده لأمه مَحمد بن عبد القادر، وتوفي في حياة والده سنة 1131 [1].

ومما تجدر الإشارة إليه أن عبد الله ولد المؤلف صار بدوره من علماء فاس وألف مؤلفات أشهرها: كتاب "الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر[2]"، واشتهر أمر هذا الكتاب عند المؤرخين الذين اهتموا بتراجم أعيان القرن الحادي عشر، نذكر منهم، محمد ابن الطيب القادري (1187) اعتمد عليه واستفاد في كتابيه: "نشر المثاني" و "التقاط الدرر"، لكنه لم يكن ينسب إليه[3].

وقد خلف عبد الله ولدين هما: الطيب وعبد الهادي، ماتا ولم يخلفا، وبذلك يكون انقطع عقب المؤلف رحمه الله، أشار إلى ذلك المولى سليمان في عناية أولى المجد[4]، والفضيلي في الدرر البهية[5] حين قال عند التعريف بالشيخ عبد ا لرحمن الفاسي والد المؤلف:

"كان رحمه الله له ثلاثة أولاد وهم: السيد العربي، والسيد مَحمد (أي الصغير)، والسيد أحمد[6]، أما الأولان فقد انقرضا، وأما السيد أحمد فانحصر عقبه الآن في حفيده القائم الحياة، وهو السيد أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الفقيه السيد أحمد بن الفقيه العلامة الحجة السيد عبد الرحمن[7]".

ومن خلال حديثنا السابق عن أسرة المؤلف، نلحظ أنها من الأسر العريقة التي تتوارث العلم خلفا عن سلف وقد عرفوا بذلك منذ كانوا بالأندلس، وعندما حلوا بالمغرب أيضا.

ولقد أسهمت الزاوية الفاسية منذ عهد جدهم أبي المحاسن يوسف في نشر العلم بين أهل المغرب عموما، وبين أهل هذه الأسرة خصوصا وحول تاريخ هذه الزاوية وأدوارها نتحدث في المبحث التالي، وقبل ذلك نوضح ما أسلفنا من كلام حول الأسرة الفاسية بشجرة مصغرة لعائلة المؤلف.

---

(1) انظر نشر المثاني 239/3.

(2) قامت بتحقيقه الباحثة فاطمة نافع لنيل دبلوم الدراسات العليا في التاريخ من كلية الآداب بالرباط تحت إشراف د. محمد حجي، وتوجد منه قطع مخطوطة ببعض الخزائن المغربية الخاصة والعامة، انظر دليل مؤرخ المغرب 1247 والمصادر العربية لتاريخ المغرب للمنوني 164/2.

(3) انظر دليل مؤرخ المغرب 247/1.

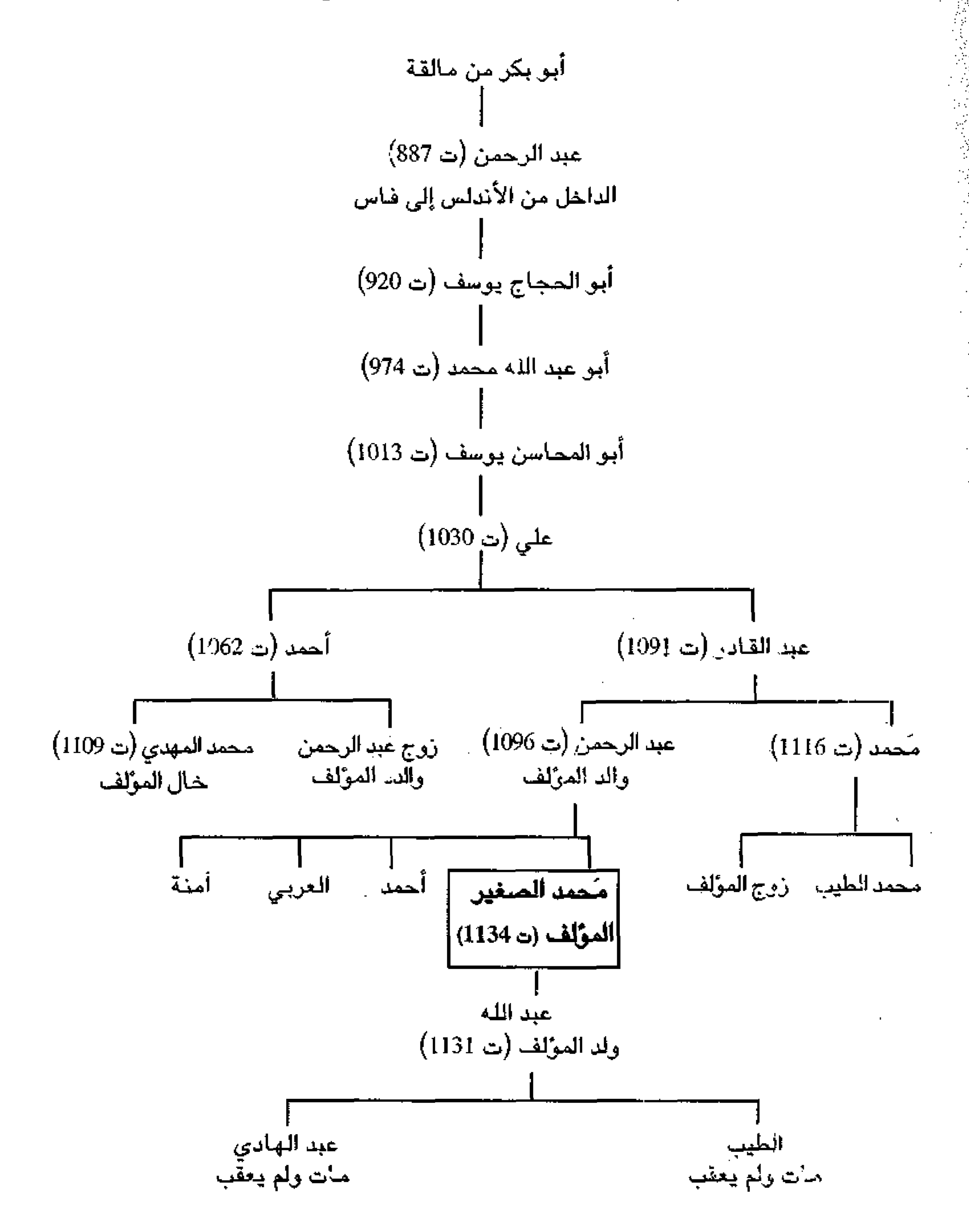
(4) ص82.

(5) 270/2.

(6) ولهم أخت هي السيدة آمنة ترجم لها الكتاني في سلوة الإنفاس 820/1 وقال: "كانت صالحة قانتة ذات عقل وجد ودين وهيبة وسكينة ووقار ولين، وكان لها من النساء أتباع، "توفيت سنة 1139.

(7) وقد سألت صديقنا الأستاذ إدريس بن سعيد بن ادريس الفاسي، وهو من ذرية سيدي مَحمد بن عبد القادر عمن بقي من ذرية عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، فذكر لي أن والده أخبره بأن ذريته انقرضت بموت السيد عبد الملك الفاسي أحد المعاصرين. قلت: أدركت عبد الملك هذا، وكان يتردد كثيرا على عرصة موقوفة على آل الفاسي بجانب دارنا التي ولدت ونشأت بها بحومة القلقلين من فاس القديمة وتوفي رحمه الله عن سن تقارب الثمانين أو أكثر، وغالب الظن عندي أنه ولد السيد أحمد الذي أدركه الفضيلي والله أعلم.

شجرة مصغرة لعائلة المؤلف:



المبحث الثاني:

الزاوية الفاسية

إن حديثنا عن الزاوية الفاسية هو حديث عن المدرسة التي تربى فيها المؤلف وتلقى العلم، ونظرا لأهمية دور هذه الزاوية في حياة المؤلف نخصص هذا المبحث للتعريف بها.

رأينا في المبحث السابق كيف أن أبا المحاسن يوسف الفاسي انتقل من القصر الكبير إلى مدينة فاس.

وعند حلوله بهذه المدينة سكن دارا بأقصى الدرب الجديد من حومة المخفية من عدوة الأندلس، كانت في يده أولا على جهة الرهن، ثم اشتراها، ثم توسع فيما حواليها لكثرة رواده من أهل العلم ومحبيه، ثم بنى مسجدا في نفس الحومة وزاوية ملاصقة لها لتربية المريدين وقراءة الأوراد، ورتب في المسجد كرسيا لتدريس الحديث والفقه بين المغرب والعشاء، فالحديث في ليلتي الخميس والجمعة، والفقه في سائر ليالي الأسبوع[1].

وفي هذه الفترة أمر الشيخ أبو المحاسن أيضا ببناء زاوية أخرى بحي العيون بمدينة تطوان، بدأ يجتمع فيها أصحابه من المريدين للذكر والتذكير وتدارس العلم وقراءة الأوراد[2].

وعندما مات الشيخ أبو المحاسن رحمه الله قصد مريدوه ومحبوه أخاه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العارف[3] وكان مقيما بدوره بفاس .

ويظهر أن زاوية المخفية بعدوة الأندلس من فاس ضاقت بهم من جهة ومن جهة أخرى بدأ هؤلاء يقصدون الشيخ في المسجد الذي قرب منزله بوادي الشرفاء بعدوة القرويين مما دعاه إلى تأسيس زاوية بحومة القلقلين أمام داره، وهي المقصودة بالزاوية الفاسية ـ تعتبر امتدادا لزاويا أبي المحاسن ـ التي سيكون لها دور مهم في الإشعاع العلمي بمدينة فاس عبر الأجيال المختلفة.

---

(1) انظر مرآة المحاسن ص 41.

(2) نفس المصدر ص 43.

(3) ولد بالقصر الكبير سنة 972، توفي والده محمد وهو في سن الفطام، فرباه أخوه أبو المحاسن، رحل إلى فاس سنة 986، وأخذ عن شيوخها أمثال يحيى السراج وعبد الواحد الحميدي وأحمد المنجور، وأحمد بن قاسم القدومي، ومحمد بن قاسم القصار وغيرهم كما أخذ عن أخيه أبي المحاسن، من تآليفه: تفسير الفاتحة، وحاشية على صحيح البخاري، وحاشية على دلائل الخيرات وغيرها قال عنه في مرآة المحاسن ص 147: "كان إماما عالما متبحرا نظارا جامعا لأدوات الاجتهاد، مائلا إليه، محققا في جميع العلوم".
توفي سنة 1036، ودفن في روضة أخيه أبي المحاسن بالقباب بفاس، انظر ترجمته في مرآة المحاسن ص 147، ابتهاج القلوب ص 97، ممتع الاسماع ص 147، المقصد الأحمد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله أحمد لعبد السلام القادري ص 280 ، نشر المثاني 266/1، التقاط الدرر ص 85، خلاصة الأثر 378/2.

قال عبد السلام القادري[1] (1110) في سياق الحديث عن اجتماع الناس حول الشيخ عبد الرحمن بعد وفاة أخيه يوسف:

"بعد وفاة سيدي يوسف جعل الناس من أصحاب أخيه وغيره يأتون إليه واحدا واحدا، ويجتمعون عليه هنالك حتى كثروا، ثم انتقل عنها ـ أي زاوية أخيه بالمخفية ـ لسبب اقتضى ذلك، فجلس لأصحابه بالمسجد المجاور لداره، وهو المسجد المعلق الذي بوادي الشرفاء من فاس القرويين، وابتدأ أصحابه قراءة الأحزاب هنالك، ثم أذن ببناء الزاوية فبناها بباب حومة القلقلين أمام داره وحول المسجد المذكور سنة سبع وعشرين وألف".

وقد حدد تاريخ إتمام بناء هذه الزاوية عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي في ذي القعدة من سنة 1027[2].

ثم انتقل الشيخ للزاوية الجديدة وتصدى للإفادة والإقراء والتربية، قال في المقصد الأحمد[3]: "كان يجلس فيها لنشر العلم وإقرائه وتربية أصحابه وفقرائه، فأفاد الطريقين ونفع الفريقين فكان يقرأ فيها الحديث والتفسير والتصوف وغير ذلك، ويفرد لأصحابه المنتسبين إليه مجلسا يدلهم فيه على الله، ويرشدهم إليه، ويبث فيهم ما منحه الله من الأنوار والمعارف".

ويظهر أن نفوذ الزاوية اتسع بشكل كبير في حياة مؤسسها الشيخ عبد الرحمن العارف وفي وقت وجيز، وأن مريديها أصبحت لهم عزة ومنعة في حاضرة فاس، مما جعل حاكم فاس في سنة 1029، أي بعد سنتين من تأسيسها، يتوعد بهدمها.

قال محمد بن الطيب القادري[4] في ترجمة محمد بن سليمان الاقرع اللمطي ـ وفيات 1029 ـ : "حاكم أهل فاس ورئيسهم، وكان من خبره أنه حلف ليهد من زاوية الشيخ سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي رضي الله عنه، فصاح سيدي قاسم بن قاسم الخصاصي، أحد تلامذة سيدي عبد الرحمن في غد ذلك اليوم في حزب الغداة قائلا: " اليوم يقطع رأس ابن سليمان، ثم اتفق أن خرج ابن سليمان ذلك اليوم إلى قتال أهل فاس الجديد وسلطانهم، وكان أهل فاس ثاروا عليه، ونبذوا دعوته فما رجع إلا مقطوع الرأس".

أما شيخ الزاوية فإنه لم يأبه لمقالة ذلك الرجل ووعيده، فقد قيل له: "إن فلانا رجلا من أهل الرياسة والفساد يهدد بهدمها، لما يرى من عزة أهل ناحيتها بسببها، فقال رضي الله عنه إذا أنا بنيتها فالله يعطيها الهدم يشير رضي الله عنه إلى مضمون: "وما فعلته عن أمري"[5].

وبعد وفاة الشيخ عبد الرحمن العارف الفاسي سنة 1036ولي أمر الزاوية حفيد أخيه وزوج ابنته عبد القادر الفاسي[6] جد المؤلف، فعمرها حتى اشتهرت باسمه إلى يومنا هذا، وقام بشؤونها أحسن قيام ووفد عليه الطلاب من سائر البلاد.

(1) انظر المقصد الأحمد ص 281.
(2) ابتهاج القلوب ص 151، وانظر ممتع الاسماع ص 166.
(3) ص 282/281.
(4) نشر المثاني 232/1.
(5) المقصد الأحمد ص 281.
(6) انظر نشر المثاني 269/1 - 133/3، تاريخ الضعيف 166/1.

وهكذا ستقوم الزاوية الفاسية في عهد شيخها عبد القادر وولديه عبد الرحمن ومحمد بأدوار تربوية وعلمية وسياسية رائدة بالمغرب في وقت كانت البلاد تجتاز مرحلة عصيبة سواء في عهد السعديين أو في عهد العلويين، فعلاوة على حلقات الذكر وتلاوة الأوراد[1] كانت تعقد بالزاوية مجالس الإفادة والدرس ونشر العلم، وكان الشيخ عبد القادر يعنى عناية كبيرة بتدريس التفسير وكتب الحديث والسيرة النبوية.

قال أبو محمد عبد السلام بن الخياط القادري: "إنه اعتنى بتدريس علوم الحديث والمغازي والسير، فإن أهل فاس كانوا اشتغلوا بطلب علم الفقه والعلوم العقلية، وتركوا علوم الحديث فاعتنى المترجم بها حتى أحياها" [2].

وأهم ماكان يدرس بالزاوية الفاسية: التفسير، وكتب الحديث الستة، خصوصا صحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، والشمائل للترمذي، والشفا لعياض، وعيون الأثر في المغازي والسير لابن سيد الناس، والعقيدة التي ألّفها الشيخ عبد القادر الفاسي، والعقيدة الصغرى للسنوسي، والحكم لابن عطاء الله، والإحياء للغزالي، والعهود المحمدية للشعراني، ومختصر خليل، وألفية ابن مالك، والجرومية، والنقاية وشرحها للسيوطي، والاقنوم في مبادئ العلوم لعبد الرحمن الفاسي [3] وغيرها.

وقد كان الشيخ عبد القادر حريصا على إحياء السنة [4]، وتعليم الناس أمور دينهم، فانتفع خلق كثير بحاله ومقاله، وأخذ عنه مشاهير العلماء شرقا وغربا، لذلك شاعت المقولة المشهورة : "لولا ثلاثة لانقطع العلم بالمغرب في القرن الحادي عشر لكثرة الفتن التي ظهرت فيه، وهم سيدي محمد بن أبي بكر شيخ الزاوية الدلائية، وسيدي محمد ابن ناصر شيخ الزاوية الناصرية، وسيدي عبد القادر الفاسي شيخ الزاوية الفاسية".

ومن خلال تتبعنا لتراجم أعلام العلماء والطلبة النجباء في عهد الشيخ عبد القادر نلحظ ما قرره القادري[5]: "قلما تجد عالما أو متعلما بإفريقية والمغرب إلا من تلامذته أو من تلامذتهم (أي أهل زاوية عبد القادر الفاسي)، أو يروم التمسك في الانتساب إليه بأي وجه أمكنه"، وبذلك استحق دون منازع لقب شيخ الجماعة.

ومما أدى إلى قيام الزاوية الفاسية بدورها العلمي والثقافي عبر الأجيال المختلفة تخرُّج بعض أبناء الشيخ عبد القادر وأحفاده ونبوغهم في العلم مثل ولديه: عبد الرحمن ومحمد، وحفيديه: صاحبنا الصغير الفاسي ومحمد الطيب بن محمد الفاسي، حتى صاروا

---

(1) انظر عن هذه الأوراد التي كانت تتلى في الزاوية الفاسية، وكيفياتها ومواقيتها كتاب: "الترجمان المعرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب" لعبد الحفيظ الفاسي، من ص 42 ـ 58 (مخطوط خ ع 4400 د بخط مؤلفه). والزاوية الدلائية ص 61-63

(2) فهرس الفهارس 767/2.

(3) هذه الكتب التي ذكرت هي مما سمعه المؤلف من جده ووالده وعمه أشياخ الزاوية الفاسية وقد نص عليها هنا في المنح.

(4) كان يرفع همم أولاده ومريديه، ويقول في حق الشيخ ابن ناصر وأهل زاويته: "فاتنا أولئك القوم بالسنة". انظر فهرس الفهارس 679/2.

(5) نشر المثاني 271/2.

من أعلام فاس الكبار الذي تشد إليهم الرحال، ومما ساعد أيضا في الاشعاع الثقافي للزاوية توفرها على خزانة كتب مهمة[1].

ونشير في ختام حديثنا عن الدور العلمي للزاوية الفاسية بأنه كانت لها علاقات متينة بباقي الزوايا المنتشرة بالمغرب تمثلت في مد الجسور الثقافية بين أفراد أسر تلك الزوايا وتبادل الرسائل بين شيوخها، وحث بعضهم البعض على امتثال أوامر الشريعة ونصح الأمة و من هذه الزوايا: الزاوية الناصرية[2]، والزاوية العياشية[3]، والزاوية الدلائية[4]. وعند تخريب هذه الأخيرة من طرف المولى رشيد وتغريب أهلها إلى فاس فإنهم سيجدون في زاوية سيدي عبد القادر منهلا ثقافيا بديلا.كما قال الدكتور محمد حجي[5]: "وبعد النكبة التي أصابت الدلائيين كثر عدد طلبتهم في زاوية القلقلين بفاس وكأنهم وجدوها أشبه ما تكون بزاويتهم القديمة، ففيها تعقد المجالس العلمية وحلقات الأذكار وتنشد الأشعار والموشحات والأزجال الصوفية".

هذا، ولعبت الزاوية الفاسية أدوارا مهمة في المجال السياسي أيضا دون أن يسجَّل لأحد أبنائها طموح سياسي أو نزوع إلى السلطة كما كان الأمر بالنسبة لآل زاوية الدلاء مثلا، وتنم مواقفها السياسية عن وعي كبير بقدر المرحلة التي يمر منها المغرب، حيث تبادر وتساند القوى التي بإمكانها أن توحد المغرب تحت سلطة قوية، وأن تجنبه الفتن والاضطرابات التي ما انفك يعيش تحت وطأتها. وهكذا نرى في أوائل نشأة دولة العلويين أحد أبناء الزاوية الفاسية وهو أحمد بن عبدالرحمن العارف (ت 1090) يهب لمساندة المولى رشيد ومساعدته لدخول مدينة فاس حين توسط بينه وبين وجهاء وأعيان المدينة لأخذ البيعة له، فنجح في مسعاه، وتمكن الرشيد من دخول فاس سنة 1076 وبايعه أهلها. ولعل المولى رشيد عند توليه الحكم أراد أن تكون الزاوية الفاسية أداة طيعة في يده، فحاول أن يصل شيخها عبد القادر الفاسي ببعض الصلات، لكن الشيخ امتنع عن أخذها وقال: "قولوا له أن يشغل نفسه بغيري، فالذي رزقني من المهد إلى أن ابيضت لحيتي هو يرزقني"[6].

ويمكننا أن نسجل باطمئنان أن العلاقات بين المولى رشيد والزاوية الفاسية كانت طيبة للغاية ومتينة جدا يشهد لذلك المراسلات الشعرية وقصائد المديح التي قالها أبو زيد عبد الرحمن بن عبد القادر والد المؤلف وأديب الزاوية في حق المولى رشيد، فلقد وقفت له على حوالي عشرين قصيدة في هذا الباب حفظت فيما بقي من شعره الذي جمعه ولده

(1) أشار القادري في نشر المثاني 166/4 أن خزانة الزاوية الفاسية نهبت كتبها في فترة لاحقة.
(2) كانت هناك مراسلات بين عبد القادر الفاسي وابن ناصر الدرعي، انظر فهرس الفهارس 679/2.
(3) أخذ شيخ هذه الزاوية في وقته أبو سالم العياشي عن عبد القادر الفاسي واستجازه فأجازه انظر نص الإجازة في النشر 258/2 ، والمؤلف ممن أخذ عن أبي سالم، وقد كانت صلات وثيقة بين هاتين الزاويتين استمرت عبر قرون .
(4) انظر عن الصلات الثقافية بين أهل الزاويتين، الزاوية الدلائية ص 63-64 وسنرى كيف أن المؤلف أخذ بدوره عن بعض علماء هذه الزاوية.
(5) الزاوية الدلائية ص 64.
(6) نشر المثاني 275/2.

الصغير الفاسي في كتاب سماه "اللؤللو والمرجان"[1].

وبعد وفاة المولى رشيد بادر أهل الزاوية الفاسية لمساندة أخيه المولى إسماعيل وتقديم البيعة له[2].

ويظهر أن زاوية الفاسيين حظيت بمكانة خاصة عند المولى إسماعيل، لم تعهدها من قبل في عهد أخيه ومن قبله، ففي عهده جلب الماء إليها[3]. وهو الذي أمر خليفته بإعادة بنائها مع توسعتها وتشييد صومعتها المتقنة، ولم تكن لها من قبل[4].

وإن أهم دور لعبته هذه الزاوية في العهد الإسماعيلي هو تهدئة الأوضاع وإحداث التوازن داخل مدينة فاس عند حدوث الاضطرابات، أوشق عصا الطاعة، أو التمرد على الحكم المركزي، فهي الحرم الآمن الذي يستجير به كل ثائر على السلطة، وهي التي تقوم بإصلاح ذات البين وإرجاع الأمور إلى نصابها، وكانت السلطة من جانبها تقدر هذا الدور ولا تسمح لأعوانها أن يتجاوزوا حرمة الزاوية، احتراما وتقديرا لمكانة مشايخها العلمية والدينية وهيبتهم.

قال القادري[5]: يُحترم بها أهل الجنايات، ومن طُلِب بالتكاليف المخزنية، وكان السلطان مولانا اسماعيل يجير من استجار بها، ولا يقدر أحد من عماله أن يتجاسر على أحد ممن لجأ إليها ولو جنى ما جنى".

وعلى الصعيد الاجتماعي لعبت دورا مهما أيضا، فإن شيخ الزاوية عبد القادر الفاسي كثيرا ما كان يرفع مظالم أهل فاس إلى السلطان إسماعيل، فيعتذر السلطان بعدم علمه بذلك، وأن هذا من عمل عماله دون استشارته، وكانت بينهما مراسلات في هذا الشأن [6].

ثم إن السلطان كان يستشير شيخ الزاوية في عدد من القضايا مثل استشارته في تنصيب القضاة بفاس[7].

وفي كثير من الأحيان عندما يريد السلطان اسماعيل أن يُعْلِم أهل فاس بأمر ذي بال، فإن أعيان المدينة يجتمعون بالزاوية الفاسية وتقرأ عليهم الرسائل السلطانية[8].

وكذلك الأمر لما يريد إطعام الطعام وأداء الصدقات، فإن ذلك يتم بالزاوية الفاسية، فقد أرسل مرة ولده مولاي محمد للقيام بذلك بقصد الصدقة والشفاعة في نزول المطر [9].

---

(1) سنعرض له إن شاء الله ضمن آثار المؤلف.
(2) انظر مجلة تطوان ص 6 (عدد خاص بالمولى اسماعيل).
(3) انظر نشر المثاني 251/2، تاريخ الضعيف 163/1.
(4) انظر نشر المثاني 294/2.
(5) نفسه 3 / 153 .
(6) انظر رسالة المولى اسماعيل إلى عبد القادر الفاسي في مجلة تطوان ص 36 (عدد خاص بالمولى اسماعيل).
(7) انظر التقاط الدرر ص 178.
(8) انظر نشر المثاني171/1، تاريخ الضعيف 187/1.
(9) انظر نشر المثاني 311/2، التقاط الدرر ص 227.

ثم إنه لما كان يقع الجفاف وينزل البلاء بفاس، فإن الشيخ عبد القادر الفاسي يتقدم مع الأشراف لصلاة الاستسقاء بأهلها[1].

ولما توفي الشيخ عبد القادر رحمه الله أوصى بأن يدفن في موضع تدريسه من الزاوية، ودفن أبناؤه وأحفاده بعده بها، ستصبح هذه الزاوية من المزارات التي يقصدها السلاطين العلويون على عادتهم في زيارة مزارات وأضرحة المدينة مثل ضريح مولاي ادريس وغيره من أجل التبرك والترحم على العلماء والأولياء [2].

وهكذا قامت الزاوية الفاسية بأدوار مهمة في المجالات العلمية والتربوية والسياسية والاجتماعية ليس على صعيد فاس وحدها، ولكن على صعيد المغرب قاطبة، ولم ينقطع نشاطها بعد موت الشيخ عبد القادر الفاسي بل استأنفت نشاطها في عهد أبنائه وحفدته من بعده، وكان الصغير الفاسي رحمه الله ممن آل إليه القيام بأمر الزاوية بعد وفاة والده عبد الرحمن وعمه مَحمد.

قال القادري [3] في ترجمة أخي المؤلف أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر (ت 1145). "كان صاحب الترجمة رئيس حرمهم بعد وفاة أخيه سيدي مَحمد (أي المؤلف)، وولي زاويتهم الكائنة بحومة القلقلين".

ثم من بعده ولي أمرها أحمد بن محمد بن عبد القادر (ت 1164)[4]، ومن بعده آلت إلى أبنائه: محمد بن أحمد بن محمد عبد القادر وأخيه أبي مدين بن أحمد الفاسي [5].

ونخلص من كل ما سبق أن المؤلف رحمه الله فتح عينيه على هذه الزاوية وتربى فيها ونشأ وأخذ عن أساتذتها الكبار ثم إنه واصل رسالتهم التعليمية والتربوية بهذه الزاوية عندما تأهل لذلك وأجازه كبار الشيوخ الذين نص عليهم في فهرسته "المنح البادية" ولهؤلاء الشيوخ نخصص المبحث التالي.

---

(1) تاريخ الضعيف 165/1ـ 166.

(2) انظر مثلا زيارة السلطان سيدي محمد بن عبد الله للزاوية الفاسية عند توليه الحكم سنة 1171 في تاريخ الضعيف 302/1.

(3) نشر المثاني 363/3.

(4) نشر المثاني 91/4.

(5) نفسه 166/4ـ 167.

المبحث الثالث:

شيوخ الصغير الفاسي

نشأ الصغير الفاسي كما رأينا في كنف زاويتهم العلمية بحومة القلقلين بفاس، ولعل أهم فترات تكوينه العلمي إلى حين تجاوز سنه الثلاثين عاشها في أزهى عصور الزاوية، حيث بلغ عطاؤها في هذه المرحلة أوجه، وعاصر حينذاك كبار مشايخها وهم جده عبد القادر، ووالده عبد الرحمن، وعمه مَحمد، فأفاد منهم كثيرا وتخرج بهم في سائر الفنون والعلوم.

وكان من مظاهر هذه المرحلة الزاهية من حياة الزاوية ذلك الإقبال العجيب الذي عرفته من لدن الطلاب النابهين والعلماء العاملين للقاء أساتذتها، ولم يكن المؤلف ليضيع هذه الفرصة الثمينة للإفادة من هؤلاء الشيوخ الوافدين من شتى البلدان والرواية عنهم، وطلب الإجازة منهم، وأغلب هؤلاء ممن أخذوا بدورهم أورووا بالإجازة عن جده أو والده أو عمه، وهذه أسماء الشيوخ الذين روى عنهم الصغير الفاسي ونبدأ بالشيوخ الخمسة عشر ممن أجازوه مرتبين كما وردوا هنا في المنح البادية [1]، ثم نتبعهم بغيرهم ممن ثبت أنه روى عنهم بوجه من أوجه الرواية المعروفة، ونشير بأن الشيوخ الذين أجازوه أخذ عن بعضهم على الحقيقة لا المجاز:

1- جده الشيخ عبد القادر الفاسي [2].

2- عمه الشيخ مَحمد الفاسي[3].

3- والده الشيخ عبد الرحمن الفاسي[4].

4- أبو المكارم محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي [5]. العلامة الفقيه القاضي الخطيب.

من أقران الشيخ عبد القادر جد المؤلف في السن وطلب العلم والأخذ عن المشايخ، وهو ولد عم جد المؤلف.

كان آية في الحفظ لايجارى في ذلك في سائر الفنون مع قوة الفهم وحسن العبارة ولين الجانب، ولي القضاء بمكناس، ثم استعفي فأعفي، واستوطن فاسا فولي بها الفتوى وخطبة مسجد القرويين، ثم أخر عنها فلازم القراءة والتدريس إلى أن مات.

---

(1) تجنبت في تراجمهم ما ذكر المؤلف من تاريخ موالدهم ووفياتهم وشيوخهم وما درس على كل واحد.

(2) (3) (4) تقدمت بنا تراجمهم عند التعريف بأسرة المؤلف.

(5) انظر ترجمته في الإعلام بمن غبر ص 285، صفوة من انتشر ص 170، نشر المثاني 205/2، التقاط الدرر ص 194، عناية أولي المجد ص 35، سلوة الانفاس 320/2.

5- أبو الفداء وأبو المكارم وأبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى آدم الرباطي السلوي[1] . ا لشريف العالم القاضي الخطيب.

درس في فاس ولقي مشايخها، ولازم أبا مَحمد عبد القادر الفاسي، فسمع عليه في فنون مختلفة، وجاور عنده سنين وانتفع به كثيرا. تولى خطابة مسجد الرباط من سلا.

6- أبو الصلاح محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي [2]

ابن أخت أبي سالم العياشي صاحب الرحلة.

اعتمد مترجموه على ما ورد هنا في المنح البادية.

7- أبو السعد محمد بن يوسف العياشي [3].

ولد عم الشيخ أبي سالم ومشاركه في جميع شيوخه.

كان فقهيا أديبا رائق الخط.

8- أبو الرضا محمد بن محمد بن أبي بكر الدلائي، المدعو: المرابط[4] كان إماما في علم النحو ومشاركا في سائر الفنون.

لقب بالمرابط لزهده في الدنيا وتقشفه في الملبس.

له مؤلفات في علمي النحو والصرف، وله شرح الورقات للجويني، دفن بفاس بروضتهم قرب وادي الزيتون بباب الحمراء.

9- أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي [5].

من كبار علماء الزاوية العياشية ومشايخها.

كان مشاركا في عدة فنون، أديبا، له الرحلة المشهورة المسماة: "ماء الموائد" وله فهارس.

10- أبو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري [6].

كان ذاكرا للأدب والتواريخ، حسن المجالسة، ممتع المحاضرة. قدم إلى فاس سنة 1083، فلازم بها الشيخ عبد القادر الفاسي وكانت وفاته بها، ودفن خارج باب الجيسة.

11- أبو النهى محمد بن سليمان الروداني [7].

مولده سنة 1035 وقيل سنة 1037 بتَ رودانت، قاعدة السوس الأقصى، نشأ بها وتعلم، أخذ عن شيوخ الزاوية الناصرية والزاوية الدلائية، وبمراكش، وبزاوية المخفية بفاس، ثم رحل إلى المشرق، وجاور بالمدينة المنورة، ثم توجه إلى مكة المكرمة، ثم إلى القسطنطينية. برع في العلوم الشرعية والعقلية من رياضيات وفلك.

---

(1) ترجمته في الاعلام بمن غبر ص 365، الاكليل والتاج ص 23 (خ ح 1897)، نشر المثاني 309/2 (اعتمد في ترجمته على المنح)، الاغتباط بتراجم أعلام الرباط لمحمد بوجندار ص 10 (اعتمد بدوره على ماورد في المنح).

(2) انظر الرحلة العياشية 87/1، الاكليل والتاج ص 89، نشر المثاني 290/2.

(3) ترجمته في نشر المثاني 118/3، التقاط الدرر ص 280.

(4) ترجمته في فهرسة أبي علي اليوسي ص 172 (مخطوط خ ع 1427 ك) الاكليل والتاج ص 88 (مخطوط خ ح 1897)، خلاصة الأثر 203/4، نشر المثاني 236/2 ، التقاط الدرر ص 207، الزاوية الدلائية ص82.

(5) ترجمته في نشر المثاني 2 / 254 ، التقاط الدرر ص 212، عجائب الآثار للجبرتي 1 / 115 .

(6) ترجمته في الاكليل و التاج ص91، نشر المثاني 23/3، التقاط الدرر ص 260 ، عجائب الآثار 114/1 .

(7) ترجمته في الرحلة العياشية 30/2 ، مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص17، خلاصة الآثار 204/4 ، صفوة من انتشر ط196، الاكليل و التاج ص 89 ، نشر المثاني 314/2 ، التقاط الدرر 229/1 ، الفكر السامي 281/2 ، فهرس الفهارس 425/1، النبوغ المغربي ص 284، الحياة الأدبية بالمغرب ص 106، مقدمة صلة الخلف ص 7.

ألف عدة مؤلفات منها: جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد.

وفهرسته: صلة الخلف بموصول السلف.

توفي سنة 1094 بدمشق.

12- عبد الباقي الزرقاني [1]

من أكابر علماء المالكية بمصر.

صاحب الشرح الجليل على مختصر خليل، وشرح موطأ مالك.

كان المغاربة يجلونه ويقدرون علمه خاصة تحقيقه لمذهب مالك.

قال التاودي ابن سودة [2] في حقه:

من كان للتحقيق ذا أشواق ... في أي فن على الإطلاق.
فعليه بالشيخ العديم نظيره ... في العصر شيخ الوقت عبد الباقي.
فله انتهى تحقيق مذهب مالك ... فيها بإطباق من الحذاق.

13- أبو عبد الله محمد بن عبد المالك الخرشي [3].

من كبار علماء المالكية بمصر وشيخ مذهبهم بالأزهر.

صاحب الشرح الكبير والصغير على مختصر خليل.

أخذ عنه واستجازه عدد من علماء المغرب منهم المؤلف.

كانت بينه وبين المولى اسماعيل مراسلات.

14- أبو العرفان ملا إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني [4].

أصله من شهرزور من بلد الكرد.

رحل إلى بغداد ودمشق ومصر والمدينة المنورة، ثم استوطنها إلى وفاته.

له مؤلفات كثيرة منها فهرسته: "الامم لايقاظ الهمم" وهي مطبوعة.

15- أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي اليمني المكي الحنفي[5]

من كبار رجال التصوف، له مشاركه في العلوم الشرعية.

من مؤلفاته : رسالة في الطرق الصوفية، كان بعث بها إلى أبي سالم العياشي، وهي من مصادر الفاسي في المنح البادية.

---

(1) ترجمته في خلاصة الاثر 287/2 ، نشر المثاني 355/2 ، التقاط الدرر ص 238 عجائب الآثار 116/1 ، شجرة النور ص 304، الفكر السامي 283/2.

(2) انظر "التعريف بالتاودي ابن سودة" لمحمد الطالب ابن الحاج ص 20 .

(3) ترجمته في أسهل المقاصد ص 94 (مخطوط خ ع 2843 د)، صفوة من انتشر ص 205 ، سلك الدرر للمرادي 62/4 ، الاكليل والتاج ص 90 ، نشر المثاني 18/3 ، التقاط الدرر ص 257 ، عجائب الآثار 113/1 ، شجرة النور الزكية ص 317.

(4) ترجمته في أسهل المقاصد ص 97، مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص 102 ، الرحلة العياشية 320/1 ، صفوة من انتشر ص 210، نشر المثاني5/3 ، التقاط الدرر ص 255 ، الاكليل والتاج ص 32 ، عجائب الآثار 117/1 ، سلك الدرر 5/1.

(5) ترجمته في الرحلة العياشية 212/2، نشر المثاني 163/3، التقاط الدرر ص 284، الاكليل والتاج ص 38، عجائب الآثار 123/1.

16- أحمد بن العربي ابن الحاج[1]

فقيه علامة مشارك حجة.

مولده بفاس سنة 1042.

أخذ عن جد المؤلف عبد القادر الفاسي وطبقته.

أخذ عنه إدريس المنجرة، ومحمد بن عبد السلام بناني وعبد السلام القادري.

توفي سنة 1109، وقيل 1110.

17- أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الهشتوكي[2].

الفقيه المشارك القاضي.

سمع منه الصغير الفاسي شطرا من شرح المحلي على جمع الجوامع. أخذ عن جد المؤلف بفاس، ودرس بمراكش وتلمسان.

تولى قضاء مراكش، ثم نقله السلطان إلى فاس وتولى قضاء القلعية، ثم رجع إلى مراكش فتوفي بها سنة 1098.

18- أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي[3].

الامام الكبير مفخرة المغرب، كان آية في المعقول والمنقول.

آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، له رسائل إلى السلطان اسماعيل في هذا الشأن.

أخذ عن أبي مهدي السكتاني، وعبد العزيز الرسموكي، ومحمد بن ناصر الدرعي، ومحمد المرابط الدلائي، وأجازه عبد القادر الفاسي.

كان من أخلص تلاميذ الزاوية الدلائية، فلما خربها المولى رشيد أمره بالذهاب إلى فاس، فلما حل بها أعرض عنه بعض طلبتها وقال أبياته المشهورة:

ما أنصفت فاس ولا أعلامها ... علمي ولا عرفوا جلالة منصبي

لو أنصفوا لصبوا إلى كما صبا ... راعي السنين إلى الغمام الصيب

فرد عليه والد المؤلف عبد الرحمن الفاسي:

بل أنصفت فاس ومن إنصافها ... أبدا سقوط المدعي والمعجب

تنفي الدجاجل عاجلا أو آجلا ... منها فهي طريدة من يثرب[4]

---

(1) ترجمته في الفهرسة الصغرى لمحمد بن عبد السلام بناني ص 314 (مخطوط خ ع 1061 ك)، فهرسة ادريس المنجرة و 58 (مخطوط خ ح 2172) الصفوة ص 23، نشر المثاني 83/3.

(2) ترجمته في الإعلام بمن غبر ص 376، صفوة من انتشر ص 202 ، نشر المثاني 338/2، التقاط الدرر ص 237، تاريخ الضعيف 175/1، الاعلام للمراكشي 345/5.

(3) ترجمته في المحاضرات لليوسي ص 15 (عرف فيه بنفسه)، الاكليل ص 37، نشر المثاني 25/3، التقاط الدرر ص 258، عجائب الآثار 120/1 ، عبقرية اليوسي للجراري (انظر فيه لائحة مصادر ترجمة اليوسي من ص 127-153)، الفقيه أبو علي اليوسي للمدغري.

(4) انظر الأبيات في الإفادات والإنشادات للافراني و 2 أ (مخطوط خاص).

فلما وقعت هذه الأبيات بيد أبي علي طالع بها جد المؤلف عبد القادر فقال له: البادئ أظلم، وأنت أزلت جلباب الوقار، وأبحت عذارك لمعارضتك الأحداث، وإصغائك لمقال من لم يساوك في سن ولا فن.

توفي رحمه الله سنة 1102، ودفن قرب مدينة صفرو.

19- أبو الحلم محمد بن محمد بن أبي بكر الدلائي، المدعو: الشاذلي[1] كان من أهل الفقه والأدب واللغة.

مولده بالدلاء، ثم سكن فاسا بعد تخريب الزاوية الدلائية، وولي خطابة المدرسة البوعنانية.

أخذ عن محمد العربي الفاسي وأبي العباس بن عمران.

أخذ عنه ادريس المنجرة، وعبد السلام والعربي ابنا الطيب القادري، توفي بفاس سنة 1103.

20- أبو الاقبال أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي [2].

الامام الكبير أحد مشايخ الزاوية الناصرية بتامكروت.

مولده سنة 1057.

كان من أهل العناية بالنحو واللغة والتاريخ، وعرف بحضه على اتباع السنة.

أخذ عن والده، وعن أبي العباس الشرادي، والمعطي بن الصالح الشرقي.

من مؤلفاته: الرحلة المشهورة وقد طبعت على الحجر بفاس.

أخذ عنه المؤلف الطريقة الغازية.

توفي بدرعة سنة 1128، وقيل سنة 1129.

21- أبو عبد الله محمد المعطي بن عبد الخالق الشرقي[3].

الفقيه الزاهد المتصوف، من مشايخ الزاوية الجعدية من تادلا، درس بفاس وأجازه جد المؤلف عبد القادر الفاسي يروى عنه المؤلف بعض الطرق الصوفية مثل الجهرية والاويسية.

توفي سنة 1092.

22- أبو الصفاء وأبو العطاء أحمد بن مسعود الشاوي، المدعو: الحاج الشعير[4].

مولده سنة : 1035.

حلاه المؤلف هنا في المنح ب: "العارف المتمكن خاتم أولياء زمانه".

أخذ عن أحمد بن يوسف العلمي، وعلي بن أحمد دفين صرصر.

أخذ عنه المؤلف الطريقة الاويسية.

توفي رحمه ا لله بفاس سنة 1115.

---

(1) ترجمته في فهرسة ادريس المنجرة و 5 أ (مخطوط خ ح 2172)، نشر المثاني 358 ، التقاط الدرر ص 263 ، سلوة الأنفاس 96/2، الزاوية الدلائية ص 85.

(2) ترجمته في نشر المثاني 243/3.

(3) ترجمته في الصفوة ص 190 ، نشر المثاني 301/2 ، التقاط الدرر ص 222 الاعلام للمراكشي 314/5.

(4) ترجمته في الصفوة ص 223 ، نشر المثاني 146/3، التقاط الدرر ص 289.

23- أبو عبد الله محمد بن محمد المضغري، يعرف ببلده بابن عبد الكريم[1].
الشيخ الفقيه الناسك.
قرأ بفاس على جد المؤلف عبد القادر، وجاور عنده سنين بزاويته ولازمه حضورا لمجالسه، ولما كان مقيما بالزاوية كان مثابرا على قيام الليل.
أخذ عنه المؤلف الطريقة الصديقية.
توفي سنة 1096.
24- أبو الغنائم أحمد بن يحيى البادسي الفاسي، يعرف بأبي كموسة[2] الولي الشهير المجذوب الكبير.
حلاه هنا في المنح ب: "صاحب الأحوال الربانية".
لقي عدة مشايخ منهم: الشيخ محمد بن عبد الله معن صاحب زاوية المخفيةبفاس.
روى عنه المؤلف الطريقة الملامتية والاويسية.
توفي بفاس سنة 1100 ودفن بروضة سيدي الخياط بالدوح.
25- برهان الدين ابراهيم بن مرعي، المشهور بالشبرختي[3].
من أكابر علماء المالكية بمصر.
من تآليفه: شرح مختصر خليل.
مات غريقا بالنيل سنة 1106.
26- أبو عبد الله محمد بن محمد بن سنة الفلاني[4].
الشيخ المعمر.
مولده عام 1042، ووفاته سنة 1186.
وغالب الظن أن المؤلف روى عنه بفاس، فلقد ذكر عبد الحي الكتاني في فهرس الفهارس[5] أن الفلاني دخل مدينة فاس واستجاز مشايخ الزاوية الفاسية.
27- أبو الفوائد محمد بن حسين!
لم نتعرف عليه، روى المؤلف هنا في المنح أنه أخذ عنه علم الأوفاق.
28- الشريف أحمد بن بركة بن أبي الغيث!لم نتعرف عليه، تلقى عنه المؤلف الأسماء الخلوتية.
فهذه كانت لائحة بأسماء شيوخ المؤلف، وننتقل في المبحث الموالي إلى التعريف بتلاميذه وآثاره.

(1) الاعلام بمن غبر لعبد الله بن ا لصغير الفاسي ص 373.
(2) ترجمته في الاكليل والتاج ص 23 ، نشر المثاني 356/2 ، التقاط الدرر ص 239.
(3) ترجمته في عجائب الآثار 117/1 ، هدية العارفين 36.
(4) ترجمته في فهرس الفهارس 1025/2، الاعلام للزركلي 296/7. معجم المؤلفين 221/11.
(5) انظر 1026/2.

المبحث الرابع:

تلاميذ الصغير الفاسي وآثاره ووفاته

1- تلاميذ الصغير الفاسي.

من خلال تتبعنا لمجموعة من كتب الفهارس والتراجم لا حظنا أنها لا تسعفنا بمعلومات كبيرة عن تلاميذه ولعل مرد ذلك أن الصغير الفاسي في شطر مهم من حياته كان محجوبا بكبار مشايخ أسرته الفاسيين أمثال جده ووالده وخصوصا عمه الذي تأخرت وفاته إلى سنة 1116، وكان شيخ الجماعة بفاس بعد والده عبد القادر، فكان هو العمدة الذي تتصل به أسانيد كثير من المغاربة والمشارقة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن الصغير الفاسي في آخر عمره كان منصرفا إلى التأليف أكثر من التدريس، وتذكر بعض المصادر أنه ربما أصيب بزمانة أقعدته سنين، ولما احتيج إلى أسانيده العالية ألف فهرسته: "المنح البادية" وأجاز بها جملة من الطلبة لكن ثبت أن مجموعة من هؤلاء رووا عنه عدة كتب مشافهة، ونذكر من تلامذته:

1- ولده عبد الله (سبق التعريف به).

يروي في كتابه: "الإعلام بمن غبر من أهل القرن الحادي عشر"عن والده مشافهة: من ذلك قوله في ترجمة محمد المضغري (ت1096): "سمعت شيخنا الوالد حفظه الله يقول: كان صاحب الترجمة تعتريه الأحوال إلا أنه إذا كان بمحضر الشيخ (أي عبد القادر الفاسي) لم يظهر عليه شيء من ذلك"[1].

2- أبو عبد الله محمد الصغير بن محمد بن عبد الله الافراني المراكشي[2].

الفقيه الأديب والمؤرخ الشهير صاحب "النزهة" و"الصفوة"، و"الافادات والانشادات" وغيرها.

ولد بمراكش في حدود 1080.

أخذ عن أحمد السوسي، والعربي بردلة. ومحمد المسناوي وغيرهم.

درس أولا بمراكش ثم بفاس وكان مقيما بمدرسة الشراطين، وكانت علاقته بالمؤلف جد حميمة.

قال في صفوته[3]: "أجازني جميع ذلك (أي مؤلفات الصغير الفاسي) وفيما قرأته عليه من الكتب الحديثية وغيرها، وكتب لي ذلك بخطه وتلفظ بالإجازة، وهو الذي نفعني الله به في علوم الأحاديث، وكان يحبني كثيرا، ويدعو لي بظهر الغيب".

توفي سنة 1156 أو 1157 [4].

---

(1) الإعلام ص 373.

(2) ترجمته في التقاط الدرر ص 438-439، النبوغ المغربي ص 288، الحياة الأدبية بالمغرب ص 229، الافراني وقضايا الثقافة والأدب للعمري.

(3) صفوة من انتشر ص/2 بعد 228.

(4) انظر الافراني وقضايا الثقافة والأدب بالمغرب ص 102.

3- أبو عبد الله محمد بن محمد بن الطيب الشرقي الفاسي الصميلي[1].
العالم الفقيه المحدث اللغوي الأديب.
مولده بمدينة فاس سنة 1110.
عاش شطرا من حياته في فاس، وأخذ عن المؤلف، وعن أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي، وسعيد العميري، ومحمد بن عبد السلام بناني، رحل إلى المشرق سنة 1139، ثم سنة 1143، واستوطن المدينة المنورة، إلى وفاته سنة 1170.
له مؤلفات كثيرة منها: حاشية على القاموس، والفهرسة الكبرى، والصغرى، وعيون الموارد السلسلة في الأحاديث المسلسلة اعتمد فيها كثيرا على "المنح"، وقد عرف ابن الطيب الشرقي بشيخه الصغير الفاسي في فهرسته الصغرى المسماة: "إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد" [2].
4- محمد بن علي بن أحمد الجعدي الشريف.
فقيه عالم من أهل الجزائر.
قال:"لما ارتحلت إلى فاس بقصد القراءة تفضل الله علي بالاجتماع بالبركة الشاملة العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي، فطلبت منه الأخذ عنه، فأجابني إلى ذلك، وناولني فهرسته التي سماها "المنح البادية" فقرأتها كلها وحدي..."[3].
وقد عدد الجعدي ما أخذه وسمعه من المؤلف وأفاده، وذكر أنه حصل منه على إجازة مكتوبة بتاريخ 12 شوال عام 1133 بضريح أبي المحاسن يوسف وأخيه عبد الرحمن الفاسيين[4].
5- محمد بن عبد الله الفاسي المغربي.
العلامة الفقيه المدرس بالحرم النبوي الشريف.
قال المرادي في سلك الدرر [5]: "أخذ عن أئمة أجلاء منهم: الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي المشهور". كما روى عن عبد الله بن سالم البصري، ومحمد بن البرهان الكوراني. رحل إلى المدينة سنة 1125 واستوطنها إلى أن توفي بها سنة 1141 ودفن بالبقيع.
وقد كان يجيز بالمنح البادية بعض المشارقة منهم: طه الجبريني الحلبي [6].

---

(1) انظر ترجمته في سلك الدرر 491، التعريف بابن الطيب الشرقي للودغيري، النبوغ المغربي ص 291.
(2) ص 124-125 (مخطوط خ ع 1374 ك).
(3) انظر تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم الغول 543/2.
(4) نفسه.
(5) 60/4.
(6) وقفت على إجازة محمد بن عبد الله المغربي للجبريني بخط المجيز على أول صفحة من "المنح البادية" مخطوطة خ ع 1249 ك.

6- أبو حفص عمر بن عبد السلام لوكس التطواني، كان حيا بعد 1150 [1] حكى عبد الحي الكتاني أن الصغير الفاسي أجازه برواية المنح [2].

من مؤلفاته: "الكناشة" توجد مخطوطة بخزانة أستاذنا محمد المنوني[3].

7- أبو عبد الله محمد الخياط بن محمد بن علال القادري[4].

مولده سنة 1118.

أخذ عن الشيخ عبد الكبير السرغيني، وأحمد بن عبد العزيز الهلالي، ومحمد الطيب الحسني اليملحي صاحب زاوية وزان.

قال سليمان الحوات [5]: "كان جوالا زوارا، حسن المحاضرة، جميل المعاشرة، تقيا نقيا فاضلا بهيا واعية راوية".

حكى الكتاني أن المؤلف أجازه برواية المنح [6].

توفي القادري بفاس سنة 1198.

8- أبو الوفاء عبد الخالق الندرومي.

قال الشيخ عبد الحي الكتاني[7]: "له فهرسة أثبت فيها كثيرا من كلام شيخه أبي عبد الله محمد الفاسي المعروف بالصغير في فنون العلم، وكان الندرومي من أنظار ابن يعقوب الولالي ومعاصريه من أهل الطبقة الثانية من علماء الدولة الإسماعيلية، هكذا قال عنه أبو القاسم الغزاوي المكناسي في تاريخه، ولا أعلم من حاله شيئا زائدا على ما ذكر".

9- محمد بن عبد الله بن أيوب، المعروف بالمنور التلمساني[8].

العلامة الأديب المسند الرحالة.

سمع على المؤلف أوائل الكتب العشرة وغيرها من معظم الكتب الحديثية، ثم استجازه فأجازه[9].

أخذ عنه مرتضى ا لزبيدي.

توفي بمصر سنة 1172 أو 1173 .

10-أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بناني[10]

العالم الفقيه المسند.

مولده بفاس سنة 1083.

---

(1) انظر دليل مؤرخ المغرب 464/2 .
(2) انظر فهرس الفهارس 598/2-599.
(3) انظر دليل مؤرخ المغرب 464/2.
(4) انظر ترجمته في السر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر للحوات ص 4 (الكراسة الأخيرة).
(5) السر الظاهر ص 4.
(6) فهرس الفهارس 598/2 .
(7) نفسه 672/2 .
(8) ترجمته في فهرس الفهارس 570/2-571.
(9) انظر فهرس المخطوطات بدار الكتب المصرية ـ المجلد الأول ـ مصطلح الحديث ص 116 أورد فيه إجازة الصغير الفاسي بخطه سنة 133 لتلميذه المذكور).
(10) انظر ترجمته في فهرسة ادريس العراقي ص 389 (مخطوط الخزانة العامة 71 ج) وفهرسة محمد بن الحسن بناني ص 183 (مخطوط الخزانة العامة 1388 ك)، نشر المثاني 80/4 ، فهرس الفهارس 224/1 ، النبوغ المغربي ص 290.

15- أبو عبد الله محمد بن قاسم جسوس[1].
الشيخ الفقيه العالم.
روى عن أبي عبد الله المسناوي، وأبي عبد الله بردلة، وابن عمه عبد السلام جسوس وغيرهم.
من تآليفه: "شرح مختصر خليل" و "شرح على الحكم ا لعطائية" و "شرح على تصوف ابن عاشر".
حكى عبد الحي الكتاني أن الصغير الفاسي أجازه برواية المنح[2] توفي سنة 1182 ودفن بالزاوية الفاسية بالقلقلين.
16- أبو عبد الله مَحمد بن أحمد بن مَحمد بن عبد القادر الفاسي[3].
الفقيه العالم الحافظ المؤرخ النسابة.
قرأ على أبي عبد الله المسناوي، وأبي العباس الوجاري، ومحمد العراقي، ومحمد بن عبد السلام بناني.
وحكى في عناية أولى المجد[4] أنه أخذ أيضا عن الصغير الفاسي.
ألف مؤلفات مهمة منها كتاب في أعيان الأعيان من أهل الإسلام الذين ألفوا ولم يؤلفوا، اعتمد فيه على عدة مصادر منها: "المنح البادية"، قال عنه القادري[5]:"لم يؤلف في فنه مثله مع الاختصار".
وله عدة كنانيش[6] منها كناشة مهمة في أنساب الأشراف بالمغرب.
توفي رحمه الله سنة 1179.
17- أبو عبد الله مَحمد المدعو أبو مدين بن أحمد بن مَحمد بن عبد القادر الفاسي[7] (حفيد عم المؤلف).
الفقيه الأديب، خطيب مسجد القرويين.
ذكر في عناية أولي المجد[8] أنه ممن أخذ عن الصغير الفاسي.
توفي سنة 1182.
18- أبو القاسم مَحمد بن أحمد بن مَحمد بن عبد القادر الفاسي.
(أخو أصحاب الترجمتين السابقتين).
حكى في عناية أولى المجد[9] أنه ممن روى عن الصغير الفاسي. فهذا كل ما استطعنا الوقوف عليه من معلومات حول تلامذة الصغير الفاسي.

---

(1) انظر ترجمته في نشر المثاني 4 / 80 – 4 / 188 .
(2) انظر فهرس الفهارس 598/2 .
(3) انظر ترجمته في نشر المثاني 163/4.
(4) ص 51 .
(5) نشر المثاني 164/4 .
(6) توجد بخزانة العابد الفاسي رحمه الله. انظر دليل مؤرخ المغرب 464/2.
(7) ترجمته في فهرسة العميري ص 116 (مخطوط خ ع 1351 ك). ونشر المثاني 181/4.
(8) ص 51.
(9) ص 51 .

II - **أما آثاره**، فإننا بعد البحث في عدد من المصادر والمظان وجدنا الإشارة إلى سبعة من مؤلفاته فقط، مع العلم أن مترجميه ذكروا أنه كان مكبا على التقييد والتأليف، قال القادري في الإكليل [1] :"له تقاييد كثيرة"،

وقال في النشر[2]:"كان صاحب الترجمة كثير التقييد والتصنيف في أهل الطريقة"، ثم إننا لاحظنا ضياع أغلب مصنفاته، وهذه أهم مؤلفاته التي أشارت إليها بعض المظان:

1- المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية. وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه.

2- كشف الغيوب عن رؤية حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم.

3- مختصر طبقات الشافعية للسبكي.

4- مختصر كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر. لم يكمل، وصل فيه إلى حرف العين.

5- الكوكب الزاهر في سير المسافر.

6- الكناشة[3].

توجد في خزانة خاصة، وهي لازالت مخطوطة، اعتمد عليها الأستاذ هاشم العلوي القاسمي في تحقيقه لكتاب:"التقاط الدرر" للقادري.

7- "اللؤلؤ و المرجان من كلام الإمام أبي زيد عبد الرحمن"، هو عبارة عن كتاب جمع فيه كلام والده عبد الرحمن بن عبد القادر، نثره ونظمه.

هذا الكتاب نسبه عبد السلام بن سودة في "دليل مؤرخ المغرب" [4] إلى أخي الصغير الفاسي: أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر المتوفى سنة 1145, بينما نسبه أستاذنا محمد المنوني إلى الصغير الفاسي في كتابه : "المصادر العربية لتاريخ المغرب"[5] "وقد رجعت إلى ما بقي من هذا الكتاب وهو القسم الخامس منه ـ لازال مخطوطا بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 597 ـ فلم أعثر فيه على ما يدل أنه لأحد الأخوين! وهذا القسم المحفوظ من الكتاب يوجد في مجلد وسط مكتوب بخط مغربي جميل تتخلله من حين لآخر أسطر قليلة بخط مغربي وسط، وعدد صفحاته: 496. ومسطرته: 17 ، ويحتوي على قصائد المديح والتغزل والرثاء والتوسل، وجل هذه القصائد قيلت في مدح الرسول صلى ا الله عليه وسلم، ومدح السلطان مولاي رشيد العلوي وبعض إنجازاته، وقصائد في التوسل إليه، وأخرى في مدح الشيخ عبد القادر الجيلاني والتوسل به، ثم قصائد كثيرة في مدح أو رثاء الشيخ عبد القادر الفاسي، هذا وإن جميع هذه القصائد التي يحتوي عليها هذا الديوان رتبها جامعها على التهجية المغربية.

---

(1) انظر الاكليل والتاج ص 96 (مخطوط خ ح 1897).

(2) انظر نشر المثاني 254/3.

(3) هي مذكرة يسجل فيها العالم ما وقع له من الحوادث أو ما شاهده أو ما نظمه من الإشعار، أو ما وقف عليه من الفوائد التي أعجب بها، وغير ذلك، وكثيرا ما يوجد عند العالم الواحد عدة كنانيش لسعة اطلاعه وكثرة مطالعته وبحثه.

(4) انظر ج 1/ ص 217.

(5) انظر ج 1/ ص 197.

III - وفاة الصغير الفاسي.

ويعد حياة علمية حافلة توفي الصغير الفاسي رحمه الله سنة 1134 بمدينة فاس، عن سن تناهز الخامسة والسبعين ولم يقع اختلاف بين المؤرخين في سنة وفاته، وإنما وقع في الشهر الذي توفي فيه.

قال الكتاني في السلوة [(1)]: "كانت وفاته على ما ذكره في الصفوة[(2)] أواسط شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف. وذكر في النشر [(3)] والتقاط الدرر[(4)]، وعناية أولي المجد[(5)]، أنه توفي خامس جمادى الثانية من العام المذكور. ورأيت بخط تلميذه وقريبه الحافظ النسابة أبي عبد الله سيدي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي أنه توفي خامس عشر جمادى الثانية عام أربعة وثلاثين ومائة وألف، ودفن من يومه بداخل محراب زاوية جده سيدي عبد القادر الفاسي، ويظهر والله أعلم أنه الصواب".

ويظهر أن الكتاني رجح قول النسابة محمد بن أحمد الفاسي لأنه أعرف الناس به فهو تلميذه وقريبه، وما ذهب إليه أولى بالتقديم من غيره.

---

(1) سلوة الأنفاس 320/1 .

(2) انظر صفوة من انتشر ص 2 بعد 224.

(3) انظر نشر المثاني 259/2 .

(4) انظر التقاط الدرر ص 323 .

(5) انظر ص 51 .

الفصل الثالث

دراسة «المنح البادية في الأسانيد العالية»

سنتناول في هذا الفصل الثالث بالدرس مجموعة من المباحث ترتبط أساسا بالعناصر المكونة لفهرسة "المنح البادية في الأسانيد العالية" لذلك رأينا أن نمهد له بتمهيد في التعريف بفهارس الشيوخ بشكل عام، حتى يتمكن القارئ من أخذ فكرة عن خصائص "المنح البادية" في ضوء كتب الفهارس عموما.

ويشتمل هذا الفصل على المباحث التالية:

- تمهيد : في التعريف بفهارس الشيوخ.
- المبحث الأول : مصادر الصغير الفاسي في المنح البادية.
- المبحث الثاني : قسم الشيوخ في المنح البادية.
- المبحث الثالث : قسم التآليف العلمية من مرويات المنح البادية.
- المبحث الرابع : قسم الأحاديث المسلسلة من مرويات المنح البادية.
- المبحث الخامس : قسم الطرق الصوفية من مرويات المنح البادية.
- المبحث السادس : حول أسانيد المنح البادية.
- خاتمة : شهرة المنح البادية وكثرة الناقلين عنها.

تمهيد :

في التعريف بفهارس الشيوخ(1)

* التعريف بكلمة "فهرس" ومرادفاتها:

الفهرس أو الفهرسة أو الفهرست: هو كتاب يسجل فيه العالم شيوخه الذين روى عنهم بطريق من طرق الأخذ المعروفة، وأسانيده إلى الكتب التي رواها عنهم وما يتعلق بذلك إلى أن يصل بتلك الأسانيد إلى المؤلف الأصلي للكتاب.

والفهرست، أصلها فارسي، عربت إما إلى المذكر فهي فهرس، أو إلى المؤنث فهي فهرسة.

وقد استعمل علماؤنا الصيغ الثلاث:

- فهرست : مثل الغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض(مطبوع).

وفهرست أحمد بن يوسف اللبلي (مطبوع).

- وفهرس : مثل فهرس ابن عطية (مطبوع).

وفهرس أحمد المنجور (مطبوع).

وفهرسة : مثل فهرسة مارواه عن شيوخه لابن خير (مطبوع).

ومن أشهر الكلمات المرادفة للفهرس، وهي متداولة بدورها نذكر:

الثبت : بفتح الثاء والباء، كلمة عربية.

مثل ثبت أبي جعفر البلوي (مطبوع).

- البرنامج : أصلها فارسي (برنامج) فعربت، ومعناها الأصلي: زمام يرسم فيه متاع التجار.

مثل برنامج محمد بن جابر الوادي آشي (مطبوع).

وبرنامج شيوخ الرعيني (مطبوع).

وبرنامج القاسم التجيبي (مطبوع).

وبرنامج أبي عبد الله المجاري (مطبوع).

وبرنامج ابن أبي الربيع (مطبوع).

- المشيخة : كلمة عربية مشتقة من (شيخ).

مثل : مشيخة ابن الجوزي (مطبوعة)

و مشيخة النعال البغدادي (مطبوعة).

(1) للتوسع في هذا الموضوع انظر فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني وكتب برامج العلماء في الأندلس للدكتور عبد العزيز الأهواني، وفهارس الشيوخ: دارسة في البيبلوجرافيا الحيوية لعلماء المسلمين للدكتور شعبان عبد العزيز خليفة، نشر بمجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية بجامعة قطر س4 ـ ع 4 ـ 1992، وفهارس علماء المغرب منذ النشأة إلى نهاية القرن الثاني عشر الهجري لعبد الله المرابط الترغي (القسم الأول) رسالة جامعية.

- المعجم : مصطلح مرادف للمشيخة والفهرس والثبت والبرنامج، وميزة المعجم أن أسماء الشيوخ الواردة فيه تكون مرتبة على حروف المعجم بخلاف المشيخات التي قد لا ترد أسماء الشيوخ فيها مرتبة على الهجاء.
مثل: المعجم الفهرس لابن حجر العسقلاني (طبع قسم منه) .
والمنجم في المعجم للسيوطي (طبع).

* عناصر الفهرسة:

من خلال التعريف الذي قدمناه للفهرسة يظهر أن العناصر الأساسية المكونة للفهرسة هي :

- الشيوخ : شيوخ صاحب الفهرسة.
- المرويات : جميع الكتب وما إلى ذلك من أحاديث مسلسلة وطرق صوفية، وخرقة صوفية، وأشعار وفوائد وغيرها مما أخذه صاحب الفهرس عن شيوخه.
- الأسانيد : أي الإسناد الذي يربط صاحب الفهرسة بشيوخه فمن فوقهم إلى أن يصل إلى صاحب الكتاب الأول، أو الراوي الأول، وأجود هذه الأسانيد ما اتصل وعلا[1].

يضاف إلى هذه العناصر المذكورة، أشكال الرواية، أي الطرق التي تم بها تحمل تلك المرويات عن الشيوخ، وقد حصرها المحدثون في ثمانية، هي: السماع والعرض والإجازة والمناولة والمكاتبة والإعلام والوصية والوجادة[2].

* أصل كتب الفهارس:

إن الباحث المتتبع لكتب الفهارس والبرامج ومن خلال الوقوف على مناهجها واصطلاحاتها يلحظ أن هذه الكتب ترجع في أصلها إلى علم الحديث واصطلاحاته، وأنها في الأخير نتاج للمدرسة الحديثية.

يقول الدكتور عبد العزيز الأهواني[3]: "هذا النوع من الكتب ـ وإن صار مستقلا له طابع فريد ـ يرتد في أصله إلى علم الحديث ويحتفظ ببعض مصطلحاته وأساليبه، ونحن نعلم أن علم الحديث كان سببا لنشاط رائع خصب تفرعت عنه علوم كثيرة، وقد اصطلح

---

(1) الإسناد العالي هو ما قلت فيه الوسائط، وهو كما قال ابن حجر في شرح النخبة: "أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ، لأنه ما من راو من رجال السند إلا والخطأ جائز عليه، فكلما كثرت الوسائط وطال السند، كثرت مظان التجوين، وكلما قلت قلت".
ولهذا نجد المحدثين بعد التزامهم بالإسناد، والإشادة به، واعتباره شرطا ضروريا لقبول الحديث، حرصوا على طلب العلو فيه.
قال أبو الفضل المقدسي، "أجمع أهل النقل على طلبهم العلو ومدحه".
وقال النووي في الإرشاد: "الإسناد خصيصة لهذه الأمة وسنة بالغة من السنن المؤكدة، وطلب العلو فيه سنة أيضا".
ويبدو جليا من صنيع المحدثين في طلبهم للعلو الزيادة في الاحتياط والاحتراز من الغلط والخلل والحرص على توثيق الخبر بأقرب الطرق الصحيحة المباشرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
(2) انظر تفصيل هذه الأنواع في كتاب "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع" للقاضي عياض من ص 68 إلى ص 121.
(3) كتب برامج العلماء في الأندلس ص 67 .

المحدثون على إطلاق لفظ معجم ولفظ مشيخة على نوع من كتب الحديث.... وإذا كان المحدث القديم يذكر الأحاديث مسندة إلى الرواة الذين نقل عنهم، فكتب البرامج تذكر المرويات مسندة إلى العلماء، والمرويات في كتب البرامج إنما هي كتب، أو إن شئت مجموعات من الأحاديث مدونة بين دفتين، وقد صار الراوي فيها عالما له مؤلفات أو حاملا لمؤلفاته، وهذا تطور طبيعي نشأ عن انتشار حركة التدوين ومزاحمتها للرواية الشفوية.... ثم انتقلت المسألة من تسجيل مجموعات الأحاديث إلى تسجيل كل أنواع المرويات في علوم الدين واللغة والأدب، كما انتقل لفظ المعاجم من المحدثين إلى سائر الطبقات التي يترجم لها، فكانت معاجم الشعراء، ومعاجم الأدباء ومعاجم البلدان أيضا".

*طرق كتابة الفهارس :

1- من حيث التأليف :

أ- أن يكتب صاحب الفهرسة فهرسته بنفسه كشكل من أشكال التعريف بنفسه أو كتابة السيرة الذاتية، وهذا النوع هو الغالب في تأليف البرامج والفهارس.

ب- أن ينوب شخص عن العالم في كتابة فهرسته، والغالب أن يكون هذا الشخص ابنا أو تلميذا، وقد يكتبها في حياته وبإذنه، أو بعد مماته ويجمع مادتها غالبا من إجازات ذلك العالم، ونذكر الأمثلة التالية لهذا النوع:

- فهرس أبي علي الصدفي خرجه له تلميذه القاضي عياض (مفقود).
- فهرس ابن أبي الربيع خرجه له تلميذه ابن الشاط (مطبوع).
- مشيخة النعال البغدادي خرجها له تلميذه رشيد الدين المنذري (مطبوع).
- الفهرسة (الإجازة) الكبرى والصغرى لعبد القادر الفاسي خرجه له ولده عبد الرحمن (كلاهما مخطوط) وتم تحليل الكبرى بالفرنسية وطبعها.
- الفهرسة: (أسهل المقاصد بحلية المشايخ ورفع الأسانيد في مرويات شيخنا الإمام الوالد) لمحمد بن عبد القادر الفاسي من تخريج ولده محمد الطيب (مخطوط).
- فهرسة أحمد بن العربي بن الحاج من تخريج تلميذه محمد بن عبد السلام بناني (مخطوط قدم رسالة جامعية).
- فهرسة ادريس العراقي من تخريج تلميذه عبد العزيز الوزجاني[1]. (مخطوط قدم رسالة جامعية).

2- من حيث التبويب :

أ- أن يرتب الشيخ فهرسته على الكتب التي درسها مرتبة حسب موضوعاتها، ويمثل هذا النوع:

فهرسة ابن خير الاشبيلي، وبرنامج التجيبي.

(1) انظر فهرسة ادريس العراقي ص 405 (مخطوط خ ع 71 ج).

ب- أن يرتب العالم فهرسته على الشيوخ الذين روى عنهم وبعد التعريف بهم غالبا ما يذكر المرويات التي تحملها عنهم ونمثل لهذا النوع ب: فهرس ابن عطية، والغنية : فهرست شيوخ القاضي عياض، وبرنامج المجاري.

ج- أن يمزج بين الطريقتين السالفتين: ذكر المرويات وذكر الشيوخ، ومن أمثلة هذا النوع : برنامج ابن أبي الربيع، وبرنامج محمد ابن جابر الوادي آشي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض العلماء كانوا يؤلفون فهرسة أو أكثر، أحدهما مطول والآخر موجز.

مثل : السيوطي له المعجم الكبير، يسمى (حاطب ليل وجارف سيل)، والمعجم الصغير، ويسمى (المنتقى).

ومحمد بن عبد السلام بناني له فهرسة كبرى وفهرسة صغرى.

ومحمد بن الطيب الشرقي له أيضا كبرى وصغرى، وغيرهم.

* دوافع كتابة الفهرسة:

1- تلبية رغبة طلبة العلم الملحين على شيوخهم في كتابة الفهرسة وإجابة استدعاء الإجازة.

وهذا في تقديري أهم ما كان يشجع الشيوخ على كتابة إجازاتهم وفهارسهم، وكثيرا ما يذكر العلماء في مقدمات برامجهم ذلك الحافز، مثل ما نجد عند القاضي عياض في مقدمة الغنية[1]، قال : "وبعد، أيها الراغبون في تعيين رواياتي وإجازة مسموعاتي ومجموعاتي، فقد تعين بحكم الحاحكم علي، ومدكم أيدي الرغبات إلي أن أنص لكم من ذلك على عيون، وأخص أوراقي هذه بما لعله يفي بالمضمون، وأحيل على فهارس الأشياخ على العموم في سائر أنواع العلوم، وأسمي أشياخي الذي أخذت عنهم قراءة وسماعا ومناولة وإجازة ممن كتب إلى ممن لم ألقه، وذكرت من خبر كل واحد منهم ما يعطي الحال وفقه بطرف من الاختصار والايجاز".

وقال أبو الحسن الرعيني في مقدمة برنامج شيوخه"[2] : "أما بعد، فإن بعض الأصحاب العلية الجلة المعدودين لاعتنائهم برواية العلم ونقله في عدول الملة سألني أن أقيد له ما علق بالخاطر من أسماء ما لقيته ورويت عنه...".

وقال محمد بن جابر الوادي آشي في مقدمة برنامجه [3]: "أما بعد، فإن بعض أرباب الرواية ذا الشغف بها والعناية، أحب أن أقيد له أسماء من لقيته من شيوخي الجلة زمن مقامي بتونس وفي زمن الرحلة وأسمي له ما أخذته عنهم كائنا ما كان. فأجبته لما سأل". ومثل هذا نجده عند أبي عبد الله ابن غازي في مقدمة فهرسته: "التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد" حيث ذكر من طلب منه الإجازة من الأعيان، وأظهر تواضعا أنه ليس أهلا لذلك....

(1) الغنية: فهرست شيوخ القاضي عياض ص 25.
(2) ص 4.
(1) ص 37 .

قال: "فلما وقفت على خطاب هؤلاء الاعلام السادات الكرام لم أجد لجوابهم مثل قول العلامة أبي الحسن بن بري في جوابه للإمام ابن الصائم :

لك الحسـنى أجـرني وأجـزني فـمثلك مـن أجـاز مـن استـجـازه

وتلبية لرغبة هؤلاء ألف فهرسته.

2- حب التشبه بالعلماء الرواة من أهل الحديث :

وممن أعرب عن هذا الحافز القاسم التجيبي في مقدمة برنامجه[1]، قال: "أما بعد فإنه لما كان جلتنا معشر فئة الحديث وقدوتنا في القديم والحديث قد بينوا إلينا أن الرواية سبب في الدراية، وقرروا لدينا أن الدراية منقذة من الجهل والغواية مفرقة بين الضلال والهداية، وكان كل واحد منهم أو جلهم قد ألف برنامجا، جمع فيه ما من مروياته افترق، وبين فيه ماله من دواوين العلم من الطرق. رأيت أن أتعلق بأهذابهم، وأتمسك بأذيالهم وأستضيء بأنوارهم وأقتدي بآثارهم، وأجمع برنامجا".

3- شعور الوفاء بحق الشيوخ ومكافأتهم بذكرهم والترحم عليهم.

ومن ذلك قول أبي الحسن الرعيني في برنامج شيوخه[2]:

" ومما حثني على إثبات ذلك واكتتابه، وحداني إلى إيراده واجتلابه ما حدثني به الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن أحمد الغافقي إذنا، أبو الفضل عياض بن موسى كذلك، قال سمعت القاضي أبا علي الصدفي يقول: سمعت أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الإمام رحمة الله عليه يقول: "يقبح بكم أن تستفيدوا منا ثم تذكرونا ولا تترحموا علينا.

وحدثني الفقيه الجليل أبو الحسن ابن القاضي أبي عبد الله ابن زرقون بسنده إلى إسحاق ابن راهوية يقول: "قل ليلة إلا وأنا أدعو لمن كتب عنا وكتبنا عنه" فجدد الله رحمته ورضوانه على كل من أخذنا عنه من المشيخة الأعلام، وجمعنا بهم وبأسلافهم في دار السلام بمنه".

ومن ذلك أيضا قول أبي العلاء ادريس المنجرة في مقدمة فهرسته[3]:

" أما بعد، فإني أريد بعون الله وتوفيقه أن أسطر في هذه الفهرسة ذكر بعض أشياخي في التعليم والتربية، وبعض من اجتمعت به من السادات الهداة القادات بالمغرب حضورا وغيبة، وفي المشرق في رحلتي إلى مكة وطيبة، تبركا بأهل هذا الطريق ومحبة فيمن انخرط في سلك هذا الرفيق... وشكرا ومكافأة لنشر الإحسان، لما ورد أن "من أسدي إليه معروف فذكره فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره"، وهذا إذا كان في الدنيا الفانية، فما بالك بما يكسب شرف الدنيا والآخرة".

---

(1) ص 8.
(2) ص 5.
(3) مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 2172، (ضمن مجموع) و 1 ب - 2 أ.

* أهمية كتب الفهارس:

تتجلى أهمية كتب برامج الشيوخ في عدة مظاهر نذكر منها بإيجاز ما يلي:

1- الحفاظ على سلاسل الإسناد متصلة بين أصحاب الفهارس والمؤلفين الأوائل مما يثبت أصل تلك الكتب، وقديما قالوا : "الأسانيد أنساب الكتب".

2- التعريف بمصادر الثقافة في عصر من العصور من خلال ذكر صاحب الفهرسة للشيوخ والمؤلفات التي أفاد منها، وبالتالي فهي تكشف عن تطور حركة الفكر ونشاط التأليف في شتى مجالات المعرفة الإنسانية عند المسلمين عبر القرون، وتمكن من الوقوف على الروافد المعرفية لدى العلماء والمؤلفين.

3- الكشف عن المصادر العلمية الحية المتداولة في سائر الفنون والعلوم، وبذلك تختلف عن كتب الفهارس العامة التي تحصي الكتب دون أن تعنى غالبا بحياتها.

4- إن تعريف صاحب البرنامج بشيوخه الذين لقيهم وأفاد منهم له قيمة خاصة، فالتراجم المبثوثة في كتب الفهارس وثيقة مباشرة تتضمن وصفا معاينا ومشاهدا يكون تأثيره على القارئ كبيرا ـ وقد تفيدنا تلك التراجم أكثر في مجال التجريح والتعديل ـ خلافا لكتب التراجم العامة التي قد يفصل الزمن الطويل بين المترجم والمترجم له، ويكون النقل فيها غالبا غير مباشر.

5- تمكن كتب الفهارس عند تتبع أسانيد مرويات كل فن أو علم أو موضوع من الوقوف على العلماء الأعلام المبرزين في تلك التخصصات على مدى أجيال وقرون متعددة.

6- إن دراسة أسانيد المرويات التي تحتوي عليها كتب الفهارس توضح لنا كيفية تنقل تلك المرويات بين المشرق والمغرب مثلا، فدراسة إسناد كتاب مشرقي في فهرسة مغربية يكشف عن ناقل ذلك الكتاب من المشرق إلى المغرب والفترة الزمنية التي دخل فيها، وبالتالي تصبح كتب الفهارس من أهم الوثائق التاريخية التي تبرز علاقات التواصل العلمية بين المغرب والمشرق في العالم الإسلامي.

7- تكشف الفهارس عن أهم مراكز العلم في العالم الإسلامي في فترة زمنية معينة، إذ يرد في بعضها ـ خصوصا في كتب الرحلات الفهرسية[1] ـ ذكر الأماكن التي كان الطلاب يدرسون فيها، والبلاد التي كانت تعقد إليها رحلة العلماء، بل كثيرا ما نجد التنصيص على أسماء المدارس والزوايا والمساجد والبيوت والمعاهد حيث كان يتلقى العلم بها في تلك المدن.

(1) من أشهر نماذجها: رحلة أبي عبد الله ابن رشيد السبتي (ت 721) المسماة: "ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة"، طبع منها الأجزاء: 2-3-5 ، بتحقيق الدكتور الحبيب ابن الخوجة، ورحلة القاسم بن يوسف التجيبي (ت 730)، المسماة: "مستفاد الرحلة والاغتراب"، طبع القسم الموجود منها في مجلد بتحقيق عبد الحفيظ منصور.

المبحث الأول :

مصادر الصغير الفاسي في "المنح البادية"

1- لا يمكن في تقديري تحديد مصادر الصغير الفاسي في "المنح البادية" بنوع من الدقة لأن جل مادة الكتاب عبارة عن أسانيد وأسماء رجال لا يتضح معها معرفة مصادرها بالضبط، ولا شك أنها كثيرة متنوعة فأسانيد المرويات سواء كانت كتبا، أو مسلسلات حديثية، أو طرقا صوفية بعد قراءتنا لها لا حظنا أنها تتصل بمجموعة من الفهارس وغيرها، منها ماهو قديم، أو قريب من عصر المؤلف، أو معاصر له، ومنها ما هو مشرقي ومغربي، وهو لا يصرح بأنه اعتمد في إثبات هذا الإسناد أو ذاك على فهرسة من تلك الفهارس، ونحن لا نملك في واقع الأمر الجزم بأنه اعتمد على جميع تلك الفهارس بالنقل المباشر.

وبالنسبة لرجال السند فإنه في سائر أقسام الكتاب اعتنى كثيرا بذكر تاريخ مولدهم ووفاتهم، وكان لايكتفي في كثير من الأحيان بذلك بل يطيل في ترجمة بعضهم، وهنا أيضا لا يشير إلى كونه اعتمد في ترجمة هذا أو ذاك مثلا على تاريخ ابن الفرضي، أو تكملة ابن الأبار، أو تاريخ الخطيب، أو صلة ابن بشكوال، أو طبقات السبكي...

والواقع أن طبيعة الكتاب ومادته لا تسمح له، كثيرا بالتصريح بمصادره.

وفيما يلي نقدم نماذج لأهم الفهارس التي اتصلت أسانيده بها.

فمن فهارس الأندلسيين والمغاربة:

فهرس ابن عبد البر، وفهرس ابن الحذاء، وفهرس ابن أبي الأحوص، وفهرس ابن خير، وفهرس ابن بشكوال، وفهرس ابن الزبير، وبرنامج الوادي آشي، وبرنامج التجيبي، وثبت البلوي، وفهرسة ابن الأحمر، وفهرسة المنتوري، وفهرسة السراج، وفهرسة زروق، وفهرس ابن غازي، وفهرس المنجور، وفهرس القصار، وفهرس الثعالبي (كنز الرواة)، وفهارس وإجازات عبد القادر الفاسي، وفهارس أبي سالم العياشي، وفهرسة محمد الفاسي (أسهل المقاصد) وفهرسة والده عبد الرحمن الفاسي (استنزال السكينة) وغيرها، ومن فهارس المشارقة نذكر مثلا: معاجم السلفي، ومشيخة ابن البخاري، وفهرسة ابن حجر، وفهرسة القلقشندي، وفهرسة السيوطي، وفهرسة زكرياء الأنصاري، وفهرسة الملا ابراهيم الكوراني وغيرها.

2- وهنالك مصادر صرح الصغير الفاسي باعتمادها وهي في الحقيقة لا تمثل إلا غيضا من فيض وقليلا من كثير هذا من جهة، ومن جهة أخرى لا تقدم لنا في تقديري نظرة حقيقية ومتوازنة عن طبيعة مصادره التي اعتمد عليها لأنه كما سنلحظ من خلالها أن كتب التصوف تطغى عليها، وأنا هنا لا أريد أن أنفي عنه نزعته الصوفية الواضحة، ولكن طبيعة القسم الثالث من المنح البادية الذي خصصه للطرق الصوفية كان يسمح له أكثر بتعداد مصادره، ثم إن أكثر هذه المصادر المصرح باعتمادها واردة في هذا القسم الثالث.

- كتب الحديث :

اعتمد الفاسي على أغلب مصادر السنة النبوية وأمهات كتب الحديث خصوصا في القسم الثاني من المنح البادية عند تخريجه للمسلسلات الحديثية، إلا أننا لا نملك ما نجزم به أنه اعتمد على سائرها مباشرة وليس بالواسطة، ولاحظنا أنه كثير النقل عن ابن الطيلسان وابن الجزري والسخاوي والسيوطي ولهؤلاء جميعا كتب في المسلسلات وقد خرجوا أحاديثها، فلربما هو معتمد على تخريجاتهم في كتبهم، أما ما صرح بالنقل منه نذكر :

"المورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل "لابن الابار.

و"العقد المفصل في الحديث المسلسل" لأبي الفتح اللخمي.

و"فتح الباري شرح صحيح البخاري" لابن حجر العسقلاني.

و "إرشاد الساري بشرح صحيح البخاري" للقسطلاني.

و"إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة" للملا الكوراني.

- كتب التصوف :

الفتوحات المكية لابن عربي، فصوص الحكم لابن عربي أيضا، الإنسان الكامل لعبد الكريم الجيلي، لطائف المنن لابن عطاء الله، عوارف المعارف للسهروردي، قوت القلوب لأبي طالب المكي، الرسائل لابن عباد، آداب الصحبة لعلي المصري، أنس الفقير وعز الحقير للقسمطيني، التشوف إلى رجال التصوف للتادلي، نور الحدق في لبس الخرق للكركي، الجواهر السنية في الكرامات الأحمدية (أي أحمد البدوي) لعبد الصمد المصري، ريحان القلوب في الوصل إلى المحبوب ليوسف الكوراني، حسن التلقي في السير والترقي لسبط المرصفي، الجواهر الخمس لبا يزيد العطار.

- مختلفات :

مشتهى العقول ومنتهى النقول للسيوطي، نفح الطيب للمقري، كنز الرواة للثعالبي، تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي، استنزال السكينة في تحديث أهل المدينة لعبد الرحمن

الفاسي، سلوة الأحزان في فضائل القرآن للزناتي، الطراز المنقوش في فضائل الحبوش لعلاء الدين البخاري، أزهار العروش في أخبار الحبوش للسيوطي، الصواعق على النواعق للسيوطي.

3- وقسم ثالث من المصادر كان يعبر عنه باسم المؤلف ولا يصرح باسم الكتاب، فقسم منه متأكد من مصدره، كأن يقول: قال ابن عدي، وأجد كلامه في كتابه: "الكامل في الضعفاء" فأضع (الكامل) بين قوسين، وقسم أكون شبه متأكد أنه أخذه من كتاب معين لذلك المؤلف، كأن يذكر عقب حديث مسلسل تعليقا لابن الجزري، فأعلم أنه اعتمد ربما على كتابه المسلسلات، فأضع (مسلسلات ابن الجزري؟) بين قوسين وبحذائها علامة استفهام، وقسم لا أتصور أي كتب المؤلف اعتمد فأضع علامة استفهام بين قوسين (؟) وهذه أهم نماذج هذا القسم ولم أخضعها لأي ترتيب:

- ابن الابار: (التكملة)، السمعاني: (الانساب).

- ابن عبد الملك: (الذيل والتكملة)، الخطابي : (معالم السنن) ابن رشيد السبتي (ملء العيبة وغيرها؟)، ابن الأثير (جامع الأصول) المسعودي (؟)، عبد الغني بن سعيد (المؤتلف والمختلف؟) السبكي (طبقات الشافعية)، ابن الأحمر (الفهرسة؟) السلفي (؟)، أبو عبد الله بن منده (؟) أبو القاسم الرافعي (؟) ابن أبي الفتوح (؟)، أبو يعلى الخليلي (؟)، ابن حجر العسقلاني (؟)، السخاوي (فتح المغيث + المسلسلات؟) ابن عدي (الكامل)، الذهبي (؟) الشيرازي (طبقات الفقهاء) ابن أبي الأحوص (الفهرسة؟)، السيوطي (المسلسلات وغيرها؟) أبو موسى المديني (خصائص المسند)، عبد الرحمن العارف الفاسي (؟)، محمد الخروبي الطرابلسي (؟)، النجم الغيطي (؟)، حسن العجيمي (رسالته في الطرق الصوفية)، ابن الصلاح (المقدمة وغيرها؟)، الشعراني (الطبقات وغيرها؟)، أحمد زروق (؟)، أبو سالم العياشي (فهارسه + مصدر شفوي) أبو علي اليوسي (؟+ مصدر شفوي)، علي بن ميمون الغماري (؟)، ابن الجزري (المسلسلات؟)، أبو جعفر ابن خاتمة (؟)، ابن الاعرابي (؟).

4- وقسم رابع وهو كثير جدا كان يعبر عنه باسم القائل ولكن لا نعلم لذلك القائل مؤلفات، أولا نتصور وجود مؤلفات ذلك القائل في عصر المؤلف، لكن نقف على القولة في مصدر أو أكثر، كأن يسوق مثلا قولا لمعروف الكرخي، أو لعبد الرحمن بن مهدي، أو سفيان الثوري ونعثر على تلك الأقوال في عدة مصادر فرعية فهنا لا يمكن أن نجزم بأنه اعتمد هذا المصدر أو ذاك.

فهذه كانت محاولة للتعرف أكثر على مصادر الصغير الفاسي في "المنح البادية"، وإني مقتنع بأن ما يخفى منها أكثر مما يظهر، وما لايعلم أكبر مما يعلم.

المبحث الثاني :

قسم الشيوخ في "المنح البادية"

قسم الصغير الفاسي فهرسته "المنح البادية" إلى ثلاثة أقسام، قال في المقدمة: "هذه بعض الأسانيد لبعض التآليف العلمية، خصوصا الكتب الحديثية والطرق الصوفية مقتصرا على الأسانيد الأوجبة العالية، تاركا الأسانيد النازلة الحضيضة، حسبما سئلت عن ذلك، ورتبته إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : في التآليف العلمية مبتدئا بالكتب الحديثية. والقسم الثاني: في المسلسلات الجلية البهية.

والقسم الثالث: في الطرق الصوفية المرضية ولباس الخرقة العلية والمطلع على هذا الكلام يظن أن المؤلف لم يخصص حيزا للشيوخ في فهرسته، لكن ما أن يشرع القارئ في القسم الأول حتى يلحظ أنه افتتحه بالتعريف بشيوخه، دون أن يفردهم بعنوان خاص بهم.

ويلاحظ أن قسم الشيوخ في "المنح البادية" يأخذ حيزا صغيرا بالمقارنة مع قسم المرويات، وقد عرف فيه بخمسة عشر من شيوخه الذين أجازوه.

وهكذا تكون "المنح البادية" من الفهارس التي تجمع بين التعريف بالشيوخ وسرد المرويات.

- في ترتيب شيوخه :

بدأ بشيوخه من أسرته الفاسية، ثم ذكر سائر الشيوخ المغاربة، ثم ذكر شيخه محمد بن عبد الكريم الجزائري، (أقرب الناس إلى المغاربة جغرافيا)، ثم ذكر شيخه محمد بن سليمان الروداني (المغربي الذي رحل إلى المشرق واستوطنه)، ثم أعقب الجميع بشيوخه المشارقة.

وبالنسبة لترتيب شيوخه الذين من أسرته، فإنه بدأ بترجمة جده عبد القادر، وثنى بترجمة عمه مَحمد، ثم أتبعها بترجمه والده عبد الرحمن.

والذي يبدو لأول وهلة أنه كان عليه أن يثني بوالده، ثم يتبعه بعمه، خصوصا وأن والده أسن من عمه، وقد سمع من أبيه كما سمع من عمه، لكننا بتتبعنا لحياة المؤلف بدا لنا أن علاقته بعمه كانت علاقة متميزة، بحيث كان على صلة وثيقة به، ملازما له منذ صغره، واستفاد منه وانتفع به ربما أكثر من أبيه، وقد أشار المؤلف إلى هذه العلاقة الحميمة لما ترجم له هنا في المنح، قال: "لازمته من الصغر... وانتفعت به كثيرا" لهذا كان أولى بالتقديم من غيره، وقد رجحت فيما سلف أن المؤلف لم يطلق عليه لقب (الصغير) إلا لتمييزه عن عمه محمد (الكبير) بسبب ملازمته ومصاحبته له دائما.

ومما تجدر الإشارة إليه أن آخر شيوخ المؤلف وفاة من الذين عرف بهم هنا في "المنح" ونص على ذكر وفاته هو: عمه محمد توفي سنة 1116 ، وهذا ربما يفيدنا أن الصغير الفاسي ألف فهرسته بعد التاريخ المذكور.

- نموذج الترجمة في المنح البادية :

* يبدأ بتحلية الشيخ الذي يكون بصدد ترجمته بمجموعة من الأوصاف، وهي موضوعة بدقة، تعبر عن حال المترجم له، قال في أول ترجمة وهي لجده عبد القادر: شيخنا شيخ الجماعة وإمام الأئمة، الهمام الكبير والعارف الشهير.

وقال في وصف شيخه أحمد بن محمد بن عيسى الرباطي السلوي: شيخنا الحافظ الخطيب الشريف القاضي.

* ثم يذكر كنية المترجم له، ويبدو أنها من إطلاقه الخاص، بحيث لا يذكر الكنى التي اشتهر بها هؤلاء الشيوخ في أغلب المصادر، فمثلا يكني جده عبد القادر بأبي البركات مع أنه يعرف بأبي محمد، وكذلك والده عبد الرحمن فإنه كناه بأبي الفتوح مع أنه يشتهر بأبي زيد، وكنى محمد بن سليمان الروداني بأبي النهى، ولم أقف على من ذكره بهذه الكنية، ولعله يستثنى من شيوخه الذين ترجم لهم : عبدالله بن محمد العياشي ذكره بالكنية التي اشتهر بها وهي أبو سالم، ومحمد بن عبد الله الخرشي ذكره بأبي عبد الله، أما عبد الباقي الزرقاني فهو الوحيد من شيوخه الذي لم يكنه.

وفي نظري أن هذه الكنى ليست اعتباطية، بل وضعت بإحكام وقصد، وتنم عن معرفة حقيقية بهؤلاء الشيوخ، فإذا أخذنا كمثال الشيخ محمد بن سليمان الروداني فإنه ذكره بكنية: "أبو النهى" وقد حلاه من قبل ب: "الشيخ العالم حكيم الفقهاء"، وجميع الذين ترجموا له يعترفون بأن الرجل كان حكيما نابغة ذكيا ذا عقلية علمية من نوع خاص.

أما جده عبد القادر (أبو البركات) فهو شيخ الزاوية الفاسية الكبير صاحب البركة...

أما عمه (أبو السعادات) فهو الرجل الساكن الهادئ الوديع السعيد.

أما والده (أبو الفتوح) فهو الشخصية الطموحة الناقدة الذي فتح عليه في الكلام منثوره ومنظومه (سيوطي عصره).

أما محمد بن عبد الكريم الجزائري (أبو الجمال)، فهو الرجل الوسيم الجميل.

أما عبد الباقي الزرقاني (بدون كنية) فأغلب الظن عندي أنه الشيخ الوحيد من دون سائر الشيوخ المترجم لهم في المنح البادية الذي لم يلقه المؤلف وإنما أرسل إليه بالإجازة كتابة والله أعلم!!!.....

وأقول ليس للشيخ عبد الحي الكتاني دليل على ماذهب إليه من أن الصغير الفاسي كانت روايته عن شيوخه المشارقة مكاتبة.

قال[1]: "وروايته عن هؤلاء المشارقة بالمكاتبة لا بالمشافهة خلافا لابن عجيبة في طبقاته: إنه حج فأجازه الخرشي والزرقاني وغيرهما". ولا أدري ما السبب الذي من أجله لم يقبل الكتاني كلام ابن عجيبة!

وإذا كان ابن عجيبة متأخرا، فإن مثل كلامه ساقه أعرف الناس بالمؤلف وهو تلميذه الافراني، قال في الصفوة[2]: "وحج فأجازه الخرشي والزرقاني والشهرزوري وغيرهم".

* ثم يذكر الاسم وسلسلة النسب.

* ثم سنة الولادة إن أمكن وسنة الوفاة.

* ثم يذكر بعض ما سمع من مؤلفات على بعض هؤلاء الشيوخ.

* ثم يستعرض في أغلب التراجم شيوخ شيخه مع ذكر مولدهم ووفاتهم إن أمكن، وبهذا تكون "المنح البادية" عرفت بطبقة شيوخ المؤلف وطبقة شيوخ الشيوخ، وقد تنبه إلى هذا الأمر القادري في "الاكليل والتاج"[3] عند التعريف بالصغير الفاسي، قال: "وله فهرسة سماها المنح البادية في الأسانيد العالية ضمنها ذكر أشياخه وأشياخهم وأتقنها جدا".

وباستعراض شيوخ الشيوخ تنتهي الترجمة غالبا.

(1) انظر فهرس الفهارس2 / 595 – 596 .

(2) صفوة من انتشر ص 2 / بعد 224.

(3) (مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1897) ص 96.

المبحث الثالث :

قسم التآليف العلمية من مرويات "المنح البادية"

قسم الصغير الفاسي كما سبق الإشارة إليه مروياته في المنح ا لبادية إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : مروياته في التآليف العلمية.

القسم الثاني: مروياته في الأحاديث المسلسلة.

القسم الثالث : مروياته في الطرق الصوفية.

وأهم ما يلاحظ في هذه الأقسام في فهرسة "المنح البادية" هو التوسع الكبير في القسمين الثاني والثالث مما لم نلحظه في فهرسة من الفهارس الجامعة بين أسانيد الكتب وأسانيد المسلسلات وأسانيد التصوف.

نعم هناك فهارس صوفية أو طرقية وهي مخصوصة لذلك، وهناك كتب أخرى أفردت للمسلسلات، لكن بالنسبة للفهارس الجامعة [1] بين هذه الأنواع لانكاد نجد مثل هذا التوسع في هذين القسمين مثلما نجد في "المنح البادية" وهذا من خصائصها.

وسنتناول في هذا المبحث بإيجاز أهم الملامح المميزة للقسم الأول من مرويات الصغير الفاسي، الخاص بالتآليف العلمية.

أعطاه المؤلف العنوان التالي : "في أسانيد التآليف العلمية وخصوصا الكتب الحديثية".

واشتمل هذا القسم على الأبواب الرئيسية التالية:

- باب كتب الحديث.
- باب السير.
- باب علم التفسير.
- باب علم القرآت.
- باب علم الانساب.
- باب علم النحو.
- باب علم البيان.
- باب علم الكلام.
- باب علم اللغة.
- باب العروض.

(1) لم يعرف هذا النوع من الفهارس إلا عند المتأخرين.

- باب الأدب.
- باب علم الحساب والفرائض.
- باب علم الوقت.
- باب التعديل والأحكام.
- باب الأوفاق.
- باب الطب.
- باب الأسماء الخلوتية والحروف.
- باب الفقه.

ومجموع المؤلفات المذكورة في هذه الفنون والعلوم حوالي 127 مصنفا.

ويلاحظ أنه توسع في بعض هذه الأبواب، مثل باب كتب الحديث، وهو بذلك التزم بشرطه، أي التوسع في أسانيد الكتب الحديثية خاصة، بينما لا يذكر في بعض الأبواب إلا كتابا أو كتابين أو ثلاثة.

1- ابتدأ الصغير الفاسي بباب كتب الحديث، وهو أوسع الأبواب وأحفلها وأطولها في مرويات الكتب في "المنح البادية" ضم 54 كتابا بالإضافة إلى مؤلفات عدد من أعلام الحديث كان يسوقها هكذا ثم يسندها: تآليف الطبراني، تآليف الحاكم، تآليف الخطيب البغدادي وهكذا، وعددها 14 كتابا.

وقد افتتح كتب الحديث بذكر الصحيحين، ثم الكتب الأربعة فمسند الدارمي، فالموطأ...

واعتنى عناية كبيرة بالروايات المختلفة التي تروى بها بعض كتب الحديث وعلى رأسها صحيح البخاري الذي يرويه بأسانيد متعددة، بعدة روايات وطرق مغربية ومشرقية أطال في إيرادها جدا وهي كما يلي:

- رواية أبي ذر الهروي، عن السرخسي والكشميهني والمستملي، عن الفربري، عن البخاري، وساق ضمنها رواية ابن سعادة التي تعتبر من أشهر روايات صحيح البخاري في المغرب.
- رواية الداودي، عن السرخسي، عن الفربري.
- رواية كريمة القرشية، عن أبي الوقت السجزي، عن الداودي.
- رواية كريمة المروزية، عن الكشميهني، عن الفربري.
- رواية أبي سهل المروزي مسلسلة بالمحمدين، عن الكشميهني.
- رواية القابسي، عن أبي زيد المروزي، عن الفربري.
- رواية الأصيلي، عن أبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني، عن الفربري.
- رواية الكشاني، عن الفربري.
- رواية اليونيني، عن ابن اللتي والزبيدي وابن الصلاح، عن أبي الوقت بسنده السابق.
- رواية إبراهيم بن معقل النسفي، عن البخاري.
- رواية ابن قرينة البزودي، عن البخاري، وهو آخر من حدث بالصحيح عنه.
- رواية حماد بن شاكر، عن البخاري.
- رواية الدقاق، عن البخاري.

- رواية ابن شاهان، عن الفربري، عن البخاري.

فهذا مثال للروايات المختلفة لصحيح البخاري ساق أسانيده إليها، وفعل هذا أيضا مع كتب أخرى.

وهو غالبا عندما يسوق أسانيده إلى كل كتاب حديثي يقف وقفة ليعرف بالمؤلف وبعض أخباره، ومصنفه وما قيل في حقه وغير ذلك. ومما يلاحظ في باب كتب الحديث التفوق الكبير للمؤلفات المشرقية على المؤلفات المغربية حيث لم يذكر من تآليف المغاربة سوى "الملخص لمسند الموطأ" لأبي الحسن القابسي، والشفا لعياض، ومسند بقي بن مخلد، وتآليف عبد الحق الإشبيلي.

2- ثم أتبع كتب الحديث بكتب السيرة النبوية فأسند منها أحد عشر مصنفا، اثنان منها مغربي وهما :

الروض الأنف للسهيلي، والاكتفا للكلاعي.

3- ثم أردف بكتب التفسير، وأسند منها ثلاثة عشر كتابا، من بينها ثلاثة مغربية، وهي: تفسير ابن عطية المسمى "المحرر الوجيز"، وتفسير أبي حيان المسمى "البحر المحيط"، وتفسير مكي بن أبي طالب المسمى "الهداية لبلوغ النهاية".

4- ثم عقب بأسانيده إلى كتب القراآت، فذكر منها عشرة، خمسة منها مغربية وخمسة مشرقية، ومن بين المشرقية نص على تاليف النووي، مع أن الإمام النووي يغلب عليه الحديث والفقه، ولم يشتهر في القراآت القرآنية!.

5- ثم أتبع ذلك بباب النحو وأسند فيه ستة كتب، وفي باب علم البيان كتابين، وفي باب علم الكلام خمسة كتب، وفي باب اللغة ثلاثة كتب، وفي باب العروض الخزرجية، وفي باب الأدب مقامات الحريري وتآليفه ودائما نلحظ تفوق كتب المشارقة باستثناء باب النحو.

6- أما علم الحساب والفرائض، وباب علم الوقت، وباب التعديل والأحكام، وباب الأوفاق، وباب الطب، وباب الأسماء الخلوتية والحروف، فإنه لم يذكر فيها كتبا معينة وإنما ذكر أسانيد عن شيوخه تنتهي إلى بعض الأعلام المشاهير في تلك الفنون، فمثلا انتهت أسانيده في علم الحساب والفرائض إلى ابن البناء المراكشي العددي، وأبي الحسن القلصادي، وأبي القاسم الحوفي، وأبي عثمان البرذعي، وهؤلاء جميعا اشتهروا في علم الحساب والفرائض ولبعضهم مؤلفات عرف المغاربة بالأخذ والإفادة منها، وقد وصلنا بعضها.

وانتهت أسانيده في علم التوقيت إلى موقت القرويين في عهده عبد الرحمن الجادري، وأبي العباس الماواسي.... وهكذا.

7- وختم هذه الأبواب بكتب الفقه المالكي وأسانيد الفقه الشافعي ذكر في الفقه المالكي 15 مصنفا يطغى عليها الطابع المشرقي بالرغم من أن المغاربة ألفوا فيه كثيرا، ثم أتبع ذلك بإسناد في الفقه الشافعي يضم أكابر علماء الشافعية أمثال النووي، وأبي القاسم الرافعي، وإمام الحرمين الجويني، وغيرهم، ثم ساق إسناده إلى تآليف الطرطوشي وتآليف السبكي، وبذلك ختم هذا القسم الأول من المرويات.

المبحث الرابع :

قسم الأحاديث المسلسلة من مرويات "المنح البادية"

خصص الصغير الفاسي القسم الثاني من "المنح البادية" لمروياته في الأحاديث المسلسلة "وقد أسند فيه ستة وثمانين حديثا مسلسلا، ولما ذكر الحديث السابع والستين بالأشراف والآباء غالبا، أورد معه تسعة وثلاثين حديثا كلها مسلسلة بنفس السند، فيكون المجموع أكثر من مائة وعشرين حديثا.

1- افتتح الصغير الفاسي هذا القسم بالتعريف بالحديث المسلسل اعتمادا على "معرفة علوم الحديث" لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وذكر بعض خصائص هذا النوع من الأحاديث مثل: عدم سلامة المسلسلات من الضعف في وصف التسلسل لا في أصل المتن، وذلك اعتمادا على مقدمة ابن الصلاح دون أن يصرح بذلك.

2- ثم شرع في إيراد مروياته الخاصة بالمسلسلات مبتدئا بحديث الرحمة المسلسل بالأولية، وأعقبه بباقي المسلسلات الأخرى دون أي ترتيب لها.

3- يعتنى الصغير الفاسي كثيرا بتخريج المسلسلات الحديثية، كما أنه ينص في بعض الأحيان على درجة الحديث قال في المسلسل التاسع بسورة الصف. "هذا حديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل ورجاله ثقات، وهو أصح مسلسل روي في الدنيا، رواه الترمذي في جامعه عن الدارمي، والحاكم في مستدركه مسلسلا، وصححه على شرط الشيخين، ورواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وغيرهم".

4- يعتني الفاسي بذكر الروايات المختلفة للحديث.

قال بعد إيراد المسلسل السادس والعشرين بنفي الكذب، وهو ينتهى إلى حديث: "اختصمت النار والجنة، قالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون... الحديث".

"ورواية الشيخين وأحمد: "تحاجت النار والجنة، وقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين".

وبعد إسناد المسلسل التاسع والثلاثين، وينتهي إلى حديث "من صام ثلاثة أيام من شهر حرام: الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة تسعمائة عام" قال: "وفي رواية الطبراني في الأوسط وأبي نعيم وغيرهما "كتب له عبادة سنتين".

5- يخصص الصغير الفاسي بعد ذكره لأسانيده إلى بعض المسلسلات وقفة يتعرض فيها لبعض ما يتعلق بالمسلسل من شرح بعض ألفاظه، أو التعليق على بعض ما ورد فيه أو يتصل به، مثل ما فعل بعد حديث الرحمة المسلسل بالأولية والحديث المسلسل بقول: بالله العظيم، والحديث المسلسل بالتلمسانيين.

6- أخطأ المؤلف في ترقيم المسلسل التاسع والثلاثين حيث تكرر عنده ترقيم المسلسل الثامن والثلاثين فتابع باقي المسلسلات على هذا الخطأ في الترقيم، ويلاحظ الآن في غالب نسخ "المنح البادية" هذا الخطأ لكن المؤلف تنبه إلى هذا وربما أشار إليه في نسخته الأصلية.

ورد في "المنح البادية"، النسخة (أ)، في الطرة: "من هنا وقع غلط للكاتب إلى القسم الثالث في كتب التصوف فتنبه له والسلام، كذا وجدته مصلوحا بخط مؤلفها، وهو ظاهر لكونه كرر المسلسل الثامن والثلاثين مرتين".

ويظهر أن إصلاح المؤلف تمثل في كتابته بالأرقام الرقم الصحيح فوق كل مسلسل وقع فيه الخطأ فيكتب مثلا فوق المسلسل الموفي أربعين: رقم 41 ، وهذا ما لاحظته في النسخة (أ) وهي منقولة من خط المؤلف.

7- بعد أن أورد المؤلف إسناده إلى المسلسل السابع والستين بالأشراف والآباء غالبا، وهو ينتهي إلى حديث: "ليس الخبر كالمعاينة"، أورد بعدها تمام أربعين حديثا ويلاحظ أنها جميعها قصيرة المتون قليلة الألفاظ. ثم عقب بقوله :"فهذه أربعون حديثا مسلسلة بهذا السند".

8- لاحظنا في جميع نسخ "المنح البادية" أن المسلسل الرابع والثمانين لم يكمل، ووقف أثناء السند، وكتب في طرة (أ):

"انظره في فهرسة التجيبي، كذا بخط المؤلف، ولا بياض بالأصل انتهى".

وكتب في طرة (ب) أيضا: "انظره في فهرسة التجيبي كذا بخط المؤلف وقد ألحقنا بقية هذا المسلسل في موضعه، وهو ينتهي إلى حديث: "ما أحسن الله خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار" اعتمادا على بعض كتب المسلسلات، وقد رجعت إلى برنامج القاسم التجيبي، وكذا إلى "مستفاد الرحلة والاغتراب" له أيضا، فلم أقف عليه فيهما!!.

9- يلاحظ التكلف الكبير في وصف التسلسل في بعض الأحاديث الوادة في هذا القسم، مثل المسلسل الخامس والأربعين، وهو مسلسل بالحسن.

قال المؤلف: "أخبرنا أبو الأسرار العجيمي واسمه حسن، والملا ابراهيم بن حسن، عن القشاشي وجده الأعلى اسمه حسن... عن الزين زكريا الفقيه الحسن، ... أخبرنا محمد الكسي وكان ذا خلق حسن... حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي، وجل حديثه حسن..."

ومن التكلف المبالغ فيه أن يوصف حديث الوضاعين الكذابين بأنه حسن، فمحمد بن زكرياء الغلابي (وجل حديثه حسن !!) الوارد اسمه في هذا السند من الوضاعين الكبار، قال الدارقطني[1]: بصري يضع.

---

(1) انظر الضعفاء والمتروكين ص 155.

10- أورد الصغير الفاسي حديثا مسلسلا بالمغاربة، وهو الثاني والستون.

وأورد حديثين مسلسلين بالفاسيين، وهما الثالث والستون والتاسع والستون يظهر أنه لا أصل لهما والله أعلم.

ولا حظت من خلال بعض كتب المسلسلات المشرقية[1] أن هذه المسلسلات تتصل بطريق غير طريق المنح البادية، أي أن الصغير الفاسي لم يتفرد بروايتها.

11- يعتمد الصغير الفاسي في هذا القسم الخاص بالمسلسلات على النقل من كتب أهل الفن السابقين، مثل : مسلسلات ابن الطيلسان ومسلسلات ابن الجزري، ومسلسلات السخاوي، ومسلسلات السيوطي.

12- يلاحظ أن الصغير الفاسي في هذا القسم استفاد من كتاب والده عبد الرحمن: "استنزال السكينة لتحديث أهل المدينة" [2] الذي احتوى على واحد وأربعين من الأحاديث المسلسلة مسندة عن شيوخه، إلا أن صاحب المنح لم يرو عن هذا الكتاب إلا قليلا، نظرا لأن أغلب تلك الأحاديث المروية فيه مسلسلة بالمغاربة والإفريقيين والفاسيين والمراكشيين والأندلسيين وعددها خمسة وعشرون.

13- لاحظت من خلال تتبعي لجميع مسلسلات هذا القسم أن ماروواه الصغير الفاسي عن شيوخه اتصل بهؤلاء الذين أجازوه وعرف بهم هنا في "المنح البادية" باستثناء شيخين لم يرو عنهما أي مسلسل وهما : عمه مَحمد الفاسي ومحمد بن محمد عبد الجبار العياشي.

---

(2) انظر المناهل السلسلة للأيوبي ص 300-304 واتحاف الإخوان في أسانيد عمر حمدان ص 247-248.

(1) يوجد مخطوطا بخزانة خاصة بالرباط.

المبحث الخامس :

قسم الطرق الصوفية
من مرويات "المنح البادية"

يعتبر قسم مرويات الطرق الصوفية من أهم أقسام "المنح البادية" ذلك لأنه اشتمل على عدد مهم من الطرق وأسانيدها، وهو مالا نجده في فهرس من الفهارس في حدود علمنا، فلقد بلغ مجموع هذه الطرق 76 ما بين طريقة مغربية ومشرقية تساعد الباحثين المختصين في رصد تطور الحركة الصوفية في المغرب والمشرق عبر القرون المختلفة وفيما يلي أهم مميزات هذا القسم :

1- افتتح الصغير الفاسي هذا القسم من "المنح البادية" بالطرق الصوفية الأندلسية والمغربية، ويلاحظ أنه صدرها بأشهر طريقين بالمغرب، وهما :

الزروقية والجزولية، وأتبعهما بطريقة ابن عباد والطريقة الشاذلية، ومعلوم أن طريقة الشيخ الجزولي (ت 870) وطريقة الشيخ زروق (ت 899) تمثلان امتدادا لطريقة أبي الحسن الشاذلي (ت 656) في المغرب في عصرهما وما بعد عصرهما.

ومعلوم أيضا أن الصغير الفاسي ينتمي إلى الزاوية الفاسية التي تتبنى الطريقة الشاذلية بأهم فروعها في المغرب، وهي : الجزولية والزروقية.

وهذا معروف لدى أهل هذا الشأن، وممن نص عليه من المتأخرين الشيخ عبد الحفيظ الفاسي (ت 1383) في كتابه :"الترجمان المعرب عن أشهر فروع الشاذلية بالمغرب" [1] فعد الزاوية الفاسية من ضمن أهم الزوايا المغربية التي تتبنى الطريقة الشاذلية.

ولهذا سنجد بعض أبناء الأسرة الفاسية يهتمون بأسانيد ورجالات وأتباع الطريقتين الشاذليتين الجزولية والزروقية، منهم خال المؤلف محمد المهدي الفاسي (ت 1109) في كتابيه : "تحفة أهل الصديقية بأسانيد الطريقة الجزولية والزروقية" [2]، و "ممتع الأسماع في الجزولي والتباع ومالهما من الأتباع" [3].

وبهذا يعلم سبب تصدير المؤلف لهذا القسم بالطرق المذكورة، وفيما يلي أسانيد المؤلف التي تربطه بالطرق الثلاثة : الجزولية، والزروقية والشاذلية، نوضحها بالرسوم التالية :

---

(1) توجد مخطوطة منه بخط مؤلفه بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 4400 د.
(2) لازال مخطوطا، منه نسخة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم: 76 ج.
(3) طبع مرارا.

سند المؤلف إلى الطريقة الجزولية :

محمد بن عبد الرحمن الجزولي (870)

|

عبد العزيز بن عبد الحق الحرار المعروف بالتباع (914)

|

عمر بن عبد العزيز الخطاب الزرهوني (937)

|

عبد الرحمن بن عياد الدكالي (المجذوب) (937)

|

أبو المحاسن يوسف الفاسي (1013)

|

عبد الرحمن العارف الفاسي (1036)

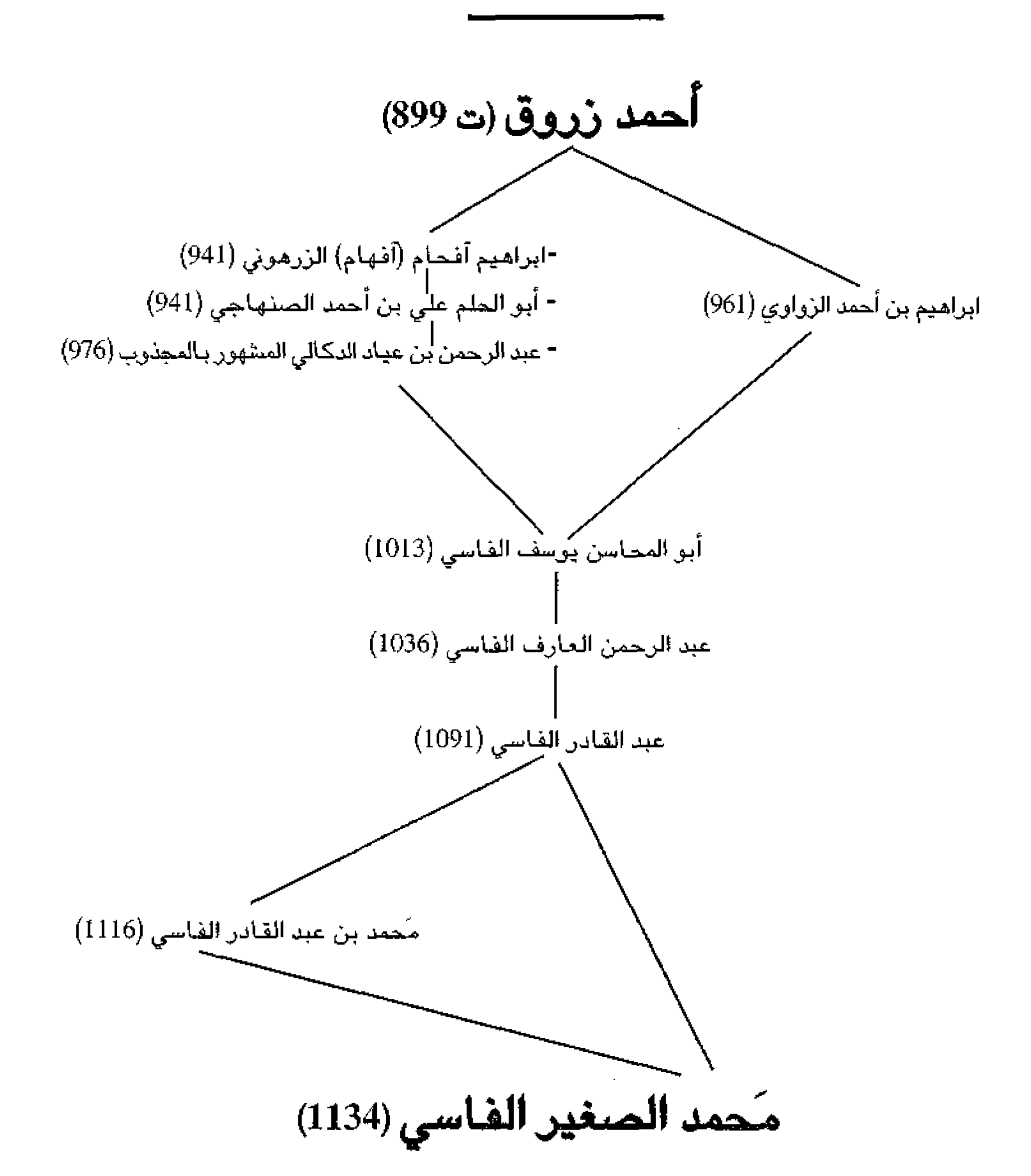
|

جده عبد القادر الفاسي (1091)

|

محمد الصغير الفاسي (1134)

سند المؤلف إلى الطريقة الزروقية :



من أسانيد المؤلف إلى الطريقة الشاذلية :
(طريق الصحبة والاقتداء)

أبو الحسن الشاذلي (656)

أبو العباس المرسي

ابن عطاء الله الاسكندري

علي بن عبد الكافي السبكي

عبد الكريم بن عبد الرحمن القبابي

شمس الدين السخاوي

أحمد زروق

جده عبد القادر الفاسي

مَحمد الصغير الفاسي (1134)

سند المؤلف إلى الطريقة الشاذلية :
(طريق التبرك والتلقين)

أبو الحسن علي الشاذلي (656)

|

ياقوت الحبشي

|

أحمد ابن المليق

|

محمد ابن عبد الدائم

|

شمس الدين الحنفي

|

أبو العباس السوسي

|

محمد المغربي (شيخ السيوطي)

|

محمد قاسم المغربي

|

سبط المرصفي

|

أبو المواهب الشناوي

|

الصفي القشاسي

|

أبو سالم العياشي

|

محمد الصغير الفاسي (1134)

2- أهم الطرق المغربية والأندلسية التي أسندها الصغير الفاسي في المنح البادية هي: الطريقة الزروقية ـ الطريقة الجزولية ـ طريقة ابن عباد ـ الطريقة الشاذلية ـ الطريقة الباجية ـ الطريقة المهداوية ـ الطريقة الغماتية ـ طريقة محمد بن الحسن ـ طريقة سيدي الغازي ـ الطريقة السبتية ـ طريقة أبي خزر ـ طريقة الساحلي ـ الطريقة الراشدية ـ طريقة عبد الجليل القصري ـ طريقة ابن الزيات ـ طريقة ابن العريف ـ طريقة أبي الحسن ابن حرزهم ـ الطريقة الحرالية ـ الطريقة السنوسية ـ الطريقة المشيشية ـ طريقة ابن برجان ـ طريقة أبي محمد صالح ـ طريقة أبي يعقوب ا لبادسي ـ الطريقة الخواطرية ـ طريقة أي مدين ـ طريقة أبي يعزى ـ الطريقة الشعيبية ـ الطريقة الصنهاجية ـ طريقة أبي جبل ـ طريقة ابن سبعين ـ الطريقة الحاتمية.

3- أورد الفاسي طرقا يمكن عدها مغربية مشرقية في آن واحد باعتبار أن أصحابها أصولهم مغربية لكن عاشوا في المشرق وتفرعت مدارسهم الصوفية هناك منها:

طريقة ابن سبعين، والطريقة الحرالية (نسبة إلي أبي الحسن الحرالي المراكشي)، والطريقة الخواطرية (تنسب إلى علي بن ميمون الغماري الفاسي)، والطريقة الحاتمية (نسبة إلى ابن عربي الحاتمي)، ويمكن إضافة طرق أخرى ذكرها ضمن الطرق المشرقية، وهي طريقة ابن الحاج (نسبة إلى صاحبها أبي عبد الله محمد ابن الحاج العبدري الفاسي القاهري)، والطريقة الأحمدية (نسبة إلى صاحبها أحمد البدوي المولود بفاس).

4- ضمن الصغير الفاسي قسم الطرق الصوفية في المنح البادية جميع الطرق التي ذكرها شيخه حسن العجيمي في رسالته في الطرق الصوفية باستثناء واحدة، فالرسالة تحتوي على أربعين طريقا أوردها جميعا إلا الطريقة القلندرية [1].

5- تكشف "المنح البادية" عن أسانيد الطرق الصوفية المغربية وأصولها وتبرز شبكة العلاقات الموجودة فيما بينها، وبالتالي تعكس تطور الحركة الصوفية في المغرب، وهذا يصدق أيضا على مجموعة من الطرق المشرقية، وهكذا فإن مرويات الطرق الصوفية في "المنح البادية" تحفظ مادة غنية في مجال التصوف وأصوله وتطوره تحتاج إلى كثير من الدراسة والنقد من لدن أهل التخصص.

6- كثير من الطرق الصوفية المذكورة في المنح البادية لم تشتهر كطرق صوفية لها أتباع وأوراد، وإنما اشتهر أصحابها بالزهد والصلاح، مثل الطريقة الباجية والطريقة المهداوية وغيرها.

وإذا كان بعضها عرف بعض الامتداد فعلى نطاق ضيق جدا في المكان والزمان.

---

(1) انظر الطرق الصوفية المذكورة في رسالة العجيمي في الرحلة العياشية 217/2 ، وقارن بما ورد في المنح البادية.

7- لاحظنا أن مجموعة من الطرق الصوفية حاولت أن تعطي المشروعية لذاتها من خلال وصل أسانيدها ببعض الصحابة رضي الله عنهم!

فطريقة أبي طالب المكي صاحب "القوت" تتصل بأنس بن مالك رضي الله عنه.

والطريقة الشطارية تتصل بعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

والطريقة المدارية تتصل بأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

8- ختم الصغير الفاسي قسم المرويات الصوفية بخاتمة تناول فيها أمرين أساسيين:

أ- لبس الخرقة الصوفية.

وتحدث عن السر في لبسها، وأسند أحد عشر خرقة صوفية.

ب - تلقين الذكر.

وأسند سلسلته، وذكر دليله جماعة وفرادى، وسره عند الخواص، وآدابه قبل الذكر وأثناءه. كما تعرض في هذه الخاتمة لبعض من ألف في لباس الخرقة وتلقين الذكر، وبعض من اهتم في مؤلفه بإيراد الطرق الصوفية، قال:"وقد ألف في لباس الخرقة وتلقين الذكر جماعة كالقطب القسطلاني، والجلال الكركي في "نور الحدق"، والشاطبي، وابن أبي الفتوح وغيرهم. وكذلك التعريف بالطرق فقد جمع شيخنا أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي أربعين طريقا، وبين مبنى كل طريق، وميز كلا منها وإلى من تنسب.

وقد ذكر غيره طرقا، فقد ذكر الشيخ زروق طريق الحرالي والحاتمي والشاذلي والباجي والمهدوي والجيلاني وأبي يعزى، وذكر ابن قنفد القسمطيني طرق المغرب وهي : الغماتية والشعيبة والصنهاجية.

وأما الشسترية فقد ذكرها صاحب "المقاليد" (أي الششتري).

والمشيشية مذكورة في "القصد" وغيره.

والهزميرية مذكورة في "إثمد العنيين"، والعبادية في "الرسائل" وطريقة أبي محمد صالح في "المنهاج الواضح". وبهذه الخاتمة لمرويات الطرق الصرفية انتهت فهرسة "المنح البادية" .

المبحث السادس :

حول أسانيد المنح البادية

تعتبر الأسانيد هي المادة الأساسية لفهرسة "المنح البادية" والقاسم المشترك بين أقسامها الثلاثة الرئيسية: مرويات الكتب العلمية، ومرويات المسلسلات الحديثية، ومرويات الطرق الصوفية.

وفيما يلي نقدم أهم خصائص هذه الأسانيد:

1- يتصل إسناد الصغير الفاسي في "المنح البادية" بسائر مرويات شيوخه عموما بطريق الإجازة، وقد نبهنا المؤلف لهذا الأمر المهم في بداية فهرسته حين ترجم لشيوخه الذين أجازوه، منبها أنه سيعتمد الإجازة أساسا في سرد مروياته عنهم.

وقد كان من عادة العلماء أن ينبهوا في فهارسهم إلى أساس روايتهم وشكلها، مثل ما فعل أبو محمد الحجري (ت 591) في فهرسته حيث خصصها لما تحمله سماعا فقط [1]، وكذلك القاسم ابن الطليسان (ت 642) خصص فهرسته لما تحمله بالسماع والعرض، ويدل عنوانها على ذلك، وهو "الإشارة والإلماع إلى ما رواه القاسم بن محمد بالقراءة والسماع" [2].

2- اشترط الصغير الفاسي في مقدمة "المنح البادية" أن يقتصر في أسانيد مروياته على الأسانيد العالية دون غيرها، قال: "هذه بعض الأسانيد لبعض التآليف العلمية خصوصا الكتب الحديثية والطرق الصوفية مقتصرا على الأسانيد الأوجية العالية، تاركا الأسانيد النازلة الحضيضية، حسبما سئلت عن ذلك"، ويظهر من كلامه أن السائل الذي طلب منه أن يجيزه مروياته هو الذي رغب في ذلك فلبى رغبته، وهكذا تكون فهرسة "المنح البادية" قائمة على أساس انتقاء الأسانيد العالية دون غيرها، وهذه ميزة مهمة تتميز بها.

3- نص الصغير الفاسي في "المنح البادية" بنفسه على أسانيده العالية خصوصا عندما كان بصدد ذكر مروياته الخاصة بكتب الحديث.

فهو يروي صحيح البخاري (ثلاثيات البخاري) من طريق أبي ذر الهروي بثلاثة عشر واسطة، وعقب بقوله : "هو أعلى ما يوجد الآن".

ويرويه من طريق الداودي بثلاثة عشر أيضا.

ويرويه من طريق ابن شاهان مسلسلة بالمعمرين باثني عشرة.

ويروي صحيح مسلم بأربعة عشر، قال : "وأعلى ما عند مسلم الرباعيات، فتقع لنا من طريق ابن البخاري والمحب الطبري بأربعة عشر".

---

(1) انظر إفادة النصيح لابن رشيد ص 87 .
(2) انظر برنامج التجيبي ص 244 .

ويروي سنن أبي داود رواية اللؤلؤي بثلاثة عشر، وبرواية الرملي بأربعة عشر.

ويروي جامع الترمذي باثني عشرة، قال : "فيقع لنا من طريق ابن طبرزد باثني عشر ولله الحمد".

ويروي سنن النسائي رواية ابن المهندس بثلاثة عشر.

ويروي سنن ابن ماجة رواية ابن القطان بخمسة عشر.

ويروي سنن الدارمي بثلاثة عشر، وسنن الدار قطني بثلاثة عشر.

ومسند الشافعي بأربعة عشر، ومسند عبد بن حميد بها أيضا،

ومسند ابن أبي شيبة بثلاثة عشر، ومصنف وكيع بها أيضا،

ومعاجم الطبراني بأحد عشر، وتآليف الحسن بن عرفة بثلاثة عشر، وعشاريات القلقشندي بأربعة عشر.

4- يلاحظ القارئ لسائر أسانيد "المنح البادية" أن الصغير الفاسي كان شديد الحرص على ذكر تاريخ ولادة ووفاة رجال الإسناد، كثير العناية والاهتمام بضبط أسمائهم وأنسابهم وكيفية النطق ببعض الحروف، قال أثناء ذكر إسناد إلى صحيح البخاري برواية أبي ذر: "وأخذ البلفيقي أيضا عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن عيسى المديوني النسب، قبيلة من البربر من نظر تلمسان، المعروف بالغافقي، نسبة لحصن من حصون الأندلس من نظر قرطبة، وهو عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري البلنسي المعروف بابن جوبر، بجيم مفتوحة، بين الجيم والشين، والباء تنحو نحو مخرج الفاء، كما تنطق العامة باسم الضباب، ولد سنة تسعين وخمسمائة، وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة، عن ابن واجب....".

5- يلاحظ في منهج "المنح البادية" عند سوق الأسانيد كثرة (الاستطرادات) أثناء ذكر رجال السند بحيث يقف المؤلف للتعريف بأحد الرواة وذكر أخباره وقفة طويلة، ثم يمضي في سرد بقية الرجال، وبذلك تكون مادة أسانيد "المنح البادية" غنية بالفوائد، مشتملة على كثير من تراجم الرجال ومناقبهم.

قال الصغير الفاسي عند إسناد لصحيح البخاري رواية أبي ذر:

"وأخذ ابن الزبير، عن أبي جعفر أحمد بن يوسف الهاشمي المالقي، المعروف بالطنجالي المتوفى سنة ثمان وسبعين وستمائة، عن أبي عبد الله بن سعادة مولى سعيد بن نصر مولى عبد الرحمن الناصر، الجامع بين العلم والرواية، والتفنن في المعارف، وكان مائلا إلى التصوف مؤثرا له، حسن الهدي والسمت والوقار، تاليا لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، كثير الخشوع في الصلاة، لا يفتر عنها، دائما له حظ من الصوم لا يزال عليه راتبا، سمع أبا علي الصدفي واختص به وأكثر عنه، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق وأمهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما، وألف "شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم" لم يسبق إلى مثله، وكانت عنده أيضا أصول حسان بخط عمه، مع الصحيحين بخط الصدفي في سفرين.

قال ابن عباد : ولم أر عند شيوخنا مثل كتبه في صحتها وإتقانها وجودتها، توفي أول يوم من سنة ست وستين وخمسمائة، وولد سنة ست وتسعين وأربعمائة.

روى عن عمه أبي عمران موسى بن سعادة صاحب الرواية والنسخة الشهيرة الموجودة ....."

6- لايذكر الصغير الفاسي في غالب الأحيان أسانيده متصلة بشيوخه الذين روى عنهم وأجازوه، بل يكتفي بذكر أشهر الطرق التي يتصل بها، والذي دفعه إلى ذلك هوالاختصار، لأنه كان يحاول استقصاء الروايات المتعددة التي تدخل تحت شرطه.

ويمكن وصل تلك الأسانيد من "المنح البادية" نفسها، أو بالاعتماد على فهارس الشيوخ الذين أجازوه. فمثلا لما يقول: وبالسند إلى زكريا الأنصاري، أو بالسند إلى ابن غازي وغيرهم، فإن أسانيد من يروي عنهم الصغير الفاسي معروفة إلى هؤلاء.

فنجد مثلا أبا سالم العياشي يقول في اقتفاء الاثر[1]:

"فهرسة شيخ الإسلام زكرياء: أخبرني بها القليوبي عن الرملي، عنه.

وفهرسة ابن غازي أخبرني بها إجازة سيدي أبو بكر السجتاني، عن سيدي أبي القاسم ابن محمد الدرعي، عن ابن مجبر، عنه".

وهكذا فإن فهارس شيوخ المؤلف مثل الفهرسة الكبرى لجده عبد القادر الفاسي، وفهرسة عمه مَحمد (أسهل المقاصد) واقتفاء الأثر لأبي سالم، تكفلت بهذا الأمر، وفيها التنصيص على الأسانيد المتصلة بفهارس هؤلاء الذين يروي عنهم الصغير الفاسي باختصار، ويمكن الوقوف على ذلك بسهولة.

8- يلاحظ الانقطاع في كثير من أسانيد مرويات "المنح"، وقد حاولنا عند خدمة النص أن ننبه إلى أكثر مواطن الانقطاع الموجودة فيها ووصلها بحسب الاستطاعة والإمكان، ونضرب بعض الأمثلة لذلك:

- عند روايته للموطأ ذكر رواية ابن أيمن عن الإمام مالك، وهي منقطعة.

- وعند روايته لمسند ابن أبي شيبة، ذكر رواية أبي القاسم سعيد بن أحمد بن البنا البغدادي (ت 550)، عن أبي بكر بن أبي شيبة (ت 235).

وقد وصلنا السند اعتمادا على سير أعلام النبلاء 126/11، ورد فيه : "حدثنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة".

وعلى كل حال فأمثلة الانقطاع كثيرة يمكن الرجوع إلى التعليقات على النص المحقق للوقوف عليها.

---

(1) مخطوط الخزانة العامة رقم 1427 ك (ضمن مجموع) ص 105.

9- تتخلل بعض أسانيد "المنح البادية":

أ- الرواية عن شمهروش قاضي الجان.

وانظر كمثال لها: المسلسل الحادي والثمانين بقراءة الفاتحة.

ب- الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة الرؤى المنامية، وكمثال لها انظر المسلسل التاسع والستين بالفاسيين.

ج - الرواية والأخذ بواسطة الروحانية واعتبار السند موصولا، ويلاحظ هذا خصوصا في أسانيد الطرق الصوفية.

قال الفاسي ضمن أسانيده إلى الشاذلية (طريق الصحبة والاقتداء): "ومن طريق الشيخ الجزولي، عن سيدي عبد العزيز العجمي،عن الشاذلي، ولعله عن روحانيته، إذ التاريخ يأباه". لأن الجزولي توفي سنة 870 والشاذلي سنة 656 ، فالتاريخ يأبى أن تكون الواسطة بينهما رجلا واحدا.

وقال أيضا بعد ذكر أسانيده إلى الطريقة المدارية : "قال شيخنا أبو الأسرار : ولا يبعد أن يكون بعضهم أخذ بالروحانية عن بعض، فيكون السند موصولا!".

د- الرواية عن المعمرين أكثر من 300 سنة.

وكمثال له انظر رواية صحيح البخاري من طريق ابن شاهان!. وهذه الأسانيد الغريبة المنكرة غير معتبرة عند أصحاب الحديث لا يعتمدون عليها ولا يفرحون بعلوها، ومن موجبات الطعن فيها عدم الاتصال وعدم معرفة أحوال الرواة جرحا وتعديلا.

وأشير بأن مثيل هذه الروايات كثير في فهارس المتأخرين عموما ولم يتفرد بروايتها المغاربة فقط كما يدعي المشارقة، بل هي مبثوثة في فهارسهم أيضا.

خاتمة:

شهرة "المنح البادية" وكثرة الناقلين عنها.

لقد كتب لفهرسة "المنح البادية" القبول والانتشار والذيوع ليس في المغرب فحسب، ولكن في المشرق أيضا، وليس في عهد المؤلف وجيل تلامذته، ولكن في الأجيال التي أتت بعده إلى يومنا هذا.

وحسبنا للتدليل على هذا الأمر أن نورد مجموعة من المصادر المهمة في مختلف الفنون اعتمدت فيما اعتمدت عليه من مراجع فهرسة "المنح البادية" لصاحبنا الصغير الفاسي.

ويمكن تقسيم هذه المصادر أو الكتب التي استفاد أصحابها من "المنح " إلى:

- كتب الفهارس والبرامج.
- كتب الحديث وخاصة كتب المسلسلات الحديثية.
- كتب التاريخ والتراجم.
- كتب الإفادات والإنشادات.
- كتب معاصرة في فنون مختلفة.

- **كتب الفهارس والبرامج:**

1- إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد[1].

وهي الفهرسة الصغرى لمحمد بن الطيب الشرقي (تلميذ المؤلف) انظر الصفحات: 10-61-64.

2- فهرسة أبي الوفاء عبد الخالق الندرومي (من تلاميذ المؤلف). قال عبد الحي الكتاني[2]: "له فهرسة أثبت فيها كثيرا من كلام شيخه أبي عبد الله محمد الفاسي المعروف بالصغير".

3- فهرسة محمد بن عبد السلام الفاسي الفهري [3].

انظر الصفحات : 331-350 .

4- أجلى مساند علي الرحمن في أعلى أسانيد علي بن سليمان [4].

فهرسة أبي الحسن علي بن سليمان البجمعوي الدمنتي.

انظر الصفحات 164-269.

5- فهرسة أبي محمد محمد بن محمد الأمير [5].

انظر الصفحات : 347 - 373 .

6- رياض الجنة أو المدهش المطرب.

فهرسة عبد الحفيظ الفاسي الفهري.

انظر 89/2.

7- فهرسة محمد بن قاسم القادري.

انظر الصفحات 14-15 .

8- فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني.

انظر الجزء الثاني: الصفحات : 948 -958 -1030 .

9- إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان تأليف محمد ياسين الفاداني المكي.

انظر ص 223.

---

(1) توجد مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1374 ك.

(2) فهرس الفهارس 598/2.

(3) حققت رسالة جامعية وهي مرقونة بكلية الآداب بالرباط.

(4) حققت رسالة جامعية وهي مرقونة بدار الحديث الحسنية.

(5) توجد مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 71 ج.

- كتب الحديث خاصة كتب المسلسلات الحديثية :

10- عيون الموارد السلسلة في الأحاديث المسلسلة [1] لمحمد بن الطيب الشرقي (تلميذ المؤلف).
انظر المسلسل رقم 115.

11- فتح البصير في التعريف بالرجال المخرج لهم. في الجامع الكبير للسيوطي [2].
لمؤلفه أبي العلاء ادريس العراقي.
انظر الورقة 2 ب.

12- المسلسلات لابراهيم الباجوري [3]
انظر المسلسل بالمشابكة.
الصفحة: 18.

13- المسلسلات العشرة في الاحاديث النبوية لمحمد بن علي السنوسي.
انظر الصفحة: 8.

14- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة
لمحمد عبد الباقي الأيوبي.
انظر الصفحات: 158-306.

15- الآيات البينات في الأحاديث المسلسلات لعبد الحفيظ الفاسي.
انظر الصفحة : 192.

- كتب التاريخ والتراجم:

16- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي للافراني تلميذ المؤلف.
انظر الصفحة : 276.

17- صفوة من انتشر من أهل القرن الحادي عشر.
للافراني أيضا.
قال ليڤي بروڤنصال [4] : "استفاد منها (أي المنح). الإفراني كثيرا فيما أورده في "النزهة" و"الصفوة".

18- كتاب في التعريف بأعلام المغرب وغيره.
لمحمد بن أحمد بن محمد الفاسي (تلميذ المؤلف).
ذكر القادري أنه اعتمد فيه على "المنح البادية" [5].

---

(1) يوجد مخطوطا بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 10916.
(2) يوجد مخطوطا بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1388 ك. (ضمن مجموع).
(3) حقق في بحث جامعي لنيل شهادة استكمال الدروس تحت إشرافي وهو مرقون عندي.
(4) مؤرخو الشرفاء ص 210 .
(5) انظر نشر المثاني 164/4.

19- التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر. لمحمد بن الطيب القادري.
انظر الصفحة 133 .
قال هاشم العلوي محقق هذا الكتاب:"وأهم هذه الفهارس بالنسبة للجانب المصدري عند القادري فهرسة الفاسي المعروفة بـ "المنح البادية" [1].
20- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني. لمحمد بن الطيب القادري أيضا.
انظر مثلا الجزء الثاني: الصفحات : 309-314 .
والقادري كثير النقل من المنح البادية.
21- الاغتباط بتراجم أعلام الرباط.
لمحمد بن مصطفى بوجندار.
انظر الصفحات 10-11 .
22- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام. للعباس بن ابراهيم المراكشي.
انظر الجزء 5: الصفحات : 344-345.
23- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. لمحمد بن محمد مخلوف.
انظر الصفحة: 340 .

- كتب الافادات والانشادات :

24- الإفادات والإنشادات [2]. للأفراني (تلميذ المؤلف).
انظر على سبيل المثال الورقة: 9 أ.
والأفراني كثير النقل فيه من المنح البادية.

- كتب معاصرة في فنون مختلفة:

25- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي. لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي.
انظر الجزء الأول / الصفحة 341- الجزء الثاني / الصفحة 262.
26- دليل مؤرخ المغرب الأقصى. لعبد السلام بن عبد القادر ابن سودة.
انظر الجزء الثاني / الصفحة 301 .
27- وثائق ونصوص عن أبي الحسن علي بن منون وذريته. لمحمد المنوني.
انظر الصفحات 23-24 .
28- المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث. لمحمد المنوني أيضا.
انظر الصفحة 175 .

(1) انظر مقدمة تحقيق كتاب التقاط الدرر ص 201 .
(2) يوجد مخطوطا بخزانة خاصة بفاس.

29- الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي. لمحمد حجي.
انظر الصفحة 247 .
30- عبقرية اليوسي. لعباس الجراري.
انظر الصفحة 39 .
31- الحياة الأدبية في المغرب على عهد الدولة العلوية. لمحمد الأخضر،
انظر ص 488 .
32- الفقيه أبو علي اليوسي : نموذج من الفكر المغربي في فجر الدولة العلوية.
لعبد الكبير العلوي المدغري.
انظر الصفحة 416 .
33- مقدمة تحقيق كتاب : "التشوف إلى رجال التصوف" لأحمد التوفيق.
انظر الصفحة 23 .
34- التعريف بابن الطيب الشرقي. لعبد العلي الودغيري.
انظر الصفحة 66(الهوامش 93-83)
35- مقدمة تحقيق كتاب التقاط الدرر للقادري. لهاشم العلوي القاسمي.
انظر الصفحة 295 .
36- الافراني وقضايا الثقافة والأدب في مغرب القرنين17 و 18. لمحمد العمري.
انظر الصفحات 78-121 .
37- الفهرس الموجز لمخطوطات مؤسسة علال الفاسي.
لعبد الرحمن بن العربي الحريشي.
انظر الجزء الأول / الصفحات 211-212 .

فهذه إذن بعض المؤلفات التي تيسر لي الوقوف عليها وهي تنيف على الأربعين، ثبت نقل أصحابها من فهرسة "المنح البادية" مما يبرز أهميتها المصدرية خاصة في كتب التراث المغربي، والمشرقي أيضا.

وفيما يلي نقدم النص المحقق لكتاب "المنح البادية".

قسم التحقيق

القسم الأول

مرويات التآليف العلمية

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

[1- ب] الحمد لله الذي رفع حجاب الغفلة عن قلوب أصفيائه، ووصلهم بمحض فضله إلى أسنى حضراته، (ورقاهم بمنه في عظيم صفاته وأسمائه، وأشرق على قلوبهم من نور جلاله وجماله وكماله)[1]، والصلاة والسلام على [محمد][2] المبعوث بتصحيح الدين وإعلاء كلماته، الشفيع[3] في غمرات الموقف وحسراته (وأهواله، المخصوص بالوسيلة في عدن أعلى [جنانه][4])[5]، وعلى البررة الكرام من آله وأصحابه، القائمين بحفظ شريعته ودينه وأحكامه، والمسندين لآثاره وأخباره، صلاة وسلاما متصلين إلى يوم النظر إلى وجهه وحلول رضوانه، أما بعد، فيقول العبد المذنب القاسي مَحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي[6]، هذه بعض الأسانيد لبعض التآليف العلمية، خصوصا الكتب الحديثية والطرق الصوفية مقتصرا على الأسانيد الأوجية العالية، تاركا الأسانيد النازلة الحضيضية، حسبما سئلت عن ذلك، ورتبته على ثلاثة أقسام:

-**القسم الأول** : في التآليف العلمية مبتدئا بالكتب الحديثية.

-[و][7] **القسم الثاني**: في المسلسلات الجلية البهية.

- [و][8] **القسم الثالث**[9] /: في الطرق الصوفية المرضية ولباس الخرقة العلية. [2- أ]

وسميته بـ "المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية".

والله تعالى ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم، وبه الهداية والتوفيق آمين.

---

(1) ما بين () ساقط من (ج).
(2) من (ج): وهو ساقط من (أ) و (ب).
(3) في (ب): والشفيع.
(4) من (ب)، وهي غير واضحة في (أ).
(5) مابين () ساقط من (ج).
(6) أهم مصادر ترجمته هي :
"صفوة من انتشر عن أخبار صلحاء القرن الحادي عشر" للإفراني ص 2 بعد 224 .
-إرسال الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد" للشرقي ص 124 ـ 125 (مخطوط الخزانة العامة رقم 1374 ك).
- " نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني" للقادري 3 / 254.
-"التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر" للقادري ص 323 ـ 324.
- "عناية أولي المجد بذكر آل الفاسي ابن الجد" للسلطان مولاي سليمان ص 51.
-"سلوة الأنفاس لمحمد بن جعفر الكتاني 1 / 319 ـ 320.
- فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 2 / 595 ـ 603.
(7) من(ب)، وهو ساقط من (أ) و (ج).
(8) من (ب): وهو ساقط من (أ) و (ج).
(9) ملحوظة: من أول المخطوط إلى هنا كتب في الأصل بخط مغاير لسائر المخطوط.

القسم الأول

في أسانيد التآليف العلمية وخصوصا الكتب الحديثية. ونرويها عن شيوخ مغاربة ومشارقة، ونقتصر منهم على خمسة عشر شيخا:

[الشيوخ الذين أجازوا المؤلف]:[1]

- **الأول** : شيخنا شيخ الجماعة، وإمام الأئمة الهمام الكبير، والعارف الشهير أبو البركات عبد القادر[2] بن علي ابن يوسف بن محمد الفاسي رحمه الله ونفع به، ولد رضي الله عنه سنة سبع وألف، وتوفي سنة إحدي وتسعين [وألف][3]. سمعت عليه في الحديث "الصحيحين"، و"الشفا"، و"الشمائل" و"سيرة اليعمري"[4]، وأوائل الكتب الستة، وغير ذلك.

وسمعت التفسير، والنحو، والأصول، والعقائد: عقيدة السنوسي الصغرى[5] وعقيدته التي ألف[6]، وغير ذلك [و][7] في[8] التصوف: "الإحياء[9] و"الحكم"[10]، و"عهود الشعراني"[11]وغير ذلك ولازمته كثيرا، وانتفعت به، وكتب لي الإجازة[12] بخطه[13]مرارا متعددة.

---

(1) مابين [ ] من وضعي.
(2) هو جد المؤلف، وقد سبق ذكر مصادر ترجمته.
(3) من (ب)، وهو ساقط من (أ) و (ج).
(4) اليعمري: هو أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس، الحافظ العلامة الأديب، مولده سنة 671 هـ، ووفاته سنة 734 هـ، وسيرته هي المسماة: "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" وقد طبعت مرارا، وسيأتي ذكرها ضمن مرويات المؤلف في السيرة النبوية. انظر ترجمته في : ذيل العبر للذهبي ص 98 ، تذكرة الحفاظ للذهبي 1503/4 ، الوافي بالوفيات للصفدي 289/1، ذيل التقييد للفاسي 247/1 ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر 208/4 ، الشذرات لابن العماد 108/6.
(5) ألف الشيخ محمد بن يوسف السنوسي (ت 895 هـ) عدة مؤلفات في العقائد قال ابن عسكر في "دوحة الناشر" ص 121: "و عقائده الخمس وشروحاتها من أفضل ما ألف في الإسلام، وهي : المقدمة، والصغرى، وصغرى الصغرى، والوسطى، والكبرى "وأشهر هذه الخمسة هي العقيدة الصغرى، وهي المسماة: "أم البراهين في العقائد" وقد طبعت مرارا ضمن مجموع المتون بفاس ومصر.
(6) قال القادري في ترجمة عبد القادر الفاسي: "وله العقيدة المشهورة المنسوبة إليه" نشر المثاني 272/2 .
وممن شرح هذه العقيدة والد صاحب المنح عبد الرحمن الفاسي، أي ولد مؤلفها، وتوجد منها نسخة الخزانة العامة بالرباط. انظر مجلة المناهل ع 35 ص 64.
(7) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ).
(8) ساقطة من (ب).
(9) في (ب): والإحياء.
(10) أي: الحكم العطائية، للشيخ تاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد المعروف بابن عطاء الله الاسكندراني، المالكي المتوفى بالقاهرة سنة (709 هـ)، وقد طبعت مرارا.
(11) هو المسمى: "الواقع الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية" للشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت، 973 هـ)، وهو مطبوع قال في مقدمته ص 4: "وقد قسمت الكتاب على قسمين:
-القسم الأول: في بيان ما أخل به الناس من المأمورات.
- القسم الثاني: في بيان ما أخل به الناس من اجتناب المنهيات".
(12) في (ب): إجازة.
(13) كتب في هامش (أ)، وهي ساقطة من (ج).

وهو يروي عن جماعة منهم: والده أبو الخير علي المتولد سنة ستين وتسعمائة، والمتوفى سنة ثلاثين وألف[1]، ومنهم عم والده العارف المتولد سنة اثنين وسبعين وتسعمائة، والمتوفى سنة ست وثلاثين وألف[2].

[2-ب] ومنهم عمه الصدر الأوحد أبو السرور محمد العربي بن الإمام أبي المحاسن الفاسي/[3] المتولد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة والمتوفي سنة اثنين وخمسين وألف[4].

ومنهم القاضي الفقيه الأصولي المعقولي أبو القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني الأندلسي، المتولد سنة اثنين وخمسين وتسعمائة، والمتوفى سنة اثنين وثلاثين وألف [5].

ومنهم الخطيب المفتي أبو الفاخر أحمد بن محمد المقري، نسبة إلى مقرة: مدينة بين الزاب والقيروان[6]، التلمساني، المتوفى بدمشق[7] الشام[8] سنة إحدى وأربعين وألف [9].

ومنهم الفقيه النظار أبو الفضل عبد الواحد بن أحمد [بن][10] عاشر الأنصاري الأندلسي[11]، المتوفى بفاس سنة أربعين وألف.

ومنهم الفقيه الأستاذ أبو الحلم محمد بن أحمد الجنان الأندلسي[12] المتولد سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، والمتوفى سنة خمسين وألف وأخذ عن غيرهم من العلماء، كالفقيه المشارك [أبي][13] الحسن ابن الزبير السجلماسي[14]، توفي سنة خمس وثلاثين وألف، والصلحاء، كأبي القاسم بن الزبير المصباحي[15] توفي سنة ثمان عشرة وألف.

---

(1) سبقت ترجمته.
(2) سبقت ترجمته.
(3) كتب في طرة (ب): "وقيل إحدى وخمسين".
(4) ترجمته في مرآة المحاسن لمحمد العربي الفاسي ص 159 (عرف فيه بنفسه) المحاضرات لليوسي ص 72، خلاصة الاثر 273/4، نشر المثاني 10/2 التقاط الدرر ص 115.
(5) ترجمته في نشر المثاني 1254 ، التقاط الدرر ص 80.
(6) نشر المثاني 291/1.
(7) كتب في طرة (ب) ما يلي: "انظر ميارة في شرح المرشد، فإنه قال : توفي بمصر".
وبالفعل فإنه ورد في "الدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين" ص 51 قول ميارة : "توفي رحمه الله بمصر. منتصف رجب أو شعبان سنة إحدى وأربعين وألف".
وقال القادري في نشر المثاني 194/1" وفي فهرسة المتقن سيدي محمد ابن عبد الرحمن الفاسي أنه توفي بدمشق الشام، فانظر مع نقل ميارة أنه توفي بمصر". والغالب أنه توفي بمصر، فميارة تلميذ المقري، وهو أعرف بشيخه ويؤيده ما ذكره المحبي في خلاصة الأثر 311/1 ، أنه "دخل مصر واستقر بها مدة يسيرة..... وأراد العود إلى دمشق للتوطن بها، ففاجأه الحمام قبل نيل المرام".
(8) كتب في هامش (ج).
(9) ترجمته في خلاصة الأثر 302/1 ، نشر المثاني 291/1 ، التقاط الدرر ص 94 .
(10) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ).
(11) ترجمته في نشر المثاني 283/1 ، التقاط الدرر ص 91 .
(12) ترجمته في نشر المثاني 379/1 ، التقاط الدرر ص 111.
(13) في (أ) و (ب) : أبو، وقطع بالخرم في (ج).
(14) ترجمته في نشر المثاني 265/1 ، التقاط الدرر ص 85.
(15) ترجمته في نشر المثاني 150/1 ، التقاط الدرر ص 52 .

وسيدي علي بن أحمد الصرصري[1] المتوفى سنة سبع وعشرين وألف. (وسيدي عبدالرحمن الشريف اللجائي[2] المتوفى بعد الأربعين وألف، وغيرهم)[3].

وقد صنف ولده [4] شيخنا الوالد [5] تأليفين [6] في التعريف به وبأشياخه.

- **الثاني** : شيخنا الإمام العلامة الهمام أبو السعادات محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي [7] المتولد سنة اثنين وأربعين وألف، والمتوفى سنة ستة عشر ومائة وألف.

[3-أ] لازمته من الصغر، فسمعت عليه / الكتب الستة وغيرها، والتفسير والحديث والنحو والبيان والأصول والكلام والتصوف وغير ذلك، وانتفعت به كثيرا وأجازني، وكتب لي ذلك بخطه.

وهو يروي عن والده الإمام أبي البركات، وعن عم والده أبي السرور[8]، وعن عمه الحافظ أبي المجد أحمد بن علي المتولد سنة سبع[9] وتسعين وتسعمائة والمتوفى سنة اثنين وستين وألف[10].

وعن شيخنا الخطيب القاضي أبي المكارم محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي[11]، وعن حافظ المذهب أبي البقاء أحمد المدعو حمدون بن محمد بن موسى[12] الأبار[13]، المتوفى سنة إحدى وسبعين وألف[14]، وعن الفقيه الخطيب القاضي [أبي][15] العباس أحمد بن محمد الزموري[16] المتولد سنة اثني عشر وألف والمتوفى سنة سبع وخمسين وألف.

ومن المشارقة: عن حامل راية الرواية بمكة وخطيب المسجد الحرام الشيخ زين العابدين بن محيى الدين عبد القادر ابن محمد الحسيني الطبري[17]، وأخيه أبي الحسن[18] علي بن عبدالقادر بن محمد بن يحيي بن مكرم بن محب الدين بن رضي الدين بن محب الدين بن شهاب الدين ابن براهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن

---

(1) ترجمته في نشر المثاني 237/1، والتقاط الدرر ص 78، وقد ذكره القادري في وفيات 1030 هـ.
(2) كتبت في هامش (أ).
(3) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(4) ساقطة من (ج).
(5) أي الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي.
(6) هما: 1- "تحفة الأكابر في مناقب الشيخ عبد القادر" توجد منه نسخ مخطوطة بالخزائن المغربية، انظر دليل مؤرخ المغرب لابن سودة، 196/1 . والمصادر العربية لتاريخ المغرب للمنوني 169/1 .
2- "ابتهاج البصائر بأخبار الشيخ عبد القادر" أو "بستان الأزاهر من تحفة الأكابر" انظر دليل مؤرخ المغرب 175/1 .
(7) هو عم المؤلف، وقد سبق ذكر مصادر ترجمته.
(8) هو محمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي، صاحب "مرآة المحاسن" وقد سبق التنصيص على كنيته عند ذكر شيوخ سيدي عبد القادر الفاسي، وقد كان محمد بن عبد القادر الفاسي يروي عنه بالإجازة. انظر نشر المثاني 151/3 . والكنية التي يشتهر بها أكثر هي: أبو حامد.
(9) في (ب): سبعة.
(10) ترجمته في نشر المثاني 58/2 ، والتقاط الدرر ص 131.
(11) سبقت ترجمته، وهو من شيوخ المؤلف المترجم لهم في المنح.
(12) ساقطة من (ج).
(13) في التقاط الدرر ص 148 : اللبار.
(14) ترجمته في نشر المثاني 109/2 ، التقاط الدرر ص 148.
(15) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : أبو.
(16) ترجمته في نشر المثاني 38/2، التقاط الدرر ص 123 .
(17) ترجمته في أسهل المقاصد لمحمد الطيب الفاسي ص 94 (مخطوط خ ع: 2843 د) وخلاصة الأثر 195/2 ونشر المثاني 170/2 والتقاط الدرر ص 172 واقتفاء الأثر للعياشي ص 172 .
(18) ترجمته في خلاصة الأثر 161/3 ، هدية العارفين للبغدادي 759/1 ، اقتفاء الأثر ص 174 .

عبد الواحد بن موسى بن ابراهيم ـ ويقال له إسماعيل أيضا ـ ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الطبري المكي الشافعي، مفتي الشافعية / ومدرسها، والإمام بمقام الخليل. [3-ب]

وعن الشيخ العلامة النحرير الفهامة الشيخ ياسين[1] بن محمد بن غرس الدين[2] الشافعي الأنصاري المدني الخطيب على منبره صلى الله عليه وسلم.

وعن الشيخ جار الله أبي مهدي عيسى[3] بن محمد [بن محمد][4] بن أحمد بن عامر بن عياد الجعفري الثعالبي، من وطن الثعالبة قومه، وهي من عمالة الجزائر بإفريقية وعشيرته ينتسبون إلى الإمام نمضجعفر بن أبي طالب.

وعن الشيخ المشارك المتفنن أبي سالم إبراهيم بن وجيه الدين عبد الرحمن[5] بن علي بن موسى بن خضر الخياري الشافعي المدني الخطيب بالحرم المدني[6].

وعن شيخنا أبي العرفان ملا ابراهيم بن حسن الشهرزوري[7].

وعن الشيخ مفتي غزة هاشم[8]: [عمر][9] بن عبد القادر المشرقي الحنفي[10].

وعن مفتي مدينة الرملة خير الدين الحنفي الرملي[11].

وعن الفقيه المدرس بحرم الخليل عليه السلام الشيخ يوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي[12]، من ذرية أبي القاسم الجنيد.

وعن الشيخ العالم العامل للشيخ عبد القادر بن الغصين الغزي[13].

وعن الشيخ العلامة عبد الله بن محمد الديري مولدا، الدمياطي وطنا.

وعن الشيخ الأحد إمام المحققين الشيخ [أبي][14] إسحاق ابراهيم بن محمد بن عيسى الماموني، ويقال الميموني، الأنصاري المصري[15].

---

(1) ترجمته في الرحلة العياشية 443/1، أسهل المقاصد ص 96 (مخطوط خ ع 2843 د) خلاصة الأثر 493/4، نشر المثاني 388/2 .
(2) في نشر المثاني 382/2 : غريس الدين، وهو خطأ.
(3) ترجمته في مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص 90، اقتفاء الأثر ص 165 الرحلة العياشية 126/2 أسهل المقاصد ص 99 ، نشر المثاني 185/2 ، خلاصة الأثر 240/3 .
(4) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ).
(5) في (ب): بن عبد الرحمن.
(6) ترجمته في أسهل المقاصد ص 95 ، اقتفاء الأثر ص 180 ، خلاصة الأثر 25/1.
(7) سبق التعريف به ضمن مشيخة المؤلف، وستأتي ترجمته عند المؤلف.
(8) (هاشم) مضافة إلى (غزة)، وليست اسما للمذكور، وسميت غزة، بغزة هاشم، لأن "هاشم" بن عبد مناف جد رسول الله ﷺ توفي بها، قال الشاعر: مات الندى بالشام لما أن ثوى ** فيه بغزة هاشم لا يبعد
(9) في (أ): بن عمر (كتبت في الهامش)، وفي (ب) أيضا: بن عمر، وهي ساقطة من (ج). والذي يظهر أن المؤلف ظن أن (هاشم) هو اسم للمذكور!
(10) ترجمته في أسهل المقاصد ص 100، الرحلة العياشية 308/2 ، خلاصة الأثر 212/3 . نشر المثاني 140/2. ص 160 ، هدية العارفين 1 / 797 .
(11) ترجمته في أسهل المقاصد ص101، ومشيخة أبي المواهب ص 95، الرحلة العياشية 2/310-311 ، خلاصة الأثر 134/2 ، نشر المثاني 368/2. التقاط الدرر ص 243 .
(12) توفي سنة 1065 هـ، ترجمته في أسهل المقاصد ص 101، وانظر هدية العارفين 566/2 .
(13) توفي سنة 1087 هـ، ترجمته في أسهل المقاصد ص 101، وخلاصة الأثر 2 / 137 .
(14) من (ب)و (ج)، وفي (أ) : أبو.
(15) توفي سنة 1079 هـ، ترجمته في الرحلة العياشية 126/1 ، أسهل المقاصد ص 90 ، خلاصة الأثر 45/1.

وعن الشيخ الإمام جمال الدين البابلي الضرير المصري نزيل مكة [1] ، وعن الشيخ الإمام علي[2] الشبراملسي[3]، بمعجمة مفتوحة، فموحدة ساكنة، **فراء** مهملة، وألف مقصورة، وميم مفتوحة، ولام مشددة مكسورة، وسين / مهملة، الضرير، المتوفى سنة سبع وثمانين وألف. [4- أ]

وعن شيخ المالكية بالقاهرة الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي[4]. المتوفى سنة اثنين ومائة وألف.

وعن الشيخ العلامة الشيخ عبد السلام بن شيخ الإسلام ابراهيم اللقاني[5]، المتوفى سنة ثمان وسبعين وألف ، وعن غيرهم.

-الثالث : والدنا الشيخ العلامة وحيد الزمان، أبو الفتوح عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي[6]، ولد سنة أربعين وألف، وتوفي سنة ست وتسعين وألف. سمعت عليه طرفا من "صحيح البخاري" وغيره، وطرفا من "مختصر خليل "، و"الألفية"، و"الجرومية"[7]، وكثيرا من تآليفه و"النقاية"[8] و"شرحها" [9].ونظمه لها،[10] وعلوم التعاليم كالحساب والطب والتوقيت والتعديل والأحكام والأوفاق والأسماء وغير ذلك، وهو عمدتي في ذلك، وهو يشارك أخاه في جميع أشياخه المتقدمين، وزاد: عن الشيخ العلامة أبي [11] الضياء محمد بن أحمد ميارة [12]، المتوفى سنة اثنين وسبعين وألف.

---

(1) توفي سنة 1076 هـ، وقيل سنة 1077 هـ، ترجمته في مشيخة أبي المواهب ص 58، خلاصة الأثر 439، نشر المثاني 155/2، التقاط الدرر ص 168، اقتفاء الأثر ص 170 .
(2) ساقطة من (ج).
(3) ترجمته في اقتفاء الأثر ص 163، الرحلة العياشية 359/2، أسهل المقاصد ص 89، مشيخة أبي المواهب الحنبلي ص 79، خلاصة الأثر 74/3، نشر المثاني 219/2، التقاط الدرر ص 199.
(4) أجاز الفاسي، سبق ذكره ضمن مشيخة المؤلف، وسيأتي التعريف به هنا في المنح.
(5) ترجمته في الرحلة العياشية 126/1، خلاصة الأثر 416/2 ، أسهل المقاصد ص 92، نشر المثاني 170/2 ، التقاط الدرر ص 172.
(6) سبقت ترجمته.
(7) أو الأجرومية، وهو كتاب صغير في مبادئ النحو أقبل عليه المغاربة كثيرا، ومؤلفه هو أبو عبد الله محمد بن محمد ابن أجروم الصنهاجي الفاسي المتوفى سنة 723.
(8) كتاب للإمام الجلال السيوطي (ت 911 هـ). عرف فيه بأربعة عشر علما، وهو مطبوع.
(9) للإمام السيوطي أيضا، وعنوان هذا الشرح: "إتمام الدراية لقراء النقاية" قال في مقدمته ص 3: وبعد، فلما ظهر لي تصويب الملحين علي في وضع شرح على الكراسة التي سميتها "بالنقاية"، وضمنتها خلاصة أربعة عشر علما، وراعيت فيها غاية الإيجاز والاختصار، وأودعت في طي ألفاظها ما نشره الناس في الكتب الكبار، بحيث لا يحتاج الطالب معها إلى غيرها، ولا يحرم الفطن المتأمل لدقائقها من خيرها، بادرت إلى ذلك قصد العموم العائدة وتمام الفائدة، وإبرازا لما أنا باستخراجه أحرى، إذ صاحب البيت بما فيه أدرى، وسميته: "إتمام الدراية لقراء النقاية".
(10) كتب في هامش (أ): "ويسمى ب" الاقنوم في مبادئ العلوم"، وقد تناول في هذا النظم التعريف بما جاء في "النقاية" للسيوطي وزاد عليه علوما كثيرة وفوائد جمة. وتوجد من "الاقنوم" عدة نسخ مخطوطة بالخزائن المغربية. قال في مقدمته:

الحمد لله مدر السحب	الخير من بحر العطاء الرحب
ومنهل المشارع السلسالة	لطالب المعلم لكي ينالة
....	....
جمعت منها الموجز القريبا	لكي يرى في جمعه عجيبا
من كل مدخل إلى علوم	ونظمتنا أسميه "بالاقنوم"
شبه "النقاية" ولكن أزيد	علما، ومنظوم ولكن أفيد
جئت به في قصدها تتميما	كيما يكون جامعا عظيما

الاقنوم و 1 ب/ 2 أ (مخطوط خاص) (نسخة المقرئ محمد بن محمد بن شقرون بلعباس رحمه الله).
(1) في (ب): أبو
(2) ترجمته في نشر المثاني 120/2 ، التقاط الدرر ص 151.

وعن أبي الفلاح محمد بن محمد بن سليمان بن منصور بن علي الشريف البوعناني [1]، المتولد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة (أوفي التي بعدها) [2] المتوفى سنة ثلاث وستين وألف.

وعن الأستاذ أبي اليسر عبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي، المتولد سنة تسع و [تسعين] [3] وتسعمائة، المتوفى سنة اثنين وثمانين وألف [4]، وغيرهم كالعلامة الحافظ القاضي [5] أبي عبد الله [محمد] [6] ابن سودة [7]، المتولد سنة ثلاث وألف، والمتوفى سنة ست وسبعين وألف. وغيره [8].

[4-ب] - **الرابع:** / شيخنا الحافظ الخطيب القاضي أبو المكارم محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي [9] المتولد سنة تسع وألف [10]، والمتوفى سنة أربع وثمانين وألف.

سمعت عليه أوائل الكتب الستة، "وتفسير الفاتحة" لعم والده أبي المعارف [11]، ونظم عمه أبي السرور المسمى ب "المراصد" [12]. و"الشفا" و"الألفية" وغير ذلك، وأجازني فيما له.

وهو يروي عن عميه أبي السرور و أبي المعارف المتقدمين.

وعن ابن عمه أبي المجد أحمد بن علي [13]، وعن أبي الطيب الحسن وعن أبي الطيب الحسن بن يوسف بن مهدي العبدلاوي بن يحيى بن مهدي بن محمد بن يوسف بن مهدي العبد الوادي، ثم الزياتي، بالياء التحتانية والتاء الفوقانية، يعرف في بلاده بابن مهدي، ويعرف في غيرها به وبالزياتي [14]، ولد سنة أربع وستين وتسعمائة، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وألف.

وعن أبي الحياء علي بن قاسم [15] بن عبد العزيز البطيوي [16] المتوفى سنة تسع وثلاثين وألف، وغيرهم.

---

(1) ترجمته في نشر المثاني 65/2, التقاط الدرر ص 133.

(2) ما بين () ساقط من (ج).

(3) من (ب) و (ج)، و في (أ): سبعين، والذي أثبتنا يوافق ماورد في "نشر المثاني" 195/2.

(4) ترجمته في نشر المثاني 194/2, التقاط الدرر ص 188.

(5) في (ج) : كالقاضي العلامة الحافظ.

(6) من (ج)، وهي ساقطة من (أ) و (ب).

(7) ترجمته في نشر المثاني 194/2 ، التقاط الدرر ص 166 .

(8) ساقطة من (ج).

(9) سبق ذكر مصادر ترجمته.

(10) في نشر المثاني 205/2 وعناية أولي المجد ص 35: ثمان وألف.

(11) "تفسير الفاتحة" لأبي المعارف عبد الرحمن الفاسي (ت 1036 هـ) يوجد مخطوطا بعدة خزائن مغربية: منه نسختان بالمكتبة العامة بتطوان تحت رقم 415-353، كلاهما ضمن مجموع، انظر فهرس مخطوطات خزانة تطوان - قسم القرآن وعلومه - إعداد الدليرو بوخبزة: ص: 140-141. ومنه نسخة بالخزانة الناصرية تحت رقم 272 (ضمن مجموع) انظر دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت، إعداد: الأستاذ محمد المنوني ص 50. ومنه نسخة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 2074. انظر فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية ص 323 (بحث مرقون أعددته لنيل الإجازة في الدراسات الإسلامية).

(12) منظومة في العقائد لأبي السرور محمد العربي بن يوسف الفاسي (ت 1052 هـ) عنوانها الكامل: "مراصد المعتمد في مقاصد المعتقد". قال القادري في نشر المثاني 2 / 11 : "جمع فيها فأوعى وبلغ فيها من التحقيق المنتهى وقصرها على عقائد أهل السنة". توجد منها نسخ مخطوطة بالخزائن المغربية.

(13) ابن يوسف الفاسي (ت 1062 هـ)، وقد سبقت ترجمته.

(14) ترجمته في مرآة المحاسن ص 164. نشر المثاني 198/1 ، التقاط الدرر ص 66 .

(15) في نشر المثاني 280/1 علي بن عمر، وما في "المنح " يتوافق مع مافي التقاط الدرر ص 90.

(16) في (ب): البطوي، وفي نشر المثاني 280/1: البطوئي، وفي النشر أيضا :205/2، البطيوي، وفي التقاط الدرر ص 90: البطوْي.

- **الخامس** : شيخنا الحافظ الخطيب الشريف القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عيسى آدم، نزيل رباط الفتح من مدينة سلا، المتوفى سنة أربع وتسعين وألف، سمعت عليه الحديث المسلسل بالأولية، وأحاديث من الصحيحين، وأجازني فيهما وفيما له من مقروء ومسموع وأضافني على الأسودين[1]، وصافحني، وشابكني، وألبسني، ولقنني، وناولني السبحة.

وهو يروي عن شيوخ فاس كالإمام أبي البركات عبد القادر الفاسي، وأبي [5-أ] الضياء محمد ابن أحمد ميارة، وأبي البقاء / حمدون الأبار وغيرهم.

ورحل إلى الجزائر وأخذ بها عن العلامة أبي عثمان سعيد بن الحاج ابراهيم التونسي النجار، الجزائري الدار، المعروف بقدورة[2] المتوفى سنة ست وستين وألف، وغيره[3].

- **السادس** : شيخنا العلامة أبو الصلاح محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي [4] المتوفي سنة إحدى وتسعين وألف.

سمعت عليه أوائل الصحيحين، والمسلسل بالأولية وبسورة الصف، وغير ذلك، وأجازني فيما له وكتب ذلك بخطه.

وسمعت عليه[5]: "ألفية ابن مالك". و "تلخيص المفتاح"، غير ذلك. وهو يروي عن خاله : شيخنا أبي سالم العياشي، وعن أبي البركات الفاسي، وعن المشارقة المذكورين في ترجمة شيخنا أبي السعادات.

- **السابع** : شيخنا الفقيه الخطيب أبو السعد محمد بن يوسف العياشي[6] المتوفى سنة إحدي عشرة ومائة وألف وهو يشارك ابن عمه أبا الصلاح في جميع شيوخه.

سمعت عليه أوائل الصحيحين، والمسلسل بالأولية وبسورة الصف، وغير ذلك، وأجازني في ذلك وكتب لي بخطه.

- **الثامن** : شيخنا الإمام النحوي الخطيب أبو الرضا محمد بن الفقيه الصالح أبي الإحسان محمد بن الولي الشهير أبي بكر بن محمد بن سعيد بن أحمد [7] بن عمر بن حسن الدلائي المدعو بالمرابط [8] المتوفى سنة تسع وثمانين وألف.

سمعت عليه أوائل الكتب الستة، و "سيرة ابن سيد الناس اليعمري" [9] والفاتحة من طريق شمهروش وغير ذلك، وأجازني فيما له، وكتب [10] ذلك بخطه.

---

(1) أي الماء والتمر.
(2) ترجمته في نشر المثاني 82/2 ، التقاط الدرر ص 139 ، معجم أعلام الجزائر لعادل نويهض ص 75.
(3) ساقطة من (ج).
(4) سبقت ترجمته.
(5) كتبت في هامش (أ)، وفي (ج): منه.
(6) سبقت ترجمته.
(7) في (ج) : محمد.
(8) سبقت ترجمته
(9) ساقطة من (ب) و (ج).
(10) في (ج) : كتب لي.

[5-ب] وهو يروي عن والده أبي الإحسان محمد[1] المتولد سنة سبع/ وستين وتسعمائة، والمتوفي سنة ست وأربعين وألف.

وعن أبي السرور، وأبي البركات الفاسيين، وعن مولاي عبد الهادي بن عبد الله بن طاهر[2] وهو عن أبيه[3]، وعن سيدي أحمد بابا السوداني[4]وغيرهم.

وبالمشرق عن أبي الحسن الشبراملسي[5]، وشيخنا الملا ابراهيم[6]، وعن الشيختين الشريفتين المسندتين[7]: السيدة مباركة وأختها زين الشرف: بنتا الإمام محيى الدين عبد القادر الطبري[8].

- **التاسع** : شيخنا الإمام الرحالة[9] أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي[10] المتوفى سنة تسعين وألف. سمعت عليه أوائل الكتب العشرة، وبعض "مختصر خليل" و"المباحث الأصلية" و"الشمائل" وقراءة الفاتحة، وآخر الحشر، والمسلسل بالمصافحة، وبقوله أشهد بالله، و السؤال عن الإسم وتوابعه، وبقراءة الفاتحة بمد "مالك"، وبقراءة سورة الصف، والمسلسل بقوله : إني أحبك فقل: .... إلى آخره، و"الأسماء الأربعينية"، وصافحني وشابكني، ولقنني، وناولني السبحة، وأجازني فيما له من مقروء ومسموع.

(وهو يروي)[11] عن شيوخ مشارقة ومغاربة، يشارك الوالد والعم[12] في جميع أشياخهما[13]، وزاد عن والده أبي عبد الله محمد بن أبي بكر[14] و عن العالم العلامة الحاج أبي بكر بن يوسف السكتاني[15]المراكشي[16]، المتوفى بها سنة ثلاث وستين وألف.

وعن العالم الزاهد البركة أبي الإنعام محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدرعي[17] المتوفى سنة خمس وثمانين[18] وألف.

---

(1) ترجمته في مرآة المحاسن ص 225 (نعته بالمجاطي الصنهاجي)، نشر المثاني 339/1 ، التقاط الدرر ص 104، الزاوية الدلائية ص 76.
(2) الحسني السجلماسي، توفي سنة 1056 ، انظر المحاضرات ص 302 ، نشر المثاني 32/2 ، التقاط الدرر ص 121.
(3) أبي عبد الله بن علي بن طاهر المتوفى سنة 1044 هـ. انظر نشر المثاني 1321/1
(4) صاحب "نيل الابتهاج بالذيل على الديباج" وغيره، توفي سنة 1036 . أنظر نشر المثاني 127/1 .
(5) سبقت ترجمته.
(6) أي الكوراني.
(7) لهن أخت ثالثة وهي قريش الطبرية، وكلهن من المسندات، انظر بعض أخبارهن في نشر المثاني 238/2 ، فهرس الفهارس 166/1 - 195/1 - 811/2 - 941/2 - 942-943 .
(8) إمام أئمة الحجاز، توفي سنة 1033 هـ. انظر خلاصة الأثر 457/2.
(9) رحلته المشهورة تسمى: "ماء الموائد" طبعت على الحجر بفاس سنة 1316 هـ وأعيد نشرها مصورة وملحقة بفهارس من وضع الدكتور محمد حجي بالرباط سنة 1397 هـ / 1977 م.
(10) سبقت ترجمته.
(11) مابين () كتب في هامش (أ).
(12) ساقطة من (ج). والمقصود به: محمد بن عبد القادر الفاسي، وقد تقدمت ترجمته.
(13) في (ج): مشايخها.
(14) شيخ صوفي، أسس الزاوية العياشية، أو ما يعرف اليوم بزاوية سيدي حمزة ـ نسبة إلى حمزة بن أبي سالم العياشي، لعنايته البالغة بها ـ توفي سنة 1067 هـ. انظر نشر المثاني 83/2، التقاط الدرر ص 136 ، الزاوية الدلائية ص 64 .
(15) في (ب) و (ج) : السكتاني.
(16) ترجمته في صفوة من انتشر ص 112 ، نشر المثاني 66/2 ، التقاط الدرر ص 133 ، الإعلام بمن حل مراكش..... للمراكشي 215/1 (المطبعة الملكية الرباط 1974 م).
(17) ترجمته في المحاضرات ص 37-301 ، خلاصة الأثر 238/4 ، نشر المثاني 211/2 ، التقاط الدرر ص 196 . الإعلام بمن غبر ص 292 .
(18) في (ج) : ثلاثين، وهو خطأ.

وعن أبي الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن الاجهوري[1] المتولد سنة خمس وسبعين / وتسعمائة، والمتوفى سنة ست وستين وألف. [6- أ]

وعن العالم الصالح سيدي عبد الكريم الفكون[2] بن محمد بن عبد ا لكريم "بفتح الفاء وضم الكاف المشددة"[3]، المتوفى سنة ثلاث وسبعين وألف.

وعن العلامة سيدي[4] محمد بن عبد الفتاح الطهطائي، "نسبة إلى طهطا: قرية بالصعيد، ثم القاهري الأزهري" [5].

وعن العلامة المسن شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي[6] أفندي[7]، المتوفي سنة تسع وستين وألف.

وعن خطيب الأزهر الشيخ عبد القادر بن جلال الدين المحلي[8]، المتوفى سنة اثنين وسبعين وألف.

وعن العلامة الشيخ عبد الجواد بن ابراهيم [الطريني][9] المتوفى سنة ثلاث وسبعين وألف[10].

وعن العلامة الشيخ شهاب الدين[11] أحمد [لقليوبي] [12].

وعن خطيب الحرم[13]أبي سالم ابراهيم بن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن موسى بن خضر الخياري الشافعي المدني[14].

وعن أبي الحسن علي بن محمد الديبع[15] الشيباني اليمني الزبيدي[16].

---

(1) ترجمته في الرحلة العياشية 205/2، خلاصة الأثر 157/3، نشر المثاني 80/2 ، التقاط الدرر ص 138 . الرحلة العياشية206/2 .
(2) ترجمته في الرحلة العياشية 206/2 - 390/2 ، الإعلام بمن غبر ص 233 ، نشر المثاني 130/2، التقاط الدرر ص 155 ، مقدمة "منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية "لعبد الكريم الفكون تأليف: " أبو القاسم سعد الله ص 714، وللدكتور سعد الله كتاب "شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية" نشرته دار الغرب الإسلامي بيروت سنة 1986.
(3) انظر الرحلة العياشية 206/2 .
(4) ساقطة من (ب) و (ج) .
(5) انظر الرحلة العياشية 206/2 ، اقتفاء الأثر لأبي سالم ص 168، فهرس الفهارس 190/1 - 501/1 .
(6) كتب في طرة (ج) : شارح الشفا.
(7) ترجمته في خلاصة الأثر 331/1 ، نشر المثاني 90/2 ، التقاط الدرر ص 143.
(8) من شيوخ أبي سالم العياشي، انظر الرحلة العياشية 129/1.
(9) من الرحلة العياشية 148/1 ، وفي جميع النسخ: الطرني، وكتب في طرة (ج): بكسر الراء.
(10) ترجمته في الرحلة العياشية 148/1 ، نشر المثاني 133/2 ، التقاط الدرر ص 156.
(11) توفي سنة 1069 هـ انظر خلاصة الأثر 175/1 ، وانظر ترجمته في اقتفاء الأثر لأبي سالم ص 162.
(12) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : القيلوبي.
قال المحبي في خلاصة الأثر 1175 عند ترجمته : "والقليوبي: بفتح القاف وسكون اللام، وضم الياء المثناة من تحتها، وسكون الواو، وبعدها باء موحدة نسبة إلى بليدة صغيرة بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاث فراسخ ذات بساتين كثيرة".
(13) في (ب): الحرام.
(14) سبقت ترجمته.
(15) في نشر المثاني 153/2 : الديبع، وقال : "بالدال بوزن جبير" وهو خطأ والصحيح ما أثبتنا، انظر خلاصة الأثر 192/3 .
(16) توفي سنة 1072 هـ وقد ساق القادري ترجمته في وفيات 1076 هـ وقال: "لم أقف على تعيين وفاته" نشر المثاني 154/2، انظر ترجمته في الرحلة العياشية 315/1 ، خلاصة الأثر 192/3 ، نشر المثاني 153/2 ، التقاط الدرر ص 167.

وعن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد القوي بن عبد الله اليمني الشافعي الهلالي، المدعو (باحاج[1]، وغيرهم)[2].

وعن صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس، الملقب بعبد النبي القشاشي الدجاني، بتخفيف الجيم، المقدسي، المدني[3]، كان جده يونس يجمع الفقراء في المسجد ويدفع لهم الأجرة ليصلوا على النبي صلى الله علي وسلم يومهم، فسمي لذلك عبد النبي، وكان يبيع بالمدينة القشاشة. وهي سقط المتاع من الأشياء التي تسترخص من أي نوع من نعال وخرق، فسمي لذلك [القشاشي][4] بضم القاف وتخفيف [6- ب] الشين المعجمة، فسمي[5] جده / عبد النبي بذلك لجمعه الفقراء كما تقدم، توفي سنة إحدى وسبعين وألف.

- **العاشر** : شيخنا الفقيه الأديب الشريف الحسني المعمر أبو الجمال محمد بن عبدالكريم الجزائري[6]، المتوفى سنة اثنين ومائة وألف.يمسمعت عليه أوائل الصحيحين، والمسلسل بالأولية وغير ذلك، وأجازني فيما له وما تحمل عن شيوخه، وأضافني على الأسودين، وصافحني وشابكني وناولني السبحة، وألبسني ولقنني.

وهو يروي عن شيوخ مشارقة ومغاربة منهم :

أبو عثمان سعيد قدورة[7] وهو عمدته، وسيخنا أبو البركات[8] وأبو الوفا الحسن بن مسعود اليوسي[9]، وأبو عبد الله السوسي الجزائري[10] المتوفى سنة ثلاث وعشرين وألف و [أبو][11] الغيث القشاش[12] المتوفى سنة إحدى وثلاثين وألف، والشيخ علي الأجهوري، والبابلي، والشيخ محمد الزرقاني[13]، والشيخ أحمد الكلبي[14]. وغرس الدين بن غرس الدين الأنصاري الخليلي[15] المتوفى سنة ثمان وخمسين وألف [16]، والشيخ الشبراملسي، وتاج

---

(1) في (ب) و (ج) : يا حاج، والصواب ما أثبتنا انظر الرحلة العياشية 105/1 .
(2) ما بين () كتب في هامش (ج).
(3) ترجمته في مشخة أبي المواهب الحنبلي ص 93 ، الرحلة العياشية 407/1 ، خلاصة الأثر 343/1 ، نشر المثاني 112/1 ، التقاط الدرر ص 148-149.
(4) من (ج). وفي (أ) و (ب) : القشاش.
(5) في (ج) : كما سمي.
(6) سبقت ترجمته.
(7) سبقت ترجمته.
(8) أي جد المؤلف : عبد القادر الفاسي.
(9) سبقت ترجمته عند التعريف بشيوخ المؤلف.
(10) ترجمته في نشر المثاني 201/1 .
(11) في جميع النسخ : أبي.
(12) انظر ترجمته في "منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية للفكون ص 199 ، خلاصة الأثر 140/1 ، صفوة من انتشر للأفراني ص 14 ، شجرة النور ص 292 .
(13) توفي سنة 1122 هـ. انظر ترجمته في "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرادي 432 ، عجائب الآثار 122/1 ، شجرة النور الزكية ص 317.
(14) توفي سنة 1027 هـ. انظر ترجمته في خلاصة الأثر 266/1 ، شجرة النور الزكية ص 290 .
(15) ترجمته في خلاصة الأثر 246/3 ما بين () ونشر المثاني 42/2 ومشيخة أبي المواهب ص 92.
(16) ذكر أبو سالم العياشي في رحلته 443/1 أنه توفي سنة 1058 هـ. وتابعه على ذلك القادري في نشر المثاني 42/2 وفي التقاط الدرر ص 123 ، وذهب المحبي إلى أن وفاته سنة 1057 هـ انظر خلاصة الأثر 253/3.

العارفين البكري التونسي[1]، والشيخ عبد الكريم الفكون، و عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي[2] المتوفى سنة اثنين وسبعين وألف، وعلي بن أبي بكر بن الجمال الشافعي المكي[3]، والشهاب القليوبي، وزين العابدين الطبري، والعارف بالله سيدي علي بن محمد المصري[4]، وزين العابدين بن الشيخ زكريا الأنصاري[5]، ومحمد الطهطائي، وحنيف الدين بن عبدالرحمن المرشدي الحنفي المكي[6] والشيخ علي الحلبي[7]، و[أبو][8] الحسن الخطيب[9]،
[7-أ] ومنصور الحنبلي[10]. ومحمد الجابري، ويوسف الفيشي/ وطه المالكي، وياسين المحلي[11]، كلاهما عن النور الزيادي[12]، والشهاب الغنيمي[13]، وأحمد المناري[14]، وسيدي محمد التواتي[15]، وعبد القادر المحلي[16] عن الزيادي، وشمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الفيشي[17]، نسبة إلى فيشة بفاء مكسورة، (ثم مثناة تحتية ساكنة، ثم شين معجمة مفتوحة بعدها)[18]، قرية من قرى مصر، وأبي[19] العباس الدمياطي، وياسين المحلي، ومحمد الزفتاوي، عرف بابن غراب، والولي الصالح سيدي عبد الرحمن بن محمد الهواري،
[7-ب] والشيخ محمد بن علان[20] القرشي الصديقي[21]، والشيخ بلقاسم/ ابن الجمال القيرواني المالكي، وغيرهم.

- **الحادي عشر** : الشيخ العالم حكيم الفقهاء أبو النهى محمد بن سليمان [الروداني][22].

وهو يروي عن سيدي محمد بن سعيد المراكشي[23]، وسيدي محمد بن ناصر الدرعي، وسيدي سعيد قدروة، والشيخ علي الأجهوري وغيرهم.

أجازني وكتب لي ذلك بخطه.

(1) توفي سنة 952 هـ، انظر نشر المثاني 289/1 .
(2) انظر ترجمته في الرحلة العياشية 27/2 ، خلاصة الأثر 426/2 . نشر المثاني 122/2 ، التقاط الدرر ص 153 .
(3) توفي سنة 1071 هـ، انظر خلاصة الأثر 128/3 .
(4) ترجمته في نشر المثاني 379/2 .
(5) هو حفيد زكرياء الأنصاري السنيكي الشافعي، توفي سنة 1098 هـ، انظر خلاصة الأثر 199/2 .
(6) توفي سنة 1067 هـ، انظر خلاصة الأثر 126/2 .
(7) توفي سنة 1044 هـ، انظر خلاصة الأثر 122/3 .
(8) في(أ) و(ب) : أبي، وقد قطعت بالخرم في (ج)
(9) الغالب أن المقصود هو الخطيب الشربيني المتوفى سنة 1014 هـ، انظر خلاصة الأثر 378/2 .
(10) هو منصور بن يونس البهوتي الحنبلي، توفي سنة 1051 هـ انظر خلاصة الأثر 426/4 .
(11) انظر فهرس الفهارس 968/2 .
(12) انظر خلاصة الأثر 195/3 .
(13) انظر خلاصة الأثر 312/1 .
(14) في نشر المثاني 23/3 : المنوي، (وقد نقل القادري من "المنح البادية"!!)
(15) انظر منشور الهداية للفكون ص 57 .
(16) سبقت ترجمته
(17) ترجمته في شجرة النور الزكية ص 280 .
(18) ما بين () كتب في هامش (ج).
(19) قطعت بالخرم في (ج).
(20) في (ب): علاق.
(21) توفي في سنة 1057 هـ، انظر ترجمته في خلاصة الأثر 184/4.
(22) في جميع النسخ: الرداني، وأضفنا الواو لضبطها أكثر، وهو الأشهر والنسبة إلى رودانة، أو ما يعرف اليوم بتارودانت.
(23) هو المرغيثي السوسي، المتوفى سنة 1089 هـ، من مؤلفاته : "المقنع" نظم في علم التوقيت وقد شرحه، منه عدة مخطوطات بالخزانة الحسنية، انظر فهارس الخزانة الحسنية، المجلد الرابع ص 199-198 . وله مختصر سيرة ابن سيد الناس نظمه ابنه محمد بن سعيد المرغيثي انظر "مكتبة الزاوية الحمزية" مقال للأستاذ المنوني، مجلة تطوان عدد 8 ، ص 176. ترجمته في نشر المثاني 241/2 ، التقاط الدرر ص 206 ، الفكر السامي 280/2 ، الزاوية الدلائية ص 96 .

- **الثاني عشر**: الشيخ عبد الباقي الزرقاني[1]، شارح مختصر خليل، المتوفى سنة تسع وتسعين وألف، وهو يروي عن البابلي، والشبراملسي، واللقاني ومحمد الحموي[2]، والأجهوري، وغيرهم.

أجازني وكتب[3] ذلك بخطه.

- **الثالث عشر**: الفقيه المسن شيخ المالكية أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي[4]، المتوفى سنة اثنين ومائة وألف.

وهو يروي عن والده عبد الله المعروف نسبه بأولاد صباح[5] الخير، وعن الشيخ ابراهيم اللقاني[6]، والشيخ علي الاجهوري وغيرهم.يموقد تكررت لي الإجازة منه.

- **الرابع عشر**: الإمام العلامة المحقق الصوفي، أبو العرفان ملا إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكردي، الكوراني، الشهرزوري [الشهراني][7]، ثم المدني[8]، المتولد سنة خمسة وعشرين وألف، والمتوفى سنة اثنين ومائة وألف .

وهو يروي عن صفي الدين القشاشي، وتقي الدين عبد الباقي الحنبلي [البعلي][9]، ثم الدمشقي، وملا محمد الشريف الشهرزوري الشاهوي[10]، والشيخ سلطان بن أحمد الشافعي الأزهري، المتوفى سنة خمس وسبعين وألف، والبابلي وعبد الرحمن البهوتي، وعبد الملك بن عبداللطيف العباسي الهندي[11]، والشيخ محمد بن محمد الدمشقي، وملا محمد بن أبي سفيان الحمارشي[12]البخاري ثم المدني، والشيخ عبد القادر / بن [مصطفى][13]الصفوري[14] وعبد الكريم [8-أ] بن أبي بكر هدية الله[15] الحسيني الكوراني، [الشاهوي]، [16]، والفقيه نور الدين علي بن محمد اليمني (التغزى العقبي الأنصاري، ونور الدين بن الديبع الشيباني اليمني،[17] وعبد الكريم ابن مطر[18] الحكمي اليمني،[19] ونور الدين الشبراملسي، وزين العابدين الطبري، وأبي البركات عبد

---

(1) سبقت ترجمته.
(2) انظر خلاصة الأثر 459/3
(3) في (ب) كتب لي.
(4) سبقت ترجمته.
(5) في(ج) : صاح وهو خطأ .
(6) المتوفى سنة 1041 هـ. انظر ترجمته في خلاصة الأثر 6/1 ، شجرة النور الزكية ص 291 (سبقت ترجمة ولده عبدالسلام).
(7) من (ب) و (ج) وفي (أ): السمراني، والشهراني، نسبة إلى شهران بلدة من جبال الكرد، وبها ولد. انظر الرحلة العياشية 321/1 ، عجائب الآثار 117/1.
(8) سبقت ترجمته.
(9) من خلاصة الأثر 283/2 ، وفي جميع النسخ : المعلي.
(10) ترجمته في الرحلة العياشية 287/2 ، خلاصة الأثر 280/4.
(11) روى عنه أيضا مسند الحجاز حسن بن علي العجيمي (ت 1113 هـ) انظر فهرس الفهارس2/ 812 .
(12) ساقطة من (ج).
(13) من (ب) و (ج)، وفي (أ): المصطفى.
(14) ترجمته في خلاصة الأثر 467/2 .
(15) في خلاصة الأثر 474/2 : هداية الله.
(16) من (ب) و (ج)، وفي (أ): الشماهوي، وما أثبتنا يوافق ما في خلاصة الأثر 2474.
(17) ذكر في خلاصة الأثر 193/3 أن الكوراني "قرأ عليه طرفا من صحيح البخاري" سنة 1067 هـ في الروضة الشريفة".
(18) لعل الصواب: مطير، نسبة إلى بني مطير اليمنيين. انظر خلاصة الأثر 189/3.
(19) ما بين () كتب في هامش (ج).

القادر الفاسي، والسيد علي بن محمد بن صالح[1] الحسيني، وإسحاق بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق بن ابراهيم، المعروف كسلفه بابن جعمان الصديقي الدوالي[2]، المكي، العدناني، اليمني الزبيدي [3]، وجعمان "بفتح الجيم، وسكون ا لمهملة لقب، جده الخامس عشر، واسمه عبد الله، وهو مخفف "جاع" "مان"، أي غلب، وسببه أنه اشتغل بالرياضة وجاع كثيرا فتعرض له الشيطان في ذلك فدفعه وغلبه، فقيل :جاع ومان الشيطان، أي غلبه. وعبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري، ثم المدني[4]، المتوفى سنة ثلاث وثمانين وألف، وغيرهم.

وقد تكررت لي الإجازة منه مرارا ولولدي عبد الله.

- **الخامس عشر** : شيخنا أبو الأسرار حسن بن علي بن يحيى العجيمي[5] اليمني المكي الحنفي، المتوفى بالطائف سنة ثلاث عشرة ومائة وألف، وهو يروي عن أبي مهدي عيسى الثعالبي، والصفي القشاشي، وزين العابدين الطبري، وأخيه أبي الحسن، والبابلي، والديري، والنور علي بن محمد الديبع، بفتح الدال المهملة، وسكون المثناة التحتية، بعدها موحدة، وآخره مهملة.

[8- ب] ومعناه الأبيض بلغة النوبة[6]، والميموني، وابن سليمان [الروداني][7]، وابن/ الغصين، وشيخنا المرابط الدلائي، وشيخنا أبي البركات عبد القادر الفاسي، وشيخنا الملا، ومفتي الحنفية بمكة السيد صادق بن أحمد بن بادشاه الحسيني[8]، وأبي الوفاء أحمد بن محمد [العجل][9] بن عجيل، بضم العين المهملة، وفتح الجيم، اليمني [10]، وابن علان، و[الشنويري] [11]، والشهاب [القليوبي] [12]، وغيرهم.

وقد تعددت إجازته لي مرارا، وكتب لي بخطه المسلسل بالأولية، وأجازني ولولدي عبدالله، ومن يتولد لي من الأولاد والأحفاد.

---

(1) في (ب) و (ج): صلاح.
(2) في خلاصة الأثر 395/1 : الدوالي، بالدال المعجمة، والنسبة إلى أحد الأجداد، واسمه : ذوال.
(3) ترجمته في خلاصة الأثر 394/1 .
(4) قال الكتاني : "من أخيار الصوفية، اسمه عبد الله، وقيل سعد الدين، ولد ابن سعد سنة 985 ، وتوفي سنة 1083". انظر فهرس الفهارس 949/2 ، وانظر أيضا ج 166/1-167-495 .
(5) في عجائب الآثار 123/1 : العجمي، والصواب ما أثبتنا، وقد سبقت ترجمته.
(6) كتب في (ب) بعد (النوبة) كلمة (الديبع).
(7) في جميع النسخ: الرداني.
(8) توفي سنة 1079 هـ، انظر ترجمته في خلاصة الأثر 237/2 .
(9) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ).
ولقب "العجل" به اشتهر المذكور وأسلافه، والصواب ضبطها بفتح العين، وكسر الجيم، انظر خلاصة الأثر 346/1 .
(10) توفي سنة 1074 هـ، انظر ترجمته في خلاصة الأثر 346/1.
(11) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : الشنويري.
(12) من (ب) و (ج)، وفي (أ): القيلوبي.

فهؤلاء الخمسة عشر كلهم أجازوني، وتركت غيرهم ممن هو مساولهم في السند ممن[1] لم تقع لي منهم الإجازة كشيخنا العلامة المحقق أبي العباس أحمد بن العربي، عرف بابن الحاج[2]، لازمته كثيرا في الفقه والنحو وغير ذلك، وسنده مساو لهؤلاء، وانتفعت به كثيرا إلا أنه لم يجزني، وكذلك الفقيه العلامة قاضي مراكش أبي[3] عبد الله محمد الهشتوكي[4]، سمعت عليه[5] نحو النصف من "شرح المحلي على جمع الجوامع"، وهو ممن أخذ عن الشيخ سعيد قدورة وطبقته.

وكشيخنا أبي الحلم محمد الشاذلي[6]، أخي شيخنا المرابط المذكور، أخذ عن والده، وعن أبي السرور سيدي العربي[7] بن أبي المحاسن الفاسي، وأبي العباس بن عمران، وتركت غيرهم ممن هو نازل عنهم، وكذلك جماعة من المشارقة كالشبرختي[8] والفلاني[9] وغيرهما ممن لم نستحضر سنده، أو كان مساويا للمذكورين.

---

(1) في (ب) : كمن.
(2) سبقت ترجمته.
(3) في (ب) و (ج)، أبو.
(4) سبقت ترجمته.
(5) في (ج): منه
(6) سبقت ترجمته.
(7) ساقطة من (ج).
(8) كتب في طرة (ج): بفتح الشين، وسكون الباء، وفتح الراء، وورد في مصادر ترجمته وقد سبقت: الشبرخيتي.
(9) تقدمت ترجمته.
وقد أشكل على الشيخ عبد الحي الكتاني من هو محمد الفاسي الذي يروي عن الفلاني، ولم يتعرف عليه !! انظر فهرس الفهارس 2 / 1029.

[باب كتب الحديث]

1- فصحيح البخاري : [1]

1- أرويه[2] من[3] رواية أبي ذر: من طريق ابن سعادة مسلسلا بالمغاربة المالكية، وقد [9-أ] سمعته دراية ورواية عن شيخنا / الإمام أبي البركات، وابن عمه أبي المكارم محمد بن أحمد، وهما يرويانه عن عم والدهما أبي المعارف[4]، وعمهما أبي السرور، وأبي القاسم ابن أبي[5] النعيم، وأبي المفاخر المقري، وأبي الفضل ابن عاشر، وأبي الحلم الجنان، وكلهم عن شيخ الجماعة أبي الثناء أحمد بن علي المنجور[6]، المتولد سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، والمتوفى سنة خمس وتسعين وتسعمائة، وعن الخطيب المفتي أبي زكرياء يحيى (بن محمد)[7] السراج[8] ، المتولد سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، والمتوفى سنة سبع وألف.

وعن القاضي أبي محمد عبد الواحد الحميدي[9]، المتوفى سنة ثلاث وألف، وزاد أبو المكارم، عن القصار [10] إجازة، ويرويه أبو المعارف وأبو السرور وأبو الفضل ابن عاشر أيضا، عن الإمام الكبير، والولي الشهير أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي المتولد سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، والمتوفى سنة ثلاث عشر[11] وألف، وعن الأستاذ أبي راشد يعقوب بن يحيى اليدري [12] المتوفى بفاس سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وعن الإمام المحقق الخطيب المفتي أبي الذخائر محمد بن قاسم الغرناطي القيسي، الشهير بالقصار، المتولد سنة ثمان وثلاثين[13] وتسعمائة، والمتوفى بمراكش سنة اثني عشر وألف، وزاد أبو المفاخر المقري عن عمه أبي عثمان سعيد المتوفى سنة عشر وألف، وعن الولي الصالح أبي العباس أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن سالم بن عبد العزيز الشعبي الهروي التادلي الصومعي، [9-ب] المتوفى سنة ثلاث عشر وألف،[14] وزاد الجنان عن أبي / عبد الله الحضري الوزروالي.

---

(1) طبع طبعات كثيرة، ومن أجودها الطبعة التي أمر بطبعها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، وهي مطبوعة عن النسخة اليونينية وقد طبعت بمصر في المطبعة الأميرية سنة 1313هـ، وقد صورت هذه الطبعة في لبنان.

(2) في (ب) : أروي.

(3) ساقطة من (ب) و (ج).

(4) اعتنى أبو المعارف عبد الرحمن بن محمد الفاسي (ت 1036 هـ) بصحيح البخاري رواية ودراية، فقد ألف حاشية على الصحيح كثيرة الفوائد عنوانها، "تشنيف المسامع ببعض فوائد الجامع"، توجد منها عدة مخطوطات بالخزائن المغربية، الخزانة الحسنية (رقم 3089- 8519-8643)، الخزانة العامة بالرباط (198 د)، الخزانة العامة تطوان (رقم 540-778)، الخزانة الناصرية بتامكروت (2131). وقد طبعت هذه الحاشية على الحجز بفاس. وجاء في ص 2 عنوانها "تشنيف المسامع ببعض فرائد الجامع".

(5) (أبي) ساقطة من (ب) و (ج).

(6) انظر أسانيد المنجور إلى بعض كتب الحديث ومنها صحيح البخاري في ثبته: "فهرس أحمد المنجور" ص 10 .

(7) ما بين () ساقط من (ب) و (ج).

(8) هو الحفيد، انظر ترجمته في فهرسة الكلالي (من تنبيه الصغير من الولدان ....) ص 255 (مجلة البحث العلمي: ع 7 السنة 85).

(9) انظر ترجمته المطولة في فهرسة الكلالي ص 251-255 ، نشر المثاني 144.

(10) أي محمد بن قاسم المتوفى سنة 1012 ، صاحب الفهرسة، انظر ترجمته في مرأة المحاسن ص 208، نشر المثاني:86/1

(11) في (ب): ثلاث عشرة.

(12) انظر فهرسة الكلالي ص 249 .

(13) في مرآة المحاسن ص 209 . وثمانين، وهو خطأ.

(14) في (ب) : ثلاث عشرة.

فأما أبو المحاسن والمنجور فأخذا معا، عن الإمام الخطيب المفتي المحدث أبي عبد الله محمد [بن أحمد][1] بن عبد الرحمن اليسيتني[2]، بفتح بن الياء المثناة من أسفل، وكسر السين المهملة وتشديدها، نسبة إلى بني [يسيتن][3] : بربر من عمالة دبدوا، بطن منهم بنو كلال، ينتمون للشرف ولم يثبت، فلذلك لم يسمع منه انتماؤه إليه، وتوفي سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وعن الفقيه المدرس أبي محمد عبد الواحد بن العلامة الشهير أبي العباس الوانشريشي[4]، المقتول بفاس[5] سنة خمس وخمسين وتسعمائة.تجوعن الفقيه المحقق أبي محمد عبد الوهاب بن محمد الزقاق[6]، التجيبي المقتول بفاس أيضا[7] سنة ستين وتسعمائة.

وأما أبو العباس ابن أبي القاسم [الوزروالي][8]، فعن أبي عبد الله محمد بن علي الخروبي الطرابلسي، نزيل الجزائر، ودفين خارجها، المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة، وأخذ[9] المنجور أيضا، والحميدي، والسراج، واليدري، عن الخطيب المفتي أبي الحسن علي بن موسى بن هارون المطغري، المتوفى بفاس سنة إحدى وخمسين وتسعمائة، وعن الإمام الرحالة جار الله أبي عبد ا لله محمد بن أبي الفضل خروف التونسي، المتوفى بفاس سنة ست وستين وتسعمائة.

وأخذ المنجور أيضا[10] واليدري، وخروف، عن ولي الله تعالى أبي محمد عبدالرحمن بن علي سقين[11]، بضم السين المهملة، وفتح القاف وتشديدها، العاصمي، السفياني القصري، المتولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة،/ المتوفى بفاس سنة ست وخمسين وتسعمائة. [10-أ]

وأخذ أيضا سقين، والونشريشي[12] واليسيتني والزقاق، وابن هارون، كلهم عن الإمام الأستاذ الخطيب المحدث أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني المكناسي، المتولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة، والمتوفى بفاس سنة تسعة عشر وتسعمائة.

---

(1) من "فهرس المنجور" ص 29 ، ونيل الابتهاج للتنبكتي ص 338 ، وهي ساقطة من جميع النسخ.
(2) من المشارقة الذين أجازوه برواية صحيح البخاري: ناصر الدين اللقاني، انظر فهرس المنجور ص 35 .
(3) من (ب) و (ج)، وفي (أ): يستيتن.
(4) في (ج): الونشريسي.
(5) في (أ): "بفاس أيضا"، ولم أثبت لفظة (أيضا) لأن الذي قبله وهو اليسيتني لم يمت مقتولا انظر خبر وفاته في فهرس المنجور ص 37 .أما الونشريسي فقد مات مقتولا بالفعل.
انظر دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر لمحمد بن عسكر ص 53-54 ، درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي 139/3 ، لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد لابن القاضي أيضا ص 300 .
(6) كتب في طرة (أ): ناظم اللامية.
(7) قال ابن القاضي في درة الحجال 150/3 : "توفي قتيلا بالسياط بمدينة فاس.
(8) من (ب) و (ج)، وفي (أ): الوزراولي.
(9) في (أ): وأخذ عن، والسياق يقتضي حذف (عن) لأن المنجور سمع صحيح البخاري عن أبي الحسن المطغري (كما سيأتي) انظر فهرس المنجور ص 45.
(10) انظر فهرس المنجور ص 10 .
(11) في (ج) : وفتح القاف المشددة.
(12) في (ب): الوانشريسي.

وأخذ أيضا سقين وخروف والخروبي، و[الوزروالي][1]، عن الولي الصالح الشهير أبي العباس أحمد بن أحمد البرنوسي[2]، المعروف بزروق المتولد بفاس سنة ست وأربعين وثمانمائة، (والمتوفى ببرقة سنة تسع وتسعين وثمانمائة)[3].

وأخذ القصار[4] عن اليسيتني، وخروف، والأستاذ أبي العباس أحمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبد العزيز بن محمد التسولي المتوفى بفاس سنة تسع وستين وتسعمائة، وكلهم عن الشيخ زروق و ابن غازي، وأخذ القصار أيضا عن أبي القاسم بن عبد الجبار الفجيجي، وأبي العباس أحمد بن ابراهيم الدكالي كلاهما عن ابن غازي، وزاد التسولي : عن الخطيب أبي العباس أحمد بن محمد بن يوسف الدقون الصنهاجي المتوفى بفاس سنة إحدى وعشرين وتسعمائة.

وأخذ ابن غازي وسقين أيضا، عن الشريف العلامة أبي الحسن علي بن منون المكناسي، المتوفى بعد السبعين وثمانمائة[5].

وأخذ الدقون والزقاق، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري، عرف بالمواق، المتوفى بغرناطة سنة سبع وتسعين وثمانمائة. وأخذ ابن منون عن الفقيه المحدث [أبي][6] زيد عبد الرحمن بن محمدابن عبد / الرحمن بن يوسف بن محمد بن عطية 10- ب]
المديوني، الشهير بالجادري، المتولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة، والمتوفى بفاس سنة ثمان عشرة وثمانمائة.

وأخذ الزقاق أيضا عن عمه أبي العباس أحمد بن علي بن قاسم، المتوفى بفاس سنةاثنين وثلاثين وتسعمائة.

وأخذ الجادري عن الفقيه المحدث أبي الوليد اسماعيل ابن الأمير يوسف ابن السلطان محمد بن فوج بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن أحمد (بن محمد)[7] بن خميس بن نصر بن محمد بن محمد بن نصر بن علي بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي المعروف بابن الأحمر، المتوفى بفاس سنة سبع وثمانمائة.

---

(1) من (ب) و (ج).و في (أ): الوزراوالي.
(2) في (ج) : البرنسي.
(3) مابين () كتب في هامش (أ).
(4) انظر رواية الشيخ القصار لصحيح البخاري في فهرسته ص 208 (مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 1427 ك (ضمن مجموع).
(5) هذا ما ذكره في وفاته أيضا تلميذه ابن غازي في فهرسته ص 86، وتابعه أحمد بابا في نيل الابتهاج ص 208.
وقد حدد النقيب ابن زيدان تاريخ وفاته في قعدة الحرام عام 854 هـ كما في إتحاف أعلام الناس 452/5 ، وذكر الأستاذ المنوني أن ابن زيدان أرخ وفاته على الصواب. انظر وثائق ونصوص عن أبي الحسن علي بن منون وذريته "ص 50.
(6) من (ب) و(ج) ، وفي (أ): أبو.
(7) ما بين ( ) ساقط من (ب).

وأخذ أبو العباس الزقاق، عن والده أبي الحسن علي بن قاسم بن محمد المتوفى سنة [اثني][1] عشر وتسعمائة.

وأخذ هو والمواق، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الملك بن عبدالله القيسي [المنتوري] [2] المتولد سنة إحدى وستين وسبعمائة [3].

وأخذ الشيخ زروق، عن المراغي، عن المنتوري [4].

وأخذ أبو الحسن الزقاق أيضا وابن غازي والشيخ زروق، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن قاسم القوري اللخمي المكناسي، ثم الفاسي، المتوفى بفاس سنة اثنين وسبعين وثمانمائة.

وأخذ ابن غازي[5] أيضا وابن الأحمر والقوري و [المنتوري][6] ، عن الفقيه الأستاذ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن محمد (بن محمد)[7] بن يحيى ابن جابر الغساني المكناسي، المتوفى بها سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

[11-أ] وأخذ ما عدا ابن غازي، عن الفقيه الخطيب المفتي أبي سعيد فرج [8] ابن قاسم / بن أحمد بن لب [الثعلبي][9]، بالعين المهملة، الغرناطي، المتولد سنة إحدى وسبعمائة، والمتوفى بغرناطة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

وأخذ ابن الاحمر و [المنتوري] [10] أيضا، عن الفقيه الصالح أبي زكرياء يحيى بن الفقيه الصالح أبي العباس أحمد بن محمد بن حسن بن يحيى بن عاصم بن القس، بضم القاف وكسر السين المهملة، النفزي الحميري [11] الفاسي المولد، الرندي الأصل، المعروف بابن السراج، المتوفى بفاس سنة ثلاث وثمانمائة [12]، وأخذ هو وابن لب، عن الأستاذ أبي الحسن علي بن عمر بن ابراهيم بن [عبد الله] [13] الكناني القيجاطي الغرناطي، [عن] [14] القاضي أبي علي الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص القرشي، الفهري، المتوفى سنة ثمان وسبعين وستمائة، وعن الحافظ الخطيب أبي البركات محمد بن الخطيب أبي بكر محمد بن

---

(1) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : اثنا.
(2) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : المنثوري.
(3) والمتوفى سنة : 834 .
(4) في (ب) : المنتوري.
(5) لم يدرك ابن غازي محمد بن يحيى الغساني، لأن مولده سنة 841 بعد وفاة الغساني سنة 827 ، وإنما أدرك ولده محمد بن محمد بن يحيى الغساني انظر فهرس ابن غازي ص 91.
(6) من (ب) و (ج) وفي (أ): المنثوري.
(7) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(8) انظر سند المنتوري عنه إلى صحيح البخاري في "فهرس المنتوري" و20–أ. (مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1578).
(9) من (ج)، وفي (أ) و (ب) التعلبي، والصواب ما أثبتنا.
انظر "فهرس المنتوري" (بآخره ثبت شيوخه) و : 113 (مخطوط)، الديباج المذهب لابن فرحون 139/2 ، بغية الوعاة في طبقات النحاة للسيوطي 243/2 .
(10) من (ب)و (ج)، وفي (أ): المنثوري.
(11) في (ب) : الحميدي، وكذا في نيل الابتهاج ص 356 ، والصواب ما أثبتنا، انظر درة الحجال 335/3 وجذوة الاقتباس 539/2، وسلوة الأنفاس 143/2 .
(12) في درة الحجال 335/3 وجذوة الاقتباس 539/2 أنه توفي سنة 805.
(13) من (ب)و (ج)، وفي (أ): عبيد الله، والصواب ما أثبتنا انظر الديباج المذهب 110/2 ، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 557/1، بغية الوعاة 180/2 ، درة الحجال 239/3 .
(14) من (ج)، وفي (أ) و (ب): [وعن].

الخطيب الصالح أبي إسحاق ابراهيم السلمي، البلفيقي، الغرناطي[1]، وعن المحدث الرحال محمد بن جابر القيسي الوادياشي، نزيل تونس، المتوفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

وأخذ ابن جابر الغساني، عن القاضي الكاتب أبي العباس أحمد بن محمد بن حسن بن الغماز الخزرجي البلنسي، التونسي، المتولد سنة تسع وستمائة، والمتوفى بتونس سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وعن الرضي [الطبري] [2].

وأخذ ابن الأحمر والوادياشي و [المنتوري] [3]، عن الشيخ الصالح المحدث الرحال أبي عبد الله محمد بن سعيد الرعيني المنعوت [4] بالسراج، و[بالرعيني] [5]، الفاسي المولد، الأندلسي الأصل [6]،المتوفى بفاس سنة / ثمان وسبعين وسبعمائة [7]. [11-ب]

زاد الوادياشي: و [8] عن الرضي الطبري [9] عن ابن خيرة ، عن عبد العزيز ابن سعادة، عن أبي عبد الله بن سعادة. وأخذ ابن أبي الأحوص، وابن لب، وابن الغمان، عن أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي، البلنسي، المستشهد في غزوة أنيجة[10] سنة أربع وثلاثين وستمائة، والمتولد سنة خمس وستين وخمسمائة، وهو عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد، المعروف بابن عباد، المتوفى سنة إحدى وستمائة.

- وعن ابن واجب وابن عات[11]، (كلاهما عن القاضي الحاج الخطيب الفاضل أبي عبدالله)[12] محمد بن يوسف ابن سعادة.

وأخذه [13] ابن الزبير، عن أبي جعفر أحمد بن يوسف، الهاشمي المالقي، المعروف بالطنجالي، المتوفى سنة ثمان وسبعين وستمائة، عن أبي عبد الله بن سعادة [14] مولى

---

(1) كتب في طرة (أ) : توفي سنة 771.

(2) من (ب) و (ج) ، وفي (أ): الصبري.
وكتب في طرة (أ): واسمه إبراهيم بن محمد الطبري، إمام المقام.

(3) من (ب) و (ج)، وفي (أ): المنثوري.

(4) غير واضحة في (ب).

(5) من (ب) و (ج)، وفي (أ): بالرعين.

(6) كتبت في هامش (أ).

(7) في شجرة النور الزكية ص 236 : توفي سنة 779 هـ.

(8) الواو ساقطة من (ب) و (ج).

(9) انظر رواية الوادياشي لصحيح البخاري رواية أبي ذر عن الرضي ابراهيم الطبري في "برنامج الوادياشي" ص 189، وهو يرويه فيه من طريق مخالف لما ذكر هنا.

(10) في (ب): أنيحة، والصواب أنيجة، ويقال لها أنيشة وتقع على بعد ثلاثة فراسخ من بلنسية. انظر تاريخ قضاة الأندلس للنباهي ص 119.

(11) في (ب): ابن علة، وهو خطأ.

(12) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

(13) كتبت في هامش (أ).

(14) ما بين ( ) ورد مختلا في (ب) و (ج).
وهو فيهما كما يلي: "وعن ابن واجب وابن عات، وكلهم عن محمد بن يوسف بن سعادة بن الزبير، عن أبي جعفر أحمد بن يوسف الهاشمي، المالقي المعروف بالطنجالي المتوفى سنة ثمان وسبعين وستمائة، عن أبي عبد الله بن سعادة".
وقد تنبه بعضهم إلى هذا الخلل، ففي هامش (ب) كتب: "هنا شيء مختل من الناسخ، فحققه".
وفي (ج) : "شطب على بعض ما من شأنه أن يستقيم معه الكلام"!

سعيد بن نصر، مولى عبد الرحمن الناصر، الجامع بين العلم والرواية والتفنن[1] في المعارف[2]، وكان مائلا إلى التصوف مؤثرا له، حسن الهدي والسمت والوقار، تاليا لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، كثير الخشوع في الصلاة، لا يفتر عنها، دائما له حظ من الصوم لايزال عليه راتبا.

سمع أبا علي الصدفي، واختص به وأكثر عنه، وإليه صارت دواوينه و [أصوله العتاق] [3] وأمهات كتبه الصحاح لصهر كان بينهما، وألف "كتاب شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم"، لم يسبق إلى مثله [4]، وكانت عنده أيضا أصول حسان بخط عمه [5]، مع الصحيحين بخط الصدفي في سفرين.

[12-أ] قال ابن عباد: "ولم أر عند شيوخنا مثل كتبه/في صحتها وإتقانها وجودتها". توفي أول يوم من سنة ست وستين وخمسمائة، وولد سنة ست وتسعين وأربعمائة.

روى[6] عن عمه أبي عمران موسى بن سعادة، صاحب الرواية والنسخة الشهيرة الموجودة.

قال في نفح الطيب [7]: "ونسخ صحيحي البخاري ومسلم بخطه، وسمعهما على صهره أبي علي، وكانا أصلين لا يكاد يوجد في الصحة مثلهما".

وعن القاضي الشهير أبي علي حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي، القائم على كتب الحديث والذاكر لمتونها وأسانيدها[8] ورواتها، كتب منها صحيح البخاري في سفر، وصحيح مسلم في سفر[9]، ولد سنة اثنين وخمسين وأربعمائة، واستشهد رضي الله عنه في غزوة كتندة[10]، ويقال: قتندة[11]، بالقاف، وكانت على المسلمين، قتل فيها من المتطوعة نحو من عشرين ألفا [12]، ولم يقتل فيها من العسكر أحد، وذلك سنة أربع عشرة وخمسمائة.

---

(1) في (ج) : المتفنن.
(2) في (ب) : العارف.
(3) ما بين [ ] غير واضح في (أ).
(4) انظر التكملة لابن الابار (ط مصر) 507-505/2 .
(5) عمه هو: أبو عمران موسى بن سعادة وكانت بنته عند أبي علي الصدفي. قال المقري في نفح الطيب 420/2 : "سمع صهره أبا علي ابن سكرة الصدفي وكانت بنته عند أبي علي، ولازمه وأكثر عنه..... وعُني بالرواية، وانتسخ صحيحي البخاري ومسلم بخطه، وسمعهما على صهره أبي علي وكان أصلين لا يكاد يوجد في الصحة مثلهما، حكى الفقيه أبو محمد عاشر بن محمد أنه سمعهما على أبي علي نحو ستين مرة".
(6) في (ج): وروى.
(7) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري 420/2 .
(8) قال القاضي عياض: "ولقد حدثني الفقيه أبو إسحاق ابراهيم بن جعفر أنه قال له (أي الصدفي) : خذ الصحيح واذكر أي متن شئت منه أذكر لك سنده، أو أي سند شئت أذكر لك متنه". نفح الطيب 296/2.
(9) انظر الصلة لابن بشكوال 145/1 ، نفح الطيب 295/2 .
(10) انظر في ترجمة الصدفي: الغنية : فهرست شيوخ القاضي عياض ص 129 ، الصلة لابن بشكوال 144/1، المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي لابن الابار بغية الملتمس ص 269، سير أعلام النبلاء 376/19، أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري 151/3 ، نفح الطيب 294/2.
(11) قال ياقوت: "قتندة : بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة، كانت بها وقعة بين المسلمين والإفرنج، استشهد بها إمام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سكرة الصدفي السرقسطي في ربيع الأول سنة 514 هـ "معجم البلدان 310/4.
(12) انظر الكامل في التاريخ لابن الأثير 586/10.

وأخذ ابن أبي الاحوص أيضا، عن القاضي أبي الخطاب أحمد بن محمد بن عمر بن واجب القيسي، المتولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، والمتوفى سنة أربعة[1] [عشر][2] وستمائة.

وعن أبي عمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر ابن عات، الشاطبي، المتولد سنة اثنين وأربعين و[خمسمائة][3]، المتوفى شهيدا في غزوة العقاب، سنة تسع وستمائة.

وأخذ البلفيقي، عن ابن الغماز، وعن الأستاذ أبي جعفر أحمد بن ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير بن عاصم/ بن مسلم بن كعب بن [12-ب] مالك ابن علقمة بن خباب بن مسلم بن عدي[4] بن مرة بن عوف بن ثقيف، الثقفي، العاصمي المتولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، والمتوفى سنة ثمان وسبعمائة، وعن أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي، المعروف بابن الأبار، المتوفى سنة تسع وستين وستمائة، وكلهم عن ابن واجب، عن ابن سعادة، عن ابن العربي والسلفي، وابن بشكوال، وابن زرقون وابن الفرس، وابن حبيش. وأخذ ابن الزبير أيضا عن أبي الحسن الشاري[5]، عن أبي محمد الحجري[6]، عن أبي عبد الله ابن إحدى عشرة، عن الصدفي. وأخذ ابن الزبير،[7] عن أبي عبد الله العبدري، عن ابن نوح، عن أبي عبد الله بن سعادة، وأبي الحسن بن [النعمة][8] كلاهما عن الصدفي.

ح، ومن طريق القصار، عن التسولي، عن ابن جابر، عن ابن مجاهد، عن ابن خليل، عن السلفي والخشوعي وابن بشكوال، وكلهم عن الصدفي. وأخذ ابن الزبير والبلفيقي عن أبي المطرف ابن عميرة وأبي الخطاب السكوني[9]، كلاهما عن ابن واجب وابن نوح وغيرهما من أصحاب ابن سعادة.

---

(1) في (ج) : أربع.
(2) من (ب)، وهي غير واضحة في (أ)، وفي (ج): عشرة.
(3) من (ب) و (ج) ، وهي غير واضحة في (أ).
(4) غير واضحة في (ب).
(5) في (ب) : الشاوي، والصواب ما أثبتنا: انظر برنامج شيوخ الرعيني ص 74. والشاري نسبة إلى شارة فليين معقل بجوفي مرسية. انظر "إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح" لابن رشيد السبتي ص 105.
(6) كان سماع أبي الحسن الشاري لصحيح البخاري على أبي محمد الحجري في رجب من عام 590 هـ، وقد قيد هذا السماع أبو محمد الحجري بخطه. انظر "إفادة النصيح" ص 112.
وانظر ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد الحجري (ت 591 هـ) في "الإشراف على أعلى شرف" لابن الشاط ص 74. إفادة النصيح ص 78.
(7) في (ج) : وأخذ ابن الزبير أيضا.
(8) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : نعمة، والصواب ما أثبتنا.
واسمه علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري، من أهل المرية، وسكن بلنسية، له تفسير القرآن المترجم بـ "ري الظمآن" و"شرح على مصنف النسائي" توفي سنة 597 هـ. انظر "بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس" للضبي ص 424، "المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي" لابن الابار ص 298.
(9) كتب في طرة (أ): "أبو الخطاب السكوني، هو محمد بن أحمد بن خليل السكوني توفي عن سن عالية في أواخر شعبان سنة اثنين و .....و ستمائة" كانت وفاته سنة 652 هـ. انظر سير أعلام النبلاء 299/23 ، والذيل والتكملة لابن عبد الملك السفر 5 / القسم الثاني / ص 635.

وأخذ البلفيقي أيضا عن الأستاذ أبي إسحاق ابراهيم بن أحمد بن عيسى، المديوني
النسب، قبيلة من البربر من نظر تلمسان، المعروف [بالغافقي] (1)، نسبة لحصن من حصون
الأندلس من نظر قرطبة، وهو عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله بن ابراهيم الأنصاري
البلنسي، المعروف بابن جوبر، بجيم مفتوحة بين الجيم والشين، والباء تنحو نحو مخرج
[أ-13] الفاء (كما تنطق العامة باسم الضباب) (2)، ولد سنة سبعين/وخمسمائة، وتوفي سنة خمس
وخمسين وستمائة، عن ابن واجب ومحمد بن يوسف بن سعادة، وأخذ الصدفي عن الإمام
الحافظ أبي الوليد سليمان ابن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التجيبي، الباجي، نسبة إلى
باجة مدينة بالأندلس(3)، ولد سنة ثلاث وأربعمائة وتوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة (4)،
آجر نفسه ببغداد بحراسة دربه، ولما رجع إلى الأندلس كان يضرب ورق الذهب، ويعقد
الوثائق، وكان يخرج للإقراء وفي يده المطرقة(5).

وهو عن الإمام الحافظ أبي ذر عبد الله(6) بن أحمد بن محمد الهروي، المتولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، والمتوفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وروايته أتقن الروايات(7) خصوصا رواية ابن سعادة(8). وكان شيخنا الإمام أبو البركات(9)، يقول : "هذه رواية ابن سعادة هي أفضل من الروايات التي عند ابن حجر(10)، وإن ابن حجر لم يعثر (11) عليها " (12).

وهي المعتمدة (13) عندنا بالمغرب، وهي مسلسلة بالمالكية.

---

(1) من (ب) و (ج)، وهي غير واضحة في (أ).
(2) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(3) توجد اليوم ضمن حدود البرتغال.
(4) انظر ترجمته في الإكمال 468/1 (الهامش) (وهي من زيادة الحميدي كتبت بالنسخة الأصلية للإكمال، والحميدي لم يترجم له في الجذوة !! الأنساب 247/1 ، بغية الملتمس ص 302 ، معجم الأدباء 246/11 ، وفيات الأعيان 408/2 ، سير أعلام النبلاء 535/18، المرقبة العليا ص 95 . طبقات الحفاظ ص 440 . طبقات المفسرين للداودي 202/1 ، الشذرات 344/3.
(5) انظر الخبر في ترتيب المدارك للقاضي عياض 121/8 .
(6) اسم الجلالة ساقط من (ب) و (ج).
وقد اختلفت المصادر في اسمه بين (عبد) و (عبد الله).
ففي تاريخ بغداد للخطيب 141/11 وإفادة النصيح ص 39، وسير أعلام النبلاء للذهبي 554/17 ، وتذكرة الحفاظ للذهبي 1103/3 ، والإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام للذهبي ص 219 ، ونفح الطيب 275/2: عبد.
وفي "المعين في طبقات المحدثين" للذهبي ص 188 ، والبداية والنهاية لابن كثير 56/12 : عبد الله.
(7) سمع أبو ذر الهروي صحيح البخاري على جماعة من المتقنين وهم : المستملي والحموي، والكشميهني وسيأتي ذكرهم، كما سمعه منه جماعة لا يحيط بهم الحصر، قال ابن رشيد السبتي : "ومن أشهر الطرق المشرقية عنه في صحيح البخاري رواية ابنه أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر، عنه وسمعه عليه من الأندلسيين العدد الكثير، ومن أشهر الطرق المعروفة إليه اليوم بالمغرب التي اعتمدها الرواة : رواية القاضي أبي الوليد الباجي عنه، وأبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن شريح المقري، وأبي عبد الله ابن منظور القيسي. "إفادة النصيح ص 44-45.
(8) هو محمد بن يوسف بن سعادة (ت 566 هـ) وقد سبقت ترجمته وللوقوف على قدر هذه الرواية وما قيل عنها. انظر "مرآة المحاسن" ص 49-50 ، فهرسة القادري ص 12-13، فهرس الفهارس 706/2-707 - 1030/2-1032 ، مدرسة الإمام البخاري للدكتور يوسف الكتاني 74/1-104.
(9) أي عبد القادر الفاسي، جد المؤلف، وقد سبقت ترجمته.
(10) أي العسقلاني، انظر فهرسة محمد القادري ص 12.
(11) في (ب) : يعتر.
(12) قال المحدث ادريس بن محمد العراقي (ت 1183 هـ) معقبا على كلام أبي البركات: "هذا باعتبار ما ظهر له، و إلا فرواية عياض عن أبي علي الصدفي أفضل من رواية موسى بن سعادة عن الصدفي وعن الباجي، كليهما عن أبي ذر، ولا يمكن أن نجزم بأن ابن حجر لم يقف عليهما كما لا نجزم بأن ابن حجر وقف عليهما أو على أحدهما فالأمر محتمل ولا ينبغي لنا أن نأخذ بالاحتمال. "انظر فهرسة القادري ص 13-14 .
(13) في (ج) : العمدة.

وأخذ أبو ذر عن شيوخه الثلاث : أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية، الحموي، [بفتح][1] الحاء المهملة (والميم، وكسر الواو، ويقال: الحمويي، بفتح الحاء المهملة)[2]، وضم الميم المشددة، وفتح الياء المثناة أسفل[3] وكسرها، السرخسي، بفتح السين والراء، نسبة إلى سرخس من مدن خراسان[4]، توفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة [5].

وأبي إسحاق ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن داود البلخي، المستملي، المتوفى سنة [13-ب] ست وسبعين[6] وثلاثمائة[7]، وأبي الهيثم/ محمد بن المكي بن محمد بن المكي ابن زراع، كغراب، المروزي، الكشميهني، بضم الكاف، وكسر الميم، وفتح الهاء، ويقال: الكشماهني، بفتح الهاء وكسرها، وكشماهن في خراسان، وهي من عمل مرو، بينها وبين مرولمن يأخذ إلى الشاش وبلاد الأتراك، خمسة فراسخ[8]، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[9].

وأخذ الثلاثة عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح ابن بشر، الفربري[10] و فربر [11] بينها وبين بخارى ثلاث مراحل[12]، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وتوفي سنة عشرين وثلاثمائة.

وهو عن الإمام الحافظ الكبير سيد حفاظ الإسلام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف بن بردزبه[13] (بباء موحدة مفتوحة، بعدها راء ساكنة ثم دال مكسورة مهملة، ثم زاي ساكنة، ثم باء موحدة مفتوحة، ثم هاء ساكنة ابن بذذ به، بباء

---

(1) من (ب) و (ج) ، وهي غير واضحة في (أ).
(2) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(3) في (ب) و (ج) : من أسفل.
(4) انظر الأنساب للسمعاني 244/3 ، معجم البلدان 208/3 .
(5) ترجمته في مقدمة شرح صحيح البخاري للإمام النووي ص 60 (طبعت بعنوان من اختيار المحقق: "ما تمس إليه حاجة القاري لصحيح الإمام البخاري" إفادة النصيح ص 29 ، سير أعلام النبلاء 492/16، العبر للذهبي19/3 الإشارة إلى وفيات الأعيان للذهبي ص 190
(6) في (ج) أربعين.
(7) ترجمته في "إفادة النصيح " ص 25 سير أعلام النبلاء 492/16 العبر 3/3 .
(8) انظر الانساب 75/5 ، معجم البلدان 463/4
(9) ترجمته في الانساب 76/5 إفادة النصيح ص 36 سير أعلام النبلاء 491/16 العبر 46/3 ، الإشارة إلى وفيات الأعيان ص 195
(10) سمع الصحيح من البخاري مرتين مرة بفربر سنة 248 ، ومرة ببخارى في سنة 252 "رجال صحيح البخاري للكلاباذي ص 24 ، مقدمة شرح صحيح البخاري للنووي ص 60.
انظر ترجمته في الانساب 359/4 معجم البلدان 246/4 إفادة النصيح ص 10 وفيات الأعيان لابن خلكان 290/4 سير أعلام النبلاء 10/15 العبر 2/189 ، الإشارة إلى وفيات الأعيان ص 157
(11) قال ابن رشيد: "واختلف الرواة في ضبط فائها بين الفتح والكسر والأصح الفتح، بلدا ونسبا، ومن ينحو به نحو الأسماء العربية يكسر بلدا ونسبا..." إفادة النصحيح ص 11
(12) قال السمعاني في الانساب 359/4 : "فربر : بلدة على طرف جيحون مما يلي بخارى، وقال ياقوت في معجم البلدان 245/4: "بليدة بين جيحون وبخارى، بينها وبين جيحون نحو الفرسخ".
(13) هي لفظة بخارية معناها الزراع، انظر تاريخ بغداد 11/2 ، الاكمال لابن ماكولا 259/1 سير أعلام النبلاء391/12

موحدة مفتوحة، ثم ذال معجمة مكسورة، ثم ذال ثانية[1] معجمة ساكنة، ثم باء موحدة مكسورة، ثم هاء[2] ويقال : يذد به)[3][4] الجعفي البخاري، أسلم جده المغيرة، وكان مجوسيا على يد اليمان الجعفي، بضم الجيم، وسكون المهملة، وبالفاء، ولذلك نسب إليه نسبة الولاء[5]، ووالده إسماعيل يروي عن مالك، وحماد بن زيد، وابن المبارك[6]، وروى عنه العراقيون، وولد ولده محمد سنة أربع وتسعين ومائة، وحج وطاف البلاد، وهو أول من صنف في الصحيح، وسبب ذلك، قال : "كنا عند إسحاق بن راهوية، فقال : "لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن[7] النبي صلى الله عليه وسلم". قال : فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع الجامع الصحيح"[8] / " ورأيته صلى الله عليه وسلم وأنا واقف بين يديه وبيدي مروحة [14-أ] أذب عنه، فقال لي بعض المعبرين : أنت تذب عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الصحيح "[9]، " و ما أدخلت إلا ما صح، وتركت[10] من الصحاح لئلا يطول الكتاب، وما أدخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى[11]، وصليت ركعتين، وتيقنت صحته، وصنفته من ستمائة ألف حديث في ستة عشر سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى"[12]، "وروي أنه حول تراجمه بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره، ويصلي لكل ترجمة ركعتين." [13].

وقال أبو زيد المروزي[14]: "كنت نائما بين الركن والمقام، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي : " يا أبا زيد إلى متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي" ؟، فقلت: "يا رسول الله وما كتابك"؟، قال : جامع محمد ابن إسماعيل [15] انتهى.

وأجمع أهل الاسلام على قبوله وصحته وأنه أصح كتاب بعد القرآن، وقال بعض السادات : "ما قرئ في شدة إلا فرجت ولا ركب به في مركب فغرق، ويستسقى بقراءته الغمام".

---

(1) ساقطة من (ب).
(2) انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي . 2/2
(3) في (ب) : بذدبة، وهي غير واضحة في (ج)
(4) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(5) انظر تاريخ بغداد للخطيب 6/2 .
(6) انظر سير أعلام النبلاء 392/12 ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي3/2
(7) في (ب) : سنن
(8) انظر تاريخ بغداد 8/2
(9) مقدمة شرح صحيح البخاري للإمام النووي ص 41 ، هدي الساري (مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري)، لابن حجر ص 7.
(10) ساقطة من (ب).
(11) ساقطة من (ب).
(12) انظر تاريخ بغداد 9/2
(13) نفسه.
(14) اسمه محمد بن أحمد، من رواة صحيح البخاري عن الفربري، قال الخطيب البغدادي : أبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب، توفي سنة 371 هـ . تاريخ بغداد 314/1
(15) انظر الخبر في مقدمة شرح صحيح البخاري للنووي ص 42 ، سير أعلام النبلاء 314/16-315

وتوفي رحمه الله ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين، وله كرامات في حياته وبعد موته، وروى عنه [خلق][1]، نحو مائة ألف، وكتب الحديث عن ألف وثمانين شيخا[2]، نفع الله به.

ونروي رواية أبي ذر (أيضا من طريق المشارقة)[3]، من طريق شيوخ شيوخنا الشهاب أحمد بن شهاب[4] خليل السبكي، وعبد الرحمن اليمني، والشيخ علي الحلبي، والشيخ علي الاجهوري [5]، [14-ب] والنور الزيادي، والشيخ ابراهيم الميموني، والنجم الغزي، والشيخ إبراهيم اللقاني/ وابن عاشر، والشنواني، والشربيني، كلهم عن نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي المصري الشافعي، المتوفى سنة إحدى وثمانين وتسعمائة، وعن [6] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الرملي، المتولد سنة تسعة عشر وتسعمائة، والمتوفى سنة أربع وألف.

وزاد شيوخ شيوخنا : أبو[7] الإمداد علي الاجهوري، والميموني، واللقاني، والبابلي، والشيخ سلطان بن أحمد، وأحمد السنهوري، والشهاب القليوبي، و[الشنوبري][8]، وسليمان النقاوسي، والزعتري، وطه[9]، ومنصور المحلاوي، وغرس الدين الأنصاري، كلهم عن الشيخ سالم السنهوري بسين مهملة مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم هاء مضمومة، ثم واو، ثم ياء، نسبة إلى [قرية][10] من قرى مصر، توفى سنة ستة عشر وألف.

وهو عن الغيطي، والشهاب[11] القسطلاني، وابن حجر المكي، وهو و الرملي والغيطي، والكرخي، كلهم عن شيخ الإسلام قاضي القضاة[12] أبي يحيى زكرياء[13] بن محمد بن أحمد بن زكرياء، الأنصاري [السنيكي][14]، بسين مهملة مضمومة، ونون مفتوحة، بعدها تحتانية ساكنة، نسبة إلى قرية من أعمال مصر، القاهري، الشافعي، المتولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة، والمتوفى سنة خمس وعشرين وتسعمائة، والشمس محمد بن عبد [15-أ] الرحمن السخاوي، والشرف السنباطي، والشهاب السنباطي، وابن الفرات/ ، والديمي وأبي الحسن المالكي.

---

(1) من (ب) و (ج)، وهي غير واضحة في (أ).
(2) قال البخاري: "كتبت عن ألف ثقة من العلماء وزيادة، وليس عندي حديث لا أذكر إسناده "مقدمة شرح صحيح البخاري" للنووي ص 36
(3) ما بين ( ) عليه خط في (أ)، وكأنه شطب!
(4) ساقطة من (ب) و (ج).
(5) في (ج) كتب فوق (الاجهوري) : بضم الهمزة.
(6) ساقطة من (ب) و (ج).
(7) في (ج) : أبي .
(8) في جميع النسخ: الشوبري، وقد سبق تصحيحه وسيأتي أيضا.
(9) الغالب أن المؤلف يقصد طه الميناري المالكي، وهو أحد شيوخ شيخه محمد بن عبد الكريم الجزائري (ت 1102) وقد سبق ذكره.
(10) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : قري.
(11) بعد (الشهاب) واو زائدة في (ب).
(12) في (ج) : (الجماعة) بدل (القضاة) .
(13) في (ج) كتب فوقها : بلا تشديد.
(14) من (ج)، وفي (أ) و (ب): السنبكي وهو محرف، قال الغزي في الكواكب السائرة 196/1 : "السنيكي ... وسنيكة المنسوب إليها بضم السين المهملة، وفتح النون، وإسكان الياء المثناة تحت، وآخر الحروف تاء التأنيث بليدة من شرقية مصر".

وأخذ زكرياء، والسخاوي، و [السنباطي][1]، والقلقشندي، وزكرياء[2]، والديمي)[3]، عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي محمد بن محمد بن علي بن محمود (بن أحمد)[4] بن حجر، الكناني العسقلاني - وعسقلان[5] : مدينة بالشام على ساحل البحر- المصري، الشافعي، المتولد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة والمتوفى سنة اثنين وخمسين[6] وثمانمائة، وعن البدر العيني الحنفي.

ويرويه شيخنا أبو الجمال[7]، عن البهوتي، عن القلقشندي، عن ابن حجر. ونرويه من طري سقين، عن زكرياء، والقلقشندي، والديمي، والثعالبي، وابن فهد، والسخاوي، وكلهم عن ابن حجر.

و[8] من طريق شيوخ شيوخنا : الاجهوري، والافندي، وحجازي، والشيخ سلطان، عن البرهان ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر العلقمي. و [9] من طريق الطهطائي، والشيخ حجازي، والنور الزيادي، عن يوسف الارميوني، زاد الطهطائي عن محمد الشامي، والشيخ عبد الوهاب الشعراني، وزاد الاجهوري عن البدر القرافي، وابن اللجائي[10]، عن الرملي، وأخذ أي[11] ابن اللجائي[12]، والارميوني، والشامي، والشعراني والبدر الكرخي، والرملي، وياسين المحلي، والجلال المحلي، وحسن [الدنجيهي][13]، والكلبي، وابن حجر المكي، والعلقمي، والبدر القرافي، والنور القرافي، والرملي، وأبو الحسن المالكي، كلهم عن زكريا. وأخبرنا به [14]شيخنا أبو الجمال، عن الشيخ ياسين المحلي، والبدر الكرخي،
[15-ب] والكلبي، والزمزمي، وكلهم عن الإمام الحافظ أبي الفضل / عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد السيوطي، وبتثليث السين المهملة، ويقال الاسيوطي، بضم الهمزة وفتحها، المصري، الشافعي، المتولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، وكان يلقب بابن الكتب، لأن أباه أمر أمه وكانت أم ولد له، أن تأتيه بكتاب من

(1) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : السنباصي.
(2) تكرر ذكر زكرياء في جميع النسخ دون الإشارة إلى نسبته ؛ ولم أتبين من هو؟ فلعله شخص آخر غير شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري أو لربما هو تكرار فقط !؟
(3) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(4) ما بين ( ) ساقط من (ب).
(5) قال ياقوت : "هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين، ويقال لها عروس الشام". معجم البلدان 122/4
(6) كتبت في هامش (أ)، وهي ساقطة من (ب) و (ج) .
(7) هو محمد بن عبد الكريم الجزائري (ت 1102 هـ) وقد سبقت ترجمته.
(8) الواو ساقطة من (ب).
(9) الواو ساقطة من (ب).
(10) في (ج) : ألجاي.
(11) ساقطة من (ج).
(12) في (ج) : ألجاي.
(13) من (ب) و (ج) ، وفي (أ): الدنجيهمي، والصواب ما أثبتنا، والنسبة إلى دنجيهة، بضم الدال وسكون النون، وفتح الجيم، وبعدها ياء ساكنة، قرية ،من قرى دمياط بمصر. انظر هدية العارفين 243/1 .
(14) في (ب) و (ج) : (ويروي) عوض (وأخبرنا به).

بين الكتب، فذهبت لتأتي به، ففاجأها[1] المخاض وهي بين الكتب، فوضعته بينها[2]، وأحضره والده[3] وهو ابن ثلاث سنين مجلس الحافظ ابن حجر مرة [واحدة][4]، وحج وشرب ماء زمزم على أن يكون في الحديث كالحافظ ابن حجر، وفي الفقه كالسراج البلقيني[5]، وتوفي سنة إحدى عشر وتسعمائة [6].

وعن زكرياء.

وزاد ياسين : عن القسطلاني.

وأخذ زكرياء، والسيوطي ....[7] . عن الزين العراقي، عن ابن جماعة، عن ابن[8] الزبير [9] بسنده.

ويروي السيوطي أيضا عن ابن فهد، وابن مقبل، والكمال بن جزري[10]، ويروي البدر القرافي، والطويل القادري، والبدر الغزي، عن الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، الدمشقي، المتولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة والمتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

ويروي شيخ شيوخنا عبد الرحمن البهوتي، عن الزين ابن زكرياء، وعن أبي الفتح جمال الدين إبراهيم بن شيخ الإسلام علي بن أحمد بن إسماعيل بن [علان][11]، القرشي، الشافعي، الشهير بالقلقشندي، بقاف مفتوحة، (ثم لام ساكنة، ثم قاف مفتوحة، ثم شين معجمة مفتوحة[12] ثم نون ساكنة، ثم دال مهملة مكسورة، بعدها ياء، نسبة إلى قرية من قرى مصر، عن ابن حجر.

---

(1) في (ج) : ففجأها.
(2) انظر الخبر في : "تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر" للعيدروسي ص 51
(3) ساقطة من (ب).
(4) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : وحده.
(5) انظر حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي 141/1 (وقد عرف فيه بنفسه)، وتاريخ النور السافر" ص 52
(6) ترجمته في "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع 65/4 ، تاريخ النور السافر ص51 ، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة للغزي : 226/1 ، شذرات الذهب 51/8
(7) نقط الحذف من وضعي إشارة إلى انقطاع في السند، فزكرياء الأنصاري والجلال السيوطي لم يأخذا عن الزين العراقي، فمولد الأول سنة 823هـ أو 824 هـ، ومولد الثاني سنة 849 هـ، بينما وفاة الزين العراقي كانت سنة 806هـ.
(8) (ابن) ساقطة من (ج).
(9) في (أ) : الزبيدي، ثم شطب عليها، وكتب في الهامش : ابن الزبير.
(10) في (ب) و (ج) : الجزري.
(11) من (ب) و (ج)، وهي غير واضحة في (أ).
(12) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وفي هامش (ج)، وهو ساقط من (ب).

[16- أ] والقلقشنديون جماعة / كلهم أخذوا عن الحافظ ابن حجر، والبدر العيني. ويروي سقين، والعلقمي، عن قاضي مصر [شرف][1] الدين عبد الحق السنباطي، المتوفى سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، عن الحافظ ابن حجر. ويروي شيخ شيوخنا الوجيه الخياري عن نور الدين الزيادي، المتوفى سنة أربع وعشرين وألف، والرملي[2]، وعن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي، المكي، المتوفى سنة اثنين وسبعين وألف.

كلهم [3] عن الشمس[4] الرملي[5]، والغيطي.

ويروي شيخ شيوخنا القشاشي، عن أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس القرشي العباسي[6]، الشناوي، (منسوب إلى شناوة)[7] بتشديد النون، وتخفيف الشين المعجمة، قرية من قرى مصر، ثم المدني، وكان يلقب بالخامي، المتوفى سنة أربع وعشرين وألف [8] وهو عن الشمس الرملي.

ويروي شيخا شيوخنا : الشنوبري، والسوداني، عن الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نزيل حرم الله المكي، المتوفى سنة أربع وسبعين وتسعمائة، وهو عن زكرياء، والسيوطي.

وأخذ القصار، والشناوي، عن أبي زكرياء يحيى بن محمد الحطاب المكي، المتوفى سنة خمس وتسعين وتسعمائة [وهو][9] عن زكرياء والزين المراغي. ويروي عم الوالد أبي المجد أحمد بن علي عن عمه الحافظ المحدث أبي التقى أحمد بن الشيخ أبي المحاسن المتولد سنة إحدى وسبعين وتسعمائة، والمتوفى سنة إحدى وعشرين وألف، وعن الشهاب أبي النجيب أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي العافية، الشهير بابن القاضي المتولد/ سنة ستين وتسعمائة، والمتوفى سنة خمس وعشرين وألف. [16- ب]

---

(1) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : سرف.
(2) الغالب أن المقصود به خير الدين بن أحمد بن علي الأيوبي العليمي الفاروقي الرملي (ت 1081 هـ) وهو أخو شمس الدين الرملي الآتي ذكره في السند! وشمس الدين أسن من خير الدين، فلربما أخذ عنه : ومما يرجح أن المذكور هو خير الدين ما ورد في خلاصة الأثر 138/2 أن ابراهيم الخياري ممن روى عنه، وهذا يتوافق مع ما في هذا السند الذي نحن بصدده حيث يروي الوجيه الخياري عن الرملي!
(3) كتب في (أ) : (كلاهما)، ثم شطب عليها وكتب في الهامش (كلهم) (وفي (ب) : كلاهما، وفي (ج) صححت (كلاهما) (كلهم).
(4) في (ج) : الشيخ.
(5) جاء في ترجمة خير الدين الرملي من خلاصة الأثر 136/2 : "..... ثم رحل إلى مصر .... وكان أخوه شمس الدين تقدم لمصر لطلب العلم وكان أسن منه". فإن كان هو المقصود يكون هو شمس الدين بن أحمد بن علي الأيوبي العليمي الفاروقي الرملي. وهناك أيضا محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين الرملي. وهناك أيضا محمد بن أحمد بن حمزة الملقب شمس الدين الرملي المتوفي المصري الأنصاري، الشهير الشافعي الصغير، قيل هو مجدد القرن العاشر توفي سنة 1004 هـ. انظر ترجمته في خلاصة الأثر 342/3 ورواية خير الدين عن هذا الأخير أيضا محتملة والله أعلم.
(6) في (ج) : العباشي، وهذه النسبة غير مذكورة في ترجمته من خلاصة الأثر 243/1 .
(7) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وفي هامش (ج)، وهو ساقط من (ب).
(8) في خلاصة الأثر 246/1 : توفي في ثامن الحجة سنة ثمان وعشرين وألف.
(9) من (ب) و (ج) ، وقد قطعت بالحزم في (أ).

[illegible] عن القصار والمنجور، وأبي راشد [اليدري][1]، والسراج، والحميدي.

[illegible] ابن القاضي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، المصري، المتوفى سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة، وعن أخيه عبد الرحمن، المتوفى [illegible] وتسعمائة، والشمس الرملي، والمحدث النحوي منصور المنوفي، المتوفى سنة [illegible] وتسعمائة، وعبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن عمر بن الحافظ محمد بن فهد الهاشمي العلوي، الشافعي المكي، المتوفى سنة خمس وتسعين [illegible] وأبي عبد الله البهنسي، المتوفى سنة سبع وتسعين وتسعمائة، (وأبي زكرياء [illegible] العلامة يوسف بن فجلة الزرقاني)[2].

[illegible] ابن فهد عن عمه جار الله وعن ابن حجر[3] المكي، وأخذ المنوفي عن الغيطي.

[illegible] شيوخ شيوخنا، الزين الطبري، و[أختيه][4] عن العلامة المعمر عبد الواحد بن [illegible] الصمد بن ابراهيم الحصاري، المصري، عن شمس الدين محمد بن أحمد العمري، [illegible] عن الحافظ ابن حجر، ويروي شيخنا أبو سالم عن والده، عن العالم الصالح أبي [illegible] أحمد بن محمد إذ فال[5]، السوساني، الحسني الدرعي،تموالسوساني[6] : نسبة إلى [illegible][7] قرية بإفريقية خرج جدهم من فجيج إليها، فوجدهم في حصار، فلما دخل [illegible] وسألوه عن نسبه، قالوا: فال، فسمي اذفال[8]، ولد قرب الثلاثين وتسعمائة/، وتوفي [illegible] وعشرين وألف.

[illegible] عن الزقاق، وابن هارون، وببلده عن أبي عبد الله محمد بن علي التمجروتي، [illegible] سيدي عبد العزيز بن خليفة القسمطيني، وأخذ عن خروف، وسيدي محمد بن مهدي [illegible][10] وبالمشرق عن أبي الحسن البكري، وبركات بن محمد الحطاب، وابن أخيه [illegible] عن سيدي محمد الحطاب والد بركات، عن الشيخ زروق، وعن أبي بكر بن حسين بن [illegible] عبد الرحمن بن أبي الفخر بن نجم بن طولون العثماني، المراغي، المدني، زين الدين [illegible] الشافعي، الخطيب القاضي المتولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، والمتوفى سنة [illegible] عشرة وثمانمائة، عن ابن الفرات.

---

(1) [illegible] (اليدري) خرمت في (أ).
(2) [illegible] ( ) كتب في هامش (ج).
(3) [illegible] (ب): ابن عمر.
(4) [illegible] (ج) وفي (أ) و(ب): أختيبه.
(5) [illegible] والمقصود بأختيه: مباركة وزين الشرف، بنتا عبد القادر الطبري ولهما أخت ثالثة اسمها: قريش الطبرية كانت تكتب [illegible] وقد سبق الحديث عنهن.
(6) [illegible] في درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي 166/1 إلى : أذقال. وورد في فتح الشكور في معرفة أعيان علماء [illegible] للولاتي ص 45 : أدفل. وما أثبتنا يتوافق مع ماورد في الإعلام بمن غبر لعبد الله ابن الصغير الفاسي ص 131 ، [illegible] من النشر ص 20 ونشر المثاني 200/1 والدرر المرصعة بأخبار أعيان درعة للناصري ص 5 (مخطوط خ ع 265 ك).
(7) [illegible] (ب): السوسان.
(8) [illegible] (ج) وفي (أ) و(ب): سسانة.
(9) [illegible] الخبر في الاعلام بمن غبر لعبد الله الفاسي ولد المؤلف ص 131
(10) [illegible] (أ): (وعن) والصواب ما أثبتنا، قال في نشر المثاني 200/1 ، "أدرك من أهل بلده سيدي علي بن محمد التمجروتي، [illegible] في كفالته وأخذ عنه، وهو أخذ عن سيدي عبد العزيز بن خليفة القسنطيني".
(11) [illegible] (ج): الجراري.

ويروي اذ قال أيضا، عن الغيطي ، والعلقمي، والمقدسي، وعبد الوهاب الهندي[1]، وأبي الفتح بن الخلال.

ويروي شيخ شيوخنا عمر المشرقي، عن الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله التمرقاشي، [عن والده محمد، و][2] هو و ابن غازي، عن الشيخ عثمان بن محمد بن عثمان فخر الدين [أبي][3] عمرو الديمي، بكسر الدال المهملة وفتح المثناة التحتية، بعدها ميم، ثم ياء، نسبة إلى قرية من قرى مصر، عن زكرياء وابن حجر.

وأخذ شيخ شيوخنا : أبو الغيث القشاش[4]، عن العارف زين العابدين محمد البكري، المتوفى سنة أربع وتسعين وتسعمائة، عن أبيه أبي محمد البكري، المتوفى سنة أربع وتسعين وتسعمائة، عن أبيه أبي الحسن، المتوفى سنة اثنين وخمسين وتسعمائة، عن زكرياء.

ويروي [شيوخ][5] شيوخنا : الزعتري ، وعبد الجواد الجنبلاطي، وأبو السعود الدنجيهي، والاجهوري، عن الرملي، عن زكرياء.

[17- ب] (و نروي رواية / أبي ذر أيضا)[6] من طريق شيخ شيوخنا القصار، عن عبد الحق السنباطي، عن الحافظ ابن حجر، عن ابن أبي حيان، عن أبيه أثير الدين محمد بن يوسف ابن حيان النفزي، الغرناطي، نزيل مصر، المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، عن ابن أبي الأحوص، عن القاضي أبي القاسم بن يزيد[7] بن بقي[8] ، عن القاضي أبي الحسن شريح بن محمد (بن شريح)[9]، عن أبيه، ، عن أبي ذر.

ومن طريق ابن غازي، عن أبي الحسن القلصادي[10]، عن المراغي، عن الفخر ابن البخاري، عن ابن أبي ذر، عن أبيه أبي ذر.

وأخبرنا به أبو الجمال، عن محيى الدين الطبري، (عن جده شرف الدين يحيى)[11]، عن جده المحب الأخير، عن أبي اليمن الطبري، عن والده الرضي، عن والده إبراهيم، عن أبي حرمي، عن علي بن حميد، عن ابن أبي ذر، عن أبيه أبي ذر.

---

(1) انظر نشر المثاني 201/1

(2) من (ب) و (ج) ، وقد قطع بالحرم في (أ).

(3) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : أبو.

(4) رسمت في (ج) هكذا: القشاشي، والصواب ما أثبتنا، وقد سبقت ترجمت.

(5) من (ب) و (ج) ، وهي غير واضحة في (أ).

(6) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) بخط مغاير، وجاء في متن (أ) : (وبرواية أبي ذر) وجاء في (ب) : (ويروي أيضا رواية أبي ذر).

(7) في (ب): يرين.

(8) في (ب) : فقي، وكتب فوقها : (كذا).

(9) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(10) أثبت القلصادي في رحلته روايته عن أبي الفتح الحسن المراغي الذي أجاز له ما تصح له روايته، انظر رحلة القلصادي ص 135 وثبت أبي جعفر البلوي ص 131

(11) ما بين ( ) ساقط من (ج).

ويروي الرضي الطبري، عن ابن سلامة، عن أبي طاهر السلفي، عن ابن أبي ذر، عن أبيه أبي ذر.
وأخبرنا به شيخنا أبو الأسرار، عن ابن عجيل، عن يحيى الطبري، عن الزين[1] المراغي.
ومن طريق الرملي[2]، وابن غازي، وسقين، ويحيى الطبري كلهم عن الشمس السخاوي.
ح، وأخبرنا [3] أبو الجمال، عن الكلبي، عن الشمس السخاوي، عن المراغي بسنده.
وأروي رواية أبي ذر مسلسلة باليمانيين، حدثنا بها أبو الأسرار [العجيمي اليمني، والملا][4] إبراهيم، قالا حدثنا بها الفقيه الصالح إسحاق بن محمد بن أبي القاسم بن إسحاق بن [5] إبراهيم، المعروف كسلفه بابن جعمان، الصديقي، الدوالي، العكي، العدناني، اليمني، الزبيدي رحمه الله، عن والده جمال الدين محمد بن
[18-أ] ابراهيم بن أبي القاسم/ بن إسحاق بن جعمان، عن عميه جمال الدين محمد بن أبي القاسم بن إسحاق بن جعمان ووجيه الدين عبد الرحمن بن أبي القاسم بن إسحاق بن جعمان عن والدهما شرف الدين أبي القاسم ابن إسحاق بن جعمان، عن شرف الدين أبي القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جعمان، قال : أخبرني والدي جمال الدين محمد الطاهر ابن أحمد بن عمر بن جعمان، وبرهان الدين ابراهيم بن أبي القاسم ابن جعمان، وتقي الدين عمر بن محمد بن جعمان، وأخي صفي الدين أحمد ابن الطاهر بن جعمان.
فالأول والثاني يرويانه عن أبي القاسم بن إبراهيم بن جعمان، والثالث والرابع يرويانه عن الفقيه الصالح المعمر عبد الله بن عمر بن جعمان، كلاهما عن الفقيه الصالح ولي الله[6] أحمد بن عمر بن جعمان، قال: أخبرنا[7] برهان الدين ابراهيم بن عبد الله بن جعمان. عن جمال الدين محمد [بن موسى الدوالي][8]، عن والده موسى بن محمد الدوالي، عن برهان الدين ابراهيم بن عمر العلوي، عن الحافظ شهاب الدين "أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي، عن والده أبي الخير (بن منصور الشماخي)[9]".
عن المشايخ الأجلاء الأعلام : أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي، ومحمد بن اسماعيل الحضرمي، وبطال بن أحمد الركبي، وعبد السلام بن محسن الأنصاري، وإمام المقام سليمان بن خليل العسقلاني[10] ، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف اليمني،

(1) ساقطة من (ج).
(2) الغالب أنه أحمد بن أحمد بن محمد الرملي الدمشقي الشافعي يعرف بابن الحلاوي، وبابن الشفيع، رحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها توفي سنة 923 هـ. انظر الكواكب السائرة 131/1
(31) في (ج) : وأنبانا.
(4) من (ب) و (ج) ، وقد قطع بالخرم في (أ).
(5) في (ج) : عن.
(6) في (ب) و (ج) : ولي الدين.
(7) في (ب) : أنا، وفي (ج) : أنبأنا.
(8) من (ب) و (ج) ، وقد قطع بالخرم في (أ).
(9) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(10) في (ب) : العسقاني.

[18- ب] والشريف يونس بن يحيى بن أبي البركات/ الهاشمي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن حميد الاطرابلسي، عن الشيخ أبي مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، عن والده الحافظ أبي ذر.

وأرويه مسلسلا بالمدنيين [1] بالسند الآتي في المسلسلات.

ومن طريق القصار، عن التسولي، عن ابن جابر، عن ابن مجاهد، عن القاضي أبي عمر محمد بن أحمد بن خليل بن اسماعيل السكوني [اللبلي][2] (المحتد، الغرناطي المولد والمنشأ، السبتي)[3] الدار[4]، المتوفى سنة ست وأربعين وستمائة، وهو أخو أبي الخطاب شيخ ابن الزبير.

(وعن شيخنا أبي الأسرار)[5]، عن ابن عجيل، عن جار الله جمال الدين أبي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق المخزومي، المكي، الشافعي، المتولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة والمتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة.

وأخذ هو ـ أي ابن ظهيرةـ والغيطي، والعراقي، وابن الفرات كلهم، عن قاضي القضاة أبي العز عبد العزيز بن بدر الدين محمد، (بضم الميم)[6] ابن برهان الدين بن ابراهيم بن سعد الدين بن جماعة، الكناني، المصري، المتولد سنة أربع وتسعين وستمائة بدمشق، المتوفى بمكة سنة سبع وستين وسبعمائة، عن ابن الزبير، وابن السراج، والقاضي ابن خليل، وكلهم عن أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة، (بدال غفل، وألف، وحاء غفل،
[19- أ] وهاء وقف)[7] ابن داكة، (بدال غفل، وألف/وكاف وهاء وقف)[8]، ابن نصر بن عبد الكريم بن[9] وافد، بواو، وألف، وفاء، أوقاف، ودال الأنصاري، الخزرجي، القرطبي، وبشكوال، بباء أعجمية مفخمة مفتوحة ومضمومة، ويقال بشكال (بألف مفخمة وبغير واو بينها وبين الكاف قبلها، وقد يكتب بواو ولام، ليس بينهما ألف)[10]، ومعنى بشكوال: عياد، لأنه ولد يوم عيد، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وأبي عبدالله ابن العربي، وأبي طاهر السلفي، والشاري[11]، والقاضي عياض، والخشوعي، وكلهم عن الصدفي بسنده السابق. وأخذ السلفي عن ابن أبي ذر.

---

(1) في (ب) : بالمدنيين واليمانيين.
(2) من (ج) وهامش (ب)، و في (أ) ومتن (ب): الابلي، ونسبة اللبلي أوضح لأنه أندلسي، ولبلة مدينة أندلسية مشهورة. قال ابن عبد الملك في الذيل والتكملة السفر 5/ القسم 2 / ص 635 : "لبلي الاصل".
(3) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(4) قال ابن عبد الملك : لبلي الاصل، اشبيلي المنشأ والمسكن، انظر الذيل والتكملة السفر 5/القسم 2/ص 635
(5) ما بين ( ) كتب في (ب) كما يلي: (وأنا أبو الأسرار).
(6) ما بين ( ) ساقط من (ب) و (ج).
(7) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(8) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(9) (بن) ساقطة من (ب).
(01) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(11) في (ب) : الشاوي، وهو خطأ، وقد سبق تصحيحه.

ح، وأنا به أبو المكارم، عن القصار، عن يحيى الحطاب عن المراغي، عن ابن البخاري، عن ابن أبي ذر، عن أبيه أبي ذر.

ح، وأخذ ابن خليل أيضا، عن ابن زرقون، عن الخولاني، عن أبي ذر.

ومن طريق زكرياء[1] : عن الحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم [بن][2] الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابراهيم العراقي، المتولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة، المتوفى سنة ست وثمانمائة[3]، عن صلاح الدين أبي سعد خليل ابن الأمير [كيكلدي][4]، العلائي، بفتح العين المهملة، الدمشقي، المقدسي الدار، المتولد سنة أربع وتسعين وستمائة، المتوفى [بالقدس][5] سنة إحدى وستين وسبعمائة[6]،عن الرضي الطبري، عن ابن ذر(عن أبيه أبي ذر)[7].

ح، ومن طريق ابن ألجاي[8]، عن الشهاب أحمد بن الحجازي، عن زين الدين العراقي بسنده.

[19-ب] ح، ومن طريق ابن جابر الغساني، عن أبي إسحاق/ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري، المكي، المتولد سنة ست وثلاثين وستمائة [9]، عن ابن أبي يي‌نيذر، عن أبيه أبي ذر، عن شيوخه الثلاثة.

ح [10]، ومن طريق ابن حجر، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المكي، عن رضي الدين أبي أحمد إبراهيم بن محمد [بن إبراهيم] [11] بن أبي بكر الطبري،

وبالسند إلى ابن خليل، عن السلفي، عن عيسى بن أبي ذر، عن أبيه أبي ذر.

---

(1) زكرياء الأنصاري (ت 926 هـ) لم يسمع من الزين العراقي (ت 806 هـ) !
(2) من (ب) و (ج) ، وقد قطعت بالخرم في (أ).
(3) انظر ترجمته في "ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد " للتقي الفاسي 106/2، إنباء الغمر بأنباء العمر في التاريخ لابن حجر 170/5 .
(4) من (ب)و (ج)، وفي (أ) : كيكادي، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا انظر معجم شيوخ الذهبي ص 180 ، تذكرة الحفاظ 1507/4، الوفيات لابن رافع 226/2 ، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص42 ، ذيل العبر للحسيني ص 186 ، طبقات الشافعية للسبكي، 104/6 طبقات الشافعية للاسنوي 109/2 ، الدرر الكامنة 90/2 .
(5) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : بالمقدس.
(6) في طبقات الشافعية للاسنوي 110/2 : توفي سنة 760 هـ، وفي طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 90/3 : توفي في شوال سنة 764 هـ.
(7) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(8) رسمت في (ب) كما يلي : ابن اللجائي.
(9) كانت وفاته سنة 722 هـ ، انظر الوافي بالوفيات للصفدي 127/6 ، ذيل التقييد 436/1 ، ذيل العبر للذهبي ص 64 ، الدرر الكامنة 55/1 ، شذرات الذهب 56/6 .
(10) حاء التحويل كتبت في هامش (أ)، وهي ساقطة من (ب).
(11) من ذيل التقييد 436/1 وهي ساقطة من جميع النسخ، وقد تعمدنا إضافتها لبيان أن رضي الدين أبا أحمد الطبري المذكور هنا هو نفسه المذكور في السند السابق بكنية أبي إسحاق، وقد نصت كتب التراجم على أنه يعرف بالكنيتين. انظر ذيل التقييد 437/1

ح[1]، ومن طريق ابن الأبار، عن القاضي الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد ابن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك (بن وليد بن أبي جمرة المرسي، عن أبي القاسم أحمد [2] بن محمد بن عمر بن يوسف بن ادريس بن عبد الله بن ورد التميمي، (من أهل ألمرية، وبها توفي سنة أربعين وخمسمائة)[3]. ومن طريق (ابن جماعة، عن)[4] ابن الزبير، عن ابن السراج عن ابن خير، عن ابن ورد، عن الفقيه المحدث الحافظ بكار بن برهون بن عيسى بن الغرديس، الثعلبي[5]، [عن أبي ذر فتقع لنا ثلاثيات البخاري من طريق أبي ذر بثلاثة عشر][6]. وهو أعلى ما يوجد الآن.

2- وأروي رواية الداودي[7] : عن شيخنا أبي المكارم، عن القصار، عن التسولي، عن ابن غازي[8]. عن أبي عمرو عثمان الربعي[9]، عن ابن الحسن محمد بن أبي الحسن[10]، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد[11] بن علي الخطيب، الدمشقي، المتوفي سنة أربع وثمانمائة، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالح، الحجار المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة[12].

ح، ومن طريق زكرياء، عن أبي عبد الله محمد بن مقبل الحلبي[13]، عن الصلاح محمد بن ابراهيم بن عمر المقدسي، ثم الصالحي، الحنبلي، المتولد سنة أربع وثمانين وستمائة / 20- أ]
والمتوفى سنة [ثمانين][14] وسبعمائة، عن الحجار، عن الشيخ [الصالح] [15] أبي عبد الله

---

(1) حاء التحويل كتبت في هامش (أ).

(2) كذا في (ب)، وفي (أ) و (ج)، بن أحمد، وفي (أ) كتب فوق (بن) خاء صغيرة وكأنها علامة للشطب، والصواب حذف (بن)، وأبو القاسم أحمد التميمي من شيوخ أبي بكر ابن خير، سمع منه بعض مؤلفاته. انظر فهرسة ابن خير ص 247-253 .

(3) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(4) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وفي هامش (ج)، وهو ساقط من (ب).

(5) في (ب) : الثغلبي، ولم أقف على ترجمته وإنما وجدت إشارة إليه قال القاضي عياض عند ترجمة شيخه محمد ابن علي ابن الصقيل الشاطبي: "ورحل لسجلماسة فسمع من بكار بن الغرديس صاحب أبي ذر الهروي. " الغنية ص 92-93.

(6) من (ب)، وهو ساقط من (أ) و (ج).

(7) ستأتي ترجمته.

(8) يبدو على هذا السند اضطراب كبير من أوله إلى آخره، فابن غازي (ت 919) مثلا لم يدرك أبا عمرو عثمان الربعي (ت 666 هـ) !

(9) قال التقي الفاسي في ترجمته : "سمع من أبي القاسم هبة الله ابن مسعود الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الارتاحي صحيح البخاري"، ذيل التقييد 169/2

(10) لم أعرفه، وسمات الاضطراب بادية على هذا الاسم.

(11) ابن أبي المجد الذي روى صحيح البخاري عن الحجار اسمه: ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم المصري الشافعي، نزيل مكة، يعرف بالاميوطي وكانت وفاته سنة 790 هـ. انظر ترجمته في ذيل التقييد 446/1 ، الدرر الكامنة 60/1 ، بغية الوعاة 427/1 شذرات الذهب 312/6 (وفيها الاسيوطي بدل الاميوطي).

(12) تاريخ وفاته هو: 730 هـ وليس 633 هـ. انظر ذيل التقييد 317/1 الدرر الكامنة 143/1 شذرات الذهب 93/6

(13) قال مرتضى الزبيدي في ترجمته : "سمع البخاري على محمد بن ابراهيم المقدسي و أجاز له الحجار" انظر "المستدرك على ذيل التقييد للفاسي" 398/2 . وقد توفي ابن مقبل سنة 870 هـ. انظر "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" للسخاوي 53/10 .

(14) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(15) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : صالح.

[الحسين][1] ابن المبارك بن محمد بن يحيى بن[2] الزبيدي [3]، البغدادي، المتوفى سنة تسع وعشرين وستمائة[4]، عن الإمام الحافظ أبي الوقت.

ومن طريق زكرياء : عن ابن الجزري، عن الصيرفي، عن ابن [اللتي][5] عن أبي الوقت.

ومن طريق : [الصالحي] [6]، عن ابن [اللتي][7]، عن أبي الوقت.

ومن طريق ابن جماعة [8]، عن [الهكاري] [9]، عن ابن [اللتي] [10]، عن أبي الوقت عبدالاول بن عيسى بن شعيب بن ابراهيم بن إسحاق [السجزي][11] الهروي، نسبة إلى سجستان على التغيير و[الحذف][12] الماليني الاستيطان، نسبة إلى مالين[13]، قرية من قرى [هراة][14]، الصوفي[15]، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد[16].

وأخذ ابن مقبل، عن الحجار من غير واسطة.

ومن طريق السيوطي : عن ابن أبي المجد، عن الحجار.

ومن طريق الرملي، والغيطي، والقلقشندي، كلهم [عن زكرياء][17]، عن المسند عز الدين عبد الرحيم بن الفرات، المتوفى سنة سبعين وثمانمائة، عن محمود بن خليفة [المنبجي][18]،

---

(1) من (ب) وفي (أ) و(ج): الحسن. والصواب ما أثبتنا، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 357/22 وللحسين هذا أخ اسمه الحسن وكنيته : أبو علي، له أيضا ترجمة في سير أعلام النبلاء 315/22 . ولاهما سمع صحيح البخاري من أبي الوقت السجزي، قال ابن نقطة في ترجمة (الحسن) : "أخو أبي عبد الله الحسين بن المبارك، سمع من عبد الأول صحيح البخاري، هو وأخوه الحسين في تاريخين مختلفين، وسماعهما صحيح، وقد رويا عن أبي الوقت". انظر "التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" ص 243 .

(2) (بن) ساقطة من (ب).

(3) في (ج) كتب فوق (الزبيدي) بخط دقيق: بفتح الزاي وكسر الباء.

(4) في سير أعلام النبلاء 359/22 ، وذيل التقييد 518/1 أنه توفي سنة 631 هـ.

(5) من (ج)، وفي (أ) اللائي، وكتبت في (ب)،اللتي، و في الهامش : اللاتي !!
والصواب ما أثبتنا، واللتي اسمه : عبد الله بن عمر بن علي بن زيد الحريمي، البغدادي، أبو المنجى، المعروف بابن اللتي مات سنة خمس وثلاثين وستمائة. قال التقي الفاسي في "ذيل التقييد" 44/2: "سمع علي أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي، الهروي، من قوله في صحيح البخاري "باب غيرة النساء ووجدهن" إلى آخر الصحيح".

(6) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : الصالح.

(7) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : اللاتي.

(8) هو محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي المصري، بدر الدين، قاضي القضاة بمصر والشام (639 هـ - 733 هـ) ترجمته في معجم الذهبي ص 448 ، ذيل العبر للذهبي ص 96 ، البداية والنهاية لابن كثير 185/14 ، ذيل التقييد 88/1 ، الدرر الكامنة 208/3.

(9) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : البكاري، ويظهر أن الهكاري هو عبد الله بن حسن الغماري مات سنة 652 هـ، وقد أجازه أبو الوقت برواية "البخاري عنه، لكن يظهر أنه يحمله بالسماع عن ابن اللتي ! انظر ذيل التقييد 32/2 .

(10) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : اللاتي.

(11) من (ج) وفي (أ) و (ب) : السجزي، وهو خطأ . وقال السمعاني في الأنساب 223/3 : "هذه النسبة إلى سجستان، وذكر ابن ماكولا أن هذه النسبة على غير قياس". وانظر الاكمال 550/4 .

(12) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : الحرف.

(31) قرى مجتمعة على فرسخين من هراة، يقال لجميعها : مالين وأهل هراة يقولون مالان " الانساب 179/5، معجم البلدان 44/5 .

(14) من (ب) وفي (أ) و (ج): هراوة.

(15) في (ج) : الصدفي، وهو خطأ، انظر التقييد لابن نقطة ص 386 سير أعلام النبلاء 303/20 .

(16) مولده بهراة سنة 458 هـ انظر وفيات الأعيان 266/3 – 227.

(17) ما بين [ ] شطب عليه في (ا) ، وهو مثبت في (ب)، وفي هامش (ج) . وسماع زكرياء الانصاري من ابن الفرات ثابت، قال السخاوي في ترجمة زكرياء : سمع على العز ابن الفرات أشياء" الضوء اللامع 5/3 .

(18) في جميع النسخ: المنيحي، والصواب ما أثبتنا.
وهو أبو الثناء شمس الدين الدمشقي، توفي سنة 767 ، انظر الدرر الكامنة 323/4 .

عن الحافظ فخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، الحنبلي المعروف بابن [البخاري][1] المتولد سنة ست وتسعين وخمسمائة، والمتوفى سنة تسعين وستمائة.

ومن طريق القصار، عن الحطاب، عن [المراغي][2]، عن ابن البخاري، وسليمان بن حمزة، كلاهما عن أبي المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن أبي عمر بن أبي البركات بن[3][اللتي][4] [الحريمي][5] ، البغدادي / المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، عن أبي الوقت. 2- ب]

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن سيدي عبد الرزاق الجيلي[6]، المتولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، المتوفى سنة ثلاث وستمائة، عن والده سيدي عبد القادر، عن أبي الوقت.

ح، وأخبرنا[7] به أبو الأسرار، عن ابن عجيل، عن يحيى بن مكرم الطبري عن جده المحب الطبري[8] ، المتولد سنة خمس عشرة وستمائة، والمتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة، عن عائشة بنت عبد الهادي، عن الحجار بسنده. وبالسند إلى المحب الطبري عن المراغي، عن ابن البخاري ، عن الحجار بسنده.

ح [9]، ومن طريق ابن الفرات، عن التاج السبكي، عن الحجار.

ح ، ومن طريق الاجهوري، عن ابن ألجاي[10] ، ونور الدين القرافي، كلاهما عن الحجازي، عن ابن أبي المجد، عن الحجار.

ح، وأخبرنا[11] أبو الجمال الجزائري، عن الشمس [الفيشي] [12] عن عمر العبادي [13] ، عن ابن طريف الشاوي، عن ابن أبي المجد، عن الحجار، عن الزبيدي [14]، عن أبي الوقت، عن الداودي [15]،عن السرخسي عن الفربري، عن البخاري.

---

(1) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : البخازي، والصواب ما أثبتنا.
انظر ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ص 357 ، العبر 368/5 ، الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي 326/2، ذيل التقييد 178/2 ، غاية النهاية لابن الجزري 520/1 .

(2) من (ب) و (ج)، قطعت بالخرم في (أ).

(3) في (ب): ابن أبي.

(4) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : الليتي.

(5) من (ب) و (ج)، قطعت بالخرم في (أ).

(6) في (ب): الحيلي، والصواب ما أثبتنا، وهو أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي البغدادي، محدث ثقة، وأثبت ابن نقطة أنه سمع البخاري مباشرة من أبي الوقت السجزي، لكنه هنا يرويه بواسطة والده عنه.
انظر التقييد ص 351 .

(7) في (ب) : وأنا.

(8) اسمه أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس، انظر العبر 382/5 ، تذكرة الحفاظ للذهبي 1474/4 ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي 258/4 ، ذيل التقييد ، 323/1 ، شذرات الذهب 425/5 .

(9) كتبت في هامش (أ) ، وهي ساقطة من (ب) .

(10) في (ب) : اللجاي.

(11) في (ب) : وأنا.

(12) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(12) في (ب) : العادي.

(14) انظر إثبات سماعه لصحيح البخاري من أبي الوقت السجزي في : ذيل التقييد 517/1 .

(15) في (ب) : الراوي.

ح[1]، وحدثنا الإمام أبو البركات، عن أبي المفاخر المقري، عن عمه سعيد، عن أبي عبدالله التنسي، المتوفى سنة تسع وتسعين وثمانمائة، (عن أبيه)[2]، عن ا لحفيد ابن مرزوق، المتوفى سنة اثنين وأربعين وثمانمائة، وأرويه من طريق ابن غازي[3] ، عن الكفيف بن مرزوق ، عن أبيه الحفيد.

ومن طريق الشيخ زروق، عن [الثعالبي][4] والسنوسي والقلصادي [5]، وسيدي الحسن أبركان [6] ، كلهم عن الحفيد ابن مرزوق، عن جده الخطيب، (المتوفى سنة [21-أ] إحدى وثمانين وسبعمائة)[7] والنور النويري /[8] وابن عرفة، كلهم [عن] [9] الشرف عيسى بن جمال الدين، (عن جده) [10] الحجبي، عن السرخسي، عن الفربري، عن البخاري.

ح [11] ، ومن طريق المنجور[12]، عن الزقاق، عن حفيد الحفيد، عن جده الحفيد بن مرزوق.

ح[13] ومن طريق ابن حجر، عن الحفيد بن مرزوق [و][14] عن التنوخي[15] : عن الحجار.

ح [16] ، ومن طريق زكرياء : عن ابن الجزري، عن الصيرفي، عن ابن [اللتي][17]، عن أبي الوقت.

ومن طريق الشرف الدمياطي، عن عبد الله بن الحسن [18] بن محمد بن عبد الله[19]، عن أبي الوقت بسنده، فتقع لنا ثلاثياته [20] بهذه الرواية بثلاثة عشر أيضا.

---

(1) كتبت في هامش (أ) ، وهي ساقطة من (ب).
(2) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(3) انظر سند ابن غازي إلى صحيح البخاري عن الكفيف بن مرزوق، وهو يرويه عنه إجازة . في فهرس ابن غازي ص176 - 177.
(4) من (ب) و (ج) ، وهي غير واضحة في (أ).
(5) انظر إثبات سماعه لصحيح البخاري عن الحفيد بن مرزوق في "رحلة القلصادي" ص 97 .
(6) في (ج) : ابن أبركان.
(7) ما بين ( ) كتب في حاشية (أ).
(8) في (ب) : النويري.
(9) من (ب) و (ج) وقطعت بالخرم في (أ).
(10) مابين ( ) ساقط من (ب) و (ج).
(11) كتب في هامش (أ) ، وهي ساقطة من (ج).
(12) انظر سماع المنجور للبخاري على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد الزقاق في "فهرس أحمد المنجور" ص 58 .
(13) كتبت في هامش (أ)، وهامش (ب).
(14) من (ب) ، وهي ساقطة من (أ) و (ج) ، والصواب إثباتها لان ابن حجر أخذ مباشرة عن التنوخي، وقد تنبه الشيخ عبد الحي الكتاني إلى هذا، في نسخته من "المنح البادية" حيث سقطت منها الواو أيضا، فكتب في هامشها بخطه: "التنوخي أخذ عنه ابن حجر، فلا معنى لسياق رواية ابن حجر عنه بواسطة". انظر "المنح البادية" مخطوط الخزانة العامة رقم 3251 ك ص 106 .
(15) هو ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي، الدمشقي، شيخ الديار المصرية في القرآت والاسناد، قال ابن حجر: "أخذت عنه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء ولازمته مدة طويلة وتعرفت بركة دعائه، ومات بالحجاز في جمادى الأولى سنة ثماني مائة "الدرر الكامنة 12/1 ، وانظر إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر 398/3 ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي 135/1 .
(16) كتبت في هامش (أ).
(17) من (ب) و (ج) وقد طمست في (أ).
(18) في (ج) : حسن.
(19) هو الغماري الهكاري المتوفى سنة 652 هـ، عن مائة وخمس سنين.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 281/23 : "قرأ عليه الدمياطي " الصحيح " عن أبي الوقت.
وقال التقي الفاسي في ذيل التقييد 32/2 : "روى بالاجازة العامة عن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب اليجزي "صحيح البخاري"، قراه عليه شرف الدين الدمياطي".
(20) في (ب) : ثلاثيات.

3- وأروي رواية كريمة القرشية : من طريق ابن الفرات، عن المنبجي، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن وفي الدين أبي القاسم خلف بن أبي الحسن بن العفيف شرف بن الخضر بن موسى التوني، من أهل تونة[1]، "قرية من عمل دمياط[2] " بالتاء المثناة من فوق، وإسكان الواو، بعدها نون هاء، وقال ابن الزبير : "تونة بلدة[3] من عمل تنيس، وقد خربت، ودمياط[4]، بالدال المهملة، لاكما ذكره الرشاطي[5] ، وهي [سريانية][6] وأصلها [بالذال][7] المعجمة[8]، ويقولونه : [ذمط][9]، وتفسيره : القدرة الربانية، وكأنه إشارة إلى مجمع البحرين، العذب والمالح، ويعرف بنسبه[10]، وبابن [الجامد][11]، توفي سنة خمس وسبعمائة[12].

وقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وسألته عن حديث:"من أكل مع مغفور، غفر له" [13] ، فقال لي: لم أقله، وأرجو أن يكون كذلك.

وهو يروي عن أم الفضل كريمة بنت [عبد الوهاب]"[14] القرشية الأسدية [الزبيرية][15] الدمشقية ، المتوفية سنة إحدى / وأربعين وستمائة[16]. [21- ب]

(1) قال ياقوت "تونة : جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية". معجم البلدان 62/2 .
(2) انظر طبقات الشافعية للسبكي 132/6 .
(3) في (ب) و (ج) : بليدة.
(4) قال السمعاني في الأنساب 494/2 "بلدة من بلاد مصر مشهورة معروفة" وقال ياقوت في معجم البلدان 472/2 : "مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم والملح والنيل".
(5) هو أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي المتوفى سنة 466 هـ، من مؤلفاته : "اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار" قال عنه حاجي خليفة : "هو من الكتب القديمة في الانساب" كشف الظنون 134/1 .
(6) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : سريانة.
(7) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : للذال.
(8) قال السمعاني : "وكان صاحبنا أبو محمد بن أبي حبيب الاندلسي الحافظ، يقول : هو بالذال المعجمة، وما عرفناه إلا بالمهملة" الانساب 494/2 .
(9) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : دمط بالدال المهملة.
(10) أي : الدمياطي.
(11) من الدرر الكامنة 417/2 ، وفي جميع النسخ : الحامد.
(12) يشبه رسمها في (ب) : تسعمائة.
انظر ترجمة الدمياطي في : طبقات علماء الحديث 262/4 ، تذكرة الحفاظ 1477/4 ، معجم شيوخ الذهبي ص 366 ، ذيل العبر للذهبي ص 13 طبقات الشافعية للسبكي 132/6 ، طبقات الشافعية للاسنوي 270/1، ذيل التقييد 164/2 ، غاية النهاية 472/2،الدرر الكامنة 417/2 .
(13) حديث لا أصل له.
قال السخاوي في " المقاصد الحسنة" ص 399 : "قال شيخنا (أي ابن حجر) هو كذب موضوع، وقال مرة أخرى: إنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف، وكذا قال غيره : ليس له إسناد عند أهل العلم....".
وانظر التذكرة في الأحاديث المشتهرة للزركشي ص 190 ، الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات للسمهودي ص 222 تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لا بن عراق 267/2 ، تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع الشيباني ص 178 ، المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للقاري ص 181 ، الأسرار المرفوعة للقاري ص 221 ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ص 158 كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلوني 301/2 ، النوافح العطرة في الاحاديث المشتهرة للصعيدي ص 364 أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب للحوت ص 284
(14) في جميع النسخ : عبد الهادي، والصواب ما أثبتنا، انظر "تراجم رجال القرنين السادس والسابع أو "الذيل على الروضتين" لأبي شامة المقدسي ص 173 التكملة لوفيات النقلة 623/3 ، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص 106، سير أعلام النبلاء 92/23 ، تذكرة الحفاظ 1434/4 ، العبر 170/5 ، الاشارة إلى وفيات الاعيان للذهبي ص 343 ، ذيل التقييد 393/2 .
(15) في جميع النسخ الزبيدية، والصواب ما أثبتنا انظر التكملة لوفيات النقلة 623/3 ، تكملة إكمال الإكمال ص 106 ، سير أعلام النبلاء 92/23 ، ذيل التقييد 393/2 .
(16) قال المنذري : "مولدها تقديرا سنة خمس، أو ست وأربعين وخمسمائة". التكملة لوفيات النقلة 624/3 ، وانظر نفس الخبر عند ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ص 106 .

ح، و[من طريق] [1] العراقي، عن العلائي[2]، عن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي، تقي الدين أبي الفضل، المتولد سنة ثمان وعشرين وستمائة، والمتوفى سنة خمسة عشر وسبعمائة، عن أم الفضل كريمة القرشية، عن أبي الوقت، عن الداودي.

4- وأروي رواية كريمة المروزية : من طريق القلقشندي، [عن] [3] العراقي، عن أبي علي عبد الرحيم بن عبد الله الانصاري، عن المعين [4] أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، عن أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود [5] البوصيري، عن أبي عبد الله محمد بن بركات النحوي السعيدي[6]، (عن كريمة) [7].

وبالسند إلى سليمان بن حمزة، عن شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله الصديقي السهروردي، ثم البغدادي الصوفي، عن عمه أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، عن نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي، عن كريمة.

ح، ومن طريق ابن الزبير، عن ابن [8] السراج، عن ابن خير[9] عن أبي علي الغساني[10]، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية [11]، المجاورة بمكة ، عن أبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، عن الفربري.

ح، ومن طريق العراقي، عن ابن شاهد الجيش، عن ابن رشيق، عن ابن ثابت، عن ابن بركات، عن كريمة المروزية.

ح، ومن طريق العلائي، عن هبة الله، عن ابن هلال (عن كريمة)[12].

---

(1) كتب في (أ) : "و (من طريق ابن حجر وزكرياء كلاهما) عن العراقي ص، ثم شطب على مابين قوسين.
وفي (ب) كتب : "ومن طريق (ابن حجر وزكرياء كلاهما) العراقي" . وشطب على ما بين قوسين.
وفي (ج) : ومن طريق العراقي.

(2) في (ب) : الغلائي والصواب ما أثبتنا، وهو خليل بن كيكلدي (ت 761 هـ) ، وقد مرينا.

(3) من (ج) ، وهي ساقطة من (أ) و (ب).

(4) في (ج) كتب بخط دقيق فوق (المعين) : "بفتح الميم". توفي المعين الدمشقي سنة 670 هـ بالقاهرة. وانظر توثيق سماعه لصحيح البخاري في ذيل التقييد 359/1 .

(5) كذا في معجم البلدان 509/1 و وفيات الاعيان 67/6 ، وفي سير أعلام النبلاء 390/21 ، وذيل التقييد 297/2 : سعود.

(6) في (ج) : الصعيدي، والصواب ما أثبتنا. انظر تذكرة الحفاظ 1271/4 ، ذيل التقييد 111/1 ، بغية الوعاة 59/1 .

(7) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

(8) في (ج) : أبي.

(9) لم يوردابن خير في فهرسته هذا الطريق عند ذكر أسانيده إلى البخاري، ومما ينبه عليه أن ابن خير لم يلق أبا علي الغساني، لأن هذا الأخير توفي سنة 498 هـ مولد ابن اخير سنة 502 هـ. فالسند منقطع !!

(10) هو الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الاندلسي (427-498) صاحب كتاب "تقييد المهمل" وكانت له عناية كبيرة بالحديث، وهو هنا يروي عن كريمة لكنه لم يلقها، فهو لم يرحل من الاندلس وإنما أخذ عن جهابذة أهل الحديث بها، ولعله استجازها فأجازته !!
انظر الصلة 142/1-143، سير أعلام النبلاء 148/19-149، أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري 149/3 .

(11) اشتهرت برواياتها لصحيح البخاري، وكانت ضابطة، سمع منها كبار الحفاظ أمثال الخطيب البغدادي، وأبي الغنائم النرسي، وأبي المظفر السمعاني، توفيت ولم تتزوج قط سنة 463 هـ على القول الراجح.
انظر ترجمتها في الاكمال لابن ماكولا 133/7 ، التقييد ص 499 ، سير أعلام النبلاء 233/18 ، البداية والنهاية 115/12 شذرات الذهب 314/3 .

(12) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

5- وأروي رواية المروزي مسلسلة بالمحمدين.

أخبرنا[1] أبو الرضا محمد بن محمد المرابط الدلائي، عن والده محمد بن أبي بكر، عن أبي الذخائر محمد بن قاسم القصار.

[22-أ] ح، وأخبرنا[2] أبو المكارم محمد بن أحمد الفاسي، عن محمد بن قاسم / القصار عن محمد [اليسيتني][3] ، عن محمد بن غازي[4]، عن محمد بن مرزوق، عن محمد بن أمين العجمي، عن محمد بن علي الانصاري، عن محمد بن خليل، عن محمد بن علي الطبري، عن محمد بن علوان، عن محمد ابن علي بن ياسر، عن محمد بن الفضل الفراوي، النيسابوري، عن محمد ابن علي الخبازي، الجرجاني، عن محمد بن أحمد بن [عبيد الله] [5] بن حفص المروزي[6]، عن محمد بن مكي الكشميهني.

ح، وأخبرنا[7] محمد بن عبد الكريم الجزائري، عن الشمس محمد بن عبد الله الانصاري، المعروف بحجازي الواعظ، عن النجم محمد الغيطي، عن الشمس محمد بن محمد الدلجي المتوفى سنة سبع وأربعين وتسعمائة، عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، عن تقي الدين محمد بن النجم [محمد][8] بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي، العلوي، المكي، عن الحافظ الجمال محمد بن العفيف المخزومي، عن الضياء أبي الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي، عن الشرف محمد بن محمد بن علي الطبري، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن المظفر محمد بن علوان بن مهاجر[9] الموصلي، عن أبي بكر محمد بن ياسر[10] الجياني، عن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراوي[11] ، عن محمد بن علي الخبازي النيسابوري[12]، وأبي سهل محمد بن أحمد بن [عبيد الله][13] الحفصي، المروزي، عن محمد بن مكي الكشميهني، عن محمد بن يوسف الفربري، عن محمد ابن اسماعيل البخاري.

---

(1) في (ب) : أنا.
(2) في (ب) : أنا.
(3) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : اليستيتني، والصواب ما أثبتنا، انظر فهرس المنجور ص 29 ، نيل الابتهاج ص 338 ، درة الحجال 201/2 ، لقط الفرائد ص 303 ، جذوة الاقتباس 246/1 .
(4) لم يورد ابن غازي هذا السند في فهرسته.
(5) من (ب) و (ج)، وفي (أ): عبد الله، وكذا في الانساب 239/2 ، ورجحت ما في (ب) و (ج) وهو الموافق لما في التقييد لابن نقطة ص 53 ، وسير أعلام النبلاء 244/18 ، والعبر 263/3 ، والإشارة إلى وفيات الاعيان ص 235 ، والشذرات 325/3 .
(6) هو أبو سهل الحفصي، نسبة إلى جده حفص رجل مبارك من العوام اشتهر بروايته لصحيح البخاري، عن أبي الهيثم الكشميهني، توفي سنة 466 هـ.
(7) في (ب) : أنا.
(8) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ) .
(9) كتبت في هامش (أ).
(10) في (ج) : ياسين، ورسمت : يس، والصواب ما أثبتنا انظر سير أعلام النبلاء 617/19 .
(11) هو أبو عبد الله النيسابوري (ت 530 هـ) ، قال ابن نقطة في ترجمته : "سمع صحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيار بسماعه من محمد ابن عمر النسوي، ومن محمد بن أحمد الحفصي بسماعه من الكشميهني، وأكثره من محمد بن علي الخبازي. "التقييد ص 102 ، وانظر سير أعلام النبلاء 616/19 .
(12) توفي سنة 449 هـ، انظر توثيق سنده لصحيح البخاري في التقييد ص 90 وسير أعلام النبلاء 44/18.
(13) في جميع النسخ : عبد الله، وقد سبق تصويبه.

6- وأروي رواية القابسي : من طريق ابن بشكوال، عن أبي [محمد][1] ابن عتاب ، عن حاتم بن محمد[2] ، عن أبي الحسن القابسي[3] ، عن أبي زيد المروزي [4]، عن الفربري، عن البخاري / [22- ب]

7- و أروي رواية ابن السكن: من طريق ابن حجر، عن أبي علي محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن المهدوي، عن يحيى بن محمد بن علي الباهلي، عن الحافظ أبي علي بن محمد الجياني، عن أبي عمر بن عبد البر، والطيبي، والدلائي، وابن عتاب، وأبي الوليد الباجي، وابن الحذاء ، (المتوفى سنة [467][5] ، والمتولد سنة [380][6][7]، عن أبي [محمد عبد الله][8] بن أسد الجهني، عن أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن الحافظ[9] ، عن الفربري.

8- وأروي رواية ابن عساكر، من طريق السيوطي، وابن حجر، عن أبي إسحاق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي، البعلي، ثم الدمشقي، ثم المصري، المتوفى سنة ثمان مائة، عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي، الفارسي، عن جده أبي نصر، عن الحافظ أبي القاسم علي بن [الحسن][10] بن هبة الله بن عبد الله بن [الحسين][11] بن عساكر الدمشقي، الشافعي، المتولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة، والمتوفى سنة إحدى وسبعين[12] وخمسمائة، عن الفراوي، عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي، عن الكشميهني.

---

(1) في جميع النسخ : أحمد، والصواب ما أثبتنا، وأبو محمد بن عتاب، هو عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي، مولده سنة 433 هـ، كان مدارا الرواية وعلو الاسناد عليه في وقته بالاندلس، وقد أكثر عن والده المحدث أبي عبد الله بن عتاب وحاتم بن محمد الطرابلسي، توفي سنة 520 هـ. وانظر سنده لصحيح البخاري بنفس الرواية في فهرسة ابن خير ص 97 . انظر ترجمة ابن عتاب في الصلة لابن بشكوال 349/2 ، بغية الملتمس للضبي ص 357 ، سير أعلام النبلاء 514/19، العبر 47/4، تذكرة الحفاظ 1271/4 ، طبقات علماء الحديث 43/4 ، الديباج المذهب 479/1 طبقات المفسرين للداودي 285/1 ، شذرات الذهب لابن العماد 61/4 .

(2) هو الطرابلسي ، أبو القاسم، فقيه محدث مشهور (ت 469 هـ).
انظر بغية الملتمس ص 270 ، سير أعلام النبلاء 336/18 العبر 271/3 ، الاشارة إلى وفيات الاعيان ص 237 .

(3) هو علي بن محمد بن خلف المعافري، القروي، إمام في الفقه والحديث صاحب كتاب "الملخص"، توفي سنة 403 هـ.
انظر وفيات الاعيان 320/3 ، تذكرة الحفاظ 1079/3 ، سير أعلام النبلاء 158/17 ، العبر 87/3 ، طبقات علماء الحديث 276/3، البداية والنهاية 326/11 ، الديباج المذهب 101/2 ، غاية النهاية 567/1 ، شجرة النور الزكية ص 97 .

(4) هو محمد بن أحمد بن عبد الله، الفقيه الزاهد، جاور بمكة وحدث بها بكتاب صحيح البخاري عن الفربري، توفي سنة 371 هـ.
انظر تاريخ بغداد314/1 ، التقييد ص 51 ، وفيات الاعيان 209/1 .

(5) في (أ) : 498 ، وفي (ب) و (ج) : 496 وكلاهما خطأ ، والصواب ما أثبتنا. انظر بغية الملتمس ص : 163، العبر 266/3 ، سير أعلام النبلاء 81/543 وابن الحذاء هو أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي، أبو عمر، فقيه محدث، حافظ قال الضبي في بغية الملتمس ص 163 : "يروي عن أبي محمد بن أسد، عن أبي علي بن السكن، عن الفربري كتاب البخاري".

(6) في جميع النسخ : 427 وهو خطأ وما أثبتنا اعتمادا على ماورد في الصلة 66/1 : قال ابن الحذاء : "ولدت يوم الجمعة نصف الساعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاث مائة".

(7) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(8) في جميع النسخ : عبد الله محمد، وما أثبتنا من فهرسة ابن خير ص 95 يؤيده ما ورد في ترجمة ابن الحذاء من بغية الملتمس ص 163 : "يروي عن أبي محمد بن أسد" ومن العبر 266/3 : "كتب عن عبد الله بن أسد".

(9) توفي سنة 353 هـ. انظر طبقات علماء الحديث 131/3 ، سير أعلام النبلاء 117/16 ، تذكرة الحفاظ 937/3 ، العبر 2/303، المعين في طبقات المحدثين ص 168 .

(10) في جميع النسخ : الحسين، وما أثبتنا من التقييد ص 405 ، وفيات الاعيان 309/3 ، طبقات علماء الحديث 106/4 ، تذكرة الحفاظ 1328/4 ، طبقات الشافعية للسبكي 5/621.

(11) في جميع النسخ: الحسن، وما أثبتنا الصواب. انظر وفيات الاعيان 309/3 ، طبقات علماء الحديث 4/601، تذكرة الحفاظ 1328/4 .

(12) ساقطة من (ج).

9- ح. وأروي رواية الأصيلي : بالسند إلى الجياني، عن أبي سالم عبد الواحد بن محمد بن موهب[1] ، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن ابراهيم الاصيلي [2] ، عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي[3]، وأبي أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني[4]، عن الفربري.ضوبالسند إلى أبي طاهر السلفي، عن أبي علي [الحداد][5] عن الحافظ أبي نعيم، عن أبي زيد المروزي، عن الفربري الخ. [6]

10 - ح [7] ، وأروي رواية الكشاني : من طريق الجياني، عن أبي الحسن بن أيوب البزاز، [23-أ] عن أبي عبد الله الحسين بن محمد الخلال، عن أبي علي إسماعيل/ بن محمد بن حاجب الكشاني[8] بالنون ، وضم الكاف، وشين معجمة، عن الفربري، وهو آخر من حدث عنه بالصحيح[9]. ومن طريق ابن البخاري، عن أبي مسلم المؤيد، عن الخلال بسنده، فتحصل لنا ثلاثيات البخاري بهذه الرواية بثلاثة عشر.

11- وأروي[10] رواية اليونيني : من طريق ابن الفرات، عن تاج الدين بن السبكي، عن شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، المتوفى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، عن أبي الحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني[11]،

---

(1) يعرف بابن القبري، التجيبي، الاندلسي (ت 456 هـ) . انظر جذوة المقتبس للحميدي ص 290 ، سير أعلام النبلاء 179/18

(2) نسبة إلى أصيلة، المدينة المغربية، توفي سنة 392 هـ. قال ابن الفرضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس 290/1:"قرأ عليه الناس كتاب البخاري رواية أبي زيد المروزي" . وانظر ترجمته أيضا في جذوة المقتبس ص 257 ، بغية الملتمس ص 340 تذكرة الحفاظ 1024/3 ، الديباج المذهب 433/1 ، شجرة النور الزكية ص 100 .

(3) في (ج) المزوزي.

(4) قال أبو نعيم الاصبهاني في "ذكر أخبار إصبهان" 2/288-289 " قدم علينا سنة خمسين ورأيته ببغداد سنة سبع وخمسين وسمعنا منه أصل كتاب البخاري عن الفربري، عنه "وقال السهمي في تاريخ جرجان ص 427 : "مات بأرجان سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاثمائة....

وروى صحيح البخاري عن الفربري بالبصرة وستران" ، وقد تكلموا فيه وضعفوه، انظر تاريخ بغداد 222/3 ، التقييد ص 104 ، ميزان الاعتدال 130/3 .

(5) في (أ) و (ب) : الحذاء، وفي (ج) : الجذاء، والصواب : الحداد، واسمه الحسن بن أحمد الاصبهاني، قال ابن نقطة في التقييد ص 236-237 : "حدث عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ فأكثر عنه. حدث عنه أبو طاهر السلفي .... " توفي سنة 515 هـ.

(6) ساقطة من (ب) و (ج).

(7) ساقطة من (ب) .

(8) في (ب) : والكشاني. وهذه النسبة إلى الكشانية، وهي بلدة من بلاد السغد، بنواحي سمر قند، على اثني عشر فرسخا منها. انظر الأنساب 73/5 .

(9) قال ابن ماكولا في الاكمال 144/7 : "أحسبه آخر من حدث به عنه. " وقال السمعاني في الانساب 73/5 : "آخر من روى صحيح البخاري عن الفربري".

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 481/16 : "آخر من روى صحيح البخاري عاليا، سمعه من أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري في سنة عشرين وثلاثمائة " وكانت وفاة الكشاني سنة 391 أو 392 .

(10) كتب في هامش (أ).

(11) قال تلميذه الذهبي في معجم الشيوخ ص 377 : "روى الكثير، وكان شيخا مهيبا منورا حلو المجالسة، كثير الإفادة، قوي المشاركة في العلوم، حسن البشر، مليح التواضع أكثرت عنه ببعلبك وبدمشق دخل في أول رمضان سنة إحدى وسبعمائة خزانة الكتب ببعلبك فدخل إليه رجل مضطرب العقل فضربه بسكين صغيرة في دماغه بقي أياما وتوفي إلى رحمة الله".

وانظر في ترجمته : ذيل العبر للذهبي ص 4، المعين في طبقات المحدثين للذهبي ص 309 ، البداية والنهاية 24/14 ، الدرر الكامنة 98/3 ، الشذرات 3/6 .

ويونين[1] قرية من قرى بعلبك، المتولد ببعلبك سنة إحدى وعشرين وستمائة، والمتوفى بها سنة إحدى وسبعمائة، عن ابن اللتي والزبيدي وابن الصلاح، عن أبي الوقت، عن أبي الحسن عبدا لرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود، الداودي، البوشنجي، جمال الإسلام أبي الحسن الداودي، نسبة إلى جده داود، والبوشنجي، بباء أعجمية معجمة بواحدة ولذلك خطه بعضهم بالفاء[2] أخت القاف، وواو ساكنة، ثم شين معجمة، - وقد أولع المغاربة بإهمالها[3]، والصحيح إعجامها - ثم نون، ثم جيم، وبوشنج [4] بين [نيسابور] [5] و [هراة] [6] ، توفي سنة سبع وستين وأربعمائة [7]، عن أربع و [تسعين] [8] سنة، بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم وقت تشويش التركمان والنهب، وكان يأكل السمك، فحكي له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي كان[9] يصاد له من السمك، ونفضت
-ب] سفرته / وما فضل [منه في][10] النهر، فما أكل السمك بعد ذلك. [11].

عن السرخسي، عن الفربري، عن البخاري.

12- وأروي رواية النسفي : بالسند إلى أبي علي الجياني، عن الحكم بن محمد[12]، عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي[13] ، عن أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل، عن إبراهيم بن معقل النسفي[14] المتوفي سنة أربع وتسعين ومائتين[15]، عن البخاري.

13- وأروي رواية ابن قرينة [البزدوي] [16] : من طريق ابن حجر، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ضرغام البكري، عن صالح بن مختار، عن محمد بن عبدالهادي، عن الحافظ أبي موسى ، عن أبيه، عن الحسن ابن أحمد، عن أبي العباس المستغفري[17] ، عن أحمد بن عبد العزيز المقرئ وغيره، عن أبي طلحة منصور بن محمد بن

---

(1) كتبت في ا لهامش في جميع النسخ.
(2) قال السمعاني في نسبة البوشنجي : هذه النسبة إلى بوشنج ... وقد تعرب فيقال : فوشنج ..." الأنساب 413/1 .
(3) أي بقولهم : بوسنج، بالسين.
(4) قال السمعاني في الانساب 413/1 : "بلدة على سبعة فراسخ من هراة، يقال لها : بوشنك" وانظر معجم البلدان 508/1 .
(5) من (ب) و (ج) ، و في (أ): نسابور.
(6) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : هراوة.
(7) انظر ترجمته في الأنساب 448/2 ، التقييد ص 335 ، سير أعلام النبلاء 222/18 ، العبر 226/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 228/3، طبقات الشافعية للاسنوي /254 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 249/1 .
(8) في جميع النسخ : ستين، والتصويب من طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 250/1 ، ويؤيده تاريخ مولده وهو سنة 374 هـ.
(9) ساقطة من (ب) و (ج) .
(10) من (ب) و (ج) ، وقطعت الخرم في (أ).
(11) انظر الخبر في التقييد ص 335-336 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شبهة 250/1 .
(12) أي مسند الاندلس أبو العاص الجذامي القرطبي المتوفي سنة 447 هـ. انظر ترجمته في الصلة 147/1 ، وسير النبلاء 659/17 .
(13) في (ب): الصرد (كذا).
(14) ترجمته في الانساب 486/5، سير أعلام النبلاء 493/13، تذكرة الحفاظ 686/2 ، العبر 106/2، طبقات المفسرين للداودي 22/1.
(15) يذكر الذهبي أن وفاته سنة 295 ، انظر سير أعلام النبلاء 493/13، والإشارة إلى وفيات الاعيان ص 144 .
(16) في جميع النسخ : البردوي، والصواب ما أثبتنا، والنسبة إلى بزدة : قرية على ستة فراسخ من نسف، ويقال له: البزدي أيضا. انظر التقييد ص 452، سير أعلام النبلاء 279/15 ، لسان الميزان 100/6 .
(17) قال المستغفري : حدثنا عنه (أي البزدوي) : أحمد بن عبد العزيز المقرئ ومحمد بن علي بن الحسين. انظر سير أعلام النبلاء 280/15.

علي بن مزينة، أو قرينة بفتح القاف وكسر الراء، وقبل الهاء نون، [البزدوي][1] [الدهقان][2]، المتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة [3]، وهو آخر من حدث بالصحيح عن البخاري [4].

14- وأروي رواية حماد بن شاكر : من طريق ابن حجر، عن أحمد بن أبي بكر بن عبد [الرفيع] [5] ، عن أبي الربيع بن أبي طاهر بن قدامة، عن الحسن بن السيد العلوي، عن أبي الفضل بن ناصر الحافظ، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن محمد بن رميح النسوي [6]، عن حماد بن شاكر بن [سوية][7] الوراق [النسفي] [8]، المتوفى سنة أحد عشر وثلاثمائة، عن البخاري.

15- وأروي رواية الدقاق: من طريق ابن البخاري، عن البغوي، عن أبي بكر الشيرازي[9]، عن أبي يعلى المهلبي[10]، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن دلوية الدقاق([11]، عن البخاري.

16- وأروي رواية ابن شاهان/ مسلسلة بالمعمرين : أخبرنا[12] شيخنا الملا [24-أ]
ابراهيم[13]، [المتولد][14] سنة خمس وعشرين وألف، المتوفى سنة اثنين ومائة وألف، عن عبد الله بن ملا سعد الله اللاهوري، ثم المدني المتولد سنة خمس وثمانين وتسعمائة، والمتوفى سنة ثلاث وثمانين وأ لف، (ونور الدين بن مطر[15]، كلاهما)[16] ، عن قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن الشمس محمد النهراولي الأصل، (اللاري[17] المولد)[18]

---

(1) من (ج) ، و في (أ)و (ب) البردوي.
(2) في (أ) الدهاق، وفي (ب) و (ج) : الدهان.
والصحيح ما أثبتنا، قال في التقييد ص 452 : "..... الدهقاني، النسفي، من أهل بزدة". وقال في سير النبلاء 15 / 279 : "دهقان قرية بزدة".
(3) انظر ترجمته في التقييد ص 452 ، سير أعلام النبلاء 279/15 .
(4) قال ابن حجر في لسان الميزان 100/6 : "روى عن البخاري الجامع الصحيح، وهو آخر من حدث به عنه، وكان ثقة ... يضعفون روايته من حيث صغره حين سمع".
(5) من (ب) و (ج) ، و في (أ): الربيع.
(6) أبو سعد المروزي النخعي، قال الحاكم "قدم نيسابور، فعقدت له مجلس الاملاء، وقرأت عليه صحيح البخاري" توفي سنة 357 هـ.انظر تاريخ بغداد 5 / 6 ، سير أعلام النبلاء 16 / 169 ، (ومنه قول الحاكم).
(7) في (أ) صورة وفي (ب) و (ج) : سورة والصواب ما أثبتنا.
انظر الاكمال 394/4 ، التقييد ص 257 ، سير أعلام النبلاء 5/15 ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر 701/2 .
(8) في جميع النسخ : النسوي، والصواب ما أثبتنا. انظر التقييد ص 257 سير أعلام النبلاء 5/15 ، الاشارة إلى وفيات الأعيان ص 153 .
(9) في (ب) : الشرازي.
(10) توفي سنة 406 هـ ، قال الذهبي في ترجمته : "سمع محمد بن أحمد بن دلوية، صاحب البخاري" سير أعلام النبلاء 71/462.
(11) توفي سنة 329 هـ. قال السمعاني : "كان شيخا ثقة مأمونا، سمع أحمد بن حفص السلمي ومحمد بن إسماعيل البخاري .... وروى عنه أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي. "الانساب 490/2 .
(12) في (ب) : أنا.
(13) أي الكوراني، وانظر سنده لهذه الرواية في فهرسته : "الامم لإيقاظ الهمم" ص 5 .
(14) من (ب) و (ج) ، وقطعت الخرم في (أ).
(15) لعل الصواب : مطير، وبنو مطير أسرة يمنية مشهورة، وقد ورد في فهرسة : "الدرر والجواهر الغوالي من علوم الأسانيد العوالي". لأحمد بن محمد سردار الحلبي ص 25 إسناد صحيح البخاري برواية ابن شاهان متصلا بأبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليمني وهذا المذكور هو في نفس الطبقة مع نور الدين الذي في المنح ثم يتحد الاسناد بعدهما إلى البخاري وأبو الوفاء اليمني هذا توفي سنة 1074 ، انظر خلاصة الأثر ص 346 .
(16) ما بين ( ) لم يتعرض له الكوراني في فهرسته.
(17) في (ب) : اللاوي، والصواب ما أثبتنا، انظر لوامع اللآلي في الاربعين العوالي "لابراهيم بن حسن الكوراني ص 217 (مخطوط الخزانة العامة رقم 1388 د ـ ضمن مجموع ـ) ، وفهرس الفهارس 944/2 .
(18) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

المكي الدار والوفاة[1] ، المتولد سنة سبع عشرة وتسعمائة، والمتوفى سنة تسعين وتسعمائة، عن والده علاء الدين[2] أحمد بن شمس الدين محمد النهراولي، ثم المكي، المتولد سنة سبعين وثمانمائة، والمتوفى سنة تسع وأربعين وتسعمائة، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد [الله بن أبي الفتوح][3] الطاوسي[4].

ح، ومن طريق القصار، عن خروف، عن الكازروني، عن ابن أبي الفتوح الطاوسي، عن عمه المولى ظهير الدين عبد الرحمن، عن عمه المولى بدر الدين أبي إسحاق، عن جده المولى نور الدين عبد القادر الحكيم الابرقوهي، عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني.

ح، وبه إلى الحافظ أبي الفتوح الطاوسي، وهو أعلى بدرجتين، عن الشيخ أبي يوسف الهروي، المشهور بـ "سيصد ساله" [5]، عن الامام المعمر محمد بن شاذ بخت الفرغاني، عن المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن الفربري عن البخاري [6].

[2-ب] وهذه أعلى الروايات، فتقع لنا ثلاثيات / البخاري [باثني][7] عشر ولله الحمد، وهو أعلى ما يوجد في هذا الزمان.

قال شيخنا الملا [8] : "فباعتبار العدد كأني سمعته من الحافظ ابن حجر، وكأن شيخنا اللاهوري سمعه من التنوخي[9] وصافحه[10]، وبين وفاتيهما مائتا سنة وبضع وثمانون،

---

(1) انظر رواية صالح الفلاني لصحيح البخاري من طريقه أيضا في فهرسته المسماة : قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر : ص 42 .
وانظر أيضا التعليق الطويل الذي خصه الشيخ عبد الحي الكتاني لسند قطب الدين النهراولي إلى صحيح البخاري وروايته عن المعمرين... عند ترجمته له في فهرس الفهارس 2/944-961 ، وانظر ترجمة النهروالي في "البدر الطالع للشوكاني 2/57-58

(2) ورد في بعض الفهارس رواية صحيح البخاري بإسقاط علاء الدين هذا من السند، قال الشيخ فالح الظاهري في فهرسته : "حسن الوفا لاخوان الصفا" ص 29 : "ذكر يحيى الشاوي والشيخ العماوي والصوابي أن النهر والي روى صحيح البخاري والموطأ عن أبي الفتوح بلا واسطة أبيه العلاء".

(3) ما بين [ ] من هامش (ج) ، وهو ساقط من (أ) و(ب)، وهو مذكور في فهرسة الأمم للكوراني ص 5، وعنه يرويه هنا صاحب المنح.

(4) يعرف أيضا بالابرقوهي الشيرازي، انظر ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي 1/360 .

(5) أي المعمر ثلاثمائة سنة، و (سيصد تعني بالفارسية : ثلاثمائة و(ساله) تعني : سنة. انظر قواعد اللغة الفارسية للدكتور بديع محمد جمعة ص 118-119 . وقد ورد في فهرسة القادري ص 14 عند ذكر سنده إلى البخاري: "... عن المعمر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي.... " فصرح بمعناها.

(6) انظر هذا الاسناد المسلسل بالمعمرين في فهرسة القادري ص 14-15 وقد تعرض فيه لرواية صاحب المنح، وبعض المسائل الخاصة ببعض رواته.

(7) من (ب) و (ج) ، وقطعت الخرم في (أ).

(8) أي ابراهيم الكوراني، وقد سبقت ترجمته.

(9) هو ابراهيم بن أحمد البعلي (ت 800 هـ) ، شيخ الحافظ ابن حجر.

(10) من (المصافحة " وهو مصطلح حديثي يقصد به : أنه يروي المحدث كتابا بإسناده لنفسه فيقع عدد الاسناد زائدا عن عدد رجال مؤلف الكتاب، ويكون الزائد رجلا واحدا فيكون المحدث قابل صاحب الكتاب وكأنه روى عنه. وسميت مصافحة لأن العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا. انظر تعريف المصافحة وأمثلة منها في المصادر التالية:
- علوم الحديث (المقدمة) لابن الصلاح ص 234 .
- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق للنووي ص 176 .
- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير للنووي : 2/167 .
- الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد : ص 48 .
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة ص 70
- اختصار علوم الحديث لابن كثير ص 136 .
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص 260 .
- شرح ألفية الحديث للعراقي،له أيضا 2 / 260 .
شرح نخبة الفكر لابن حجر ص 32 (طبعة البابي).
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي 3/16 .
- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي 2/167 .

فإن اللاهوري توفي بالمدينة سنة ثلاث وثمانين وألف، والتنوخي سنة ثمانمائة "[1] .

ح، ومن[2] طريق ابن خليل [3] عن أبي الطاهر السلفي، عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر[4] القارئ ببغداد، المتولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، والمتوفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة، عن أبي محمد بن عبد الله بن يحيى (بن البيع)[5]، عن القاضي أبي عبد الله [الحسين][6] بن إسماعيل بن محمد المحاملي، عن أبي عبد الله البخاري.

وأرويه مسلسلا بالصوفية، عن شيخنا أبي البركات، عن أبي المعارف، عن الفقيه الصوفي أبي الذخائر القصار، عن سيدي رضوان[7] ، عن الفقيهين الصوفيين، سيدى عبد الرحمن سقين وأبي عبد الله الخروبي[8] كلاهما، عن الشيخ زروق الصوفي، عن القطب الجبرتي الصوفي، عن أبي الحسن الواني[9] الصوفي، عن محيي الدين بن العربي الحاتمي، عن ابن أبي البركات العباسي الصوفي.نمويه إلى الجبرتي، عن الحجار، عن أحمد بن يعقوب المارستاني، عن القطب سيدي عبدالقادر الجيلاني بروايته، و [الجمال][10] العباسي، عن أبي الوقت، إلى آخره [11].

ومن طريق يحيى الحطاب، عن جده محمد بن عبد الرحمن، عن عبد المعطي بن حصيب، وذكر الحطاب أنه زار مع ابن حصيب النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل يمشي ويقف إلى أن

[25- أ] وصل أمام وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم : قال[12] الحطاب : فسألته / عن ذلك الوقوف والمشي، فقال : كنت استأذن ، [فإن أذن][13] لي تقدمت، وإلا [وقفت، فأذن لي و][14] وقفت بين يديه عليه السلام وسلمت عليه، قلت : يا رسول الله، (أكل ما روى عنك)[15] البخاري صحيح؟

---

(1) انظر هذا الكلام للملا الكوراني في كتابيه : "الامم لإيقاظ الهمم" ص 5 و"لوامع اللآلي في الاربعين العوالي " ص 229. (مخطوط خ ع 1388 د . ضمن مجموع) .

(2) في (ج) : وأرويه من .

(3) في (أ) : علي بن خليل، وهو غير صحيح، فابن خليل اسمه محمد بن أحمد بن خليل أبو الخطاب السكوني الاندلسي (ت 652 هـ) . وهو يروي هنا بالإجازة عن السلفي. قال ابن عبد الملك : "وكتب إليه مجيزا ولم يلقه من أهل المشرق، آباء الطاهر : ابن عوف والخشوعي والسلفي" الذيل والتكملة السفر 5 / القسم 2 / ص 631 .
وقال الذهبي في ترجمته من سير النبلاء 299/23 : "تفرد بتلك البلاد بإجازة أبي طاهر السلفي" .
وفي كلام الذهبي مبالغة كبيرة لان السلفي أجاز خلقا من الاندلسيين والمغاربة نذكر منهم على سبيل المثال :
- القاضي عياض السبتي (ت 544 هـ) انظر "الغنية" فهرست شيوخ عياض ص 02
- أبو بكر ابن خير الفاسي الاشبيلي (ت 575 هـ) انظر فهرسة ابن خير ص 169 .
- أبو الخطاب ابن واجب البلنسي (ت 614 هـ) . (انظر الذيل والتكملة السفر 1 / القسم 2 ص 471-472)

(4) يعرف بالبزاز أيضا. انظر الاشارة إلى وفيات الأعيان ص 252 .

(5) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(6) من (ب) و (ج) ، وفي (أ): الحسن، والصواب ما أثبتنا، انظر تاريخ بغداد 19/8 ، الانساب 208/5 ، سير أعلام النبلاء 258/15 العبر 228/2 ، البداية والنهاية 194/11

(7) أي الجنوي، المتوفى سنة 991 هـ، انظر لقط الفرائد لابن القاضي ص 318 ، وجذوة الاقتباس 197/1

(8) في (ب) : الخروقي، والصواب ما أثبتنا، واسمه : محمد بن علي الطرابلسي، المتوفى سنة 963 هـ بالجزائر. انظر هدية العارفين للبغدادي 245/2 ، معجم أعلام الجزائر لنويهض ص 167 .

(9) في (ب) : الداني.

(10) من (ب) و (ج) ، و في (أ) الجمان.

(11) في (ب) و (ج) ، الخ .

(12) في (ب) : فقال.

(13) من (ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في (أ).

(14) من (ج) والهامش، وهو ساقط من (أ) و (ب).
في نسخة الخزانة العامة رقم 3251 ك ورد ما بين [] كما يلي : [فلا فلما].

(15) ما بين ( ) كذا في (أ) ، وفي (ب) و (ج) : (كل ما يروي عنك) .

فقال لي : صحيح، ثلاث مرات. فقلت : أرويه [1] عنك، فقال : اروه عني [2].

قال شيخنا أبو سالم : "وهذه منقبة عظيمة، وسند عال عند من يصدق بذلك من أهل الكشف الحقيقي أو من يقتدي بهم ويعتقد صحة مقا لهم بحسن النية، ونحن إن شاء الله بذلك من المصدقين" .

(قال المؤلف)[3] ونحن كذلك إن شاء الله.

2- (وأما صحيح مسلم [4]) و [5]

1- (فأروي رواية)[6] ابن سفيان : (من طريق ابن خير[7] بالسند إلى[8]) [9] ابن الزبير، عن ابن السراج،

ح [10]، ومن طريق القصار، عن التسولي، عن ابن مجاهد، عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الانصاري، الاشبيلي، المعروف بابن السراج، المتولد سنة ستين وخمسمائة، والمتوفى سنة سبع وخمسين وستمائة، عن خاله أبي بكر محمد بن خير بن [عمر][11]بن خليفة، مولى إبراهيم بن محمد بن يغمور[12] اللمتوني، كان يكتب في نسبه، الأموي، بفتح الهمزة، المتولد بفاس سنة اثنين وخمسمائة، والمتوفى بقرطبة سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ونقل إلى اشبيلية، وهو صاحب النسخة المعتمدة عندنا بالمغرب.

قال ابن الأبار، وابن عبد الملك : "وكانت كتبه وأصوله في غاية الصحة ونهاية الإتقان لتهممه بمقابلتها وعكوفه على تصحيحها، مؤيدا [13] على ذلك بحسن الخط وإتقان التقييد والضبط اللذين ضيبرز فيهما على [متقدمي][14] الاكابر من [مشاهير][15] أهلها، دأب على [25- ب] ذلك [دهره][16] وأنفذ فيه عمره وكتب بخطه الكثير، ومتع / بصحة بصره".

---

(1) طمس في (ج).
(2) انظر هذه الحكاية في "أسهل المقاصد بحلية المشايخ ورفع الأسانيد الواقعة في مرويات شيخنا الوالد لمحمد الطيب الفاسي ص 100-101 (مخطوط خ ع 2843 د)
(3) كتبت في هامش (أ) و (ج) ، وهي ساقطة من (ب).
(4) طبع طبعات كثيرة، من أجودها الطبعة التي قام بتحقيقها الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.
(5) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) ، وكتب في (ب) هكذا : (وأروي صحيح مسلم).
(6) في (ج) : (فأرويه من رواية).
(7) (من طريق ابن خير) ساقطة من (ب).
(8) (بالسند إلى) كتبت في هامش (ج).
(9) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).
(10) ساقطة من (ب).
(11) في جميع النسخ : عمرو، والصواب ما أثبتنا، انظر بغية الملتمس ص 75 ، وسير أعلام النبلاء 86/21 .
(12) في (ج) : يعمور.
(13) غير واضحة في (ب).
(14) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : متقدم.
(15) من (ج) ، و في (أ) و (ب) : مشاهر.
(16) من (ب) و (ج) ، و في (أ) ظهره.

[قال][1] ابن عبد الملك : "فقد وقفت في بعض ما كتب،. [وهو قد][2] جاوز السبعين بسنتين أو نحوها على ما يقضي منه العجب، دقة خط وإدماج حروف (مع البيان)[3] ، فكان في ذلك وحيدا، (وأثمن المغالاة فيها بعد وفاته، حتى [تجووزت][4] في أثمانها الغاية التي لا عهد بها، وتمادت رغبة الناس في اقتناء ما يوجد بخطه أو بتصحيحه ومنافستهم فيه إلى [الآن][5].

وعلى ذلك فقد وقفت له على أوهام مصدرها الغفلة التي يقضيها النقص البشري، فالكمال لله وحده" انتهى)[6] .

ويروي ابن خير[7] عن أبي علي الحسين[8] بن محمد بن أحمد الغساني ضيالجياني، المتولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، والمتوفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، وعن أبي علي الصدفي، كلاهما عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري[9] المعروف بابن الدلائي، عن أبي العباس أحمد بن [الحسن][10] بن بندار الرازي، عن أبي أحمد محمد بن عيسى بن عبدالرحمن بن عمروية الجلودي، بضم الجيم، وقيل بفتحها، ينسب إلى سكة الجلود، بين نيسابور الدارسة، فعلي الفتح [منسوب][11] إلى "جلودا" : قرية، وعلى الضم منسوب إلى الجلود المعهودة[12] ، وعمروية جده، بضم الراء، وفتح الياء، وقد تفتح وتسكن الياء، والاول أكثر، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة [13]، عن أبي إسحاق إبراهيم [بن محمد][14] بن سفيان المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة[15] ، عن مسلم.

---

(1) من (ب) و (ج) ، وقطعت الخرم في (أ).

(2) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : هو ، وقد .

(3) مابين () ساقط من (ج).

(4) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : تجوزت.

(5) من (ب) و (ج) ، وقطعت الخرم في (أ) .

(6) مابين ( ) كتب في هامش (ج) .

(7) لم يدرك ابن خير أبا علي الغساني، فهو يروي عنه لكن بواسطة، فمولد ابن خير سنة 502 ، بينما وفاة الغساني سنة 498 هـ..

(8) في (ب) و (ج) ، حسين.

(9) في (ج) : العذر، والصواب ما أثبتنا، انظر جذوة المقتبس للحميدي ص 136 قال الذهبي في ترجمته : "أخذ صحيح مسلم عن أبي العباس بن بندار الرازي...." سير أعلام النبلاء 567/18 .

(10) في جميع النسخ : الحسين، والصحيح ما أثبتنا، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 299/17-300 : "شيخ الحرم، أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المحدث ... عاش إلى سنة تسع وأربع مئة" وانظر الغنية لعياض ص 35 .

(11) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : منسوبا.

(12) في (ج) : المعلومة.

(13) ترجمته في الانساب 76/2-77 ، التقييد ص 99 .

(14) من (ج) ، وهي ساقطة من (أ) و (ب).

(15) ترجمته في التقييد ص 186 ، سير أعلام النبلاء 41/113، العبر 142/2 البداية والنهاية 130/11 ، الشذرات 252/2 .

ويروي ابن خير أيضا ، عن أبي طاهر السلفي[1] وابن العربي[2]كلاهما، (عن أبي)[3] عبد الله الطبري[4]، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي[5]، عن الجلودي[6].

[26-أ] ويروي ابن خير أيضا عن ابن حبيش، وابن /عتاب، وابن زرقون، وعياض، وابن العريف، وابن [بقي][7] ، وابن بشكوال، وابن قزمان، والرشاطي، وغيرهم.

ح، ونرويه من طريق زكرياء[8]، عن أبي ذر[9] عبد الرحمن بن الشمس محمد بن عبدالله الزركشي[10]، عن محمد بن عبد الله[11] البياني، عن ابن عساكر، عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الأصل، النيسابوري الدار، المتولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة،المتوفى سنة سبع عشرة وستمائة، [عن الفراوي، عن عبد الغافر][12].

(ومن طريق شيخ شيوخنا الاجهوري، عن الرملي، عن ابن الفرات، عن محمود بن خليفة المنبجي، عن الشرف الدمياطي ، عن المؤيد الطوسي، عن الفراوي.

ويرويه ابن السراج، عن ابن بشكوال، عن الصدفي بسنده)[13]، (عن الفراوي، عن عبدالغافر)[14].

ح، ونرويه أيضا من طريق (ابن[15] جماعة عن)[16] ابن الزبير، عن ابن خليل وابن [واجب][17]، كلاهما عن أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة، السلفي، بكسر السين، وفتح اللام، الاصبهاني، الجرواني[18]، و"جروانة"، بفتح الجيم، وإسكان الراء، ثم[19] واو، ثم ألف ممدودة، ثم نون، محلة بأصبهان[20]، و"سلف" لقب لأحمد[21]، ولد

---

(1) لم يذكر ابن خير سنده إلى صحيح مسلم عن السلفي في فهرسته، لكن المعروف أن ابن خير أجازه السلفي. انظر فهرسة ابن خير ص 169 .
(2) انظر سند ابن خير لصحيح مسلم من طريق ابن العربي المعافري في فهرسة ابن خير ص 98 .
(3) ما بين ( ) ساقط من (ب).
(4) في (ب) : الصميري، والصواب الطبري، واسمه الحسين بن علي بن الحسين توفي سنة 498 هـ، قال ابن نقطة : "سمع صحيح مسلم من عبد الغافر بن محمد الفارسي" التقييد ص 246 .
(5) توفي سنة 448 هـ، قال ابن نقطة : "حدث بالصحيح عن أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي" التقييد ص 346 .
(6) في (ب) : الحلودي، وهو خطأ.
(7) من (ب) و (ج) ، وقطعت الخرم في (أ)
(8) قال السخاوي في ترجمته من الضوء اللامع 235/3 : "وسمع في صحيح مسلم على الزين الزركشي".
(9) في (ب) : أبي ذرو، وهو خطأ.
(10) مولده سنة 758 ، ووفاته سنة 846 هـ، قال ابن حجر: "سمع مع أبي عبد الله البياني صحيح مسلم، وحدث به عنه مرارا" إنباء الغمر 194/9 .
(11) في الضوء اللامع للسخاوي 137/4 : (ابراهيم) بدل (عبد الله).
(12) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : الطوسي (كذا).
وما أثبتنا أعلاه يستقيم به السند، وقد وثق العلماء رواية المؤيد الطوسي لصحيح مسلم عن الفراوي، قال ابن نقطة في التقييد ص 456 في ترجمة المؤيد : "سمع كتاب الصحيح لمسلم من أبي عبد الله الفراوي".
(13) ما بين ( ) ساقط من (ب).
(14) ما بين ( ) ساقط من (ج)
(15) (ابن) ساقطة من (ب).
(16) ما بين قوسين كتب في هامش (أ)، وهامش (ج).
(17) من (ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في (أ).
(18) في شذرات الذهب 255/4 : الحرواني بالحاء المهملة !
(19) كتبت في هامش (أ).
(20) جاء في معجم البلدان 130/2 : "جرواءان : بالضم، ثم السكون، وواو وألفين بينهما همزة، وآخره نون: محلة كبيرة بأصبهان، يقال لها بالعجمية : كرواءان".
(21) قال الذهبي : "ويلقب جده أحمد : سلفة، وهو الغليظ الشفة، وأصله بالفارسية : سلبة "سير أعلام النبلاء 6/21 .

سنة اثنين وسبعين وأربعمائة[1] ، وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة[2] عن الطبري، عن الفارسي، عن الجلودي.

ويرويه ابن الزبير أيضا، عن القاضي يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن المرابط المرادي، عن أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله[3] الأمين، ابن سكينة، وهي جدته : أم أبيه[4]، ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة، وكان من الابدال[5]، وتوفي ببغداد سنة سبع وستمائة.

ومن طريق (ابن النجار)[6]، عن ابن سكينة.

"ومن طريق الشرف الدمياطي، عن أبي التقى[7] صالح بن شجاع ابن محمد المدلجي[8] المالكي، عن الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي العباسي المأموني)[9] عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الفراوي، بضم الفاء، نسبة إلى بليدة من ثغر[10] خراسان، يقال لها فراوة[11]/ ، بضم الفاء، وأكثر المحدثين [26-ب] يفتحون الفاء في النسبة خاصة، الصاعدي، ثم النيسابوري، المتولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة بنيسابور، و[12] المتوفي سنة ثلاثين وخمسمائة[13]، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد (بن عبد الغافر بن محمد)[14] الفارسي، المتوفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة، (عن الجلودي)[15].

---

(1) قال الذهبي : "ولد الحافظ أبوطاهر في سنة خمس وسبعين، أو قبلها بسنة...." سير أعلام النبلاء 7/21.
وقال أيضا : "كان أبو طاهر لا يحرر عام مولده" تذكرة الحفاظ 1298/4 .

(2) ترجمته في الأنساب 3 / 274 ، التقييد ص 176 ، وفيات الأعيان 1 / 105 .
طبقات علماء الحديث 72/4 ، المعين في طبقات المحدثين ص 252 ، تذكرة الحفاظ 1298/4 ، سير أعلام النبلاء 5/21 ، الإشارة ص 297 ، العبر 227/4 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ص 171 الوافي بالوفيات 351/7 ، طبقات الشافعية للسبكي 43/4 ، طبقات الشافعية للاسنوي 339/1 ، غاية النهاية 102/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 6/2 ، طبقات الحفاظ ص 468 ، أزهار الرياض 167/3 ، الشذرات 255/4 وانظر "الحافظ أبو طاهر السلفي" للدكتور حسن عبد الحميد صالح (المكتب الاسلامي) ومقدمة "سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي" لمطاع الطرابيشي ص 11-27 (دار الفكر بدمشق) ، ومقدمة "الوجيز في ذكر المجاز والمجيز للسلفي، لمحمد خير البقاعي ص 5-46 (دار الغرب الاسلامي). ومقدمة "معجم السفر للسلفي" لعبد الله عمر البارودي ص 4-7 (دار الفكر - بيروت).

(3) في (ج) عبد الله، والصواب ما أثبتنا. انظر التقييد ص 373 .

(4) انظر التقييد ص 373 . سير أعلام النبلاء 21 / 502 .

(5) أو البدلاء، قال القاشاني : "هم سبعة رجال يسافر أحدهم من موضع ويترك فيه جسدا على صورته بحيث لا يعرف أحد أنه فقد، وذلك معنى البدل لاغير، وهم على قلب ابراهيم عليه السلام" اصطلاحات الصوفية" ص 36 .
وقيل إن عدد الابدال أربعون، وقد عقب ابن حجر الهيتمي في الأمالي الحديثية ص 325 بعد ذكر عدد النقباء والنجباء والبدلاء بقوله : "إن تلك الأعداد ترجع إلى الاصطلاحات، ولا مشاحة في الاصطلاح".

(6) في متن الأصل : البخاري، وصححت في الهامش، وفي (ب): ابن النجاري، وفي (ج) : ابن البخاري.
والصواب ما أثبتنا، فابن النجار من أخص تلامذة ابن سكينة، وقد ترجم ابن النجار لشيخه ابن سكينة، وقال : شيخنا ابن سكينة، شيخ العراق في الحديث...
(انظر سير أعلام النبلاء 503/21) ، وابن النجار هو الذي خرج لابن سكينة مشيخته قال المنذري" خرج له صاحبنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود ابن النجار مشيخة في جزئين" "التكملة لوفيات النقلة 202/2).

(7) كذا في العبر 208/5 ، وفي ذيل التقييد 18/2 ، أبو البقاء، وهي محرفة على ما يبدو.

(8) في (ب) المدلحي، والصواب ما أثبتنا، توفي المدلجي سنة 651 هـ انظر ذيل التقييد 18/2 ، العبر 208/5 .

(9) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

(10) في (ج) : بثغر.

(11) قال في الأنساب 356/4 : "بليدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراوة". وانظر التكملة لوفيات النقلة للمنذري 228/2 .

(12) الواو ساقطة من (ج).

(13) ترجمته في التقييد ص 102 ، وفيات الأعيان 290/4 وقد سبق ذكره.

(14) ما بين ( ) ساقطة من (ب).

(15) ما بين ( ) ساقط من (ج).
بعد (الجلودي) كتب في (أ) ما يلي : (ونرويه من طريق الشرف الدمياطي، عن أبي التقى صالح بن شجاع بن محمد المدلجي المالكي، عن الشريف أبي المفاخر سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي العباسي المأموني، عن أبي عبد الله) ثم شطب عليه، وقد سبق ذكر هذا السند.

(ونرويه من طريق ابن البخاري[1]، عن الفراوي[2]، إلى آخره[3][4]. ﻫومن طريق الرضي الطبري[5] و المحب الطبري[6]، عن أبي عمرو[7] بن الصلاح[8] ، عن [9] الفراوي.

ح، ومن طريق ابن خليل عن الخشوعي، عن الفراوي، (عن عبد الغافر، عن الجلودي، عن ابن سفيان، عن مسلم)[10].

2- ح [11]، ونروي رواية ابن ماهان : بالسند إلى أبي علي [الغساني][12] عن أبي عمر بن الحذاء[13] ، عن أبيه[14]، عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان البغدادي المصري، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة[15] ، عن أبي بكر أحمد بن [محمد][16] الأشقر، عن أبي محمد أحمد بن علي بن حسين بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي، عن مسلم[17].

ح[18] وأرويه[19] أيضا من طريق الحجار، عن أبي السعادات الحمامي، عن أبي الفرج مسعود بن حسن الثقفي، عن الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة

---

(1) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي، مولده سنة 595 هـ، ووفاته سنة 690 هـ . انظر ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ص 357 البداية والنهاية 290/13 ،الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب 326/2 ،ذيل التقييد 178/2 ، غاية النهاية 290/13 ، الشذرات 5/414.

(2) ليس هو أبو عبد الله الفراوي (ت 529) المذكور قبل، بل هو منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد، وهو ابن حفيد أبي عبد الله الفراوي، وقد حدث عنه، مولده سنة 522 هـ، ووفاته سنة 608 هـ. انظر التقييد لابن نقطة ص 454-456 ، التكملة لوفيات النقلة للمنذري 228/2 .

(3) بقية السند كما هو ثابت في التقييد لابن نقطة ص 450، قال منصور الفراوي : "أنبأ أبو جدي محمد بن الفضل الفراوي قال : أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، قال أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، قال : ثنا مكي بن عبدان، قال : أنبأ مسلم ابن الحجاج".

(4) ما بين ( ) ساقط من (ب)

(5) هو إبراهيم بن محمد (366 هـ – 722 هـ) سبقت ترجمته.
أجازه ابن الصلاح ... انظر ذيل التقييد 436/1-437 .

(6) هو أحمد بن عبد الله بن محمد (615هـ – 694)، سبقت ترجمته.

(7) في (ج) : أبي عمر، والصواب ما أثبتنا.

(8) انظر إثبات سماع ابن الصلاح على منصور الفراوي في ذيل التقييد 169/2 .

(9) كتبت في هامش (أ).

(10) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) وهامش (ج) ، وهو ساقط من (ب).

(11) كتبت في هامش (أ)، وهامش (ج) ، وهي ساقطة من (ب).

(12) من (ب) و (ج) ، وقطعت الخرم في (أ).

(13) اسمه أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء، محدث قرطبي، حافظ مشهور. توفي سنة 467 هـ. انظر بغية الملتمس للضبي ص 163 .

(14) هو أبو عبد الله محمد بن يحيى، فقيه محدث حافظ، توفي سنة 416 هـ قال الحميدي: "يروي عن أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان" جذوة المقتبس ص 99 ، وانظر بغية الملتمس ص 146 .
ومن طريق أبي عبد الله ابن الحذاء هذا، دخلت رواية ابن ماهان إلى الغرب الاسلامي، وتفرد أهله بهذه الرواية دون أهل المشرق. انظر مقدمة شرح النووي على مسلم 116/1.

(15) ترجمته في سير أعلام النبلاء 535/16 ، العبر 41/3 ، الشذرات 128/3.

(16) في جميع النسخ : يحيى، والتصويب من فهرسة ابن خير ص 101 ، وسير أعلام النبلاء 61/635.

(17) قال ابن خير بعد ايراده هذا السند من طريق الغساني أيضا : "حاشى ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب، أولها حديث عائشة في الإفك، الحديث الطويل إلى آخر الديوان، فإن أبا العلاء ابن ماهان يروي ذلك عن أبي أحمد الجلودي،عن ابراهيم بن محمد بن سفيان، عن مسلم بن الحجاج "فهرسة ابن خير ص 101 ، وانظر أيضا مقدمة شرح النووي على مسلم 116/1-117 .

(18) يلاحظ أن الأسانيد التي سترد بعد لا تتصل برواية ابن ماهان بل برواية مكي بن عبدان ورواية أبي حامد الشرقي، ورواية مسلمة بن القاسم.

(19) في (ج) : ونرويه.

الاصبهاني، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد السفياني[1] النيسابوري، عن [أبي][2] حاتم مكي بن عبدان التميمي، وأبي حامد [الشرقي][3]كلاهما عن مسلم.

ح، ومن طريق زكرياء : عن العراقي، عن [العلائي][4]، عن سليمان بن حمزة المقدسي، عن علي بن الحسين بن [المقير][5] ، عن الحافظ ابن محمد السلامي[6]، عن الحافظ أبي القاسم/ بن مندة، عن الحافظ أبي بكر الجوزقي، عن مكي ابن عبدان النيسابوري، عن مسلم. 27-أ]

ومن طريق ابن خير[7]، عن ابن بشكوال، عن ابن عتاب عن أبيه، عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن نبات[8] ، عن مسلمة بن القاسم[9] الحافظ، عن مسلم بن الحجاج القشيري، النيسابوري، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين.

وسبب موته أنه عقد له مجلس للمذاكرة، فذكر له الحديث فلم يعرفه، فانصرف إلى [منزله] [10] وقدمت له سلة تمر، وكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة، فأصبح قدفني التمر، ووجد الحديث، فكان[11] ذلك سبب موته [12].

وأخذ عن أحمد وخلق، وروى عنه خلق منهم الترمذي ، روى عنه حديثا واحدا [13].

وكان رحمه الله يقول :"انتقيت هذا المسند من ثلاثمائة ألف حديث"[14]. وكان مسلمة بن القاسم الحافظ يقول[15] : "مسلم بن الحجاج، جليل القدر، بميثقة، من أئمة المحدثين[16]، له كتاب في[17] الصحيح، ألفه لم يصنع أحد مثله".

---

(1) كتبت في هامش (ج).
(2) في جميع النسخ : ابن، والصواب ما أثبتنا، انظر تاريخ بغداد 119/13 .
(3) في جميع النسخ : الشرفي، والصواب ما أثبتنا، فالشرقي من أشهر تلامذة مسلم، وهو أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري انظر تاريخ بغداد 426/4 ، الانساب 417/3 .
(4) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : العلاء، والصلاح العلائي من شيوخ الزين العراقي، انظر الضوء اللامع للسخاوي 172/4 .
(5) في جميع النسخ: المغير ، والصواب ماأثبتنا.
وابن المقير ممن كان يروي بالإجازة عن الحافظ السلامي، انظر سير أعلام النبلاء 267/20 .
(6) هوابن ناصر، اسمه محمد بن ناصر بن محمد، أبو الفضل البغدادي ولد سنة 467 ، وتوفي سنة 550 هـ.
ترجمته في مشيخة ابن الجوزي ص 126 ، التقييد ص 114، وفيات الاعيان 293/4 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ص 129 ، البداية والنهاية 253/12 .
(7) لم يرد ذكر هذا الطريق عند ابن خير في فهرسته.
(8) في (ب): النبات (كذا).
(9) في السند انقطاع لأن مسلمة بن القاسم القرطبي لم يدرك الإمام مسلم فلقد توفي مسلمة " سنة 353 هـ وهو ابن ستين سنة " بينما توفي مسلم سنة 261 ، انظر ترجمة مسلمة في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 2/821.
(10) من تاريخ بغداد 103/13 ، وفي جميع النسخ : مجلسه.
(11) في (ب) و (ج) : وكان.
(12) انظر الخبر في تاريخ بغداد 103/13 .
(13) أي في جامعه، وهو حديث : "أحصوا هلال شعبان لرمضان" انظر جامع الترمذي 71/3 : (الصوم : باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان).
(14) تاريخ بغداد 101/13 ، مقدمة شرح صحيح مسلم للنووي 121/1 ، ولفظها "صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة".
(15) انظر القولة في فهرسة ابن خير ص 102 .
(16) في (ج) : الحديث.
(17) ساقطة من (ج).

زاد في "كنز الرواة"[1] : "لأنه شرط ألا يكتب في صحيحه إلا ما رواه تابعيان [ثقتان][2] عن صحابيين، وكذا في تبع التابعين وسائر الطبقات إلى أن ينتهي إليه، مراعيا في ذلك ما لزم في الشهادة، وليس هذا من شرط البخاري" [3].

وكان أبو علي النيسابوري يقول : "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في الحديث"[4].

وقال الحافظ مسلمة[5] بن القاسم : "لم يضع أحد كتابا في الصحيح مثل كتاب مسلم، ومؤلفه [ثقة] [6] جليل" [7].

وقال ابن عبدان : "قال مسلم : لو أن أهل الأرض[8] يكتبون الحديث مائتي سنة، ما [27-ب] مدارهم إلا على هذا المسند "ورئي[9] أبو علي [الزغوري] [10]/ وبيده جزء من كتاب مسلم، فقيل له : ما فعل الله بك؟ فقال : نجوت بهذا، وأشار إلى الجزء [11].

وقال أبو حاتم : رأيت مسلما في المنام، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : أباح لي الجنة نتبوأ منها حيث نشاء.

---

(1) "كنز الرواة" فهرسة لأبي مهدي عيسى الثعالبي الجزائري، المكي المتوفى سنة 1080 هـ. وهذه الفهرسة لم تكمل، وعنوانهاالكامل هو : "كنز الرواة من درر المجاز ويواقيت المسموع" والذي وضع عنوان الفهرسة وخطبتها هو أبو سالم العياشي وذلك بطلب من صاحب الفهرسة.
انظر الرحلة العياشية 132/2-138 .

(2) من (ب) و (ج) وفي (أ) : تقتان.

(3) هذا الشرط الذي نفى الثعالبي أن يكون للبخاري، أثبته الحافظ أبو عبد الله الحاكم لمسلم وللبخاري أيضا، وذلك في كتابه : "المدخل في أصول الحديث ص 150 ".
قال : "والصحيح من الحديث منقسم على عشرة أقسام : خمسة متفق عليها، وخمسة مختلف فيها :
فالقسم الأول من المتفق عليها. اختيار البخاري ومسلم، وهو الدرجة الأولى من الصحيح، ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله راويان ثقتان، ثم يرويه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابة، وله راويان ثقتان...."
وقد نفى أحد الحفاظ أن يكون البخاري ومسلم جميعا اشترطا هذا الشرط، وهو محمد بن طاهر المقدسي في كتابه : "شروط الأئمة الستة" ص 22 ، حين قال : "إن البخاري ومسلما لم يشترطا هذا الشرط، ولا نقل عن واحد منهما أنه قال ذلك، والحاكم قدر هذا التقدير، وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن، ولعمري إنه شرط حسن لو كان موجودا في كتابيهما، إلا أنا وجدنا هذه القاعدة التي أسسها الحاكم منتقضة في الكتابين جميعا...." وحول شرط مسلم انظر كتاب "صيانة صحيح مسلم من الإسقاط والسقط وحمايته من الإخلال والغلط" لابن الصلاح ج 1/ ص 65 (ملحق بشرح النووي على مسلم، طبعة دار القلم).
وانظر ما كتبه النووي أيضا في نفس الموضوع في مقدمة شرحه على مسلم، فقد خصص فصلا لذلك، نقل فيه كلام ابن الصلاح. "شرح صحيح مسلم" للنووي 121/1 .

(4) تاريخ بغداد 101/13 .

(5) في متن (ب) : مسلم، وصححت في الهامش.

(6) من (ب) و (ج) وفي (أ) : تقة.

(7) فهرسة ابن خير ص 102، تهذيب التهذيب 128/10 .

(8) في فهرسة ابن خير ص 102 ومقدمة شرح صحيح مسلم للنووي 121/1 : الحديث.

(9) كتبت في حاشية (أ).

(10) من تاريخ بغداد 101/13 . وفي جميع النسخ : الرغوني. واسمه محمد بن عبد العزيز بن عبد الله البزان يعرف بابن الزغوري من أهل نيسابور، كان له اهتمام كبير بصحيح مسلم، توفي سنة 359 هـ. وانظر الانساب للسمعاني 158/3 .

(11) الخبر في تاريخ بغداد 101/13 .

وقال ابن رشيد : "إن مسلما وضع كتابه غير مبوب فبويه أبو بكر بن [عزرة][1] الفقيه القروي[2]، وكان رجلا صالحا.

وأعلى ما عند مسلم الرباعيات، فتقع لنا من طريق ابن البخاري والمحب الطبري بأربعة عشر.

3- وأما سنن أبي داود[3]

1- فأروي رواية ابن داسة : سماعا علي شيخي أبي البركات، وابنه أبي السعادات وسماعا للبعض وإجازة في الباقي للآخرين بالسند إلى أبي علي الغساني، عن القاضي أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري بفتح النون والميم، القرطبي، المتولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، والمتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المومن بن الزيات[4]، عن أبي بكر محمد بن [بكر][5] بن محمد ابن عبد الرزاق البصري، التمار، المعروف بابن داسة[6] المتوفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة[7] وهو آخر من حدث عن أبي داود[8].

ومن طريق السلفي، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، عن الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني[9]، المتولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة [بأصبهان][10]، والمتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة، عن ابن داسة.

[28-أ] ح ، وبالسند إلى ابن البخاري، عن أبي جعفر الصيدلاني، عن أبي علي / الحسن بن أحمد الاصبهاني، عن أبي نعيم بسنده.

---

(1) في (أ) و (ب) : عذرة وقطعت بالخرم في (ج)، والصواب ما أثبتنا.
انظر فهرس ابن عطية ص 126 ، الغنية لعياض ص 92 وابن عزرة اسمه إسماعيل بن الإسحاق الازدي.

(2) أحسن من وضع التراجم لصحيح مسلم وبوب الأبواب الإمام النووي رحمه الله، قال: "إن مسلما رحمه الله رتب كتابه على أبواب، فهو مبوب في الحقيقة، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب فيه لئلا يزداد بها حجم الكتاب، أو لغير ذلك، قلت: وقد ترجم جماعة أبوابه بتراجم بعضها جيد، وبعضها ليس بجيد، إما لقصور في عبارة الترجمة، وإما لركاكة لفظها، وإما لغير ذلك وأنا إن شاء الله أحرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها " مقدمة شرح النووي على مسلم 129/1 .

(3) طبعت سنن أبي داود طبعات كثيرة، من "أجودها الطبعة التي قام بتحقيقها الأستاذان : عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، وقد طبعت بالشام سنة 1969 م.

(4) في (ج) : الزياتي.

(5) من (ب) و (ج) وفي (أ) : بوبكر.

(6) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 538/15 ، العبر 279/2 ، الشذرات 373/2 .

(7) في سير أعلام النبلاء والعبر والشذرات أنه توفي سنة 346 .

(8) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 538/15 : "هو آخر من حدث بالسنن كاملا".

(9) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 539/15 : "وآخر من روى عن ابن داسة بالإجازة الحافظ أبو نعيم الاصبهاني".

(10) من (ب) و (ج) وفي (أ) :بأصبهانة.

2- وأروي رواية ابن الاعرابي: من طريق ابن عبد البر، عن أبي زيد عبد الرحمن بن يحيى المعروف بالعطار، عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، البصري، الصوفي، المتولد سنة خمس وأربعين ومائتين، والمتوفى سنة أربعين وثلاثمائة [1] (ودفن بمكة) [2].

3- وأروي رواية الرملي : من طريق ابن عبد البر أيضا، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان القزاز النحوي، عن أبي عمر أحمد بن دحيم بن خليل، عن أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي، يعرف بابن الصريع، راوي أبي داود، مات سنة عشرين وثلاثمائة[3].

ومن طريق أبي علي الغسّاني، عن أبي عبد الله ابن عتاب عن أبي محمد عبد الله بن ربيع بن [بنوش][4]، عن أبي حفص عمر بن عبد الملك الخولاني، عن ابن الاعرابي وابن داسة، جميعا عن أبي داود.

4- وأروي رواية اللؤلؤي : من طريق الصدفي، عن الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي، عن أبي بكر أحمد بن علي بن [ثابت] [5] الخطيب.

ومن طريق الشرف الدمياطي، عن المعمر أبي الحسن علي ين حسين [6] بن علي بن منصور بن [المقير][7] البغدادي، عن أبي المعالي [8] الفضل بن سهل الاسفراني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو [9] اللؤلؤي، المتوفى سنة تسع وعشرين، [28- ب] وقيل ثلاث وثلاثين وثلاثمائة / ، عن أبي داود.

ح، ومن طريق زكرياء، عن أبي إسحاق ابراهيم بن صدقة الحنبلي، عن أبي علي محمد بن أحمد المهدوي[10]، المطرز[11]، عن أبي المحاسن يوسف بن عمر الحنفي، عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، عن أبي حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حسان بن معمر بن طبرزد البغدادي، المتولد سنة ست عشرة وخمسمائة، والمتوفى سنة سبع وستمائة.

---

(1) انظر ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ص 427 ، حلية الأولياء 375/10 ، الرسالة القشيرية في علم التصوف للقشيري، ص 394 ، سير أعلام النبلاء407/15 ، تذكرة الحفاظ 852/3، طبقات الأولياء لابن الملقن ص 77، الشذرات 354/2 .
(2) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) و (ب) و (ج).
(3) له ترجمه في تاريخ بغداد 6395 .
(4) من (ب) و (ج)، وهو الوارد في فهرسة ابن خير ص 106 ، وفي (أ) : بنوشة.
(5) من (ب) و (ج) وفي (أ) : ثابث.
(6) في (ج) : الحسين.
(7) في (أ) و (ج) : المغير، وفي (ب) : المنير، والصواب ما أثبتنا. انظر تذكرة الحفاظ 4/2341، الشذرات 223/5 وقد سبق تصحيحه.
(8) في (ب) : المغالي.
(9) في (ج) : عمر، والصحيح ما أثبتنا أعلى، انظر الانساب للسمعاني 147/5 ، وسير أعلام النبلاء 51/703، الشذرات 334/2 .
(10) في (ج) : الهروي.
(11) في (ج) : المطرزي.

ح، ومن طريق ابن الفرات، عن العز بن جماعة، عن الشرف الدمياطي، عن عبد العظيم المنذري.
ح، ومن طريق ابن البخاري، عن ابن طبرزد.
ح، ومن طريق السيوطي، عن ابن مقبل، عن ابن أبي عمر المقدسي، عن ابن طبرزد.
ومن طريق ابن جماعة، عن عبد الرحمن بن عبد اللطيف المكبر، عن ابن طبرزد.
ومن طريق القصار، عن البدر القرافي والغزي[1] ، عن ابن الجزري، عن ابن طبرزد [2]، عن أبي البدر ابراهيم ابن محمد بن منصور [الكرخي][3] بضم الكاف، وتشديد الراء[4]، وأبي الفتح مفلح[5] بن أحمد بن محمد الدومي، بالميم بعد الواو، عن الحافظ الكبير أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عن أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي، عن الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن خسر[6] بن شداد بن [عمرو][7] عمران السجستاني، الازدي، من سجستان الإقليم المعروف، [المتاخم][8] لبلاد الهند[9] ، المتولد سنة اثنين ومائتين، والمتوفى سنة خمس
[29- أ] وسبعين ومائتين بالبصرة، أخذ عن أحمد / وغيره، وروى عنه الترمذي وغيره. عرض كتابه السنن على أحمد بن حنبل فاستحسنه[10].

وقيل [11]: "لين له الحديث كما لين لداود الحديد".

وقال ابن هارون : "خلق أبو داود في الدنيا للحديث، وفي الآخرة للجنة[12]، ما رأيت أفضل منه" [13].

قال ابن داسة[14] : "سمعت أبا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته كتاب السنن، جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث[15]، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، فإن كان فيه وهن شديد بينته[16]".

(1) كتبت في هامش (أ) ، وهي ساقطة من (ج).
(2) انظر تفصيل رواية ابن طبرزد في صلة الخلف للروداني ص 62-63 .
(3) في جميع النسخ : الكروخي، والصحيح ما أثبتنا. انظر الانساب للسمعاني 53/5 ، والسمعاني من تلامذته وهو أدرى به، قال : كان يسكن كرخ بغداد في دار الإمام أبي حامد الاسفرائي، وأصله من كرخ جدان..
(4) لعل سكون الراء هو المناسب.
(5) في (ب) : فبلج.
(6) ساقطة من (ب) و (ج)، وهي ساقطة أيضا من ترجمة أبي داود في أهم المصادر انظر الجرح التعديل لابن أبي حاتم 101/4، تاريخ بغداد 9/55، والتقييد لابن نقطة ص 279 ، ووفيات الاعيان 404/2 وسير النبلاء 203/13 ، والبداية والنهاية 59/11 .
(7) في جميع النسخ : عمر، وما أثبتنا اعتمدنا فيه : الجرح والتعديل 102/4 ، تاريخ بغداد 55/9 ، التقييد لابن نقطة ص 279، وفيات الاعيان 404/2 ، سير النبلاء 203/13 .
(8) من (ب) و (ج) وقد طمس آخر الكلمة في (أ)
(9) انظر طبقات الشافعية للسبكي 248 .
(10) قال الخطيب في تاريخه 56/9 : "عرضه على أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه".
(11) القائل هو : محمد بن إسحاق الصغاني، وابراهيم الحربي، انظر سير أعلام النبلاء 212/13 ، طبقات الشافعية للسبكي 48/2، تهذيب التهذيب 172/4 .
(12) انظر طبقات الشافعية للسبكي 48/2 تهذيب التهذيب 172/4. وقائل هذا الكلام هو موسى بن هارون الحمال.
(13) سير أعلام النبلاء 213/13، طبقات الشافعية للسبكي 48/2 .
(14) تاريخ بغداد 57/9 .
(15) قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة ص 32 : "ولعل الذي في كتابي من الأحاديث قدر أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ونحو ستمائة حديث من المراسيل".
(16) قال أبو داود في رسالته أيضا ص 27 : "وماكان في كتابي من حديث فيه وهن شديد، فقد بينته، ومنه ما لا يصح سنده".

وقال ابن الأعرابي : "لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كلام الله، ثم كتاب أبي داود لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البتة".

"وكان إمام عصره في الحديث بلا مدافعة[1].

وطلب منه الأمير أن يفرد لأولاده مجلسا لسماع السنن فامتنع : وقال : "إن الناس في العلم سواء"، فكانوا يحضرون وبينهم وبين العامة ستر[2].

قال في كنز الرواة : "ومن كان في بيته هذا، فكأنما في بيته نبي يتكلم".

قال : "وما أخرجت فيه حديثا إلا وقد عمل به بعض الفقهاء[3].

وقد أخرج السلفي بسنده إلى أحمد بن المديني، قال : سمعت المحسن بن محمد بن إبراهيم، يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، قال : "من أراد أن يتمسك بالسنن فليقرأ سنن أبي داود".

وقال أبو الأزهر ابن أخت أبي حاتم القاضي[4] : "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في [29-ب] النوم / يوصيني أن نكتب كتاب أبي داود السجستاني" [5].

(وقال أبو عمر بن عبد البر : "سمعت محمد بن إبراهيم بن سعيد الحافظ يقول : خير كتاب ألف في السنن، كتاب أبي داود)[6] ، هو أول من صنف في السنن" [7].

قال الخطابي[8] : "لم يصنف في علم الدين مثله، وهو أحسن [رصفا][9]، وأكثر فقهاً من الصحيحين، بل كان أبو اسماعيل الهروي يقول : هو عندي أنفع من [كتابي][10] البخاري ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، وهو يصل إلى الفائدة منه كل أحد من الناس".

وكان أبو داود في سفينة في دجلة يريد الجهاد، فسمع عطاس إنسان بالساحل، فقال لرب السفينة : ردني إلى الساحل حتى أشمت هذا العاطس، وردني، فاتفق معه بدرهم فرده إلى الساحل، فوجد الرجل فقال له : أنت الذي عطست، قال : نعم، قال : هل حمدت؟ قال [11]: نعم، فقال : [12] : يرحمك الله ، فقال الرجل: وأنت يرحمك الله وغفر ذنبك، فرجع إلى السفينة، فقيل له : دفعت درهمك في تشميتك رجلا، فقال : لعل الرجل مستجاب الدعوة

---

(1) القائل هو أبو عبد الله الحاكم، انظر سير أعلام النبلاء 212/13 وطبقات الشافعية للسبكي 49/2.
(2) انظر سير أعلام النبلاء 216/13 ، وطبقات الشافعية للسبكي 49/2 .
(3) قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة ص 28 . "وأما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك والشافعي، فهذه الأحاديث أصولها".
(4) انظر فهرسة ابن خير ص 107 .
(5) ساقطة من (ج).
(6) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(7) انظر فهرسة ابن خير ص 107 .
(8) معالم السنن 6/1 .
(9) من (ب)، و في (أ) و (ج) : وصفا.
(10) من (ب) و (ج) وفي (أ) : كتاب.
(11) في (ج) : فقال.
(12) في (ج): قال.

فيغفر لي بدعائه، فلما كان الليل و[1] رقد الناس، صاح صائح : يا أهل السفينة بشروا أبا داود فإنه اشترى الجنة (من الله) [2] بدرهم.

وأعلى ما عند أبي داود حديث رباعي في حكم الثلاثي، فيحصل لنا بثلاثة [3] عشر.

4- وأما جامع الترمذي [4]

1- فأروي رواية المحبوبي : سماعا / على شيخنا أبي السعادات وسماعا في البعض [30-أ] وإجازة في الباقي للآخرين من طريق ابن سالم، عن الخطيب أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن [حبيش][5] الأنصاري، المتولد سنة أربع وخمسمائة، والمتوفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المعافري الاشبيلي، المعروف بابن العربي، المتولد سنة ثمان وستين وأربعمائة والمتوفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، عن أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، عن أبي يعلى عبد الواحد بن محمد بن جعفر[6]، عن الحسين بن محمد بن شعيب السنجي المروزي، عن محمد بن أحمد المحبوبي المروزي[7]، عن الترمذي.

ح، ومن طريق ابن خير [8]، عن ابن العربي بسنده.

ح، ومن طريق [العلائي][9]،عن القاسم بن مظفر بن محمود الدمشقي، عن أبي المعالي محمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابي، عن أبي الفضل شاكر بن محمد بن علي الأسواري، وأسوار بلد من [بلاد][10] العجم، عن أبي الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، عن أبي إبراهيم إسماعيل المحبوبي المروزي، عن محمد بن أحمد بن محبوب ابن فضيل المحبوبي، عن الترمذي.

ح، (ومن طريق ابن طبرزد، عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم ابن أبي سهل بن أبي القاسم الكروخي، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجي[11]، بضم الغين المعجمة[12] وفتح الراء وبالجيم، عن أبي محمد عبدالجبار

---

(1) الواو ساقطة من (ب).

(2) ما بين ( ) ساقط من ج.

(3) في (ج) : بأربعة.

(4) طبع مرارا، ومن أحسن طبعاته، طبعة القاهرة سنة 1937 م بتحقيق المرحوم أحمد شاكر وغيره.

(5) من (ب) و (ج) وفي (أ) : جيش.

(6) ستأتي ترجمته بعد قليل.

(7) أشهر رواة الجامع عن الإمام الترمذي، مولده سنة 249 هـ ووفاته سنة 346 هـ.
انظر ترجمته في الأنساب 212/5 ، اللباب في تهذيب الأسماء لابن الأثير 173/3 ، التقييد لابن نقطة ص 47 ، سير أعلام النبلاء 37/15 العبر 278/2 . الشذرات 373/2 .

(8) انظر فهرسة ابن خير ص 117 .

(9) من (ب) و (ج) وفي (أ) : العلاوي، والصحيح ما أثبتنا فالعلائي، خليل ابن كيكلدي الحافظ (ت 761 هـ)، هو الآخذ عن أبي الفضل القاسم بن المظفر الدمشقي (ت 723 هـ) ، قال ابن حجر في ترجمة هذا الأخير : "خرج له البرزالي والعلائي، وابن الصيرفي". انظر الدرر الكامنة 240/3 .

(10) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : بلد.

(11) في (ج) : العراجي وهو خطأ، والغورجي نسبة إلى غورة : قرية من قرى هراة. اللباب في تهذيب الانساب لابن الأثير 393/2 .
وذكر ياقوت الحموي أن (غورج) ينطقها أهل هراة : (غوره) انظر معجم البلدان 216/4
وانظر ترجمة أبي بكر الغورجي (ت 481 هـ) في التقييد ص 147 ، واللباب لابن الاثير 393/2 وسير أعلام النبلاء 7/19 وتذكرة الحفاظ 1190/3 ، والعبر 299/3 ، والشذرات 365/3 .

(12) في (ج) : بضم العين المهملة، وكتب في الهامش : الغورجي، بضم الغين المعجمة.

ابن محمد [بن عبد الله بن الجراح، الجراحي[1]، بفتح الجيم وتشديد الراء، المروزي، عن المحبوبي، عن الترمذي][2](3).

ح، ومن طريق ابن الزبير [رواية][4] أبي الفتح الكروخي : عن أبي[5] عبد الله ابن طرخان، عن أبي الحسن [ابن البنا][6]،عن الكروخي والحسن بن علي الجوهري، عن [المحبوبي][7] عن الترمذي[8].

وأرويه مسلسلا [باليمانيين][9] كما يأتي في المسلسلات.

/ح، ومن طريق[10] ابن خير، [عن ابن الطلاء[11] عن الصدفي، عن ابن خيرون[12] وابن الطيوري[13]، كلاهما عن أبي يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر[14]][15]، عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد [بن][16]شعبة السنجي المروزي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محبوب المروزي، عن أبي عيسى[17] الترمذي [30-ب]

وبالسند إلى السنجي، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم المروزي، عن أبي حامد أحمد بن عبدالله التاجر[18]، عن الترمذي.

---

(1) ساقطة من (ب).
(2) ما بين [ ] غير واضح في الأصل بسبب الرطوبة.
(3) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).
(4) في جميع النسخ : (عن)، وقد جعلت (رواية) عوض (عن) لان (عن) توهم أخذ ابن الزبير عن الكروخي، وهو غير صحيح، فأبو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير (ت 708) يروي الجامع بهذه الرواية عن أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق ابن طرخان الاموي الاسكندري (ت 687 هـ). وقد وقفت على سند آخر لابن الزبير إلى الترمذي برواية الكروخي فقد سمع الجامع على شيخه أبي الحسن سعد الحفار (ت 646 هـ)، عن أبي الحسن علي بن كوثر (ت 589 هـ)، عن أبي الفتح عبد الملك الكروخي (ت 548 هـ)، انظر التكملة (ط مجريط) 710/2 .
(5) (أبي) ساقطة من (ب).
(6) من (ب) و (ج) وفي (أ) : ابن المناء وهو خطأ.
واسمه علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك، المكي، الخلال (ت 622 هـ) قال ابن نقطة : "وقد أثبت له ـ أي الكروخي ـ أنه سمع منه جميع كتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، وكتاب العلل الذي في آخره، وهو ثبت صحيح".
وقال الذهبي : "راوي الجامع عن عبد الملك الكروخي، وما علمته روى شيئا غيره" انظر التقييد ص 417 ، وسير أعلام النبلاء 248/22 .
(7) من (ب) و (ج) وفي (أ) : المحبوب.
(8) تنبيه ! ففي السند انقطاع، فأبو الفتح عبد الملك الكروخي (462 هـ - 548 هـ)، وأبو محمد الحسن الجوهري (363 هـ- 454 هـ)، لم يسمعا من أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي (ت 346 هـ). ومولدهما بعد وفاة المحبوبي بسنين.
(9) من (ب) و (ج) وفي (أ) : اليمانين.
(10) في (أ) تكرر هنا سند المؤلف إلى الترمذي من طريق ابن طبرزد، وقد سبق بنا.
تنبيه : في ثنايا هذا السند المكرر في الأصل انتقل من وجه الورقة [30 –أ] إلى وجه الورقة [30 –ب].
(11) هو أبو الحسن عبد الملك بن محمد القيسي الشلبي (ت 551 هـ) ، ترجمت في بغية الملتمس للضبي ص 374 ، والذيل والتكملة لابن عبد الملك 4/5 .
(12) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلاني البغدادي (ت 488 هـ) ترجمته في التقييد لابن نقطة ص 133 وسير أعلام النبلاء 106/19 ، والوافي بالوفيات 320/6 .
(13) هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار القطيعي الصيرفي المعروف بابن الطيوري والحمامي (ت 500 هـ)، ترجمته في الانساب 209/4. والتقييد ص 438 ، والشذرات 412/3 .
(14) هو المعروف بابن زوج الحرة (ت 438 هـ)، ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب 270/4 .
(15) في جميع النسخ كتب ما يلي: [عن الصدفي، عن أبي الحسن علي بن أبي يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر] وفي هذا السند خلط وانقطاع، وما أثبتنا أعلى نقلناه من فهرسة ابن خير ص 119 مختصرا.
(16) ابن : ساقطة من جميع النسخ، وقد أضفناها من تاريخ بغداد للخطيب 423/7 ، والأنساب للسمعاني 319/3 ، وقد وردت نسبة أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة في تاريخ بغداد هكذا: "(السبخي) والصحيح (السنجي).
(17) في (ب) : يحيى.
(18) انظر سند ابن خير لجامع الترمذي من رواية أبي حامد التاجر بتفصيل في فهرسته ص 119-120 .

2- **وأروي رواية أبي ذر الترمذي** من طريق ابن خير:

عن أبي علي الغساني[1]، عن ابن عبد البر، عن أبي زكرياء يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري، عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد، عن أبي ذر محمد بن إبراهيم الترمذي، عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة [ابن موسى الترمذي[2]][3]، الضحاك، السلمي، الضرير، البوغي، بضم الموحدة، وبعد الواو غين معجمة، نسبة إلى بوغ، قرية من قرى ترمذ[4]، وترمذ مدينة قديمة (على طرف نهر بلخ المسمى جيحون[5])[6] والناس مختلفون[7] في ضبط هذه النسبة، فبعضهم يقول بفتح التاء والميم، وبعضهم بكسرهما، وبعضهم بضمهما، والمتداول على لسان أهل تلك المدينة، بفتح التاء وكسر الميم [8].

قال السمعاني[9] : "والذي كنا نعرفه قديما كسر التاء والميم جميعا". وجيحون[10] بفتح الجيم، وسكون المثناة أسفل، وضم الحاء المهملة وسكون الواو، بعدها نون، وهو النهر العظيم [31-أ] الفاصل بين خوارزم وخراسان وبين بخاري وسمر قند (وتلك / البلاد)[11]، كل ما كان من تلك الناحية فهو ما وراء النهر، والمراد بالنهر جيحون وهذا[12] من الأنهار الأربعة المذكورة في الحديث[13] : "إنه يخرج من الجنة أربعة أنهار، نهران ظاهران ونهران باطنان، فالظهران[14]: النيل والفرات، والباطنان: جيحون وسيحون [15]، بفتح السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وضم الحاء المهملة، وسكون الواو، و[16] بعدها نون، وهو وراء جيحون لما يلي بلاد الترك، وهذان النهران مع عظمهما وسعة عرضهما يجمدان في زمن[17] الشتاء وتعبر القوافل عليهما بدوابها وأثقالها ويقيمان كذلك مقدار ثلاثة أشهر.

---

(1) لم يتصل سند ابن خير في فهرسته بأبي علي الغساني عند إيراده لهذه الرواية !! انظر سنده إلى جامع الترمذي رواية أبي ذر الترمذي، فهرسة ابن خير ص 121، لكن رواية أبي علي الغساني عن ابن عبد البر للجامع من رواية أبي ذر الترمذي ثابتة، انظر فهرس ابن عطية ص 70 .

(2) كتبت في هامش (ج).

(3) كتبت في جميع النسخ هكذا : الترمذي بن موسى، وفيه قلب.

(4) وتبعد بوغ عن ترمذ بستة فراسخ انظر الانساب 415/1 ، معجم البلدان 510/1

(5) انظر الانساب 459/1 ، معجم البلدان 26/2 .

(6) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

(7) في (ب) يختلفون.

(8) انظر الانساب 459/1 .

(9) الانساب 459/1 .

(10) انظر معجم البلدان 196/2 .

(11) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(12) في (ج) : وهو.

(13) أخرجه أبو عوانة في مسنده 122/1 من حديث طويل، هو حديث الإسراء، عن مالك بن صعصعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "..... ثم رفعت لي سدرة المنتهى، فإذا هو يخرج من تحتها أربعة أنهار، نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت ما هذا ياجبريل؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران، فالنيل والفرات".
وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد 54/1 ، عن أبي هريرة بلفظ: "أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل، وسيحان وجيحان".
وأورد الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب 310/4 عن أبي هريرة أيضا: "النيل والفرات وسيحان وجيحان من أنهار الجنة".

(14) في (ب) : الظاهران.

(15) تكررت في (ب) .

(16) الواو ساقطة من (ب).

(17) في (ب) : زمان.

وقال في الفتوحات : "النيل والفرات بحران من أصل سدرة المنتهى، ويمشيان إلى الجنة ثم يخرجان منها إلى دار الجلال، فيظهر النيل من جبل القمر، والفرات من أردن الروم، وهما في غاية الحلاوة، وإنما أثر فيهما مزاج الأرض فيغير طعمهما[1] عما كانا عليه في الجنة، فإذا كانت القيامة عادا إلى ا لجنة، وكذلك يعود جيحون وسيحون* انتهى.

توفي بترمذ سنة تسع وسبعين ومائتين.

قال : "صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به" [2]. وكان ابن عبد البر يقول:"[ثلاثة][3] كتب مختصرة في معناها أوثرها[4] وأفضلها: مصنف أبي عيسى الترمذي في السنن، والأحكام في القرآن لابن[5] [بكير][6]، ومختصر ابن عبد الحكم[7][8] وقال ابن الأثير[9] : "وكتاب أبي عيسى أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيبا، وأقلها

3-ب] تكرارا، وفيه ما ليس/[في] [10] غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال [11] وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب".

"ولم يخلف البخاري مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي، وبقي ضريرا سنين"[12].

ولم يقع له ثلاثي إلا حديث واحد، وهو قوله صلى ا لله عليه وسلم : "يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر" [13].

(ولد رحمه الله أكمه سنة تسع ومائتين. وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين)[14].

فيقع [15] (*) لنا من طريق (ابن طبرزد) [16] باثني عشر (*) [17] ولله الحمد.

---

(1) ورد عند ابن عربي في هذا السياق :"ورد في الخبر في النيل والفرات وسيحان وجيحان، إنها من أنهار الجنة استحالت فظهرت في الدنيا بخلاف الصورة التي كانت عليها في الآخرة.. فتتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان ..." انظر الفتوحات المكية 253/3 .

(2) انظر جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير 114/1 ، التقييد لابن نقطة ص 97-98 ، تذكرة الحفاظ 634/2 .

(3) في جميع النسخ : ثلاث.

(4) في (ج) : أورثها.

(5) في (ج) : شطب على (ابن)، وكتب : (الابي).

(6) في جميع النسخ : بكر، والصحيح ما أثبتنا.
وفي الأصل كتب بخط مغاير : فوق (ابن بكر) : ابن العربي رحمه الله. إشارة إلى أبي بكر بن العربي ا لمعافري (ت 543 هـ) صاحب أحكام القرآن، وهو غير صحيح، لأن ابن عبد البر صاحب القولة توفي سنة 463هـ، قبل مولد ابن العربي سنة 468 هـ. وقد اختلف في اسم ابن بكير صاحب الأحكام، بين أحمد بن محمد، ومحمد بن أحمد، وهو بغدادي، توفي سنة 305 هـ . انظر فهرسة ابن خير ص 53 .

(7) غير واضحة في (ب) .

(8) انظر فهرسة ابن خير ص 121 ، برنامج التجيبي ص 105.

(9) انظر جامع الأصول 114/1 .

(10) من (ب) و (ج) ، وقد قطعت بالخرم في (أ).

(11) طمست بعض حروف الكلمة في (ب).

(12) قائل هذا الكلام هو عمر بن علك (ت 325 هـ). انظر تذكرة الحفاظ 634/2 ، سير أعلام النبلاء 273/13 ، تهذيب التهذيب 389/9 .

(13) جامع الترمذي 456/4 (كتاب الفتن).

(14) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(15) في (ج) : فيبلغ.

(16) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

(17) ما بين (*) (*) كتب في هامش (ج).

5- وأما سنن النسائي [1]:

1- فأروي رواية ابن معاوية المعروف بابن الأحمر: من طريق ابن الزبير، عن أبي الخطاب السكوني، عن أبي محمد الحجري، عن الحافظ أبي جعفر البطروجي[2]، عن ابن الطلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس بن مغيث، عن أبي بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر، عن النسائي.

ح، ومن طريق أبي علي الغساني، عن أبي عبد الله محمد بن عتاب، عن أبيه، عن أبي عبدالله بن ربيع بن بنوش التميمي، عن أبي بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن القرشي المعروف بابن الأحمر[3].

2- وأروي رواية ابن السني: من طريق ابن الفرات، عن محمود بن خليفة المنبجي، عن الحافظ شرف الدين الدمياطي، عن أبي الحسن بن [المقير] [4]، عن علي بن أحمد بن الحسين اليزدي، عن أبي محمد الدوني، عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي الدينوري، المعروف بابن السني[5]، المتوفى سنة أربع وستين وثلاثمائة، عن النسائي.

[32- أ] **3- وأروي رواية ابن حيوية** : / من طريق (ابن الزبير، عن أبي الخطاب السكوني، عن أبي طاهر)[6] السلفي، عن المبارك بن عبد الجبار، عن علي بن منير بن أحمد الخلال، عن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن حيوية النيسابوري[7].

ح، ومن طريق ابن البخاري وابن خليل كلاهما عن الخشوعي، عن مرشد بن بحر بن القاسم المديني، عن علي بن منير الخلال بسنده.

ح، ومن طريق ابن خير، عن الصدفي، عن أبي العباس أحمد بن ابراهيم الرازي، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم الحوفي، عن ابن حيوية، عن النسائي.

4- وأروي رواية بن القاسم: من طريق الغساني، عن أبي عمر بن الحذاء، عن أبي بكر حاتم بن عبد الله بن أحمد بن حاتم، عن محمد ابن قاسم، عن النسائي.

---

(1) الامام النسائي له السنن الكبرى والصغرى، ا لصغرى وهي المسماة : المجتبى أو المجتنى ، وقد طبعت مرارا. وأما السنن الكبرى فقد طبع منها جزء بالهند بتحقيق عبد الصمد شرف الدين، وطبعت أخيرا بتحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن.

(2) في (ج) كتبت فوقها بخط دقيق: بالجيم.

(3) توفي سنة 358 هـ، قال الحميدي :"هو أول من أدخل الأندلس مضفه في السنن ـ أي مصنف النسائي ـ وحدث به وانتشر عنه "جذوة المقتبس ص 89. وقال الذهبي :"ثم رجع إلى الأندلس، وجلب إليها السنن الكبير للنسائي". سير أعلام النبلاء 68/16. وانظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 70/2 ، جذوة المقتبس للحميدي ص 88 ، بغية الملتمس للضبي ص 127، العبر 318/2 ، سير أعلام النبلاء 68/16، شذرات الذهب 27/3.

(4) من (ب) و في (أ) و (ج) : المغير، وقد سبق تصحيحه، والتعريف بالمذكور.

(5) قال الذهبي : "هو الذي اختصر سنن النسائي واقتصر على رواية لمختصر، وسماه المجتنى، سمعناه عاليا من طريقه "سير أعلام النبلاء 256/16. وانظر ترجمته في الاكمال لابن ماكولا 501/4 ، الانساب 325/3 ، التقييد ص 169 ، سير أعلام النبلاء 16 / 255 ، العبر 338/2، تذكرة الحفاظ 39/3 .

(6) ما بين مابين ( ) كتب في حاشية (أ) في الورقة [31 –ب]، وهو ساقط من (ج).

(7) توفي سنة 366 هـ انظر ترجمته في الاكمال 360/2، سير أعلام النبلاء 160/16، العبر 348/2، الشذرات 57/3.

ح، ومن طريق الغساني، عن أبي العاصي حكم [1] بن محمد بن حكم الجذامي، عن أبي بكر عباس [2] بن أصبغ الحجازي، عن محمد بن قاسم [3]، عن النسائي.

5- وأروي رواية البجاني: من طريق ابن عبد البر [4]، عن أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي، عن أبي الحسن علي بن عمر بن حفص بن نجيح [الالبيري][5] عن أبي الفضل مسعود[6] بن علي بن الفضل [البجاني][7].

6- وأروي رواية حمزة: من طريق ابن عبد البر وابن الحذاء، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أسد، عن الحافظ أبي القاسم حمزة بن محمد ابن علي الكناني، ويعرف بالكاتب المصري [8]، المتوفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، عن النسائي.

وأرويها مسلسلة بالمصريين كما يأتي في المسلسلات.

7- وأروي رواية ابن [المهندس] [9]: من طريق ابن الزبير، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن يحيى الغافقي [الشاري] [10] السبتي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عيسى التادلي، عن أبي محمد بن عتاب، عن محمد/ بن سعيد بن عابد [32-ب] المعافري، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس المصري [11]، عن النسائي.

ح، ومن طريق أبي علي الغساني، عن حكم بن محمد، عن ابن المهندس[12]، عن أبي

(1) ساقطة من (ب).
(2) في (ج) : عياش.
(3) هو محمد بن قاسم بن محمد البياني، القرطبي، أبو عبد الله، سمع بمصر من الإمام النسائي، توفي سنة 327 هـ.
انظر ترجمة في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 48/2 ، جذوة المقتبس ص 87 ، بغية الملتمس ص 124 ، سير أعلام النبلاء 245/15 ، تذكرة الحفاظ 844/3 ، العبر 215/2، طبقات الحفاظ ص 349 ،الشذرات 309/2 .
(4) انظر هذا السند من طريق ابن عبد البر في فهرس ابن عطية ص 69.
(5) من فهرس ابن عطية ص 69 ، وفي جميع النسخ : الاليري، وصوبت في هامش (ج)، لكن طمست بعض حروفها.
(6) قال ابن عطية في فهرسته ص 69 : "مسعود هذا، مشهور برواية الكتاب ـ أي سنن النسائي ـ بالأندلس، ذكر ذلك أبو الوليد ابن الفرضي، في تاريخه". وقد رجعت إلى تاريخ ابن الفرضي 131/2 ، ووجدت ما يلي :"مسعود ابن علي بن مروان، من أهل بجانة، ويكنى أبا القاسم، رحل حاجا وتاجرا، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائي... حدثني عنه علي بن عمر الالبيري".
(7) من (ب) و (ج)، و في (أ) : البجانة.
(8) انظر ترجمته في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي 124/3 ، تذكرة الحفاظ 932/3 ، سير أعلام النبلاء 179/16 العبر 314/2، طبقات الحفاظ ص 377 ، الشذرات 23/3 .
(9) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : الهندس.
(10) في جميع النسخ : الشاوي، والصحيح : الشاري، قال ابن رشيد السبتي في ترجمة المذكور : "يشهر بالشاري، بالشين المعجمة، والراء المهملة المشددة، بينهما ألف، أصله من شارة فليين، معقل بجوفي مرسية، وأبوه محمد هو المنتقل منها" (أي إلى مدينة سبتة). انظر إفادة النصيح ص 105 . وقد سبق ذكره .
(11) توفي سنة 385 هـ، قال الذهبي :"أخطأ من قال : إنه سمع من النسائي". سير أعلام النبلاء 462/16 .
(12) لا يروي ابن المهندس هنا عن النسائي، بل يروي مباشرة عن أبي القاسم البغوي، وسماعه منه صحيح، ولعل هذا يؤيد ما ذهب إليه الذهبي بأنه لم يسمع من النسائي.
قال الذهبي في ترجمة ابن المهندس :"سمع أبا القاسم البغوي، لقيه بمكة... وأخطأ من قال إنه سمع من النسائي" سير أعلام النبلاء 462/16.

القاسم البغوي [1]، عن أبي عثمان الصيرفي [2]، عن فضال بن [جبير] [3] سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"اكفلوا لي بست، أكفل لكم [الجنة][4] إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا أوتمن فلا يخن، وأذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم" [5].

وبه، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :"ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب العبد لايحبه إلا لله، وأن يكره أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار" [6].

وبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول :"إن أول الآيات طلوع الشمس من مغربها"[7].

هذه أحاديث وقعت لنا عالية بثلاثة عشر، ولله الحمد.

(وأرويه بعلو من طريق ابن البخاري، عن أبي القاسم البغوي بالسند فتكون تساعية، ولله الحمد) [8].

8 - وأروي رواية ابن الاسيوطي : من طريق ابن عبد البر، عن عبد الرحمن ابن يحيى [9]، عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي [10]، عن النسائي.

---

(1) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي الأصل، البغدادي الدار والمولد (ت 317 هـ) ، سماعه صحيح من أبي عثمان طالوت الصيرفي، انظر سير أعلام النبلاء 442/4 .

(2) اسمه طالوت بن عباد، توفي سنة 238 ، قال الذهبي :"حدث عن فضال بن جبير صاحب أبي أمامة الباهلي، "سير أعلام النبلاء 25/11 .

(3) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : حميد، والصواب ما أثبتنا.
قال ابن حبان في ترجمته في كتاب المجروحين والضعفاء 204/2 :"شيخ من أهل البصرة كان يزعم أنه سمع أبا أمامة.. يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال".
وقال ابن عدي في الكامل في الضعفاء 2047/6 :"ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة". وانظر الميزان 327/2 ، واللسان 434/4 .

(4) من (ب)، وفي (أ)و (ج) : بالجنة.

(5) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 262/8 ، والخطيب في تاريخ بغداد 392/7 ، والحديث لا يخلو إسناده من ضعيف، وانظر المجروحين لابن حبان 204/2 ، والكامل لابن عدي 2047/6.

(6) قال الذهبي بعد أن ساقه من طريق فضال بن جبير عن أبي أمامة : غريب من هذا الوجه، انظر ميزان الاعتدال 32/2 .
والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري 60/1 (الإيمان : باب حلاوة الإيمان)، وأخرجه مسلم 372/1 (الإيمان : باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان).

(7) أورده ابن حبان في المجروحين 204/2 ، وقال :"هو قول ابن عمر، وليس عن النبي عليه الصلاة والسلام".
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 352/8 ، وابن ماجة في السنن 1353/2 ، كلاهما عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً، والخطيب في تاريخه 156/2 ، عن أبي أمامة.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 12/8 :"رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وأنكر هذا الحديث" وحكم عليه السيوطي بالضعف، انظر الجامع الصغير ص 167 .

(8) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) و (ب).

(9) هو أبو زيد العطار الأندلسي، قال الحميدي في الجذوة ص 280 : "رحل فسمع .... أبا علي الحسن بن الخضر الاسيوطي... وروى عنه الإمام ... ابن عبد البر". توفي سنة 396 هـ، وانظر البغية للضبي ص 372.

(10) توفي سنة 361 هـ، وانظر ترجمته في الأنساب 159/1 ، سير أعلام النبلاء 75/16 ، العبر 330/2 ، الشذرات 39/3 .

9- ح ـ وأروي رواية (*) ابن هلال : من طريق ابن عتاب، عن أبي محمد مكي، عن أبي محمد بن أبي زيد، عن (أبي علي الحسن) [1] ابن هلال [2]، عن النسائي.

10- ح، وأروي رواية ابن بدر [3] (*) [4] : من طريق الغساني عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي، عن أبي الحسن القابسي، عن أبي علي الحسن بن بدر، عن النسائي.

11- وأروي رواية ابنه عبد الكريم النسائي: من طريق ابن عبد البر، عن ابن الفرضي، عن محمد بن / يحيى القاضي، عن عبد الكريم النسائي [5] عن أبيه أبي [6] عبد الرحمن. [33-أ]

12- وأروي رواية ابن أبي تمام: من طريق ابن عبد البر [7] أيضا: عن خلف بن قاسم، عن أبي الحسن [أحمد بن] [8] محمد بن عثمان بن عرفة بن أبي تمام، إمام جامع مصر، عن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي [9]، ويقال : النسوي، منسوب إلى نسا [10]، كورة من كور [نيسابور] [11].

قال المسعودي :"نسا من أرض فارس".

وقال عبد الغني بن سعيد :"نسا موضع بخراسان" إلى آخره.

المتولد [12] سنة خمس عشرة ومائتين، والمتوفى شهيدا سنة ثلاث وثلاثمائة.

قال سعد بن علي الزنجاني:"إن شرط النسائي في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم" [13].

قال التاج السبكي [14]:"وسألت شيخنا الذهبي، أيهما أحفظ، مسلم ابن الحاج أو النسائي؟ فقال : النسائي، وذكرت ذلك للوالد فوافق عليه".

قال ابن الأحمر:"سمعت عبد ا لكريم المكي، وكان من مشايخ الحديث المتقدمين، يقول : مصنف النسائي أشرف المصنفات كلها، وما وضع في الإسلام مثله" [15].

---

(1) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وفي (ب) كتب (أبي الحسن علي بن هلال وفوقه علامة شطب.
(2) ورد في فهرسة ابن خير ص 112 : "أن أبا الحسن القابسي روى الجزء الأول من الحج من سنن النسائي، عن أبي علي الحسن بن بدر بن أبي هلال، عن النسائي، ولهذا فالأولى أن يقال رواية ابن أبي هلال.
(3) من خلال ما ذكرنا في الهامش السابق يبدو أن هذه الرواية هي نفس رواية ابن (أبي) هلال السابقة، فابن بدر وابن أبي هلال شخصية واحدة، تمثل رواية واحدة. والله أعلم.
(4) ما بين (*) (*) كتب في هامش (ج).
(5) هو ابن الإمام أحمد بن شعيب النسائي، صاحب السنن، يكنى أبا موسى، ولد بمصر سنة 277 هـ، وتوفي بها سنة 344 هـ. انظر فهرسة ابن خير ص 117 ، الأنساب 484/5 .
(6) ساقطة من (ب).
(7) من نفس طريق ابن عبد البر هذه، روى ابن خير سنن النسائي. انظر فهرسة ابن خير ص 116.
(8) زيادة من فهرسة ابن خير ص 116 .
(9) انظر ترجمته في الأنساب 484/5 ، التقييد ص 140 ، طبقات علماء الحديث 418/2 ، سير أعلام النبلاء 125/14 ، العبر 129/2، تذكرة الحفاظ 698/2 المعين في طبقات المحدثين ص 159، وفيات الأعيان 77/1، طبقات الشافعية للسبكي 83/2 ، طبقات الشافعية للاسنوي 268/2 ، البداية والنهاية 123/11 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 88/1 ، تهذيب التهذيب 36/3، طبقات الحفاظ ص 303 ، الشذرات 239/2 .
(10) انظر الانساب 483/5 ، معجم البلدان 282/5 .
(11) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : نيسابوري.
(12) في (ج) : ولد.
(13) انظر شروط الأئمة الستة للمقدسي ص 26 .
(14) انظر طبقات الشافعية 84/2 .
(15) فهرسة ابن خير ص 117 .

وقال الحاكم أبو عبد الله:"من نظر في كتاب النسائي تحير من حسن كلامه". [1]

وقال أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي": رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وبين يديه كتب كثيرة، منها كتاب السنن للنسائي، فقال لي صلى الله عليه وسلم : متى وإلى كم؟ ( ) [2].

وقال أبو الحسن المعافري [3] : "إذا نظرت إلى ما يخرجه أهل الحديث فما خرج النسائي أقرب إلى الصحة مما خرجه غيره".

[3- ب] وقال الإمام أبو / عبد الله ابن رشيد: "كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا، وأحسنها ترصيفا، وكأن كتابه جامع بين [طريقي] [4] البخاري ومسلم مع حظ كثير من بيان العلل " [5].

وبالجملة [6]. فكتاب السنن أقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا [7] ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي، ويقابله من [الطرف] [8] الآخر كتاب ابن ماجة".

وقال ابن معاوية الأحمر : "قال النسائي، كتاب السنن كله صحيح، وبعضه معلول"، إلا أنه يبين علته، والمنتخب المسمى بالمجتبى، بالباء ويقال بالنون، صحيح كله".

ولما صنف السنن الكبرى أهداه [9] إلى أمير الرملة فقال له الأمير : أكل ما في هذا صحيح؟ فجرد الصحيح منه، فصنف المجتبى [10]، وهي أحد الكتب الستة.

وقد أطلق اسم الصحة على كتاب النسائي: أبو علي النيسابوري، وأبو أحمد ابن عدي، وأبو الحسن الدار قطني ، وأبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني ابن سعيد، وأبو يعلى الخليلي، وأبو علي ابن السكن، وأبو بكر الخطيب ، وابن مندة، وغيرهم.

قال أبو عبد الله ابن [مندة] [11] :"الذين خرجوا الصحيح :البخـري ومسلم وأبو داود، والنسائي " [12].

وقال السلفي :"الكتب الخمسة اتفق على صحتها علماء المشرق والمغرب" [13].

---

(1) نفسه.
(2) في مكان ( ) بياض في جميع النسخ، بقدر ثلاث كلمات ي (أ) و (ب)، وبقدر كلمة في (ج).
(3) هو علي بن عبد الله بن يزيد بن أبي مطر، قاضي الاسكندر ية ومسندها توفي سنة 339 هـ وعاش مائة سنة، انظر سير أعلام النبلاء 357/15 والعبر 256/2.
(4) من (ج) و في (أ) و (ب) : طرقي.
(5) انظر بغية الراغب المتمني في ختم النسائي للسخاوي ص 48 .
(6) في (ب) : وفي الجملة.
(7) في (ج) : مرجوحا.
(8) من(ب) و (ج)، و في (أ) : الطرق.
(9) في (ج) : أهداها.
(10) انظر هذا الكلام في فهرسة ابن خير ص 116 وسير أعلام النبلاء 131/14 ، وبغية الراغب المتمني في ختم النسائي ص 53 ، وقال الذهبي عقب هذا الكلام :"هذا لم يصح، بل المجتبى اختيار ابن السني" لكن يظهر أن السخاوي يرجح أن مصنف المجتنبى هو النسائي، انظر بغية الراغب ص 53 .
(11) من (ب) و (ج)، و في :(أ) : منزة.
(12) انظر التقييد لابن نقطة ص 141 ، سير أعلام النبلاء 135/14 ، بغية الراغب ص 49 .
(13) حكى ابن الصلاح قول السلفي :"اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب ثم عقب بقوله :"وهذا تساهل لأن فيها ما صرحوا بكونه ضعيفا أو منكرا أو نحو ذلك من أوصاف الضعيف" انظر علوم الحديث : (المقدمة) ص 36-37 .

قال أبو علي الصدفي :"إن صنعة الحديث في خمسة دواوين، فمن أراد كثرة السند فكتاب مسلم، ومن أراد طريق التفقه فالبخاري، ومن أراد صحيح الحديث [من][1] سقيمه فالدارقطني، ومن أراد عمل الفقهاء فالسنن لأبي داود، ومن أراد تنويع / الأحاديث [34-أ] ومسنداتها وبلاغتها فالترمذي".

قال ابن رشيد :"وقد أغفل النسائي، وهو الذي ينبغي أن يذكر مع أقرانه أو مقاربيه، وهو من أبدعها تصنيفا، وأحسنها ترصيفا، وكأنه جمع بين طريقتين البخاري ومسلم مع أخذ من حظ كبير من علل الأحاديث رحم الله الجميع".

6- وأما سنن ابن ماجة [2]:

فأروي رواية ابن القطان : من طريق الحجار، عن أبي محمد الأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي، وأبي طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن محمد القبيطي، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، المتوفى سنة ست وخمسين وخمسمائة، عن أبي منصور محمد بن الحسين بن أحمد [المقومي][3] القزويني (عن أبي طلحة[4] القاسم بن أبي [المنذر أحمد][5] بن محمد الخطيب، القزويني[6][7] عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر[8] القطان القزويني[9]، مولاهم، المتولد سنة أربع وخمسين ومائتين، والمتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله ابن ماجة الربعي، بالراء والباء الموحدة[10] المفتوحتين، نسبة إلى ربيعة [11] بالولاء، القزويني، بقاف مفتوحة وزاي ساكنة، نسبة إلى قزوين، مدينة بعراق العجم [12].

---

(1) من (ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في (أ).
(2) طبع مرارا، ومن أجود طبعاته طبعة القاهرة سنة 1953 م بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.
(3) في (أ) : المقدسي، وفي (ب) و (ج) : المقدمي، والصحيح ما أثبتنا، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 81/035: "الشيخ، الصدوق، أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني المقومي، راوي سنن ابن ماجة، عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب". والمقومي : بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد الواو المكسورة، والميم. الانساب 369/5، وانظر ترجمة المذكور في نفس الصفحة منه وفي العبر 308/3 .
(4) سقطت (طلحة/ من السند في سير أعلام النبلاء 255/22 ، فقد ورد السند كما يلي :"أخبرنا... المقومي، ... أخبرنا أبو القاسم الخطيب، أخبرنا علي بن ابراهيم القطان، حدثنا ابن ماجة : "قلت الصحيح : أبو طلحة القاسم الخطيب، انظر كنيته واسمه عند الذهبي نفسه في سير النبلاء 271/17 ، والعبر 103/7 .
(5) من (ب) و في (أ) : (المنكر وأحمد).
(6) في (ب)، القرويني.
(7) ما بين ( ) كتب في هامش (ج) ، وهو غير واضح لخرم فيه.
(8) في (ب) : بجو.
(9) انظر ترجمته في معجم الأدباء 21/812، سير أعلام النبلاء 463/15 ، العبر 273/2 ، تذكرة الحفاظ 856/3 ، غاية النهاية 516/1 ، الشذرات 370/2 .
(10) كتبت في هامش (أ).
(11) قال ابن حلكان في الوفيات : هذه النسبة إلى ربيعة: وهي لعدة قبائل لا أدري إلى أيها ينسب المذكور".
(12) انظر وفيات الأعيان 279/4 ، وفي الأنساب 493/4 :"هي إحدى المدائن المعروفة بأصبهان، ويقال بها باب الجنة"، وفي معجم البلدان 342/4 :"مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا".

ولد سنة تسع ومائتين، ومات سنة ثلاث وستين، وقيل :"وسبعين ومائتين[1]، وماجة بفتح الميم والجيم، وسكون الهاء، والجيم مخففة. قال أبو[2] القاسم الرافعي[3]:"لقب يزيد والد أبي عبد الله [4]". قال :"كذا رأيته بخط أبي الحسن القطان".

و [قال] [5] ابن أبي الفتوح/: "والصحيح أن ماجة أمه، وعليه فلابد من كتب الألف في ابن ليعلم أنه وصف لمحمد، لا لما يليه". وقال أبو[6] يعلى الخليلي :"ابن ماجة ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ[7]". [3-ب]

وعدد كتب سننه :[اثنان وثلاثون] [8] "[9].

قال ابن القطان صاحبه : "في السنن خمسة عشر مائة باب، وجملة ما فيها أربعة آلاف حديث [10]".

ونقل السيوطي عن الرافعي" أن سنن ابن ماجة يقرن بالصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي".

قال:"وسمعت والدي يقول :"عرض (كتاب السنن)[11] لابن ماجة على أبي زرعة الرازي فاستحسنه"، وقال :"لم يخطئ إلا في ثلاثة أحاديث [12]".

ونقل في كنز الرواة :"عن ابن ماجة أنه قال :"عرضت هذه السنن على أبي زرعة، فنظر فيه وقال : إن وقع هذا في أيدي الناس، تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها[13]، ثم قال : لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في إسناده ضعف" [14] وفيه [خمسة][15] أحاديث ثلاثيات، سندها

---

(1) أي 273 هـ، وهو المشهور. نظر ترجمته في التقييد 119 ، وفيات الأعيان 279/4 ، طبقات علماء الحديث 341/2 ، سير أعلام النبلاء 277/13 ، تذكرة الحفاظ 636/2 ، العبر 57/2 ، المعين في طبقات المحدثين ص 153 ، تهذيب التهذيب 530/9 ، طبقات الحفاظ ص 278 ، طبقات المفسرين للداودي 272/2 ، الشذرات 164/2 .

(2) في (ج) : ابن.

(3) ترجمته في سير أعلام النبلاء 252/22 .

(4) وقال أبو يعلى الخليلي : "كان أبوه يزيد يعرف بماجة" انظر سير أعلام النبلاء 278/13 .

(5) من (ب) و (ج) ، وهي غير واضحة في (أ).

(6) في (ج) : ابن.

(7) انظر طبقات علماء الحديث 342/2 ، تذكرة الحفاظ 636/2 ، سير أعلام النبلاء 279/13 .

(8) من (ب) و (ج) ، و في (أ):اثنين وثلاثين.

(9) طبقات علماء الحديث 342/2 وتذكرة الحفاظ 636/2 ، وسير أعلام النبلاء 280/13 ، وعدد الكتب في طبعة المرحوم محمد فؤاد عبد الباقي سبعة وثلاثون كتابا، عدا المقدمة.

(10) طبقات علماء الحديث 34/2 وتذكرة الحفاظ 636/2 ، وسير أعلام النبلاء 280/13 ، وعدد الابواب في طبعة عبد الباقي : 1494 بابا، يضاف إليها 24 بابا في المقدمة. أما عدد الأحاديث فهو : 4341 .

(11) ما بين ( ) كتب في (ج) هكذا : (السنن كتاب) ، مع وضع حرف الخاء فوق (السنن) إشارة إلى تأخيره، وفوق (كتاب): حرف القاف إشارة إلى تقديمه.

(12) في سير أعلام النبلاء 278/1 ، قال أبو زرعة الرازي : لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا، مما في إسناده ضعف أو نحو ذا، وانظر أيضا تذكرة الحفاظ 636/2 ، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي 341/2 .

(13) هاء (أكثرها) كتبت في هامش (أ).

(14) انظر سير أعلام النبلاء 278/13 ، وتذكرة الحفاظ 636/2 .
وقال الذهبي معلقا " وقول أبي زرعة - إن صح - فإنما عنى بثلاثين حديثا، الأحاديث المطرحة الساقطة، وأما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة لعلها نحو الألف " سير أعلام النبلاء 279/13.

(15) في جميع النسخ : خمس.

واحد، وهو قوله : "حدثنا [جبارة] [1] بن المغلس، حدثنا كثير بن سليم، قال : سمعت أنس بن مالك، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[2]:"من أحب أن يكثر خير بيته، فليتوضأ إذا حضر غداؤه، أو رفع "ذكره في الأطعمة[3].

وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما مررت ليلة أسري بي بملأ إلا قالوا : مر أمتك بالحجامة" ذكره في الطب [4].

وبه عنه، قال صلى الله عليه وسلم :"إن هذه الأمة أمة مرحومة، عذابها بأيديها، فإذا [35-أ] كان يوم القيامة، دفع إلى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال : /هذا فداؤك من النار" [5]، ذكره في [الزاهد] [6].

وبه عنه قال :ما رفع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل شواء قط، ولا حمل معه طبق" [7]، ذكره في الأطعمة [8]. فتقع لنا ثلاثياته بخمسة عشر ولله الحمد.

7- وأما مسند الدارمي [9] : فمن طريق أبي ذر الهروي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحموي، السرخسي، عن أبي عمران عيسى ابن عمر بن العباس السمرقندي.

ح، ومن طريق المراغي، عن الحجار، عن الزبيدي، عن أبي الوقت، عن الداودي، عن السرخسي بسنده.

ح، وأخبرنا [10] به شيخنا أبو البركات، عن المقري، عن عمه، عن التنسي، عن الحفيد ابن مرزوق، عن جده الخطيب، عن الشرف الحجبي بسنده.

ونرويه مسلسلا بالعين كما يأتي في المسلسلات.

وأخبرنا به أبو المكارم محمد بن أحمد، عن القصار، عن التسولي، عن ابن غازي، عن ابن مرزوق،عن جده، عن الحجبي، عن السرخسي، عن أبي عمران السمرقندي[11]، (عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التميمي،

---

(1) في (أ) و (ج) : جوارة، وفي (ب) : جهارة، والصواب ما أثبتنا، وهو جبارة بن المغلس، أبو محمد الحماني، الكوفي، ضعيف الحديث، كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. انظر التاريخ الصغير للبخاري 345/2 . الضعفاء لأبي زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي 462/2 ، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص 163 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 550/2، المجروحين لابن حبان 221/1 ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 165/1 ، ميزان الاعتدال للذهبي 179/1 ،المغني في الضعفاء للذهبي 127/1 تنزيه الشريعة لابن عراق 44/1 ، الجامع في الجرح والتعديل جمعه أبو المعاطي النووي وآخرون : 123/1 .

(2) في (ج) : قال.

(3) في باب الوضوء عند الطعام، سنن ابن ماجة 1085/2 ، وجاء فيها :"من أحب أن يكثر الله خير بيته".

(4) في باب الحجامة، سنن ابن ماجة 1151/2 .

(5) سنن ابن ماجة 1434/2 (الزهد، باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم) وفيها:"إن هذه الأمة مرحومة ...".

(6) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : الزهد.

(7) في باب الشواء، سنن ابن ماجة 1100/2 .

وجاء الحديث فيها بلفظ"ما رفع من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل شواء قط، ولا حملت معه طنفسة".

(8) في (ج) ، كتب فوق كلمة (الأطعمة) : بقي حديث والله أعلم.

وبالفعل لم يذكر المؤلف سوى أربعة أحاديث، وتمام الخمسة هو حديث: "الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى، من الشفرة إلى سنام البعير" انظر سنن ابن ماجة 1114/2 (الأطعمة ـ باب الضيافة).

(9) طبع المسند مرار، ومن أشهر طبعاته، الطبعة التي اعتنى بها أحمد محمد دهمان.

(10) في (ب) : وأنا.

(11) اسمه عيسى بن عمر، قال الذهبي :"صاحب أبي محمد الدارمي وراوي مسنده، عنه، شيخ مقبول، لانعلم شيئا من أمره "سير أعلام النبلاء 487/14 .

الدارمي[1]، السمرقندي)[2]، المتولد سنة إحدى وثمانين ومائة، والمتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين.[3].

قال أحمد بن حنبل [4] :"انتهى الحفظ إلى أربعة من خراسان، أبي زرعة الرازي، ومحمد بن اسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، والحسن بن شجاع البلخي".

وقال ابن نمير [5]. "غلبنا الدارمي بالحفظ والورع".

وقال إسحاق بن أحمد بن خلف [6] : "كنا عند محمد بن إسماعيل، فورد علينا كتاب فيه نعي الدارمي، فنكس رأسه ثم رفعه، واسترجع، وجعل تسيل / دموعه، ثم أنشأ يقول : [35- ب]

إن تبق تفجع بالأحبة كلهم ** وفناء نفسك لا أبالك أفجع،

قال إسحاق :"وما سمعناه ينشد شعرا إلا ما جاء في الحديث [7]". وفي نسخة أبي الوقت[8] من مسند الدارمي. وفي آخرها : جملة ما رواه أبو محمد: ثلاثة آلاف وخمسمائة وسبعة وخمسين، وهو أربعة عشر مائة وثمانية[9].

ونقل ابن حجر، والسخاوي، كلاهما عن الصلاح العلائي :"إنه لو جعل مسند الدارمي هو سادس الكتب كان أولى من ابن ماجة".ضروى عنه أبو داود والترمذي وأبو زرعة وغيرهم.

سئل عنه أحمد فقال :"عليك بذلك السيد" [10].

فتقع لنا ثلاثياته بثلاثة عشر، ولله الحمد.

8- وأما الموطأ :

1- فأروي رواية يحيى بن يحيى الليثي [11] : من طريق ابن خليل، عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد [12] الأنصاري، الاشبيلي، المعروف بابن زرقون[13]، لقبه به المعتضد بن عباد لشدة حمرته، المتولد سنة اثنين وخمسمائة (والمتوفى

---

(1) كتب في هامش (ج).

(2) ما بين ( ) ساقط من (ب).

(3) انظر ترجمته في الجرح والتعديل 99/5 ، تاريخ بغداد 29/10 ، الأنساب 441/2 ، طبقات علماء الحديث 215/2 ، سير أعلام النبلاء 224/12، تذكرة الحفاظ2 /534 ، تهذيب التهذيب5/294 ، طبقات الحفاظ ص 235 ، طبقات المفسرين للداودي 235/1 ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ص 204 ، الشذرات 130/2 .

(4) تاريخ بغداد 327/10 ، وسير أعلام النبلاء 78/13 .

(5) تاريخ بغداد 32/10 ، وسير أعلام النبلاء 226/12 .

(6) انظر سير أعلام النبلاء 228/12- 229 ، وتهذيب التهذيب 296/5 . وانظر البيت أيضا في "هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 281 .

(7) سير أعلام النبلاء 229/12 ، وتهذيب التهذيب 296/5 .

(8) هو عبد الأول عيسى بن شعيب، السجزي، الهروي، الماليني (458 هـ - 553 هـ) ، من شيوخ الحديث، سمع منه السمعاني سنن الدارمي، وكان يرويها عن أبي الحسن الداودي، انظر الأنساب 226/3 ، والتقييد ص 386 ، وترجمته توجد أيضا في وفيات الأعيان 226/3 ، وسير أعلام النبلاء 303/20 ، وتذكرة الحفاظ 1315/4 والعبر 151/4 ، والشذرات 166/4 .

(9) في (ج) ثمانمائة، وكتب فوقها بمداد باهت : (نية) ويقصد تصحيحها (أي ثمانية).

(10) تاريخ بغداد 31/10 .

(11) طبع الموطأ بهذه الرواية مرارا، وأجود طبعاته هي التي اعتنى بها محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله.

(12) في (ج) : لمجاهد.

(13) في (ج) كتب فوق (بن زرقون) : شارح الموطأ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 147/21 .

سنة ست وثمانين وخمسمائة)[1]، عن الخولاني، عن الطلمنكي، عن أبي عيسى، عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى، عن مالك.

(ح، ومن طريق الصدفي، عن أبي عبد الله ابن غلبون، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد، عن أبي عيسى، عن [عبيد الله][2] عن يحيى، عن مالك)[3].

(ح، وبالسند إلى)[4] ابن الزبير، عن أبي الحسن علي بن محمد [الشاري][5] عن أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن البطروجي، عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع.

ح[6]، ومن طريق ابن خليل، عن القاضي ابن بقي، عن محمد بن عبد الحق الخزرجي، عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث،/ عن أبي عيسى يحيى بن (عبد الله بن)[7] يحيى بن يحيى، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى، (عن أبيه يحيى بن يحيى)[8] بن كثير [أبي][9] عيسى ابن [وسلاس][10] بن [شملل][11]، يكنى [أبا][12] محمد، وأصله من مصمودة طنجة، أسلم [وسلاس][13] على يد يزيد بن عامر الليثي، ولذلك نسبوا إليه[14]، المتوفى بقرطبة سنة أربع وثلاثين ومائتين، عن اثنين وثمانين سنة[15]. [36-أ]

وكان مالك يسميه: "عاقل الأندلس"، لأمر جرى له بين يديه، وهو أنه كان في حلقة بين يدي مالك، فمر بهم فيل، فقام جميع من كان في الحلقة غير يحيى، فقال له مالك[16]:

---

(1) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).
(2) من (ب) و (ج)، وفي (أ): عبد الله.
(3) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(4) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وفي (ب) و (ج) كتب محله: ومن طريق.
(5) من (ج)، وفي (أ) و (ب): الشاوي. وقد سبق تصحيحه.
(6) ساقطة من (ج).
(7) ما بين ( ) كتب بأعلى الورقة في (أ)، وهو ساقط من (ب) و (ج).
(8) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) وهو ساقط من (ب) و (ج).
(9) في جميع النسخ: ابن، والذي أثبتنا اعتمادا على تاريخ ابن الفرضي 176/2، وترتيب المدارك 379/3، قال ابن الفرضي: "وكثير هو المكنى بأبي عيسى، وهو كثير بن وسلاس".
(10) في (أ) و (ج): وسلان، وفي (ب) رسلان، وما أثبتنا اعتمادا على تاريخ ابن الفرضي 2/671، وجذوة المقتبس للحميدي ص 382، قال الحميدي: وقيل: وسلاسن.
(11) في جميع النسخ: شماس، وكتبت في (ب) و (ج) قبل (وسلاس).
وما أثبتنا أعلى بالاعتماد على تاريخ ابن الفرضي 2176، وفي وفيات الأعيان 143/6: شمال، وفي سير النبلاء 519/10: شملال.
(12) من (ب) و (ج)، وفي (أ): أب.
(13) في (أ) و (ج) وسلان، وفي (ب): رسلان، وما أثبتنا أعلاه سبق الإشارة إلى مصادره.
(14) قال عياض في ترتيب المدارك 379/3: "أسلم وسلاس جدهم على يد يزيد بن عامر الليثي، ليث كنانة. فهذا والله أعلم سبب انتمائهم إلى ليث.
(15) انظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 176/2، طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص 157، وجذوة المقتبس ص 382، وترتيب المدارك 379/3، وبغية الملتمس ص 510، ووفيات الأعيان 143/6، وسير أعلام النبلاء 519/10، والديباج المذهب 352/2، ونفح الطيب 217/2 (ط محيي الدين،) الشذرات 82/2، شجرة النور الزكية 63/1.
(16) ساقطة من (ب).

مالك [1] لم تقم تبصر الفيل وأنت غريب لم تره قط؟ فقال له يحيى : لم أجيء [2] من بلادي لرؤية الفيل، وإنما جئت لرؤيتك والأخذ عنك فأعجب مالك قوله وسماه "عاقل الأندلس" [3] أخذ عن مالك، و [الليث] [4].

2- وأروي رواية ابن وهب: من طريق ابن بشكوال وعياض، عن أبي محمد ابن عتاب (المتوفى سنة عشرين وخمسمائة) [5]،عن أبيه، عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي، بالطاء المهملة، ولام وميم مفتوحات، فنون ساكنة، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الجوهري [6] ، مؤلف "مسند الموطأ" وكتاب ماليس في الموطأ [7]، عن أحمد بن محمد المدني، عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، عن أبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري، الفهري مولاهم، مات سنة سبع وتسعين ومائة [8].

قال ابن عدي [9] : "لا أعلم له حديثا منكرا".

أخذ عن مالك.

3- وأروي رواية ابن أيمن : من طريق ابن عتاب، عن أبيه، عن أبي القاسم خلف بن [36- ب] يحيى بن مغيث الفهري، عن/عبد الرحمن بن عيسى بن مدارج [10]، عن ابن أيمن [11] عن مالك.

4- وأروي رواية ابن القاسم : بالسند إلى أبي القاسم الجوهري، عن مؤمل بن يحيى، عن محمد بن عمر.

---

(1) كتبت في هامش (أ).

(2) طمست في (ب).

(3) انظر الخبر في طبقات الفقهاء للشيرازي، ص 157 ، وجذوة المقتبس ص 382-383 ، وبغية الملتمس ص 510-511 ، ونفح الطيب 217/2 (ط محيي الدين).

(4) من (ج) ، وفي (أ) : الليثي، وفي (ب) : البيت (كذا).
والصحيح ما أثبتنا، وهو الليث بن سعد، أبو الحارث (94 هـ - 175 هـ) فقيه الديار المصرية، الإمام الحافظ. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 138/8 : "روى عنه خلق كثير : منهم ... يحيى بن يحيى الليثي .. "انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 517/7 ، طبقات خليفة بن خياط، ص 296 ، التاريخ الكبير للبخاري 246/7 مشاهير علماء الأمصار ص 303 ، الحلية 318/7 ، تاريخ بغداد 3/13 ، سير أعلام النبلاء 136/8 الإشارة إلى وفيات الأعيان ص 84 .

(5) كتبت في هامش (ج) ، وبالأرقام ، وكذا في (ب) كتب : 520 .

(6) من أعيان المصريين المالكية، توفي سنة 381 هـ. ترجمته في العبر 39 وسير أعلام النبلاء 435/16 ، والديباج المذهب 470/1، وشجرة النور الزكية 93 .

(7) قال الذهبي في سير النبلاء 436/16 :"وصنف "مسند الموطأ" بعلله، واختلاف ألفاظه، وإيضاح لغته، وتراجم رجاله، وتسمية مشيخة مالك، فجوده.... وألف حديث مالك مما ليس في الموطأ".

(8) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 518/7 ، طبقات خليفة بن خياط ص 297 ، التاريخ الكبير للبخاري 218/5 ، الجرح والتعديل 189/5 ، ترتيب المدارك 228/3 ، طبقات الفقهاء ص 155 ، العبر 322/1 ، الكاشف للذهبي 606/1 ، سير أعلام النبلاء 223/9 ، غاية النهاية 463/1 ، تهذيب التهذيب 71/6 ، طبقات الحفاظ ص 126 ، الخلاصة للخزرجي ص 218، الشذرات 347/1 .

(9) قال ابن عدي :"من أجلة الناس ومن ثقاتهم ... لاأعلم له حديثا منكرا إذا حدث عن ثقة من الثقات " الكامل 1521/4 .

(10) من أهل طليطلة، يكنى أبا المطرف، قال ابن الفرضي :"كان يرحل إليه في الحديث. "توفي سنة 363 هـ... انظر تاريخ علماء الأندلس 303/1-304 .

(11) السند فيه انقطاع، فابن أيمن لم يسمع من مالك، وابن أيمن هو محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج، أبو عبد الله القرطبي، الإمام الحافظ، مولده سنة 252 هـ، ووفاته سنة 330 هـ. ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 52/2 ، جذوة المقتبس : 67 ، بغية الملتمس 102 ، تذكرة الحفاظ 836/3 ، سير أعلام النبلاء 241/15.
هذا، وسند ابن أيمن موصول في بعض الفهارس وتتصل روايته بيحيى بن يحيى الليثي، ولهذا فلا داعي لتخصيص روايته للموطأ فهي نفسها رواية الليثي. انظر فهرسة ابن خير ص 83 .

ح، ويرويه الجوهري أيضا، عن الحسن بن علي بن داود، عن أحمد بن محمد بن جرير[1]، وهو وابن عمر، عن الحارث بن مسكين [2]، عن عبد الرحمن بن القاسم[3]، عن مالك.

[وأرويها مسلسلة بالمصريين وبالإفريقيين كما يأتي في المسلسلات] [4].

5- وأروي رواية معن : بالسند إلى الجوهري، عن الحسن بن علي، عن أبي سعيد، عن الحسن بن المثنى، عن عبد الله بن جعفر، عن معن بن عيسى [5]، عن مالك.

6- وأروي رواية عبد الله بن يوسف [6]: بالسند إلى الجوهري، عن أحمد ابن بهزاد، عن ابراهيم [7] وبكر بن سهل الدمياطي[8]، وهما عن عبد الله ابن يوسف، عن مالك.

7- وأروي رواية يحيى بن يحيى بن بكير[9] التميمي[10] : من طريق عيا[11] وابن بشكوال، عن أبي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن الجذامي مولاهم، المتولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، والمتوفى سنة عشرين وخمسمائة، عن حاتم بن محمد، [عن][12] أبي الحسن القابسي، عن أبي العباس الأبياني[13]، عن يحيى بن عمر، عن يحيى بن (يحيى بن)[14] بكير[15].

---

(1) في (ج) : جدير.

(2) في (ب) : مسكيل.

(3) أبو عبد الله العتقي المصري (132-191) ، أصله من الشام وسكن مصر صحب مالكا عشرين سنة وتفقه عليه. انظر ترجمته في الجرح والتعديل 279/5 ، ترتيب المدارك 244/3 ، طبقات الفقهاء ص 153 ، وفيات الأعيان 129/3 ، سير أعلام النبلاء 120/9، تهذيب التهذيب 252/6 ، (وأشير بأن الملخص للقابسي قد طبع، وقد اعتمد رواية الموطأ من طريق ابن القاسم).

(4) من (ب)، وهي ساقطة من (أ) و (ج).

(5) أبو يحيى القزاز، المدني، (ولد بعد 130 هـو توفي سنة 198 هـ).
انظر ترجمته في التاريخ الكبير 390/7 ، الجرح والتعديل 277/8 ، طبقات الفقهاء ص 154 ، تذكرة الحفاظ 332/1 ، سير أعلام النبلاء 304/9 تهذيب التهذيب 252/10، طبقات الحفاظ ص 139.

(6) هو أبو محمد الكلاعي، التنيسي، الدمشقي (ت 218 هـ)، قال أبو مسهر سمع مني الموطأ في سنة ست وستين ومائة، وقال ا بن معين : "مابقي على أديم الأرض أوثق منه في الموطأ". وقال أيضا : "أثبت الناس في الموطأ عبد الله بن يوسف والقعنبي" سير أعلام النبلاء 358/10. وانظر ترجمته في التاريخ الكبير 233/5 ، رجال البخاري 435/1 ، الأنساب 487/1 ، تذكرة الحفاظ 404/1 ، تهذيب التهذيب 36/6 ، الخلاصة للخزرجي : 219.
قال الذهبي في الميزان 89/2 :"أساء ابن عدي بذكره في الكامل".

(7) الغالب أن المقصود هو أبو إسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني أحد الرواة عن التنيسي. انظر تهذيب التهذيب 87/6 .

(8) قال الذهبي في ترجمة عبد الله بن يوسف :"حدث عنه : بكر بن سهل الدمياطي". انظر سير أعلام النبلاء 358/10 .

(9) طمست في (ب).

(10) يظهر أن المؤلف اختلط عليه الأمر في شأن هذه الرواية، ففي البداية يذكر أنه بصدد رواية يحيى بن يحيى بن بكير، وفي آخر السند يذكر يحيى بن عبد الله بن بكير، المصري !! ، النيسابوري !! ويبدو أنه خلط بين راويتين عن الإمام مالك، كلاهما اسمه :يحيى، وكنيته : أبو زكرياء، ينعت بابن بكير، لكن أحدهما مصري، والآخر نيسابوري، وهما :
–يحيى بن عبد الله بن بكير، أبو زكرياء المصري، ولد سنة 155 هـ وتوفي سنة 231 هـ، وهو الذي اشتهر برواية الموطأ عن مالك، قال الذهبي في سير النبلاء 643/10 :"سمع من الإمام مالك الموطأ مرات" وقال في العبر 411/1 :"سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة". وقد احتج به الشيخان، وضعفه النسائي، انظر رجال صحيح البخاري 795/2 ، ورجال صحيح مسلم 344/2، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص 248 .
–والآخر هو : يحيى بن يحيى، أبو زكرياء النيسابوري التميمي، بعضهم نعته بابن بكر كما في رجال صحيح مسلم 353/2، وسير أعلام النبلاء 512/10 ، وآخرون نعتوه بابن بكير كما في تهذيب التهذيب 296/11 ، والخلاصة ص 429 ، ولد سنة 142 هـ، وتوفي سنة 226 هـ، وقد سمع بدوره من الإمام مالك. انظر التاريخ الكبير 310/8 ، وسير أعلام النبلاء 513/10 .

(11) انظر الغنية ص 162 .

(12) في جميع النسخ : ابن ، والصحيح ما أثبتنا، فحاتم بن محمد وهو أبو القاسم الطرابلسي يروي عن أبي الحسن القابسي، انظر الغنية : 162 وفهرسة ابن خير : 83-84 .

(13) تحرفت في فهرسة ابن خير ص 84 إلى : اللبناني، والصحيح ما ورد أعلاه انظر الغنية لعياض ص 162 .

(14) ما بين ( ) ساقط من (ب) و (ج)، وكذا في الغنية لعياض ص 162 .

(15) هذا السند ينتهي من طريق ابن خير إلى يحيى بن عبد الله بن بكير (أي المصري) وليس إلى يحيى بن يحيى بن بكير (أي النيسابوري) انظر فهرسة ابن خير ص 83-84 .

وبالسند إلى الجوهري، عن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن الورد، عن يحيى بن أيوب العلاف[1] ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، المصري، التميمي [الحنطلي] [2] النيسابوري، المتوفى سنة ست وعشرين ومائتين [3].

قال أحمد :"ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله [4]".

وقال ابن راهوية :"ما رأيت مثله ولا أرى يحيى مثل نفسه" [5].

أخذ عن مالك.

8- وأروي رواية سعيد بن عفير: من طريق الجوهري / أيضا، عن إبراهيم بن محمد النسائي، عن محمد بن صالح الخولاني، عن أبي قرة [محمد] [6] بن حميد، عن سعيد ابن عفير[7]، عن مالك [37-أ]

9- وأروي رواية مصعب الزبيري : بالسند إلى الجوهري عن عبد الله بن محمد المفسر[8]، عن أحمد بن علي، عن مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الزبيري، المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين، عن مالك.

ح، ومن طريق أبي الوقت الهروي، عن أم الفضل، عن عبد الرحمن بن أحمد، عن أبي القاسم البغوي، عن مصعب [9]، عن مالك.

10- وأروي رواية أبي مصعب الزهري [10] : بالسند إلى الجوهري، عن أبي طالب عمر بن الربيع بن سليمان الخشاب، عن أبي بكر بن نافع، عن أبي مصعب.

ح، ومن طريق ابن طبرزد، عن القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، عن والده، عن أبي الحسن أحمد بن محمد القرشي، عن أبي إسحاق الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن المؤيد، عن السعيدي، عن البحيري، عن زاهر، عن العباسي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث ابن زرارة[11] بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني[12]، قاضي المدينة، المتوفى سنة اثنين وأربعين ومائتين، عن اثنين وتسعين سنة، عن مالك.

---

(1) كتب في هامش (ج) : بالفاء.

(2) من (ب) و (ج)، وفي (أ) الحنضلي، والصحيح ما أثبتنا أعلى، انظر التاريخ الكبير للبخاري 310/10 .

(3) المتوفى في هذه السنة هو يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري، وقد سبقت الإشارة إليه.

(4) قيلت في حق يحيى بن يحيى النيسابوري (226 هـ) ، انظر سير أعلام النبلاء : 519/10 ، وتهذيب التهذيب 297/11 .

(5) قيلت أيضا في حق يحيى بن يحيى النيسابوري، انظر سير أعلام النبلاء : 513/10 ، وتهذيب التهذيب : 297/11 .

(6) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ) .

(7) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم، أبو عثمان، المصري، ولد سنة 146 هـ، سمع مالكا والليث، وعنه البخاري وابن معين، توفي سنة 226 هـ، انظر ترجمته في التاريخ الكبير 509/3 ، الجرح والتعديل 56/4 ، رجال البخاري للكلاباذي 291/1 ، رجال مسلم لابن منجوية 253/1 ، تذكرة الحفاظ 427/2 ، سير أعلام النبلاء 583/10 ، ميزان الاعتدال 385/1 ، العبر 396/1 : هدي الساري لابن حجر ص 406 ، تهذيب التهذيب 74/4 ، طبقات الحفاظ ص 184 ، الخلاصة للخزرجي ص 142 ، الشذرات 58/2 .

(8) طمست في (ب).

(9) هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، القرشي، المدني، نزيل بغداد (ت 236 هـ). انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 344/7 ، التاريخ الكبير 354/7 ، الجرح والتعديل 309/8 ، تاريخ بغداد 112/13 ، سير أعلام النبلاء 30/11 ، تهذيب التهذيب 162/10 ، الشذرات 86/2 .

(10) طبع الموطأ بهذه الرواية بتحقيق : د. بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل ببيروت سنة 1992 م (مؤسسة الرسالة)، وانظر التعليق على هذه الرواية في مقدمة هذه الطبعة 40/1-42 .

(11) في (ب) : زوارة، والصحيح ما أثبتنا، انظر سير أعلام النبلاء 436/11 .

(12) تعتبر رواية أبي مصعب الزهري المدني للموطأ من آخر ماروي عن الإمام مالك. "قال ابن حزم : آخر شيء روى عن مالك من الموطآت : موطأ أبي مصعب، وموطأ أحمد بن اسماعيل السهمي، وفي هذين الموطأين نحو من مئة حديث زائدة، وهما آخر ما روي عن مالك "سير أعلام النبلاء " 437/11-438 .

وانظر ترجمة أبي مصعب في الجرح والتعديل 43/2 ، طبقات الفقهاء ص 154 ، المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر ص 40 ، طبقات علماء الحديث 145/2 ، سير أعلام النبلاء 436/11 ، تذكرة الحفاظ 60/2 ، تهذيب التهذيب 20/1 ، طبقات الحفاظ ص 209 ، خلاصة تهذيب الكمال ص 4 ، الشذرات 100/2 .

11- وأروي رواية أبي حذافة [1] السهمي : بالسند إلى السلفي، عن أبي الخطاب نصر بن أحمد القاري، عن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكرياء بن البيع، عن أبي عبد الله الحسين [37/ب] المحاملي، بفتح الميم، عن أبي حذافة أحمد بن / اسماعيل بن [نبيه][2] السهمي [3] ـ وهو آخر من حدث عنه [4] ـ عن الإمام مالك.

12- وأروي رواية [5] القعنبي : بالسند إلى ابن عبد البر، عن عبد الله بن محمد بن أسد الجهني، عن أبي بكر بن أبي[6] الموت، عن علي بن عبد العزيز، عن بكر بن العلاء القشيري، القاضي، المالكي ، عن أحمد بن موسى الشامي، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك.

ح، [ومن طريق ابن طبرزد][7]، عن ابن ملوك[8] عن طاهر الطبري، عن أبي أحمد محمد بن أحمد، عن الفضل بن جياب، عن القعنبي[9]، عن مالك.

13- وأروي رواية مطرف بن عبد الله بن سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، من طريق أبي علي الغساني، عن أبي عبد الله بن عتاب، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي، عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي، عن أبي عبد الله محمد بن لبابة، عن يحيى بن إبراهيم بن مزين، عن مطرف بن عبد الله[10]، وحبيب[11] كاتب مالك، عن إمام دار الهجرة، المعني بحديث عالم المدينة[12]، أبي عبد الله مالك بن أنس (بن مالك)[13] بن أبي[14] عامر، بن عمرو، بن الحارث بن [غيمان][15] ابن

---

(1) طمست في (ب).
(2) من تاريخ بغداد 22/4 ، وسير أعلام النبلاء 25/12 ، وفي جميع النسخ ببيه.
(3) المدني القرشي، نزيل بغداد (ت 259 هـ).
انظر ترجمته في تاريخ بغداد 22/4 وسير أعلام النبلاء 24/12 ، العبر 24/2 ، ميزان الاعتدال 93/1، تهذيب التهذيب 15/1 ، الخلاصة ص 4 ، الشذرات 139/2 .
(4) قال الذهبي :"حدث عن مالك بن أنس الموطأ، فكان خاتمة من روى عن مالك، " انظر سير أعلام النبلاء 25/12 ، العبر 24/2.
(5) ساقطة من (ب).
(6) طمست في (ب).
(7) من (ب) و (ج)، وفي (أ): (ومن طريق ابن البخاري، عن ابن البخيل ابن طبرزد).
(8) في (ب) : مالك.
(9) في (ب) : العمنبي.
توفي القعنبي سنة 220 هـ، أو 221 هـ)
انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 257/10، طبقات خليفة ص 229 ، تاريخ خليفة بن خياط ص 392 ، التاريخ الكبير 212/5، التاريخ الصغير 16/2 الجرح والتعديل 181/5 ، الأنساب 531/4 ، وفيات الأعيان 340/3 ، تذكرة الحفاظ 383/1 ، سير أعلام النبلاء 257/10 ، تهذيب التهذيب 31/6 ، الشذرات 49/2.
(10) هو أبو مصعب الأصم، المديني، ابن أخت الإمام مالك، توفي سنة 220 هـ، ترجمته في رجال صحيح البخاري 718/2، تهذيب التهذيب 175/10.
(11) طمست في (ب) ، وهو حبيب بن أبي حبيب، كاتب مالك، ترجمته في المجروحين لابن حبان 265/1 ، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 189/1 ، ميزان الاعتدال 210/1 .
(12) المقصود حديث : "يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة " . أخرجه أحمد في مسنده 135/15 (ط شاكر)، والترمذي 46/5 (العلم : باب ماجاء في عالم المدينة)، والنسائي في السنن الكبرى 489/2 (الحج : باب فضل عالم المدينة)، وابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) 53/3، والحاكم في المستدرك 91/1، والبيهقي في السنن الكبرى 386/1 ، التمهيد لابن عبد البر 85/1 .
(13) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وهو ساقط من (ج).
(14) ساقطة من (ب).
(15) من ترتيب المدارك 104/1 ، وفي جميع النسخ : عثمان.
قال القاضي عياض :"كذا هو غيمان ، بالغين المعجمة المفتوحة، والياء الساكنة باثنتين من أسفل، وذكر ذلك غير واحد، وكذا قيده الأمير أبو نصر ابن ماكولا، وحكاه عن إسماعيل بن أبي أويس" والذي في الإكمال لابن ماكولا 142/6 :"ذو غيمان من حمير : " وانظر التمهيد 90/1 .

[خثيل][1] بن مالك، بن عمرو، بن الحارث، وهو ذو أصبح، بن مالك، بن زيد بن الحارث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة: وهو حمير الأصغر، بن سبأ الأصغر، ويسمى الحارث ذا أصبح[2] لأن بعض ملوك حمير بعثه إلى حي بالقرب من الملك، وأمره أن لاينام ليلته حتى يصبح، فنام وأصبح دون/ [القوم][3]، فقالت حمير: أصبح الحارث: فسمي ذا أصبح. [38- أ]

ولد مالك رضي الله عنه سنة أربع وتسعين في الليلة التي توفي فيهاسعيد بن المسيب[4]، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة[5]، وقيل إحدى وتسعين ومائة.

قال الشافعي: قالت لي عمتي ونحن بمكة، رأيت كأن قائلا يقول لي: مات في هذه الليلة أعلم أهل الأرض.

قال الشافعي: فحسبت ذلك فإذا هو مالك بن أنس.

قال مطرف[6]: "قال لي مالك بن أنس: "ما يقول الناس في". قال، قلت: أما الصديق فيثني، وأما العدو فيقع، قال: "ما زال الناس كذلك لهم صديق وعدو، ولكن أعوذ بالله من تتابع الألسن كلها".

ولما شرع مالك في تصنيف الموطأ، عمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء، الموطآت، فقيل له: شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس، وعملوا مثاله، فقال: إيتوني بشيء منها، فنظر فيه ثم نبذه، وقال: لتعلمن ما أريد به وجه الله تعالى، فكأنما ألقيت تلك الكتب في الآبار[7].

قال عتيق الزبيري[8]: "وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ويسقط منه، حتى بقي هذا، ولو بقي قليلا لأسقطه كله" [9].

وقال أبو زرعة: "لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ إنها صحاح كلها، لم يحنث، ولو حلف على حديث غيره كان حانثا" [10].

---

(1) من (ج)، وفي (أ) و (ب) جثيل، قال عياض "وخثيل: بخاء معجمة مضمومة، وثاء مثلثة مفتوحة، وياء باثنين من أسفل ساكنة، هذا هو الصحيح.... وقال أبو الحسن الدار قطني وغيره: جثيل بالجيم ...".
ترتيب المدارك 1/104-105، وانظر التمهيد لابن عبد البر 1/90 ففيه أقوال أخرى.

(2) كتب في هامش (أ) سلسلة نسب ذي أصبح، وقد ذكرها بتفصيل القاضي عياض، انظر ترتيب المدارك 1/105-106.
قال ابن عبد البر: "واختلف أهل العلم بعد أصبح في رفعه إلى آدم عليه السلام، بما لم أر لذكره ها هنا معنى "التمهيد 1/91.

(3) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(4) قال الذهبي: مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين، عام موت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم "سير أعلام النبلاء 8/49.

(5) وهو الراجح المشهور.
وقد أضيف في هامش (أ) ما يلي: وذلك في يوم الاثنين لعشر خلون، أو لأربع خلون من ربيع الأول عام 179.

(6) ورد الخبر في التمهيد 1/85، كما يلي: عن مطرف بن عبد الله النيسابوري الأصم صاحب مالك أنه قال، قال لي مالك: ما يقول الناس في موطئي؟ فقلت له: الناس رجلان: محب مطر، وحاسد مفتر، فقال لي مالك: إن مد بك العمر، فسترى ما يراد الله به". يضاف مايلي: ومطرف نسبته، الصحيحة (اليساري) وليس (النيسابوري) فهو مطرف بن عبد الله بن سليمان بن يسار اليساري المدني، وهو ابن أخت الإمام مالك. انظر تهذيب التهذيب 10 / 175 وتقريب التهذيب 2 / 188.

(7) انظر الخبر في التمهيد 1/86، ترتيب المدارك 2/76.

(8) كتب في هامش (ج): بالراء.

(9) انظر الخبر في ترتيب المدارك 2/73.

(10) انظر الخبر في ترتيب المدارك 2/76.

[38-ب] وكان الشافعي يقول :"ما على الأرض كتاب أقرب / إلى القرآن من كتاب مالك بن أنس[1] - يعني الموطأ -.

(وإنما سمى كتابه الموطأ لأنه عرضه على بضعة عشر تابعيا، وكلهم واطأه على صحته".

و[قيل][2] : إن الحامل إذا أمسكته بيدها وضعت في الحال)[3] ، وصحب مالك رضي الله عنه جعفر الصادق وغيره [4].

9- وأما مسند الدار قطني [5] : فبالسند إلى الصدفي، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون[6]، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي [7]، عن الدار قطني.

ح، وبالسند إلى أبي بكر بن العربي، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، عن أبي الطيب بن عبد الله الطبري [8]، عن الدار قطني.

ح، ومن طريق ابن الزبير، عن السكوني، عن السلفي، عن ابن عبد الجبار الصيرفي بسنده.

ح، والسند إلى ابن خليل السكوني، عن ابن زرقون، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني، عن أبي ذر [9]، عن [10] الدارقطني [11].

ح، ومن طريق الدمياطي، عن الحافظ يوسف بن خليل الثقفي، عن أبي الفتح ناصر بن الويرى [12]، عن أبي الفتح اسماعيل بن الفضل بن الاخشين السراج، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب، عن الدراقطني.

ح، ومن طريق الدمياطي أيضا، عن ابن [المقير][13]، عن أبي الكرم المبارك، عن أبي الحسين [14] ابن المهتدي، عن الدارقطني.

ح، ومن طريق أبي نعيم، عنه.

---

(1) أي في الصحة، انظر التمهيد لابن عبد البر 76/1-77 ، وترتيب المدارك 70/2 .
(2) من (ج) ، وهي ساقطة من (أ).
(3) ما بين ( ) ساقط من (ب).
(4) انظر ترجمة الإمام مالك في طبقات خليفة ص 275 ، تاريخ خليفة ص 368 .مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 223 ، الحلية 316/6 ، ترتيب المدارك 102/1 وفيات الأعيان 135/4 ، طبقات علماء الحديث 312/1 ، سير أعلام النبلاء 48/8، تذكرة الحفاظ 207/1 ، تهذيب التهذيب 5/10 ، طبقات الحفاظ ص 89 ، الشذرات 289/1 .
(5) طبعت سنن الدار القطني بالهند، وبالقاهرة بعناية عبد الله هاشم يماني.
(6) في (ج) : الحسين، وكذا في فهرسة ابن خير ص 539 ، والصحيح ما أثبتنا وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، يعرف بابن الباقلاني، حافظ بغداد، ولد سنة 404هـ، وتوفي سنة 488 هـ، قال السلفي : "كان يحيى بن معين وقته". ترجمته في سير النبلاء 105/19 ، العبر 121/3، والبداية والنهاية 164/12 .
(7) ضبطت في هامش (ج) كما يلي : بفتح السين واللام والميم، وكسر السين. وانظر ترجمة السلماسي في تاريخ بغداد 29/8 .
(8) ترجمته في تاريخ بغداد 358/9 .
(9) هو عبد الله بن أحمد الهروي (ت 434 هـ) سمع أبا الحسن الدارقطني. انظر تاريخ بغداد 141/11 .
(10) (عن) ساقطة من (ب).
(11) في (ب) : الدراقطني.
(12) جاء في هامش :(ج): "بكسر الواو، وفتح الباء وكسر الراء، لعله لقب".
(13) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : المغير، وقد سبق التعريف بابن المقير.
(14) (ج) الحسن).
وانظر ترجمة أبي الحسين بن المهتدي بالله في تاريخ بغداد 108/3 ، وسير أعلام النبلاء 241/18 .

ومن طريق ابن طبرزد، عن القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، عن أبي الغنائم بن المامون[1]، عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني.

[39- أ] ومن طريق الحجار أيضا، عن أبي الحسن/ محمد بن أحمد القطيعي، بفتح القاف، وكسر الطاء، عن [أبي الكرم][2] المبارك بن الحسن الشهرزوزي، عن أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، عن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني[3]، بفتح الراء، وضم القاف، نسبة إلى "دار قطن"، محلة كبيرة ببغداد[4]، صاحب التصانيف،منها : "السنن" و "العلل" و"الأفراد"، وغير ذلك، إمام زمانه، وسيد أهل عصره، وشيخ أهل الحديث.

سمع من أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود وغيرهم[5] روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وعبد الغني بن سعيد المصري وأبو نعيم الاصبهاني، وأبو ذر عبد بن أحمد وغيرهم[6].

ولد سنة ست وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وقيل [7] فيه : "أمير المؤمنين في الحديث".

وقصد في سننه الأحاديث التي يحتج بها الفقهاء في كتب الخلاف [8]، ويعلل ما أمكن [تعليله] [9]، وربما نسب الحنفية إلى التعصب لمذهب الشافعي.

وكان حافظا عارفا بالرجال، وإنما عول الحاكم في معرفة الرجال عليه، وكان في زمنه كابن معين، وابن المديني في زمنيهما.

قال الحاكم :"هو أوحد عصره، لم يخلف على أديم الأرض [10] مثله [11]" وقد تقع لنا [رباعياته] [12]، والحمد لله[13] بثلاثة عشر، ومن طريق ابن طبرزد بأحد عشر ولله الحمد.

10- وأما مسند البزار [14] : فمن طريق أبي عبد الله بن عتاب عن أبيه، عن أبي أيوب سليمان بن خلف بن عمرون[15] القاضي، عن أبي عبد الله محمد/بن أحمد بن مفرج، عن [39- ب]

---

(1) اسمه عبد الصمد بن علي (ت 465 هـ) انظر تاريخ بغداد 46/11 .
(2) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم (أ).
(3) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 34/12 ، الأنساب 438/2 ، وفيات الأعيان 297/3 ، طبقات علماء الحديث 183/3 ، تذكرة الحفاظ 991/3 ، العبر 30/3 سير أعلام النبلاء 449/16 طبقات الشافعية للسبكي 310/2، طبقات الشافعية للاسنوي 246/1، غاية النهاية 558/1، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 213 ، الشذرات 3/611 .
(4) انظر الأنساب 438/2 ، معجم البلدان 422/2 .
(5) انظر سير أعلام النبلاء 449/16 .
(6) انظر سير أعلام النبلاء 451/16 .
(7) القائل هو القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، انظر تاريخ بغداد 36/12
(8) في (ج) : كتاب الخلافة.
(9) من (ب) و (ج)، وقطعت الكلمة بالخرم في (أ).
(10) ساقطة من (ب).
(11) في سير أعلام النبلاء : 457/16 ، قال الحاكم :"شهدت بالله إن شيخنا الدارقطني لم يخلق على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك الصحابة والتابعين وأتباعهم".
(12) من (ج)، وفي (أ)و (ب) : رباعيته.
(13) (والحمد لله) كتبت في (ب) و (ج)قبل (رباعياته).
(14) له مسندان :"الصغير" و "الكبير المعلل" وهو المسمى"البحر الزخار وقد طبع منه خمسة أجزاء بتحقيق د. محفوظ زين الله بمؤسسة علوم القرآن بيروت ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة، وقد جرد زوائد مسند البزار الحافظ نور الدين أبو الحسن علي الهيثمي (ت 807 هـ) وسماه :"كشف الأستار عن زوائد البزار" وقد حققه الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، وطبع بمؤسسة الرسالة. كما طبع "مختصر زوائد مسند البزار" للحافظ ابن حجر بتحقيق : صبري بن عبد الخالق أبو ذر، ونشرته مؤسسة الكتب الثقافية بيروت سنة 1992 م.
(15) في فهرسة ابن خير ص 139 : غمرون.

محمد بن أيوب الصموت[1]، عن البزار[2].

ح، ومن طريق الصدفي، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل، عن أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج، عن أبي الحسن محمد بن أيوب بن حبيب الصموت، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن [عمرو] [3] بن عبدالخالق البزار[4]، [العتكي][5]، البصري [6]، المتوفى سنة اثنين وتسعين ومائتين بالرملة.

قال ابن أبي خيثمة: "هو ركن من أركان الإسلام، وكان يشبه بابن حنبل في زهده وورعه".

له "المسند الكبير المعلل".

رحل في آخر عمره إلى الشام وأصبهان، ونشر [7] علمه، ومات بالرملة من الشام.

11- وأما سنن البيهقي [8] : فمن طريق ابن الزبير، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عطية القيسي، المالقي، عن ابن عوف، عن زاهر بن طاهر الشحامي، عن البيهقي.

ح، ومن طريق المؤيد الطوسي[9]، عن الفراوي، عن البيهقي.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن أبي سعيد الصفار، عن زاهر بن طاهر الشحامي.

ح، ومن طريق ابن خليل، عن ابن سكينة، عن زاهر الشحامي [10].

ح، ومن طريق الفخر ابن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن محمد بن اسماعيل الفارسي [11]، عن البيهقي.

ح، ومن طريق المراغي، عن القطب شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم الهاشمي، العقيلي، الجبرتي، الزبيدي، عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر [الواني]،[12] عن محي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي، الطائي، المتولد سنة ستين وخمسمائة، والمتوفى سنة سبع وثلاثين/ وستمائة، عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، [40-أ]

---

(1) توفي سنة 341 هـ، انظر العبر 263/2 ، سير أعلام النبلاء 441/15.
(2) في (ب) : البزان.
(3) في جميع النسخ : عمر، والصحيح عمرو، انظر تاريخ بغداد 334/4 وسير أعلام النبلاء 554/13 .
(4) في (ب) : البزان.
(5) في جميع النسخ : العيكي، والصحيح العتكي، انظر تاريخ بغداد : 334/4 ، والأنساب 336/1.
(6) انظر ترجمته في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ 3/841، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم 104/1، تاريخ بغداد 334/1 ، الأنساب 336/1 ، سير أعلام النبلاء 554/13 تذكرة الحفاظ 653/2 ، العبر 98/2 طبقات الحفاظ ص285، الشذرات 209/2 .
(7) في (ج) : فنشر.
(8) له السنن الكبرى والصغرى، وقد طبعت الكبرى في الهند في عشرة مجلدات سنة 1355 هـ، وطبعت الصغرى مؤخرا بعدة تحقيقات، منها تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، وتحقيق عبد الله عمر الحسنين، نشرته دار الفكر بيروت سنة 1993 م.
(9) في (ب) : الصوسي.
(10) في (ج) : (ابن طاهر) بدل (الشحامي)، وانظر ترجمته في التقييد ص 272 ، ميزان الاعتدال 345/1 .
(11) في (ج) : الهاشمي بدل (الفارسي)، وانظر ترجمته في التقييد ص 35 ، سير أعلام النبلاء 93/20 .
(12) من (ب)، وفي (أ) : الوالي، وفي (ج) : الداني.
والواني يعرف بالخلاطي أيضا وبابن الصلاح، كان صوفيا، خيرا دينا، أضر ثم أبصر، توفي سنة 727 هـ عن اثنين وتسعين سنة. ترجمته في ذيل العبر للذهبي ص 80 . والدرر الكامنة 90/3 .
والواني هنا يروي عن محيي الدين بن عربي، وعند وفاة هذا الأخير سنة 638 هـ. كان عمر الواني لا يتعدى ثلاث سنوات!

ابن عبيد [الله][1] بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، عن جده الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله ابن موسى، البيهقي، النيسابوري، الخسر و جرد، وخسر و جرد، بضم الخاء المعجمة، وسكون السين المهملة، وفتح الراء وسكون الواو، وكسر الجيم، وسكون الراء، وفي آخرها دال مهملة، قرية من ناحية بيهق[2] ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، وتوفي بنيسابور سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وحمل إلى خسر وجرد، دفن بها[3].

وبلغت تصانيفه ألف جزء.

قال التاج السبكي [4] : "أما "السنن الكبير" فما صنف في علم الحديث مثله تهذيبا وترتيبا وجودة، وأما "المعرفة" ، "معرفة السنن والآثار" [5] فلا يستغني عنه فقيه شافعي، وأما "المبسوط" في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله، وأما كتاب "الأسماء والصفات" [6] فلا أعرف له نظيرا، وأما كتاب "الاعتقاد" [7]، وكتاب "دلائل النبوة" [8]، وكتاب "شعب الإيمان" [9]، وكتاب "مناقب الشافعي" [10] ، وكتاب "الدعوات الكبير"، فأقسم ما لواحد منها نظير، وأما كتاب "الخلافيات" فلم يسبق إلى نوعه، ولم يصنف مثله، وهي طريقة مستقلة حديثية لا يقدر عليها إلا مبرز في الفقه والحديث، قيم بالنصوص"، وجميع كتبه كثيرة الفائدة [11]، وكان يصوم الدهر ثلاثين سنة [12]، وروى عن أكثر من مائة شيخ، منهم : أبو عبد الله الحاكم، وأبو طاهر الزيادي.

[40- ب] قال السخاوي [13] :" فلا تحد عنه [14] لاستيعابه أكثر [15] أحاديث/الأحكام، بل لانعلم كما قال ابن الصلاح [16]، في بابه مثله، ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن، ولكن قدمت تلك لتقدم مصنفيها في الوفاة، ومزيد جلالتهم".

---

(1) من سير أعلام النبلاء 503/19 ، والعبر 54/4.
واسم الجلالة ساقط من جميع النسخ. وعبيد الله هذا، هو حفيد الإمام البيهقي يكنى أبا الحسن، قيل أنه كان قليل المعرفة بالحديث، وفي بعض سماعاته اضطراب، مولده سنة 449 هـ، ووفاته سنة 523 هـ، ترجمته في سير أعلام النبلاء 503/19، العبر 54/4 ، ميزان الاعتدال 170/2 ، لسان الميزان 116/4.

(2) الأنساب 364/2 ، وطبقات الشافعية للسبكي 3/3 ، قال ياقوت : خسر وجرد : مدينة كانت قصبة بيهق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس "معجم البلدان 370/2.

(3) انظر ترجمته في الأنساب 438/1 ، معجم البلدان 538/1 ، وفيات الأعيان 75/1 ، طبقات علماء الحديث 329/3 ، المعين في طبقات المحدثين ص 194 ، تذكرة الحفاظ 1132/2 ، سير أعلام النبلاء 163/18 طبقات الشافعية للسبكي 3/3 ، طبقات الشافعية للاسنوي 98/1، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 220/1 ، طبقات الحفاظ ص 433 ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 233 ، الشذرات 304/3.

(4) في طبقات الشافعية4/3 .

(5) طبع في ستة عشر مجلدا بتحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، وطبع أيضا بتحقيق سيد كسروي حسن.

(6) طبع باعتناء الشيخ محمد زاهد الكوثري، وطبع أيضا بتحقيق محمد محيي الدين بالهند، وطبع بتحقيق أحمد عامر حيدر.

(7) طبع بتحقيق أحمد محمد مرسي عام 1380هـ، وطبع أيضا بتحقيق كمال يوسف الحوت عام 1403.

(8) طبع كاملا في سبعة مجلدات سنة 1405 هـ، بيروت بتحقيق د. عبد المعطي قلعجي.

(9) طبع بتحقيق حلمي محمد فوده، وطبع أيضا بتحقيق البسيوني زغلول.

(10) طبع بتحقيق السيد أحمد صقر في جزئين.

(11) انظر بقية مؤلفاته في طبقات الشافعية للسبكي 4/3 .

(12) في طبقات الشافعية للسبكي 5/3 :"وكان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة".

(13) في "فتح المغيث شرح ألفية الحديث" 376/2-377 .

(14) أي عن "السنن الكبرى" للبيهقي.

(15) في فتح المغيث 376/2 : لاكثر.

(16) انظر علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) ص 722، قال ابن الصلاح " ولا تحد عن كتاب السنن الكبير للبيهقي، فإنا لا نعلم مثله في بابه".

12- وأما شمائل الترمذي[1] : فمن طريق ابن سالم[2] ، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري، القرطبي، المتولد سنة سبعة عشر وخمسمائة بقرطبة، والمتوفى بمالقة سنة خمس وثمانين وخمسمائة، عن أبي إسحاق ابراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبدالله بن [باديس][3] بن القائد الحمزي[4]، المعروف بابن قرقول المتولد سنة خمس وخمسمائة، والمتوفى سنة تسع وستين وخمسمائة بفاس[5]، عن السلفي وابن العربي وعياض وابن ورد وأبي الصبر الفهري، وابن عطية، وابن بشكوال وغيرهم ممن أخذ عن الصدفي.

ح، وبالإسناد إلى الصدفي، عن أبي القاسم عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور التميمي، السفرايني، المتوفى ببلخ سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، عن الفارسي محمد بن عبد الله المقرئ، عن أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي، عن أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي[6]، عن الترمذي.

ح، ومن طريق السيوطي، عن العلم البلقيني، عن عمر بن محمد بن أحمد البالسي، عن زينب بنت الكمال المقدسية، عن [عجيبة][7] بنت أبي بكر البغدادية، عن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد، عن أبي القاسم أحمد ابن محمد البلخي، عن أبي القاسم الخزاعي، عن الهيثم بن كليب الشاشي، عن أبي عيسى الترمذي.

فتقع لنا رباعياته/من طريق الصدفي بخمسة عشر، وثلاثياته [8] بأربعة عشر، ولله الحمد. [41-أ]

13- وأما مسند أحمد[9] : فمن طريق ابن عبد البر، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد المومن، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه أحمد بن حنبل.

ح، ومن طريق الفخر ابن البخاري، عن حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة البغدادي، الرصافي، المكبر، المتولد سنة أربع عشرة وخمسمائة، المتوفي سنة أربع وستمائة[10]، عن هبة الله بن محمد الشيباني، عن الحسن بن علي بن المذهب، التميمي[11]، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي[12] بالسند.

---

(1) عنوانه الكامل : الشمائل النبوية والخصائل المصطفوية" وقد طبع عدة طبعات، منها طبعة بالهند سنة 1302 هـ (مع مقدمة في أصول الحديث للشريف الجرجاني وجامع الترمذي)، ومنها طبعة بالشام باعتناء : عزت عبيد الدعاس، ومنها طبعة بيروت بتحقيق، سيد بن عباس الجليمي، كما طبع مرات عديدة مع شروحه، مثل شرح جسوس، والقاري، والبيجوري.

(2) طمست في (ب)

(3) من وفيات الأعيان 62/1 ، وفي جميع النسخ : بائس.

(4) قال في الشذرات 231/4 :"الجمري، وجمرة اسم قريته :"وهي محرفة، قال في وفيات الأعيان 63/1 : "ونسبته الحمزي... إلى حمزة أشير، وحمزة : هي بليدة بإفريقية، ما بين بجاية وقلعة بني حماد". وانظر معجم البلدان 302/2 .

(5) ترجمة ابن قرقول في وفيات الأعيان 1/26، سير أعلام النبلاء 520/20 ، الشذرات 231/4 .

(6) هو أشهر رواة الشمائل عن الترمذي، وهو مؤلف المسند الكبير، توفي سنة 335 هـ، ترجمته في الأنساب 376/3 ، التقييد لابن نقطة ص 479 تذكرة الحفاظ 3/848 ، الشذرات 342/2 .

(7) من (ب) و (ج) و قطعت بالخرم في (أ).

(8) في (ب) : ثلاثيته. وقد ورد في هامش نسخة الخزانة العامة رقم 3251 ك من "المنح البادية" بخط عبد الحي الكتاني ما يلي:"الشمائل ليس فيها إلا الحديث الرباعي، لا الثلاثي"!!

(9) طبع في ستة أجزاء بالقاهرة سنة 1313 هـ، كما طبع قسم منه بالقاهرة أيضا بتحقيق أحمد شاكر، وصدرت منه طبعة مفهرسة ببيروت سنة 1411 هـ باعتناء عبد الله محمد الدرويش.

(10) ترجمته في سير أعلام النبلاء 431/21 .

(11) هو مسند العراق، كنيته أبو علي، (355 هـ - 444 هـ)، قال الخطيب البغدادي : كتبنا عنه، وكان يروي عن ابن مالك القطيعي مسند أحمد بن حنبل بأسره وكان سماعه صحيحا إلا في أجزاء منه .... "تاريخ بغداد 7 / 390 .

(12) محدث بغدادي، ينسب إلى مكان سكناه ببغداد : قطيعة الدقيق، (274 هـ - 368 هـ)، راوي المسند عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، اختلط في آخر عمره. تاريخ بغداد 473 ، وانظر الكلام على رواية القطيعي للمسند في "خصائص المسند" لأبي موسى المديني ص 20-21 .

ح، ومن طريق ابن طبرزد، عن هبة الله الشيباني، عن أبي القاسم التنوخي، عن أبي بكر ابن شاذان، عن أبي القاسم البغوي، عن الإمام أحمد.

ح، ومن طريق ابن الفرات[1]، عن أبي العباس [الجوخي][2]، عن أم أحمد زينب بنت مكي، عن حنبل بن عبد الله.

ح، ومن طريق السخاوي عن أم محمد بنت عمر الصحالي، عن التقي أبي الحسن الصالحي، عن حنبل بن عبد الله، عن أبي القاسم

ابن [الحصين][3] هبة الله [4] بن محمد الشيباني بسنده.

[ونرويه مسلسلا بالحفاظ وبالحنابلة كما يأتي] [5].

ح، ومن طريق أبي نعيم، عن أحمد بن جعفر، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد ابن حنبل البغدادي[6]، المتولد سنة ثلاث عشرة ومائتين والمتوفى سنة تسعين ومائتين، عن والده الإمام أحمد [7] بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان

41- ب] بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن [ذهل][8] / بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، ولد سنة أربع وستين ومائة ببغداد، (وقيل سنة خمس وسبعين)[9].

---

(1) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم، أبو محمد، ابن المؤرخ ناصر الدين بن العز أبي الفضل بن الفرات المصري الحنفي (759 هـ - 851 هـ)، أخذ عنه الحافظ السخاوي، قال في الضوء اللامع 4187 :"لازمته كثيرا بحيث لا أعلم من حمل عنه بحمد الله أكثر مني." وعنه أخذ السخاوي مسند الإمام أحمد، انظر الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي ص 20 .

(2) في (أ) و (ج) : بن الحدمي وفي (ب) : الجد حمي، والصحيح ما أثبتنا، انظر الجامع الحاوي في مرويات الشرقاوي ص 20، وبلوغ الأماني في التعريف بشيوخ وأسانيد الشيخ الفاداني ص 66 .والجوخي : هو أحمد بن محمد، الدمشقي الشافعي، (746 - 822 هـ)، يعرف بابن عياش، قال ابن الجزري في غاية النهاية 28/1 :"صاحبنا أبو العباس الدمشقي، فاضل كامل، مقرئ خير صالح دين" وانظر ترجمته أيضا في الضوء اللامع 2 / 203 . في هذا السند انقطاع، لأن الجوخي يروي عن زينب بنت أحمد بن علي بن كامل الحرانية وهذه، توفيت سنة 688هـ ، ومولد الجوخي كان سنة 746 انظر ترجمتها في العبر : 358/5 وذيل التقييد 2 / 372. وهذا الانقطاع في السند حاصل في سائر كتب الفهارس، انظر فهرس الهلالي مخطوط خ ح 158 -ص 454 (ضمن مجموع)، وقطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر للفلاني ص 75، والجامع في مرويات الشرقاوي ص 20 ، وبلوغ الأماني ص 66.

(3) في جميع النسخ : (المعين) وهو خطأ، والصحيح ما أثبتنا ، انظر التقييد ص 475 ، والبداية والنهاية 221/12 وابن الحصين هو: هبة الله ابن محمد بن عبد الواحد الشيباني الهمداني، البغدادي (432 هـ - 525) ، قال تلميذه ابن الجوزي:"عمر حتى صار أسند أهل عصره، فرحل إليه الطلبة، وازدحموا عليه، وكان صحيح السماع، وسمعت منه جميع مسند الإمام أحمد" "مشيخة ابن الجوزي" ص 54-53 .

(4) في جميع النسخ : أضيفت واو قبل (هبة الله)، وهو خطأ لأن هبة الله الشيباني هو نفسه ابن الحصين.
وفي (أ) : زيادة (عن) بعد الواو، وقد أضيفت بالهامش.

(5) من (ب) وهو ساقط من (أ) و (ج).

(6) انظر ترجمته في الجرح والتعديل 7/5 ، تاريخ بغداد 375/9 ، سير أعلام النبلاء 516/13 ، تذكرة الحفاظ 665/2 ، العبر 92/2، غاية النهاية 408/1 ، تهذيب التهذيب 5/141، الشذرات 203/2.

(7) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 354/7 ، التاريخ الكبير 5/2 ، التاريخ الصغير 345/2 ، الجرح والتعديل 292/1 حلية الأولياء 161/9 تاريخ بغداد 412/4 ، وفيات الأعيان 63/1 ، طبقات علماء الحديث 2/18، سير أعلام النبلاء 177/11 ، تذكرة الحفاظ 431/2، البداية والنهاية 294/10 ، غاية النهاية 4/10 طبقات الحفاظ ص 186، خلاصة تهذيب الكمال ص 11 ، طبقات المفسرين للداودي 70/1 ، المنهج لأحمد في أصحاب الإمام أحمد للعليمي 5/1 ، الشذرات 96/2

(8) من (ج) ، وفي (أ) و (ب) : زهل.

(9) ما بين ( ) ساقط من (ب).

وروى عن سفيان بن عيينة[1] وعمرو بن دينار، عن ابن عباس، وأخذ أيضا عن الشافعي وغيره.

وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم.

وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، وصلى الله عليه ألف ألف، وثلاثمائة ألف، سوى من لم يصل ممن كان في دار ونحوها[2]، وأسلم يوم موته عشرون ألفا من اليهود والنصارى[3]، إلا أن الذهبي [4] قال : "رواية منكرة، تفرد بها الوركاني".

قال إبراهيم [الحربي][5] : "رأيت أحمد بن حنبل كأن الله جمع له علم[6] الأولين والآخرين "[7].

"وإذا سئل كان علم الدنيا بين عينيه" [8].

وقال الربيع بن سليمان : "إن الشافعي خرج إلى مصر، وقال لي : يا ربيع امض بكتابي هذا إلى أبي عبد الله، وائتني بالجواب، قال الربيع : دخلت[9] بغداد، فوجدت أحمد في صلاة الصبح ، فلما انتقل[10] من المحراب، سلمت عليه، وقلت : هذا كتاب أخيك الشافعي (من مصر)[11]، فقال لي أحمد : نظرت فيه ؟ فقلت : لا، فكسر الختم فقرأ، وتغرغرت عيناه، فقلت: ايش فيه[12] يا أبا عبد الله ؟ فقال : يذكر فيه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقال له : اكتب إلى أبي عبد الله فاقرأ عليه السلام، وقل له : إنك ستمتحن وتدعى إلى خلق القرآن فلا تجيبهم، فيرفع الله لك علما إلى يوم القيامة، فقلت له : البشارة يا[13] أبا عبد الله، فخلع أحمد/ قميصه الذي يلي جلده فأعطانيه وأخذت الجواب، ورجعت إلى الشافعي، فقال لي : ايش الذي أعطاك؟ [42-أ]

---

(1) في (ب) : سعيد.

(2) انظر بعض الأقوال في عدد من صلى على الإمام أحمد وحضر جنازته في سير أعلام النبلاء 11 / 339 – 340 .

(3) في الحلية لأبي نعيم9 / 180 : قال الوركاني : "أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرة آلاف من اليهود والنصارى و المجوس". وذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء 343/11 ، أنه في رواية : عشرة آلاف، وفي أخرى : عشرون ألفا.

(4) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 343/11 : "هذه حكاية منكرة تفرد بنقلها هذا المكي (أبو بكر محمد بن عباس !!)، عن هذا الوركاني ولا يعرف، وماذا بالوركاني المشهور محمد بن جعفر الذي مات قبل أحمد بن حنبل بثلاث عشرة سنة، وهو الذي قال فيه أبو زرعة : كان جارا لأحمد بن حنبل، ثم العادة والعقل تحيل وقوع مثل هذا، وهو إسلام ألوف من الناس لموت ولي الله، ولا ينقل ذلك إلا مجهول لا يعرف، فلو وقع ذلك لاشتهر ولتواتر لتوفر الهمم والدواعي على نقل مثله، بل لو أسلم لموته مئة نفس لقضي من ذلك العجب فما ظنك!؟".
وقال الذهبي في تاريخ الإسلام معلقا على نفس الحكاية : "وكيف يقع مثل هذا الأمر الكبير، ولا يذكره المروذي، ولا صالح بن أحمد، ولا عبد الله بن أحمد، ولا حنبل، الذين حكوا من أخبار أبي عبد الله جزئيات كثيرة لا حاجة إلى ذكرها، فو الله لو أسلم يوم موته عشرة أنفس لكان عظيما، ولكان ينبغي أن يرويه نحو من عشرة أنفس." من ترجمة أحمد بن حنبل في تاريخ الإسلام للذهبي نقلها أحمد شاكر في مقدمة تحقيقيه لمسند أحمد 1 / 131 .

(5) من (ب)، وفي (أ) و (ج) : الحزين.

(6) في (ج) : علوم.

(7) انظر ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي (ملحقة المسند للإمام أحمد بتحقيق أحمد شاكر) 64/1 .

(8) في ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي (ملحقة بالمسند) 64/1: قال الخلال : سمعت أبا القاسم بن الجبلي يقول: "أكثر الناس يظنون أن أحمد إذا سئل كأن علم الدنيا بين عينيه".

(9) في (ج) : فدخلت.

(10) في طبقات الشافعية للسبكي 205/1 . انفتل. وهو صحيح.

(11) ما بين ( ) كتب في (ج) بخط دقيق فوق السطر.

(12) من (ج) ، وفي (أ) و (ب) : منه، وما أثبتنا أعلاه هو ماورد أيضا في طبقات الشافعية 205/1 .

(13) أداة النداء ساقطة من (ج).

فقلت قميصه، قال : لا نفجعك [1]، ولكن بله، وادفع إلي الماء لأتبرك به [2] ".

وعن أبي زرعة، قال [3] "حزرت كتب أحمد يوم مات، فبلغت اثني [4] عشر حملا وعدلا ، كل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلب".

وألف مسنده، وهو أصل من أصول هذه الأمة من أكثر [من] [5] سبعمائة وخمسين ألفا [6].

قال ولده :"كتب أبي عشرة ألف ألف حديث، لم يكتب سوادا في بياض إلا حفظه [7]" ولم يخرج في مسنده إلا من ثبت عنده صدقه وديانته دون [8] من طعن في [أمانته] [9]" [10].

قال أبو موسى [11]:"أما عدد أحاديثه [12]، فلم أزل أسمع [13] من الناس [14] أنها أربعون ألفا، إلى أن قرأت على أبي منصور ابن زريق [ببغداد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال : (وقال ابن المنادي : لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه - يعني عبد الله ابن أحمد بن حنبل - لأنه سمع المسند، وهو ثلاثون ألفا، والتفسير، وهو مائة ألف وعشرون ألفا، سمع منه ثمانين ألفا، والباقي وجادة) [15] فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه،أو أراد غيره مع المكرر ؟ فيصح القولان جميعا، أو الاعتماد على قول ابن المنادي دون غيره، ولو وجدنا فراغا لعددناه إن شاء الله تعالى [16]] [17]".

وقال السيوطي في " [مشتهى] [18] العقول ": "منتهى الحفظ لابن جرير الطبري [19]".

---

(1) أي لانفجعك بأخذه منك.

(2) انظر الحكاية في طبقات الشافعية للسبكي 1 / 205 .

(3) انظر طبقات الشافعية للسبكي 1 / 200 .

(4) في (ج) : اثنا.

(5) (من) ساقطة من جميع النسخ، وا لسياق يقتضي زيادتها.

(6) كذا في المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي 19/1 . وفي خصائص المسند للمديني ص 22 . " عن عبد الله بن أحمد قال : خرج أبي المسند من سبعمائة ألف حديث".

(7) خصائص المسند للمديني ص 22 .

(8) كتبت في هامش (أ).

(9) من "خصائص المسند للمديني ص 22 ، وفي جميع النسخ : إمامته .

(10) هذا كلام أبي موسى المديني، انظر خصائص المسند ص 22 .

(11) أي المديني، محمد بن عمر بن أبي بكر الاصبهاني، الحافظ المحدث، مولده سنة 501 هـ، قال الذهبي : كان حافظ المشرق في زمانه توفي سنة 581 هـ ترجمته في سير أعلام النبلاء 21 / 152 ، وتذكرة الحفاظ 4 / 1334 ، والبداية والنهاية ، 12 / 342 .

(12) في خصائص المسند ص 23 : فأما عدد أحاديث المسند.

(13) كتبت في هامش (ب).

(14) في خصائص المسند ص 23 . من أفواه الناس.

(15) أنظر ما بين ( ) في تاريخ بغداد 9 / 375 .

(16) قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله :"هو على اليقين أكثر من ثلاثين ألفا، وقد لا يبلغ الأربعين ألفا، وسيتبين عدده الصحيح عند إتمامه إن شاء الله " انظر خصائص المسند ص23 – هامش 3 .

وقد رجعت إلى آخر طبعات المسند وهي بعناية عبد الله محمد الدرويش، فوجدت أن عدد الأحاديث هو : 27718 حديثا.

(17) ما بين [ ] أضفناه من "خصائص المسند" لأبي موسى المديني ص 23 وبه يتم الكلام، وتحصل الفائدة، وجميع النسخ خالية منه.

(18) من (ب)، وفي (أ) : مشتهر، و قطعت بالخرم في (ج)، والصحيح ما أثبتنا، وعنوان الكتاب كاملا هو : "مشتهى العقول في منتهى النقول " انظر مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال ص 319.

(19) بين لفظة (الطبري) ولفظة (كان)، أضيف في (أ) و (ب) : (فزيد في علم التعبير)، ولفظة (فزيد) كتبت في هامش (أ)، والنسخة (ج)خالية من هذه الزيادة التي لا معنى لها في هذا الموضع.

كان يحفظ كتب حمل ثمانين بعيرا، وحفظ ابن الأنباري في كل جمعة ألف كراس، و[حفظ][1] ثلاثمائة ألف بيت من الشعر استشهادا للنحو، وكان الشافعي يحفظ من مرة، وابن سينا الحكيم (حفظ القرآن)[2] في ليلة واحدة[3]، وأبو زرعة كان يحفظ ألف ألف حديث، والبخاري حفظ عشرها، أي مائة ألف حديث، والكل من بعض محفوظ أحمد".

وأخرج السلفي بسنده إلى أبي يحيى السمسار، قال :"رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعلى رأسه تاج مرصع بالجوهر، وفي رجليه نعلان من ذهب وهو يخطو[4] بهما، قال: فقلت: [42-ب] أبا عبد الله/ ماذا قال الله لك[5]؟ قال : غفر لي وأدناني من نفسه، وتوجني بيده هذا التاج، وقال : هذا بقولك : القرآن كلام الله غير مخلوق، قال : قلت : فما[6] هذه[7] الخطوة[8] التي لم أعرفها [لك][9] في دار الدنيا، قال : هذه مشية الخدام في دار السلام"[10].

وقد كشف عنه حين دفن إلى جانبه[11] الشريف أبو جعفر بن أبي موسى، فوجد كفنه صحيحا لم يبل، وجثته لم تتغير، وذلك بعد موته بمائتين وثلاثين سنة.

14- وأما مسند أبي حنيفة : تصنيف الحارثي[12] : (فأخبرنا به أبو الأسرار، عن ابن عجيل، عن الطبري)[13]، عن السخاوي، عن عبد العزيز بن أحمد البغدادي، عن الشرف بن العز السكندري، عن زينب بنت الحافظ أبي بكر، عن أبي الخير عمرو ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن إبراهيم بن الوليد بن مندة ابن بطة بن استفتدار، و[14] اسمه الفيرزان بن جهار[15] تخت العبدي، الاصبهاني، ومندة، لقب جده، الأعلى، عن أبيه، عن مصنفه أبي محمد الحارثي.

ح، (وبالسند إلى ابن البخاري)[16]، عن الخشوعي، عن الدمشقي، عن مؤلفه الحارثي[17].

ح، ومن طريق السيوطي، عن محيي الدين محمد بن سليمان الرومي، الكافيجي، عن الشمس محمد بن حمزة الفناري، عن أكمل الدين محمد بن محمد الرومي، القاهري، عن قوام

(1) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).
(2) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(3) هذه مبالغة غير مقبولة !! والله أعلم.
(4) في سير أعلام النبلاء 347/11 : يخطر.
(5) في سير أعلام النبلاء 347/11 : ما فعل الله بك ؟
(6) في (ب) : ما.
(7) ساقطة من (ب).
(8) في سير النبلاء 347/11 : الخطرة.
(9) زيادة من سير أعلام النبلاء 347/11.
(10) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء 347/11 .
(11) في (ج) : جنبه.
(12) قام بجمع هذا المسند مع زوائده أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي المتوفى سنة 665 هـ، وقد طبع مجموع هذه المسانيد تحت عنوان :"جامع المسانيد" في مجلدين.
(13) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(14) الواو قلبت إلى (نون) في (ب) فجاءت الكلمة : استفتدارن.
(15) في (ب) : جمار.
(16) كتبت في هامش (أ)، وفي المتن كتب : ومن طريق ابن البخاري.... وفي (ج) عكس هذا، ففي المتن : وبالسند ... وصححت في الهامش ومن طريق...
(17) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، الكلاباذي، الحنفي المشهور بالأستاذ، ولد سنة 258 هـ، وتوفي سنة 340 هـ قال الخطيب في تاريخ بغداد 127/10 : "ليس بموضع الحجة". وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 425/15 :"ألف مسندا لأبي حنيفة الإمام، وتعب عليه، ولكن فيه أوابد ما تفوه بها الإمام، راجت على أبي محمد "وانظر ترجمته في الأنساب 129/1 ، العبر 259/2 ، الميزان 348/3 ، لسان الميزان 348/3 ، الشذرات 357/2 .

الدين محمد بن محمد الكاكي، [نزيل])[1] القاهرة، عن عبد العزيز بن أحمد البخاري، عن عمه
الإمام محمد المايمرغي، عن شمس الدين محمد بن عبد الستار الكردري، عن برهان الدين
علي بن أبي بكر [المرغيناني][2]، صاحب "الهداية[3]، عن نجم الدين أبي حفص / عمر بن [43-أ]
محمد بن اسماعيل النسفي، عن صدر الإسلام محمد بن محمد بن الحسين [البزدوي] [4]، عن
اسماعيل بن عبد الصادق عن عبد الله البياري، عن عبد الكريم بن موسى البزدوي[5]، عن أبي
منصور محمد بن محمد السمرقندي، الماتريدي، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن العباس
العياضي، الأنصاري، الخزرجي، عن موسى بن سليمان الجوزجاني[6]، عن محمد بن الحسن
الشيباني، عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت السهمي، الكوفي (ومن طريق ابن البخاري،
عن الخشوعي، عن ابن خيرون[7]، عن السرخسي، عن القاضي أبي بكر عبد الرحمن بن محمد،
عن أبي العباس الاسفرايني، عن منصور بن عبد الله بن خالد [الذهلي][8]، عن أبي إسحاق
المروزي[9]، عن أحمد بن [الصلت][10]، عن بشر[11] بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة[12]،
عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم :"طلب العلم فريضة على كل مسلم"[13].

---

(1) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(2) من سير أعلام النبلاء 232/21 ، وفي جميع النسخ : المرغينابي. ومرغينان نسبة إلى بلدة من بلاد فرغانة (وتوجد اليوم في الاتحاد السوفياتي). انظر الأنساب 259/5 ، والمعجم البلدان 5/801، والمرغيناني : هو برهان الدين، أبو الحسن، من فقهاء الحنفية، توفي سنة 593 هـ. انظر ترجمته في تاج التراجم لابن قطلوبغا ص 206 .

(3) هو كتاب في فروع المذهب الحنفي شرح فيه صاحبه "بداية المبتدي" له أيضا، وكلاهما مطبوع. وانظر التعليق على "الهداية" في كشف الظنون 2031/2-2040 .

(4) من (ب) وفي : (أ) و (ج) : البردوي،والبزدوي نسبة إلى بزدة : قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف. انظر معجم البلدان 409/1 . والبزدوي، يكنى أبا السير، من شيوخ الحنفية، درس ببخارى، وكان من فحول المناظرين، توفي سنة 493 هـ ترجمته في الأنساب 339/1 ، وتاج التراجم لابن قطلو بغا ص 275 ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده 165/2 .

(5) في (ج) كتب فوقها : بالزاي.

(6) في (ب) : الخوزجاني، والصواب ما أثبتنا، انظر ترجمة المذكور في الجرح والتعديل 145/8 سير أعلام النبلاء 194/10 ، تاج التراجم ص 298.

(7) ورد في بلوغ الأماني ص 71 في إسناد حديث من مسند أبي حنيفة : عن الشيخ الفقيه أبي الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون، عن القاضي عبد الملك ابن أبي بكر السرخسي، عن أبيه القاضي الإمام أبي بكر عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد السرخسي، عن أبي أحمد محمد بن عبد الله بن بنت الوزير أبي العباس الاسفرايني.. فليقارن هذا السند بهذا الذي نحن بصدده هنا.

(8) من تاريخ بغداد 84/13 ، وجامع المسانيد 23/1 ، وفي جميع النسخ : الذهبي. قال الخطيب في ترجمة منصور الذهلي : حدث عن جماعة من الخراسانيين بالغرائب والمناكير، تاريخ بغداد 84/13.

(9) اسمه كما ورد في جامع المسانيد 123 : ابراهيم بن محمد بن عمروية بن عبد الرحمن المروزي، وقال الخطيب : يعرف "بالعبد الذليل". تاريخ بغداد 207/4 .

(10) من تاريخ بغداد 207/4 وجامع المسانيد 23/1 . وفي جميع النسخ : أبي الصلت. وهو أحمد بن الصلت بن المغلس، أبو العباس الحماني متكلم فيه توفي سنة 308 هـ

(11) قال الخطيب : لم يروه - أي حديث:"طلب العلم فريضة..." - عن بشر غير أحمد بن الصلت، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف. تاريخ بغداد 208/4 .

(12) قال الخطيب :"ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك والله أعلم ". تاريخ بغداد 208/4 .

(13) أخرجه ابن ماجة في السنن 181 (المقدمة : باب فضل العلماء والحث على طلب العلم)، وأبو نعيم في الحلية 323/8 ، والبيهقي في شعب الإيمان 254/2 ، والخطيب في تاريخه 208/4 ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ص 8 ، والخوارزمي في جامع مسانيد أبي حنيفة 23/1. وقد جمع ابن الجوزي طرق هذا الحديث المختلفة في العلل المتناهية 64/1-75 وقال :"هذه الأحاديث كلها لا تثبت". وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ص 283 : "قال العراقي : قد صحح بعض الأئمة بعض طرقه كما بينته في تخريج الإحياء، وقال المزي إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن، وقال غيره، أجودها طريق قتادة وثابت كلاهما عن أنس..."، وقال الشيخ عبد الله بن الصديق في تعليقه على المقاصد الحسنة ص 283:"استوعب شقيقنا أبو الفيض طرقه في جزء " المسهم في طريق حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم" وحكم بصحته.

(*) ونرويه مسلسلا بالحنفية كما يأتي في المسلسلات (*) [1]) [2].

قال ابن المبارك [3] :"ما رأيت في الفقه [مثل] [4] أبي حنيفة ".

وقال مكي بن ابراهيم :"كان أعلم أهل زمانه [5]، وما رأيت أورع منه".

وقال الشافعي "الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة" [6]. ولد سنة ثمانين، ومات سنة خمسين ومائة، وقيل: إحدى وخمسين، وقيل ثلاث وخمسين.نموفي هذا اليوم ولد الشافعي [7].

وصحب أبو حنيفة جعفر الصادق وغيره [8].

15- وأما مسند الشافعي [9] : فمن طريق أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، عن أبي الحسن مكي بن منصور بن علان [10]، عن القاضي/ أبي بكر [أحمد] [11] بن الحسن [4/ب] الحرشي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان [المعقلي] [12]، الأموي، الأصم، عن [الربيع] [13] بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، مولاهم [المصري] [14] المؤذن [15]، المتولد سنة أربع وسبعين ومائة، و [16] المتوفى سنة سبعين ومائتين [17].

---

(1) مابين (*) (*) ساقط من (ج).

(2) ما بين ( ) ساقط من (ب).

(3) تاريخ بغداد 31/343، وقد مدح عبدالله بن المبارك أبا حنيفة بأبيات منها :

رأيت أبا حنيفة كل يوم	يزيد نبالة ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه	إذا ما قال أهل الجور جورا

انظر تاريخ بغداد 350/13 .

(4) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : مثله.

(5) تاريخ بغداد 345/13.

(6) تاريخ بغداد 346/13 ، العبر 214/1.

(7) سير أعلام النبلاء 12/10 .

(8) انظر ترجمة أبي حنيفة في تاريخ خليفة ص 344 ، طبقات خليفة ص 167-327 ، التاريخ الكبير 81/8 التاريخ الصغير 2/39، الجرح والتعديل 449/8 ، المجروحين لابن حبان 66/3 ، تاريخ بغداد 323/13 ، وفيات الأعيان 415/5 تذكرة الحفاظ 168/1، سير أعلام النبلاء 390/6 ، ميزان الاعتدال 273/3 ، العبر 214/1 ، البداية والنهاية 96/10 ، تهذيب التهذيب 449/10 ، خلاصة الخزرجي ص 402 ، الشذرات 227/1.

(9) طبع بالهند سنة 1306 هـ، وطبع في بولاق سنة 1328 هـ، كما طبع على هامش كتاب الأم، المجلد السابع سنة 1327 هـ، ثم قام بطبعه عزت العطار الحسيني في القاهرة سنة 1951 م بترتيب الإمام السندي، ورتبه أيضا الشيخ عبد الرحمن البنا الساعاتي وسماه : بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن". وهذا المسند ليس من جمع الشافعي وتأليفه، وإنما جمعه من سماعات الأصم بعض أصحابه، ولذلك فهو لا يستوعب حديث الشافعي، فإنه مقصور على ما كان عن الأصم من حديثه.

(10) في (ب) : علاق.

(11) من العبر 143/3 ، وفي جميع النسخ : محمد. وهو القاضي أحمد بن الحسن الحرشي الحيري، كان شيخ خراسان وإمامها في الفقه، توفي سنة 421 هـ.
انظر ترجمته في العبر 143/3 ، طبقات الشافعية للاسنوي 203/1 .

(12) من (ج) و في (أ) : ابن المعقلي، وفي (ب) رسمت قبل المعقلي علامة كن (كذا).لمقال الذهبي في ترجمته :"قال الحاكم : كان يكره أن يقال له الأصم، فكان إمامنا أبو بكر بن إسحاق الصبغي، يقول : المعقلي". سير أعلام النبلاء 455/15 ، وانظر ترجمته في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 33/1.

(13) في جميع النسخ : أبي الربيع، والصواب، الربيع، وكنيته : أبو محمد. انظر الجرح التعديل 464/3 ، تذكرة الحفاظ 586/2 وسير أعلام النبلاء 587/12 ، طبقات الشافعية للاسنوي 30/1 .

(14) في جميع النسخ : البصري، وهو محرف، انظر طبقات الشافعية للاسنوي 30/1 .

(15) كان شيخ المؤذنين بجامع الفسطاط بمصر. انظر سير أعلام النبلاء 587/12 .

(16) الواو ساقطة من (ج).

(17) كتب بعدها في (ب) : المرادي المصري.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، عن أبي بكر الشيروي [1]، عن القاضي أبي بكر [الحيري][2]، عن أبي العباس الأصم، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي.

ح، ومن طريق ابن عبد البر، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن الميمون بن حمزة الحسيني عن [أبي جعفر] [3] الطحاوي، عن اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن إسحاق [أبي] [4] ابراهيم المزني، المتولد سنة خمس وسبعين ومائة، والمتوفى سنة أربع وستين ومائتين[5]. قال فيه الشافعي :"لو ناظر الشيطان لغلبه" [6].

وكان مجاب الدعوة[7].

عن محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، بن عبد مناف القرشي المطلبي/المكي [8]، نزيل مصر، ولد بغزة سنة خمسين ومائة، ولماحملت أمه به رأت كأن المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر، ثم وقع في كل بلد منه بسطته، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان.

حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، والموطأ وهو ابن عشر، وكان يفتي وهو ابن خمسة عشر، وكان يحيي الليل إلى أن مات سنة أربع ومائتين.

/ وصحب مالكا[9]، ومحمد بن الحسن. [44-أ]

وأعلى ما عنده حديث واحد ثلاثي[10] يقع لنا بأربعة[11] عشر، (ونرويه مسلسلا بالشافعية، كما يأتي في المسلسلات)[12].

17- وأما مسند عبد بن حميد [13] : فمن طريق الحجار، عن ابن [14] اللتي، عن أبي

---

(1) في (ب) الشيرون، والنسبة إلى جده شيروية، وأبو بكر هذا اسمه عبد الغفار بن محمد، كان مسند خراسان في وقته، وهو آخر من حدث عن الحيري صاحب الأصم، توفي عن ست وتسعين سنة. عام 510 هـ العبر 20/4.

(2) من العبر 143/3 و طبقات الشافعية للاسنوي 203/1 ، وفي جميع النسخ : الجيزي، والحيري، هو الحرشي أحمد بن الحسن المذكور في الإسناد السابق، وقد سبقت ترجمته.

(3) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ) .

(4) من (ب)، و في (أ): أبو ، وفي (ج) : بن.

(5) ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي 28/1 .

(6) طبقات الشافعية للاسنوي 28/1 .

(7) نفسه.

(8) انظر ترجمته في التاريخ الكبير 42/1 ، التاريخ الصغير 275/2 ، الجرح والتعديل 201/7 ، حلية الأولياء 63/9 ، تاريخ بغداد 56/2 طبقات الفقهاء ص 60 ، وفيات الأعيان 163/4 ، تذكرة الحفاظ 361/1 ، سير أعلام النبلاء 5/10

(9) في (ب) : مالك.

(10) هذا الحديث ورد في مسند الشافعي ص 8 ، وهو : قال الشافعي : أخبرنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال:"بينما الناس بقباء في صلاة الصبح، إذ أتاهم آت، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها، وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة". وانظر التنصيص على أن هذا الحديث هو الثلاثي الموجود في مسند الشافعي في "إعلام الطلبة الناجحين فيما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين" ص 114

(11) في (ب) : بخمسة.

(12) ما بين ( ) ساقط من (ج) ، وفي محله كتب : ولله الحمد.

(13) طبع المنتخب من مسند عبد بن حميد، وهو المسند الصغير، وهو القدر المسموع لابراهيم بن خزيم الشاشي، من مصنف عبد بن حميد، وهو خال من مسانيد كثير من الصحابة، نشر ببيروت سنة 1408 هـ بتحقيق : صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، وطبع في الكويت عن دار الأرقم سنة 1405 بتحقيق مصطفى بن العدوي شلباية.

(14) في (ج) : أبي، وابن اللتي هو عبد الله بن عمر أبو المنجى مسند بغداد توفي سنة 635 هـ ترجمته في سير أعلام النبلاء 15/23 .

الوقت[1]، عن الداودي[2]، عن [الحمويي][3]، عن أبي إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي[4]، عن عبد بن حميد بن نصر الكشي[5]، المتوفى سنة تسع وأربعين ومائتين. فتقع لنا ثلاثياته بأربعة عشر.

18- وأما الملخص لمسند الموطأ، رواية ابن القاسم [6]، تلخيص أبي الحسن القابسي [7]، فمن طريق ابن سالم، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي عيسى، الأنصاري يعرف بابن حبيش، بفتح الحاء المهملة [8]، وهي [معربة] [9]، خاله [10]، ولد [بالمرية] [11] سنة أربع وخمسمائة، وتوفي بمرسية [12] سنة أربع وثمانين وخمسمائة[13]، عن [المفتي أبي][14] الحسن يونس بن مغيث [15]، عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن حاتم الطرابلسي [16]، عن أبي الحسن القابسي.

ح، ومن طريق ابن عبد البر، عن ابن عتاب، عن حاتم بن محمد، عنه.

ح، ومن طريق [17] الغساني، عن حاتم بن محمد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي، المتولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، المتوفى سنة ثلاث وأربعمائة [18].

---

(1) هو عبد الأول بن عيسى السجزي (ت 553 هـ) وقد سبقت ترجمته.
(2) هو أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي (ت 467 هـ). التقييد ص 335 .
(3) من الانساب 268/2 ، وفي جميع النسخ : الحموي، والحمويي نسبة إلى الجد حموية، والمذكور هو عبد الله ابن أحمد بن حموية السرخسي نزيل بوشنج وهراة، توفي سنة 381 هـ ترجمته في الأنساب 268/2، والتقييد ص 321 .
(4) سمع من عبد بن حميد تفسيره، ومختصر مسنده، وكان حيا سنة 318 هـ. قال الذهبي :"ولم تبلغنا وفاة ابن خزيم ولا شيء من سيرته، وهو في عداد الثقات". ترجمته في التقييد ص 189 ، وسير أعلام النبلاء 486/14 .
(5) انظر ترجمته في : رجال صحيح مسلم لابن منجوية 29/2، الأنساب 70/5 ، العبر 454/1 ، سير أعلام النبلاء 235/12 ،البداية والنهاية 4/11 ، تهذيب التهذيب 455/6 ، طبقات الحفاظ ص 234 ، الشذرات 120/2 .
(6) سبقت ترجمته.
(7) طبع الملخص رواية ابن القاسم وتلخيص القابسي بتحقيق: محمد بن علوي بن عباس المالكي، ونشرته مؤسسة الرسالة، وقد طبع بالمغرب أيضا.
(8) بل المشهور ضم الحاء، قال ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ص 42 :"حبيش : بضم الحاء، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المعجمة بنقطتين من تحتها، وبعدها شين معجمة"، وقد ذكر تحتها صاحبنا أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش.
(9) من (ج)، وفي (أ) و (ب)، معرفة.
(10) قال ابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال ص 42 :"وابن حبيش الذي عرف به هو خاله"، وانظر سير أعلام النبلاء 119/21.
(11) من (ج)، وفي (أ) و(ب) : المدينة، والصحيح ما ذكرنا، والمرية : مدينة في جنوب شرق الأندلس، انظر وصفها في كتاب "معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار" لابن الخطيب ص 100 .
(12) في (ب) مرهية، وصححت في الهامش بخط مغاير.
(13) انظر ترجمة ابن حبيش في بغية الملتمس ص 357 ، تكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ص 42 ، سير أعلام النبلاء 118/21 .
(14) في جميع النسخ : عن المفتي ، عن أبي... ، وهو غير صحيح، فابن حبيش يروي مباشرة عن يونس بن مغيث، وهو من أخص تلامذته. انظر سند الملخص من طريق ابن حبيش عن ابن مغيث في برنامج الوادي آشي" ص 210 . وانظر أيضا بغية المتلمس ص 270 .
(15) قال عنه ابن عميرة الضبي :"فقيه، محدث، عارف متقدم، مشهور، حافظ " مولده في سنة 447 هـ، وتوفي سنة 531 هـ. بغية الملتمس ص 213
(16) قال عنه الضبي : "فقيه، محدث، مشهور، ثقة ثبت.. حدثني شيخي القاضي أبو القاسم عبد الرحمن ـ أي ابن حبيش ـ عن ابن مغيث، عنه ـ أي الطرابلسي ـ عن القابسي. بكتاب الملخص "، توفي سنة 469 هـ بغية المتلمس ص 270 .
(17) انظر هذا الطريق في فهرسة ابن خير ص 90-91 .
(18) انظر ترجمته في وفيات الأعيان 320/3 ، سير أعلام النبلاء 158/17 ، تذكرة الحفاظ 1079/3 ، البداية والنهاية 326/11 ، غاية النهاية 567/1 ، الديباج المذهب 101/2 .

قال صاحب تثقيف اللسان [1] :"الملخص بكسر الخاء، وكذلك سماه صاحبه[2] ".

وقال ابن أبي الأحوص :"يقال فيه الملخص بفتح الخاء، إذا قيل : من مسند الموطأ، وبكسرها إذا قيل : لمسند الموطأ [3] ".

[44- ب] وقال أبو داود [4]/ "سألت أبا عمرو [5] عن حركة الخاء فيه، فقال : كان القابسي يقرأها علينا بكسرها".

وذكر ابن خاتمة في ترجمة أبي العباس ابن شاب، قال :"وله كلام حسن على ترجمة الملخص للقابسي، من أجل الاختلاف في كسر الخاء وفتحها، صرح فيه بإبطال الفتح، وصحح الكسر وصوبه، واحتج له، هو رأي أبي عمرو الداني، والفتح كان يراه أبو القاسم المهلب بن أبي صفرة وكلاهما حمل الكتاب عن جامعه، وسمعه من [6] واضعه".

19- وأما منتقى ابن الجارود [7] : فمن طريق أبي علي الغساني، عن أبي القاسم حاتم ابن محمد، عن أبي [الحسن][8] القابسي، عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن النيسابوري، عن ابن الجارود.

ح، ومن طريق الصدفي، عن الباجي، عن يونس بن مغيث الصفار، عن القاضي [أبي عمر][9] ابن الحذاء، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي، عن الحسن بن عبد الله بن مدحج الزبيدي، عن أبي محمد عبد الله بن علي بن [الجارود][10] النيسابوري[11]، المتوفى سنة ست وثلاثمائة [12].

---

(1) هو أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي، الإمام اللغوي النحوي توفي على الأصح سنة 501 هـ، له ترجمة في "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" للسيوطي 218/2 .

(2) جاء في "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان" ص 206 ، في "باب غلط أهل الحديث" :"ويقولون الملخص بفتح الخاء ! والصواب: الملخص بكسرها، كذلك سماه مصنفه، لأنه لخص ما اتصل إسناده من حديث الموطأ".

(3) قال القاضي عياض :"وبعض شيوخنا يقول فيه : الملخص، بكسر الخاء وترجمة الكتاب تدل على الوجهين، فإذا كانت الترجمة : الملخص لمسند الموطأ، فهو بالكسر". الغنية ص 43 .

(4) هو سليمان بن أبي القاسم نجاح الداني، المقرئ، روى عن أبي عمرو الداني، عالم بالقراآت، إمام محدث، ولد سنة 413 هـ، وتوفي سنة 490 هـ، بغية الملتمس 303-304 .

(5) هو عثمان بن سعيد الداني، المقرئ يعرف بابن الصيرفي، روى بتونس عن أبي الحسن القابسي، مقرئ متقدم ومحدث مكثر، صاحب كتاب "التيسير في القراآت السبع"، توفي سنة 444هـ.
جذوة المقتبس ص 305، بغية الملتمس ص 411 ، سير أعلام النبلاء 77/18 .

(6) في (ج) : عن.

(7) عنوانه الكامل :"المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" وقد طبع ببيروت سنة 1988 باعتناء عبد الله عمر البارودي.

(8) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(9) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : أبي عمرو، وقد سبقت ترجمة أبي عمر ابن الحذاء ووالده أبي عبد الله.

(10) من (ب) و (ج)، و في (أ) جارود.

(11) انظر ترجمته في طبقات علماء الحديث 468/2 ، تذكرة الحفاظ 794/3 ، سير أعلام النبلاء 239/14 ، إيضاح المكنون للبغدادي 570/2 ، هدية العارفين للبغدادي 444/1 ، الرسالة المستطرفة للكتاني ص 20 .

(12) في جميع المصادر التي ذكرنا في ترجمته أنه توفي سنة 307 هـ، باستثناء الرسالة المستطرفة ص 20 ، ورد فيها، أنه توفي سنة ست أو سبع وثلاثمائة.

20- وأما مسند ابن أبي شيبة [1] : فمن طريق أبي علي الغساني عن ابن عبد البر، عن أبي عثمان سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد ابن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

ح، ويروي أبو علي الغساني أيضا، عن أبي العاصي حكم بن محمد، عن عباس بن أصبغ، عن عبد الله بن يونس، عن بقي بن مخلد، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

ح، ومن طريق عبد بن حميد، عنه.

ح، ومن طريق ابن عبد البر، عن أبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي الباجي، / [أ-45] عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس القبري، عن بقي بن مخلد، عن أبي بكر أبي شيبة.

ح، ومن طريق ابن الفرات، عن تاج الدين السبكي، المتوفى سنة إحدي وسبعين وسبعمائة، عن الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المتولد سنة ثلاث وسبعين وستمائة، والمتوفى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، عن عبد الحافظ بن طرخان [2].

عن ابن[3] عبد القادر[4]، عن سعيد بن أحمد[5] ، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة[6].

ومن طريق ابن ظهيرة[7]، عن العلائي، عن الذهبي بسنده.نمومن طريق السلفي، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن أبي بكر الطرخي، عن عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة العبسي[8]، (مولاهم الكوفي، الحافظ الثبت، العديم النظير، صاحب المسند والأحكام والتفسير و [غيرها][9].

---

(1) ضمن زوائده على الكتب الستة ومسند أحمد الحافظ ابن حجر في كتابه :" المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية "، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
توجد بعض أجزاء هذا المسند مخطوطة في بعض المكتبات، منه الجزء الثاني في الخزانة العامة بالرباط رقم 798 ق. ومنه نسخة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا وأخرى في المكتبة الوطنية بتونس.
وقد قام الدكتور عبد الغفور البلوشي بتحقيق جزء منه - من مسند عائشة لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة، انظر تدوين السنة... نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري" للدكتور محمد بن مطر الزهراني ص 259(هامش 1).

(2) هو عبد الحافظ بن بدران بن شبل، بن طرخان، عماد الدين أبو محمد النابلسي، الحنبلي، صاحب المدرسة بنابلس، روى عن موسى بن عبد القادر وابن راجح.قال تلميذه الذهبي :"مات في ذي الحجة سنة 698, عن نحو من 90 سنة، ودفن بزاويته بطور عسكر".انظر معجم شيوخ الذهبي ص 278 ، العبر 388/5 ، المعين في طبقات المحدثين ص 306 .

(3) شطب في (ج)على (بن) وكتب فوقها (أبي)، والصواب ما أثبتنا.

(4) هو أبو نصر موسى بن عبد القادر الجيلي، البغدادي، الحنبلي، مولده سنة 539 ، ووفاته سنة 618 هـ
انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 150/22 ، الشذرات 82/5 .

(5) هو مسند بغداد أبو القاسم ابن البنا، البغدادي الحنبلي، ولد سنة 467 هـ، حدث عنه موسى بن الشيخ عبد القادر، توفي سنة 550 هـ، انظر سير أعلام النبلاء 264/20 .

(6) في هذا السند انقطاع لأن أبا القاسم سعيد بن أحمد بن البنا (ت 550 هـ) لم يلق أبا بكر بن أبي شيبة (ت 235 هـ) وتمام السند كما يلي :"حدثنا سعيد بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة" انظر سير أعلام النبلاء 126/11

(7) في (ب) : ابن ضهرة.

(8) في (ب) : العنسي.

(9) من (ب)، و في (أ): غيرهما، وقطعت بالخرم في (ج).

روى عن شريك وابن المبارك وابن عيينة وغيرهم.

وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى وغيرهم)[1].

[توفي] [2] سنة خمس وثلاثين ومائتين [3].

كان يحفظ أربعمائة ألف حديث.

فتقع لنا ثلاثياته بثلاثة [4] عشر، وهو في غاية العلو ولله الحمد.

21- وأما الشفا لعياض [5] : فمن طريق ابن الزبير، عن ابن عياض، عن والده عياض.

ح، ومن طريق الفخر بن البخاري وابن الزبير، عن ابن خليل، عن والده محمد، عن جده خليل، عن عياض.

[45- ب] ح، ومن طريق زكرياء، عن [القاياتي][6]،عن أبي حفص عمر بن علي الأنصاري، عن أبي المحاسن يوسف بن محمد الدلاصي[7]، عن أبي الحسين / يحيى بن محمد بن علي الأنصاري، عرف بابن [الصائغ][8]، عن عياض.

ح، ومن طريق (ابن سالم، عن القرطبي)[9]، عن ابن قرقول، عنه.ح، ومن طريق المنتوري[10]، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عمر، عن أبي الحسن علي بن سليمان القرطبي، عن أبي عمر ابن حوط الله، عن الحافظ أبي جعفر أحمد بن علي بن حكم، عن القاضي عياض[11].

ح، وأرويها بسند مسلسل بالقضاة : أخبرنا بها القاضي أبو المكارم محمد بن أحمد، عن القاضي ابن[12] أبي النعيم، عن القاضي الحميدي، عن القاضي الونشريسي، عن القاضي المكناسي، عن القاضي ابن علال، عن القاضي ابن السكاك. عن القاضي أبي القاسم البرجي، عن القاضي أبي محمد الاربي، عن القاضي القشتالي، عن القاضي البلفيقي، عن القاضي أبي إسحاق الغافقي، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الازدي، عن القاضي أبي عبد الله ابن غاز[13]، عن القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، بمثناة تحتية مفتوحة، وحاء مهملة ساكنة، فصاد مهملة محركة بالحركات الثلاث، فموحدة، نسبة إلى يحصب[14] : حي باليمن من حمير، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة وتوفي بمراكش

(1) ما بين ( ) كتب في (أ) قبل ذكر طريق ابن ظهيرة، وقد أشار الناسخ إلى مكانه.
(2) من (ج)، و في (أ)و (ب) : المتوفى.
(3) انظر ترجمته في طبقات خليفة ص 173 ، التاريخ الصغير ص 335، الجرح والتعديل 160/5 ، رجال صحيح البخاري 427/1، رجال صحيح مسلم 1/583، تاريخ بغداد 66/10، تذكرة الحفاظ 432/2 ، سير أعلام النبلاء 11/221، تهذيب التهذيب 2/6، الشذرات 85/2 .
(4) كتب في (ب): باثني، وصححت في الهامش : بثلاثة.
(5) طبع مرارا.
(6) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : الغاياتي.
والقاياتي نسبة إلى قايات، قال السخاوي في الضوء اللامع 212/8 : "من أعمال البهنساوية"، وقال ابن العماد في الشذرات 268/7، "بلد قرب الفيوم" بمصر.
(7) في (ب) و (ج): الدلائي، والصحيح ما أثبتنا، ومن طريق الدلاصي يروي البلوي كتاب الشفا، انظر ثبت أبي جعفر البلوى ص 120.
(8) من (ج)، و في (أ) و (ب) : السائغ، والصحيح ما أثبتنا، انظر ملء العيبة لابن رشيد 359/2
(9) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(10) طمست في (ب).
(11) انظر هذا الإسناد من طريق المنتوري، في فهرسة المنتوري ص 70 مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1578.
(12) (ابن) ساقطة من (ب).
(13) في (ج) : ابن غازي.
(14) قال السمعاني في الأنساب 682/5 :"هي قبيلة من الحمير، أكثرهم نزلوا حمص"، وانظر معجم البلدان 431/5 .

مسموما، سمه يهودي[1]، سنة أربع وأربعين وخمسمائة [2]، قال أبو [عبد الله][3] الرعيني: "رأيت القاضي أبا الفضل عياض في النوم في مسجد الحائط مستقبل القبلة، وبيده كتاب [الشفا][4] بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم "من تصنيفه، فقبلت بركبتيه، وكنت مكروبا، فقلت: يا سيدي، عسى أن تجيز فيه، قال / نعم، فقلت له : أقرأه عليك، أو تقرأه لي، فناولنيه، فقرأت منه سطرين، و [لقنني][5]، فيه [درسا][6] فقرأه لي فقرأت من الورقة الأولى بعضها، فقلت له : يكفي هذا القدر، فقال لي : نعم ، ثم قام وانصرف، فأصبحت وقد ذهب ذلك الكرب عني، والحمد لله".

وقد تقدم السند إلى الرعيني.

وقال في كنز الرواة:"ويذكر عن ابن أخي عياض المدعو بمحمد الفاضل أنه قال : رأيت عمي أبا الفضل في النوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعجبت من كون عمي معه على السرير، فكأن عمي رحمه الله فهم ذلك، فقال لي : يا محمد اشدد يدك على كتاب "الشفا" و تمسك به[7]، كأنه يشعر أنه أحله هذه المنزلة الشريفة".

(وقد جرب قراءته في الشدائد والنوازل)[8].

22- وأما مصنف عبد الرزاق :[9] فمن طريق (الصدفي، عن)[10] أبي الوليد الباجي، عن القاضي يونس بن عبد الله، عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز، عن خالد بن يزيد، عن إسحاق ابن ابراهيم الدبري، عن عبد الرزاق.

ح، ومن طريق [أبي نعيم، عن][11] أبي القاسم الطبراني، عن إسحاق الدبري، عن عبد الرزاق.

ح، ومن طريق عياض، عن ابن عتّاب، عن أبيه، عن أبي بكر بن [حويبل][12] القاضي،

---

(1) ذكر هذا الخبر ابن فرحون في الديباج 51/2 ، ونقله عنه الداودي في طبقات المفسرين 22/2 ، ويبدو أنه لا أصل لهذا، فقد ذكر ولده في "التعريف بالقاضي عياض" ص 13، أنه توفي بعد مرض أمهله بضعة أيام، ولو صح أنه مات مسموما لذكر ذلك.

(2) انظر ترجمة القاضي عياض في الغنية : فهرست شيوخ عياض له، التعريف بالقاضي عياض لولده أبي عبد الله محمد، الصلة لابن بشكوال 453/2 ، بغية الملتمس ص 437 ، وفيات الأعيان 483/3 ، طبقات علماء الحديث 78/4 ، المعين في طبقات المحدثين ص 233 ، سير أعلام النبلاء 212/20 ، تذكرة الحفاظ 1304/4 ، الإحاطة في أخبار غرناطة 221/4 ، تاريخ قضاة الأندلس للنباهي ص 101، الديباج المذهب 46/2 ، شرف الطالب لا بن قنفذ ص 62 ، طبقات الحفاظ ص 468 ، طبقات المفسرين للداودي 18/2 ، جذوة الاقتباس لابن القاضي 498/2 ، أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري، الشذرات 138/4 ، السعادة الأبدية بمشاهير الحضرة المراكشية لابن الموقت ص 33، سلوة الأنفاس 151/1 ، فهرس الفهارس 397/2 ، إعجام الأعلام لمحمود مصطفى ص 3 .

(3) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : عبيد الله.ظوأبو عبد الله الرعيني، هو محمد بن سعيد الرعيني النجار الفاسي الراوية المحدث، توفي سنة 778، ترجمته في نيل الابتهاج ص 271 ، درة الحجال في أسماء الرجال 270/2 .

(4) من (ب) و (ج)، و في (أ) : للشفا.

(5) في جميع النسخ : لقيني.

(6) في جميع النسخ : درس.

(7) طمست في (ب).

(8) ما بين ( ) ساقط من (ب)، وقد كتب في هامش (ج).

(9) طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي،

(10) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(11) ما بين ( ) ساقط من (ب)، وكتب في هامش (ج).

(12) في جميع النسخ : حريبل، والصواب ما أثبتنا، وابن حويبل اسمه عبد الرحمن بن أحمد، فقيه أندلسي، روى عن محمد بن حارث الخشني، وروى عنه ابن عبد البر، انظر جذوة المقتبس ص 270 ، بغية الملتمس ص 359 .

عن يونس بن مغيث، عن [أبي بكر][1] اسماعيل بن بدر، عن [الخشني][2] عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق.

ح، ومن طريق العلائي، عن الرضى الطبري، عن بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله ابن الجميزي، عن شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج/ الأبري[3]، عن أبي عبد الله الحسين [46- ب] ابن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران عن [إسماعيل][4] بن محمد[5] الصفار، عن أحمد بن منصور الرمادي، عن عبد الرزاق.

ح، ومن طريق الصدفي والسلفي[6]، عن أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي بن الحسن ابن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، المعروف بالزينبي[7]، المتوفى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، عن أبي الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران العدل، عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، عن [أحمد ابن منصور][8] الرمادي، عن أبي بكرعبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري[9] الصنعاني مولاهم، المتولد سنة ست وعشرين ومائة، والمتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين[10].

23- وأما كتاب[11] الشهاب[12] القضاعي[13] : فمن طريق ابن البخاري وابن خليل، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، المتولد سنة عشر وخمسمائة، والمتوفى

---

(1) من (ب) و (ج) وفي (أ) : ابن أبي بكر، والصواب ما أثبتنا.
وهو أبو بكر اسماعيل بن بدر القرطبي، سمع من كبار المحدثين في عصره، أمثال : بقي بن مخلد وابن وضاح والخشني، إلا أن صناعة الشعر والأدب غلبت عليه. توفي سنة 351 هـ انظر ترجمته في تاريخ العلماء بالأندلس لابن الفرضي 80/1، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي 20/2 ، جذوة المقتبس ص 163 بغية الملتمس ص 230 .

(2) في جميع النسخ : الخشيني، والصواب ما أثبتنا، والخشني هو محمد بن عبد السلام بن ثعلبة القرطبي، حدث عن يحيى بن يحيى الليثي، وفي الرحلة عن محمد بن يحيى العدني، ومحمد بن بشار وسلمة بن شبيب وطبقتهم، توفي سنة 286 هـ انظر تاريخ العلماء بالأندلس 16/2 ، جذوة المقتبس ص 68 ، بغية الملتمس ص 103.

(3) تلقب بفخر النساء : توفيت سنة 574 هـ انظر التقييد ص 501 .

(4) في جميع النسخ : المقبل، وهي محرفة، والصواب اسماعيل. وهو أبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل، البغدادي الصفار ولد سنة 247 هـ، وسمع من الحسن بن عرفة، وأحمد بن منصور الرمادي، وصحب أبا العباس المبرد وأكثر عنه، توفي سنة 341 هـ. انظر ترجمته في تاريخ بغداد 302/6 ، معجم الأدباء 33/7 ، بغية الوعاة 454/1

(5) في (ج) : أحمد، وهي محرفة.

(6) كتبت في هامش (ج).

(7) طمست في (ب).

(8) في جميع النسخ : منصور بن أحمد، وهو مقلوب.
وأحمد بن منصور، أبو بكر الرمادي البغدادي، حدث عن عبد الرزاق بكتبه وزيد بن الحباب وأبي داود الطيالسي، حدث عنه: ابن ماجة وأبو عوانة، وثقه أئمة الجرح والتعديل توفي سنة 265 هـ. انظر الجرح والتعديل 87/2، تاريخ بغداد 151/5 ، الأنساب 88/3 .

(9) في (ب) : الحميدي، وهي مصحفة.

(10) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 548/5 ، طبقات خليفة ص 289 ، تاريخ خليفة ص 389 ، التاريخ الكبير 130/6، التاريخ الصغير 292/2 ، الجرح والتعديل 38/6 ، الفهرست لابن النديم ص 313 ، وفيات الأعيان 216/3 ، طبقات علماء الحديث 520/1 ، المعين في طبقات المحدثين ص 112 ، سير أعلام النبلاء 563/9 ، تهذيب التهذيب 310/6 ، الشذرات 7/2.

(11) كتبت في هامش (أ)، وهي ساقطة من (ب) و (ج).

(12) عنوانه الكامل : "شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية " وقد جمع مؤلفه القضاعي أسانيد ما تضمنه كتاب "الشهاب" في كتاب هو "مسند الشهاب"، قام بتحقيقه حمدي عبد المجيد السلفي، نشرته مؤسسة الرسالة بيروت سنة 1985 م.

(13) في (ب) و(ج) : القضاعي.

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، عن أبي ا لحسن علي بن المشرف، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الرازي، وأبي الحسن علي بن المؤمل بن علي بن محمد بن غسان، وأبي عبد الله محمد بن بركات الصوفي النحوي، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي السيد القرشي بن الفحام، وأبي الحسن علي بن حسين بن عمر الفراء، الموصلي، بسماعهم/من المؤلف القضاعي.

ح، ومن طريق (ابن جابر الغساني)[1]، عن ابن الغمان، عن ابن خيرة، عن أبي عبد الله الرازي، عن القضاعي،

ح، ومن طريق الصدفي، عن أبي عبد الله بن أبي نصر بن عبد الحميد،وأبي منصور عبد المحسن بن محمد[2]، عن علي[3]، عن القضاعي.

ومن طريق (السراج وابن لب، عن)[4] ابن أبي الأحوص، عن القاضي أبي القاسم أحمد ابن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن بقي (بن مخلد بن يزيد بن بقي)[5]، المتولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، والمتوفى بقرطبة سنة خمس وعشرين وستمائة، عن أبي الحسن علي بن حنين الفاسي، الكناني، المتولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، والمتوفى سنة تسع وستين وخمسمائة، عن أبي الحسن علي بن خلف العبسي، عن القضاعي.

ونرويه مسلسلا بالمحمدين[6]، عن شيخنا أبي الرضا محمد المرابط، عن والده محمد، عن أبي الذخائر محمد القصار.

(ح، وعن شيخنا أبي المكارم محمد بن أحمد، عن أبي الذخائر محمد القصار)[7]، عن محمد اليسيتني، عن محمد بن غازي، عن محمد المواق، عن محمد المنتوري، عن محمد بن أحمد بن عمر، عن محمد بن علي بن عبد الرزاق، عن محمد بن قطرال[8]، عن محمد بن عياش (بن محمد بن عياش)[9]، الأنصاري الخزرجي، القرطبي، عن محمد بن محمد بن سعيد اليحصبي، اللوشي، عن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن منصور الحضرمي عن محمد بن أحمد الرازي، عن مؤلفه محمد بن [سلامة بن جعفر][10].

---

(1) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(2) هو الشيحي، البغدادي، الفقيه المالكي، ت 489هـ. انظر الأنساب 487/3 ، سير أعلام النبلاء 152/19 .
(3) لعله أبو الحسن علي بن الحسين بن الفراء الموصلي (ت 519 هـ) ، فهو من الرواة عن القضاعي!!
(4) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وهو ساقط من (ج).
(5) ما بين ( ) تكرر في (أ).
(6) في (ب) و (ج) : بالمحمديين.
(7) ما بين ( ) تكرر في (ب).
(8) في (ب) : قطان.
(9) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(10) في جميع النسخ: جعفر بن سلامة، وهو مقلوب.

[47- ب] القضاعي،[1] قاضي/مصر، المتوفى بها سنة أربع وخمسين وأربع مائة. (ونرويه مسلسلا بالحسن كما يأتي في المسلسلات)[2].

24- وأما مسند أبي يعلى[3] ومعجمه[4]: فمن طريق ابن البخاري، عن أبي[5] مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن [الاخوة][6] البغدادي، وأبي المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن أبي غانم بن أحمد بن محمود الثقفي، عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال، عن أبي القاسم ابراهيم بن منصور بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله، المعروف بسبط بحروية، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زادان المقري، عن أبي يعلى.

ح، ومن طريق البيهقي، عن أبي سعيد الماليني، عن أبي أحمد بن عدي[7] عن أبي يعلى.

ح، ومن طريق السلفي، عن فضل بن مطهر بن طاهر الطواف، السري، عن أبي سعيد محمد بن عبد الوهاب بن بطة، عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري، عن أبي يعلى.

ح، ومن طريق ابن الزبير، عن ابن عطية القيسي، عن ابن عوف، عن زاهر بن طاهر الشحامي، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، المتولد سنة عشر ومائتين، والمتوفى سنة سبع وثلاثمائة[8].

سمع علي بن الجعد[9]، ويحيى بن معين، وشيبان بن فروخ، وغيرهم.

وحدث عنه أبو حاتم بن حبان، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، وابن حمدان، وابن المقري، وغيرهم.

[48-أ] وكان من أهل/ الصدق والأمانة والدين والحلم.

قال اسماعيل بن محمد[10] :"قرأت المسانيد كمسند العدني وابن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلى كالبحر، يكون مجتمع الأنهار"[11].

---

(1) انظر ترجمته في الإكمال 115/7، الأنساب 516/4، وفيات الأعيان 212/4، سير أعلام النبلاء 92/18 ، الشذرات 293/3.
(2) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وهو ساقط من (ب) و (ج).
(3) طبع بتحقيق حسين سليم أسد سنة 1404 هـ، وطبع أيضا بتحقيق إرشاد الحق الأثري سنة 1406 هـ، وقام الحافظ نور الدين الهيتمي بجمع زوائده على الكتب الستة وترتيبها على أبواب الفقه في كتابه : "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي"، وقد طبع بدوره بتحقيق سيد كسروي حسن سنة 1413 هـ.
(4) قال الذهبي : "خرج لنفسه معجم شيوخه في ثلاثة أجزاء "تذكرة الحفاظ 707/2 .
(5) في (ج) كتبت (أبي) متداخلة مع (ابن).
(6) في جميع النسخ : الأخرة، والصواب ما أثبتنا. انظر أسانيد الذهبي في سير أعلام النبلاء 14 / 310 – 492 ، 15 / 82 .
(7) في (ب) علي.
(8) انظر ترجمته في طبقات علماء الحديث 28/28 ، المعين في طبقات المحدثين ص 160 . طبقات الحفاظ ص 306، الشذرات 250/2.
(9) في (ب) : الجد.
(10) هو الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، الاصبهاني المتوفى سنة 535 هـ انظر سير أعلام النبلاء 80/20.
(11) انظر طبقات علماء الحديث 429/2 ، سير أعلام النبلاء 180/14.

25- وأما مسند أبي عوانة[1]:فمن طريق ابن البخاري، عن أبي الفتوح محمد بن أبي سعيد محمد بن محمد بن عمروك بن أبي سعيد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن [النضر][2] بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق البكري، النيسابوري الصوفي، المتوفى سنة خمسة عشر وستمائة بدمشق، عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، المتولد سنة ستين وأربعمائة، والمتوفى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، عن أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري، عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني، عن أبي عوانة.

ح، ومن طريق السلفي، عن أبي الوفاء أحمد بن عبيد الله بن عدنان النهشلي، قاضي زنجان، عن أبي القاسم القشيري، عن أبي نعيم[3]، عن الحافظ أبي عوانة.

(ح، ومن طريق ابن طبرزد، عن أبي بكر الأنصاري، وأبي المواهب بن ملوك كلاهما، عن أبي الطيب الطبري، عن ابن الغطريف، عن أبي عوانة)[4] يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد النيسابوري، الاسفرايني، المتوفى بإسفراين سنة ستة عشر[5] وثلاثمائة[6]، الحافظ الكبير صاحب "المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، وله فيه زيادات (عدة طرق[7]، 48- ب] وعني بهذا الشأن وسمع الزعفراني و[الذهلي][8]/، ويونس بن عبد الأعلى، وعنه أبو علي النيسابوري، وابن عدي، و الطبراني)[9].

26- وأما سنن سعيد بن منصور[10] فمن طريق السلفي، عن أبي الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق[11]، عن أبي الغنائم محمد بن محمد بن الغراء[12] البصري، المقرئ ببيت المقدس، عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن الحسن الشافعي، عن أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري، المعدل بمصر، عن أبي عبد الله محمد بن رزيق بن جامع المديني، عن سعيد بن منصور بن شعبة المروزي، ويقال له[13]: الطالقاني، ثم البلخي الخراساني[14]، المتوفى سنة سبع وعشرين ومائتين[15].

---

(1) طبع في مجلدين بحيدر آباد في الهند، وصور مرارا في بيروت.
(2) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : النظر.
(3) هو غير أبي نعيم الحافظ صاحب "الحلية"، بل هو أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري، الاسفرايني، وهو ابن ابن أخت أبي عوانة، توفي سنة 400 هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 71/17.
(4) ما بين ( ) ساقط من (ب)، وكتب في هامش (ج).
(5) في (ب) : ست عشرة.
(6) انظر ترجمة أبي عوانة في الأنساب 143/1, التقييد ص 393, وفيات الأعيان 393/6, طبقات علماء الحديث 491/2, تذكرة الحفاظ 779/3, طبقات الشافعية للسبكي 321/2, طبقات الحفاظ ص 327, الشذرات 274/2.
(7) كتب في جميع النسخ بعد (طرق) كلمة : (الدنيا)، ولا معنى لها في السياق.
(8) من (ب)، وقطعت بالخرم في (أ) و (ج).
(9) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(10) طبع الموجود منه وهو القسم الأول والثاني من المجلد الثالث بتحقيق وتعليق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، نشرته الدار السلفية بالهند سنة 1403 هـ.
(11) البغدادي الزعفراني الجلاب الشافعي، المتوفى ببغداد سنة 517 هـ انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 471/19 .
(12) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب : الفراء.
(13) ساقطة من (ب) و (ج).
(14) انظر سير أعلام النبلاء 586/10 .
(15) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 502/5 ، التاريخ الكبير 516/3 ، التاريخ الصغير 328/2 ، الجرح والتعديل 68/4, المعجم المشتمل ص 129 ، طبقات علماء الحديث 61/2 ، المعين في طبقات المحدثين ص 110 ، تذكرة الحفاظ 416/2 ، الكاشف 445/1, تهذيب التهذيب 89/4 ، طبقات الحفاظ ص 179 ، خلاصة تذهيب الكمال ص 143 ، الشذرات 62/2.

روى عنه أبو داود، وأحمد، ومسلم.

ويروي هو عن مالك، وأبي عوانة.

27- وأما "الحلية"[1] والمستخرج على صحيح مسلم"، لأبي نعيم[2] : فمن طريق السيوطي، عن ابن مقبل، عن الصالحي، عن ابن البخاري، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر، عن أبي علي الحسن الحداد، عن الحافظ أبي نعيم.

ح، وبالسند إلى ابن البخاري أيضا، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسين الفارقاني، المتولد سنة أربعة عشر وخمسمائة، والمتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة، عن أبي طاهر عبد الواحد بن محمد بن أحمد ابن الهيثم الصباغ، عن أبي نعيم[3].

ح، ومن طريق الصدفي، عن أبي الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن، عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني، المتولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان، والمتوفى سنة ثلاثين وأربعمائة[4].

وقد/جمع السلفي نحو مائتي نفس ممن حدثه عنه. 49- أ]

قال : "ولم يصنف مثل كتابه" حلية الأولياء"[5].

وكانوا يقولون لما صنف كتاب "الحلية" : حمل الكتاب في حياته إلى نيسابور، فاشتروه بأربعمائة دينار[6].

وقد أخرجه أهل أصبهان ومنعوه من الجلوس في الجامع [7].

(وأرويه مسلسلا بالآباء، وبالأشاعرة، كما يأتي في المسلسلات)[8].

28- وأما السنن لأبي مسلم الكشي : فمن طريق ابن طبرزد، عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن أبي إسحاق [9] ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب (بن ماسي)[10] البزار، عن أبي مسلم.

ح، ومن طريق أبي نعيم، عن الفاروق الخطابي، عن أبي مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي، ويقال : الكجي[11]، المتوفى ببغداد، سنة اثنين و[تسعين][12] ومائتين[13].

---

(1) عنوانه الكامل "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" وقد سبع بمصر سنة 1932 م.
(2) توجد منه عدة نسخ خطية بالخزائن العالمية انظر "تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 226/6-227.
(3) كتب في (ب) بعد هذا السند مايلي : "ونرويه مسلسلا بالآباء كما يأتي"، وقد وردت هذه الجملة في (أ) و(ج) بعد الانتهاء من ذكر جميع الأسانيد إلى أبي نعيم.
(4) انظر ترجمته في معجم البلدان 210/1 ، التقييد ص 144 ، وفيات الأعيان 91/1 ، طبقات علماء الحديث288/3 ، المعين في طبقات المحدثين ص 186 ، سير أعلام النبلاء 453/17 ، البداية والنهاية 50/12 ، طبقات الشافعية للسبكي 7/3 ، غاية النهاية 71/1 ، طبقات الحفاظ ص 423 ، الشذرات 245/3.
(5) انظر طبقات علماء الحديث 290/3 ، سير أعلام النبلاء 458/17 ، طبقات الشافعية للسبكي 9/3.
(6) انظر طبقات علماء الحديث 291/3 ، تذكرة الحفاظ 1094/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 9/3.
(7) انظر سير أعلام النبلاء 460/17 ، طبقات الشافعية للسبكي 9/3.
(8) ما بين ( ) ساقط من (ب).
(9) في (ج) كتب : اسماعيل، ثم بدلت بإسحاق.
(10) ساقطة من (ج).
(11) انظر تاريخ بغداد 120/6 ، التقييد ص 188 .
(12) من تاريخ بغداد 124/6 ، وفي (أ) و (ب) : ستين، وفي (ج) عشرين وكتب فوقها : ستين.
(13) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 120/6 ، التقييد ص 187 ، تذكرة الحفاظ 620/2 ، سير أعلام النبلاء 423/13 ، طبقات الحفاظ ص 273 ، طبقات المفسرين للداودي 11/1 ، الشذرات 210/2.

ولما حدث بالسنن، تصدق بعشرة آلاف[1].

وقال فاروق الخطابي : "لما فرغنا من سماع السنن منه، عمل لنا مأدبة أنفق فيها ألف دينار"[2].

"ولما قدم بغداد أملى في رحبة غسان، فكان في مجلسه سبع مستملين كل واحد يبلغ الآخر، وكتب الناس عنه قياما، ثم مسحت الرحبة، وحسب من حضر بمحبرة، فبلغ ذلك نيفا وأربعين ألف[3] محبرة، سوى النظارة!"[4].

29- وأما تآليف الطبراني[5] : فمن طريق ابن البخاري، عن أبي جعفر محمد بن [أحمد][6] بن نصر بن أبي الفتح بن محمد بن خلوية[7]، يعرف بسلفه الصيدلاني، سبط حسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن مندة، وُلد الصيدلاني سنة تسع وخمسمائة، وتوفي سنة ثلاث وستمائة، عن فاطمة بنت عبد الله بن أحمد/ الجوز دانية، المتوفية سنة أربع وعشرين [49- ب] وخمسمائة، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، الضبي، التاجر، الاصبهاني، المتولد سنة ست وأربعين وثلاثمائة والمتوفى سنة أربعين وأربعمائة، عن أبي القاسم الطبراني.

(بالسند إلى الصيدلاني، عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن أبي القاسم الطبراني)[8].

ح، ومن طريق ابن الجزري، عن كريمة بنت القارئ، عن فاطمة الجوزدانية بالسند.

ح، وأرويه من طريق أبي علي الغساني، عن أبي العباس العذري، عن أبي العباس الرازي، عن الطبراني.

ح، ومن طريق ابن خليل، عن الصيدلاني بسنده.

ح، ومن طريق زكرياء، عن المراغي، عن ابن[9] البخاري، عن الصيدلاني بالسند.

ح، ومن طريق أبي نعيم عنه.

ح، ومن طريق السلفي، عن أبي منصور عبد الله بن عبد الرزاق الصيرفي، عن أبي بكر عبد الواحد بن أحمد بن محمد الباطرقاني، عن أبي القاسم الطبراني.

ح، ومن طريق ابن خليل[10]، عن أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي، المتولد سنة خمس عشر[11] وخمسمائة، والمتوفى سنة ست مائة، عن فاطمة الجوزدانية.

---

(1) طبقات علماء الحديث 323/2 ، تذكرة الحفاظ 621/2.
(2) طبقات علماء الحديث 323/2 ، تذكرة الحفاظ 621/2 ، سير أعلام النبلاء 425/13.
(3) في (ب) : ألفا.
(4) تاريخ بغداد 6/121-122 ، طبقات علماء الحديث 323/2 ، تذكرة الحفاظ 261/2 ، سير أعلام النبلاء 424/13 ، وقائل هذا الكلام هو أحمد بن جعفر الختلي.
(5) أشهر تآليفه : "المعجم الصغير" طبع في مجلد.
"والمعجم الأوسط" حققه الدكتور محمود الطحان وصدر أخيرا في عشرة مجلدات عن مكتبة المعارف بالرياض.
"والمعجم الكبير" طبع في بغداد، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي على نقص في أصوله.
(6) من (ب)، و(ج)، وفي (أ) : محمد، وما أثبتنا الصواب انظر العبر 7/5 ، الشذرات 10/5.
(7) طمست في (ب).
(8) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(9) ساقطة من (ب).
(10) في (ب) : ابن جليل.
(11) في (ب) : خمس عشرة.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن أم هانئ عفيفة بنت أحمد بن عبد الله بن الحسين الفارقانية، المتولدة سنة عشر وخمسمائة، والمتوفية سنة ست وستمائة، عن أم ابراهيم فاطمة الجوزدانية بسندها.

ح، أخبرنا شيخنا الملا، عن اللاهوري، عن النهر اولي، عن والده، عن أبي الفتوح الطاوسي، عن حكيمة بنت القاري، عن عبد القادر

[50-أ] الحكيم الابرقوهي، عن أم ابراهيم فاطمة بنت عبد الله/بن أحمد الجوزدانية، عن أبي بكر محمد بن عبد الله الضبي، عن الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير[1] الطبراني[2]، اللخمي، الشامي، المتولد بعكا[3] سنة ستين ومائتين، والمتوفى بطبرية الشام[4] سنة ستين وثلاثمائة.

وكان ثقة صدوقا واسع الحفظ، بصيرا بالعلل، إليه المنتهى في كثرة الحديث، تكلم ابن مردوية في أخيه، فأوهم أنه فيه [5]، وليس فيه [6]، بل هو ثبت.

حدث عن أكثر من ألف شيخ، منهم أبوزرعة.

صنف[7] "المعجم ا لكبير" ولم يذكر فيه مسند أبي هريرة فإنه أفرده بمصنف، و "المعجم الأوسط"، وهو كتاب جليل [8]، وكان يقول [9] " "هو روحي"، و"المعجم الصغير" يذكر فيه عن كل شيخ حديثا (مع[10] الصدق والأمانة، وله كتب كثيرة مفيدة)[11].

و[يشتمل][12] المعجم الكبير على ستين ألف حديث، تجزئة اثني عشر مجلدا، وفيه قال ابن دحية : "هو أكبر مسانيد الدنيا فتحصل لنا ثلاثياته بأحد[13] عشر ولله الحمد، وهو أعلى ما يوجد في هذا الزمان. وأروي سباعية أبي علي الغساني من طريق ابن خير عنه[14].

---

(1) في (ب) : مطر، والصواب مطير، بضم الميم، وفتح الطاء وسكون الياء، قال ابن خلكان في الوفيات 407/2 : "ومطير : تصغير مطر".

(2) انظر ترجمته في ذكر أخبار أصبهان 335/1 ، الأنساب 42/4 ، معجم البلدان 18/4 ، التقييد ص 283 ، وفيات الأعيان 407/2، تذكرة الحفاظ 912/3 ، سير أعلام النبلاء 119/16 ، غاية النهاية 311/1 ، طبقات الحفاظ ص 372 ، طبقات المفسرين للداودي 198/1 ، الشذرات 30/3.

(3) كتبت في هامش (ب).

(4) وهم ا لمؤلف في مكان وفاة الطبراني، بل الصواب أنه توفي في أصبهان بمدينة جي، قال تلميذه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" 335/1 : "دفن إلى جنب قبر حممة بباب مدينة جي وحضرت الصلاة عليه" وقال ياقوت في معجمه 19/4 : "قدم أصبهان في سنة 290 ، فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها".

(5) وهم المؤلف في هذه المسألة أيضا، فابن مردوية لم يتكلم في أخ الطبراني، بل تكلم فيه لأنه خلط بين اسم أحد شيوخه واسم أخيه، قال الذهبي:"لينه الحافظ أبو بكر بن مردوية لكونه غلط أو نسي، فمن ذلك أنه وهم وحدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه احمد، واستمر على هذا يروي عنه، ويسميه أحمد، وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر". ميزان الاعتدال 408/1. وانظر سير أعلام النبلاء 125/16-126 ، ولسان الميزان 73/3.

(6) في (ج) : به.

(7) كتبت في هامش (ب).

(8) بعد لفظة (جليل)، كتب في (أ) : تعقب، وفي (ب) : تعقب (كذا). والنسخة (ج) خالية من هذا.

(9) انظر سير أعلام النبلاء 124/16 .

(10) في (ب) : من.

(11) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(12) من (ب)، و(ج)، و في (أ) : يجتمع.

(13) في (ج) : بثلاثة.

(14) روى ابن خير في فهرسته مؤلفا واحدا للطبراني وهو "مسند حديث الاوزاعي" عن أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر، عن أبي علي الغساني، عن حكم بن محمد، عن أبي الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي، عن الطبراني. انظر فهرسة ابن خير: 149.

[ونرويه مسلسلا بالنون وبالآباء كما يأتي][1]

30- وأما عمل اليوم والليلة لابن السني[2] : فمن طريق السلفي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن الكسار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق (بن إبراهيم ابن أسباط الدينوري مولى جعفر بن أبي طالب[3][4] ابن السني[5]، وهو صاحب النسائي، المتوفى سنة أربع وستين، (وقيل أربع وخمسين وثلاثمائة)[6].

31- وأما صحيح ابن خزيمة[7] : فمن طريق ابن البخاري/، عن أبي نجيح فضل الله بن عثمان بن أحمد بن محمد الجوزجاني، عن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيري، عن أحمد بن منصور ابن خلف ا لمغربي، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة[8]، عن والده. [50-ب]

ح، ومن طريق (ابن الزبير، عن أبي محمد المالقي، عن [أبي][9] طاهر ابن [عوف] [10]، عن[11] زاهر الشحامي، عن أبي يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد[12]، وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن [الكنجروذي][13]، عن أبي سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محموية [السمسار][14]، عن الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر (إمام الأئمة[15] [أبي][16] بكر[17] السلمي، النيسابوري، (المجتهد المطلق)[18]، المتولد سنة

(1) من هامش (ب)، وهو ساقط من (أ) و (ج).
(2) اعتبره النووي أنفس كتاب ألف في عمل اليوم والليلة، قال :"اعلم أنه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الأئمة كتبا نفيسة، رووا فيها ما ذكروه بأسانيدهم المتصلة، وطرقوها من طرق كثيرة، ومن أحسنها عمل اليوم والليلة للإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وأحسن منه وأنفس، وأكثر منه فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني رضي الله عنهم". الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ص 47وقد طبع بالهند، وطبع بتحقيق عبد القادر أحمد عطا كما طبع "عمل اليوم والليلة" للإمام النسائي بتحقيق أستاذنا الدكتور فاروق حمادة.
(3) كذا في طبقات علماء الحديث 133/1، أما في الأنساب 325/3 : مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.
(4) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(5) انظر ترجمته في الإكمال 501/4، الأنساب 325/3 ، التقييد ص 169 ، طبقات علماء الحديث 133/3 ، سير أعلام النبلاء 255/16 ، تذكرة الحفاظ 939/3 ، طبقات الحفاظ ص 379 ، الشذرات 47/3.
(6) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(7) طبع بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ونشره المكتب الإسلامي ببيروت سنة 1975م.
(8) في (ب) : خريمة.
(9) من العبر 242/4 ، وهي ساقطة من جميع النسخ.
(10) من (ب) و في (أ) : عون، وابن عوف هو اسماعيل بن مكي الزهري الاسكندراني المكي (ت 581 هـ)، انظر العبر 242/4، سير أعلام النبلاء 122/21، ذيل التقييد 474/1 ، الشذرات 268/4.
(11) ما بين ( ) كتب في هامش (أ)، وهو ساقط من (ج).
(12) هو الصابوني النيسابوري، قال ابن عساكر : حدثنا عنه زاهر بن طاهر توفي سنة 455 هـ انظر سير أعلام النبلاء 75/18.
(13) في جميع النسخ : بالدال المهملة، وما أثبتنا من الأنساب 100/5. والنسبة إلى كنجروذ : قرية على باب نيسابور، وقد توفي الكنجروذي سنة 453 هـ.
(14) من سير أعلام النبلاء 402/16-406 (ترجم له مرتين)، وفي جميع النسخ : المسمار، توفي سنة 380 هـ.
(15) قال الشيرازي في ترجمته : "كان يقال له : إمام الأئمة". طبقات الفقهاء ص 116.
(16) في جميع النسخ : أبو.
(17) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(18) ما بين ( ) ساقط من (ج)، قال السبكي في ترجمته : "المجتهد المطلق البحر العجاج ..." طبقات الشافعية 130/2.

ثلاث وعشرين ومائتين، والمتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة[1]، (ونرويه مسلسلا بالشافعية والقراء، كما يأتي في المسلسلات)[2].

قال أبو علي النيسابوري : "لم أر مثله، كان يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القارئ السورة" [3].

وعنه، قال :"ما كتبت سوادا في بياض إلا وأنا أعرفه"[4]. وتآليفه تزيد على مائة وأربعين تأليفا[5]، وانتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان.

حدث عنه الشيخان خارج [صحيحهما][6]، وسمع من إسحاق بن راهوية، وأحمد بن منيع وغيرهما.

32- وأما الخلعيات[7] : فمن طريق المنذري، عن أبي محمد عبد الله ابن المجلي الرملي، عن القاضي أبي محمد عبد الله بن رفاعة، عن القاضي أبي الحسن[8] (علي بن [الحسن] [9][10] الخلعي[11]، الموصلي، المصري الدار والوفاة، نسبة لبيع الخلع التي يخلعها[12] الملوك[13]، ولد سنة خمس وأربعمائة، /وتوفي سنة اثنين وتسعين وأربعمائة. [51-أ]

ح، ومن طريق ابن العربي [14]، والصدفي [15]، عنه.

جمع له أحمد بن الحسن الشيرازي[16] عشرين جزءا أخرجها عنه، سماها : "الخلعيات".

(1) وقيل إنه توفي سنة 312 هـ، وضبط الذهبي وفاته كما هو أعلاه.
انظر ترجمته في الجرح والتعديل 196/7، طبقات الفقهاء ص 116، تذكرة الحفاظ 720/2، سير أعلام النبلاء 365/14، طبقات الشافعية للسبكي 30/2، طبقات الشافعية للاسنوي 221/2 ، غاية النهاية 97/2، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 99/1 ، طبقات الحفاظ ص 310 ، الشذرات 262/2.

(2) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(3) تذكرة الحفاظ 723/2 ، طبقات الشافعية للسبكي 134/2.

(4) تذكرة الحفاظ 727/2.

(5) قال أبو عبد الله الحاكم :"ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء "سير أعلام النبلاء 376/14 ، طبقات الشافعية للسبكي 134/2-135.

(6) من (ج) ، وفي (أ) و (ب) : صحيحهما.

(7) قال ابن قاضي شهبة عند ترجمة الخلعي :"خرج له أبو نصر الشيرازي عشرين جزءا، وسماها "الخلعيات"، طبقات الشافعية 269/1.

(8) في وفيات الأعيان 317/7 : أبو الحسين، وهو خطأ.

(9) من وفيات الأعيان 317/3 وسير أعلام النبلاء 74/19، وفي (أ) و (ج) : الحسين.

(10) ما بين ( ) ساقط من (ب).

(11) انظر ترجمته في وفيات الأعيان 317/3، سير أعلام النبلاء 74/19، العبر 336/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 296/3 طبقات الشافعية للاسنوي 230/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 269/1 ، الشذرات 398/3.

(12) في (ب) : يخلعونها.

(13) قال اللاسنوي في طبقاته 230/1 : "نسبة إلى بيع الخلع، لأنه كان يبيعها لملوك مصر".

(14) (15) كلاهما حدثا عنه، وقد لقياه بمصر، وقد قال ابن العربي في حقه : له علو في الرواية وعنده فوائد" وقال الصدفي:"كان مسند مصر بعد الحبال" انظر سير أعلام النبلاء 75/19-76.

(16) في كشف الظنون 722/1 : أحمد بن حسين الشيرازي، وذكر محقق سير أعلام النبلاء ج 19/ص 74/ هامش 4 ، أن الذي خرج "الفوائد العشرينية" للخلعي هو أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي، وهذا يتوافق مع ما ذكر أعلاه ولم نقف على ترجمته، أما محقق طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (ج 1 ص 269 ، هامش 6)، فإنه ذكر أن الذي خرجها هو أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى الشيرازي المتوفى سنة 516 هـ !!! . ترجمته في طبقات الشافعية للاسنوي 21/2 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 90/2 (ترجم له أثناء ترجمة حفيده الذي يحمل نفس اسم جده، ونفس الكنية، ونفس سلسلة الآباء).

33- **وأما تأليف الحاكم** [1]، والمستدرك على الصحيحين له [2] : فمن طريق السلفي، عن أحمد بن محمد بن الفضل بن شهيار الاصبهاني، عن أبي محمد هبة الله بن محمد بن الحسين[3] النيسابوري، عن أبي عبد الله الحاكم.

ح، ومن طريق الدمياطي، عن ابن [المقير][4]، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر، عن أبي بكر الشيرازي، عن الحاكم.

ح، ومن طريق البيهقي، والدارقطني، وأبي ذر الهروي، عنه.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن أبي عبد الله محمد بن أبي البركات ابن أبي بكر الجوهري، يعرف بالحكاك، عن أبي سعيد عبد الوهاب ابن الحسن بن عبد الله الكرماني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي، عن الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن بن حمدوية بن نعيم بن الحكم الضبي [الطهماني] [5] النيسابوري، المعروف بالحاكم [6] وبابن البيع[7]، بفتح الموحدة، وكسر المثناة التحتية وتشديدها، بعدها عين مهملة، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس وأربعمائة [8].

سمع بنيسابور وحدها [نحوا][9] من [ألف][10] شيخ، وبغيرها نحو ألف شيخ أيضا [11].

وله خمسمائة تأليف[12].

وكان فيه تشيع[13]، وكان عالما صالحا فاضلاة وغلط في أحاديث ضعيفة أو موضوعة.

قال أبو حاتم [14] وغيره :"قام الإجماع على ثقته".

---

(1) من أشهر تآليف الحاكم :"معرفة علوم الحديث" نشر في القاهرة سنة 1937 باعتناء الدكتور السيد معظم حسين. و "المدخل في أصول الحديث" وقد طبع. و "تاريخ النيسابوريين" لم يطبع، وغير ذلك.

(2) طبع مع "التلخيص" للذهبي في حيدر آباد 1334-1342هـ.

(3) في (ب) : الحسن.

(4) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : المغير.

(5) من سير أعلام النبلاء 163/17 ، وطبقات الشافعية للسبكي 64/3، وفي جميع النسخ : الطمهاني.

(6) قال ابن خلكان في وفياته 281/4 :"وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء رحمه الله تعالى". ولعل الراجح أن المقصود بلفظة "الحاكم" معناها الاصطلاحي وهو :"من أحاط علما بجميع الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا القليل". "انظر الحطة بذكر الصحاح الستة للقنوجي ص 245 ، معجم مصطلحات توثيق الحديث لعلي الزوين ص 29 ، أصول الحديث علومه ومصطلحه لعجاج الخطيب ص 449 ، منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر ص 77 ، تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان ص 17

(7) قال السمعاني في الأنساب 432/1 :"هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة".

(8) انظر ترجمة الحاكم في : تاريخ بغداد 473/5 ، الأنساب 432/1 ، التقييد ص 75 ، وفيات الأعيان 280/4 ، تذكرة الحفاظ 1039/3 ، العبر 94/3 ، ميزان الاعتدال 85/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 64/3 ، غاية النهاية 184/2 ، لسان الميزان 232/5، طبقات الحفاظ ص 409، الشذرات 176/3.

(9) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : نحو.

(10) من (ج) وكذا في سير أعلام النبلاء 163/17 و طبقات الشافعية للسبكي 65/3، وفي (أ) و (ب) : ألفي.

(11) إذن مجموع من حدث عنهم حوالي ألفي رجل، يؤيده ما جاء في تذكرة الحفاظ 1039/3 : "رحل إلى العراق وهو ابن عشرين سنة، وحج، ثم جال في خراسان وما وراء النهر، وسمع بالبلاد من ألفي شيخ، أو نحو ذلك".

(12) في تذكرة الحفاظ 1040/3 وسير أعلام النبلاء 166/17 :"بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائة جزء".

(13) خصص الإمام السبكي رحمه الله فصلا مطولا للبحث عما رمي به الحاكم من التشيع، فأنصف فيه الحاكم مما رمي به فانظره في طبقات الشافعية 67/3-72 .

(14) لعل المقصود به هو شيخ الحاكم الحافظ ابن حبان، وهو مستبعد، ولا ذكر للحاكم في "الثقات" لابن حبان.

وقال الذهبي : "ثقة، ثبت"[1].

[51-ب] قال السبكي/:"اتفق العلماء أنه من أعظم الأئمة الحفاظ الذين حفظ الله بهم الدين "[2].

[52] استملى على ابن حبان[3] وتفقه على ابن أبي هريرة[4]، وغيره.

روى عنه الأئمة : الدارقطني، والقفال، والبيهقي، وغيرهم، وأبو القاسم القشيري.

ورحل الناس إليه.

وكتابه "المستدرك على الصحيحين"، قصد فيه ضبط الزوائد عليهما مما هو على شرطهما، أو شرط أحدهما، وهو [5] صحيح. ففي "ألفية العراقي"[6].

"..................   .... وكـــالمســـتـــدرك

عـلـى تسـاهـل، وقـال مـا انـفـرد   بـــه، فـــذاك حســن مـــا لم يــرد"

[قال][7] السخاوي:"أي على تساهل منه فيه بإدخاله فيه عدة موضوعات حمله على تصحيحها إما التعصب لما رمي به من التشيع، وإما غيره، فضلا عن الضعيف وغيره، بل يقال إن السر في ذلك أنه صنفه آخر عمره، وقد حصلت له غفلة و [تغير] [8]، وإنه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه، ويدل له أن تساهله في قدر الخمس الأول منه قليل جدا بالنسبة إلى باقيه[9]، فإنه وجد عنده إلى هنا"[10]،[انتهى][11] انظر[12] تمامه.

34- وأما مسند أبي داود الطيالسي [13] : فمن طريق الصدفي، عن الحافظ أبي نعيم، عن عبد الله بن جعفر[14]، عن يونس بن حبيب [15]، عن أبي داود الطيالسي.

ح، ومن طريق السلفي، عن أبي علي الحداد[16]، عن أبي نعيم بسنده.

ح، و من طريق أبي [17] عيسى الترمذي، عن محمود بن غيلان عن أبي داود.

---

(1) في العبر 94/3 : "ثقة حجة".
(2) في طبقات الشافعية 65/3 :"واتفاق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين".
(3) في (ب) : ابن حيان، وهو مصحف، قال الذهبي : "استملى على أبي حاتم ابن حبان في سنة أربع وثلاثين، وهو ابن ثلاث عشرة سنة" سير أعلام النبلاء 163/17.
(4) في (ب) و (ج) : وتفقه على يد أبي هريرة، وهو مصحف، والصواب ابن أبي هريرة، وهو أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، أحد شيوخ الشافعيين (ت 345 هـ). انظر تاريخ بغداد 298/7 .
(5) في (ب) و (ج) : أو .
(6) 134 (طبعت مع فتح المغيث للسخاوي).
(7) ساقطة من جميع النسخ، وسياق الكلام يقتضي إضافتها.
(8) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : تغيير.
(9) في (ج) : الباقي.
(10) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي 35/1.
(11) من (ب) و (ج) ، وهو ساقط من (أ).
(12) في (ب) : فانظر.
(13) طبع في الهند بحيدر آباد الدكن سنة 1321هـ.
(14) هو مسند أصبهان أبو محمد ابن فارس الاصبهاني (ت 346هـ)، انظر طبقات المحدثين بأصبهان 362/4. ذكر أخبار أصبهان 80/2.
(15) هو أبو بشر العجلي الاصبهاني (ت 267هـ). انظر الجرح والتعديل 237/9 ذكر أخبار أصبهان 345/2.
(16) هو الحسن بن أحمد الاصبهاني (ت 515 هـ) انظر التقييد ص 236.
(17) في (ب) : ابن .

ح، وبالسند إلى السلفي، عن أبي الفضل محمد بن عبد السلام بن الأحمد الأنصاري، عن أبي علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان البزار، عن أبي علي حامد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ الهروي، عن الحسين بن ادريس[1]/ عن[2] محمد بن راشد[3]، عن أبي داود [ابن الجارود][4]، [الزبيري][5]، الطيالسي، البصري[6]، المتوفى سنة أربع ومائتين عن اثنين وسبعين سنة [7]. [أ-52]

وهو أول مسند وضع في الإسلام [8].

قال [الفلاس] [9] : "ما رأيت في المحدثين أحفظ منه وسمعته يقول :أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر" [10].

35- وأما تآليف البغوي [11] وشرح السنة له [12] : فمن طريق ابن البخاري[13]، عن محيي السنة أبي القاسم الحسين بن مسعود الفراء البغوي، والفراء : نسبة لعمل الفراء

---

(1) هو أبو علي الأنصاري الهروي (ت 301هـ). انظر الجرح والتعديل 47/3 ، سير أعلام النبلاء 113/14.
(2) في (ب) : بن.
(3) الراجح أنه محمد بن راشد بن معدان الثقفي !! انظر ذكر أخبار أصبهان 203/2
(4) من (ب) و (ج) ، وهي ساقطة من (أ).
(5) في (أ) : المصري، وفي (ج) : الحميري، وهي ساقطة من (ب)، والذي أثبتنا من سير أعلام النبلاء 378/9 ، قال :"الزبيري، مولى آل الزبير بن العوام"، وفي التاريخ الكبير للبخاري 10/4 :"قال ابن حميد : هو مولى الزبير ابن العوام القرشي" و"أنه مولى لقريش" كذا في تاريخ بغداد 24/9 ، والأنساب 91/4.
(6) قال الخطيب :"أصله فارسي سكن البصرة" تاريخ بغداد 24/9.
(7) كذا في تاريخ بغداد 29/9 ، أما في طبقات ابن سعد 298/7 :"اثنين وتسعين سنة، وهو خطأ.
قال أبو الشيخ في ترجمته من "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها" 182/2 .
"من أهل البصرة، قدم أصبهان بعد المائتين، وولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وتوفي سنة أربع ومائتين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة".
وانظر ترجمته في :طبقات ابن سعد 298/7 ، طبقات خليفة ص 227، تاريخ خليفة ص 388، التاريخ الكبير 10/4 ، التاريخ الصغير 272/2 ، الجرح والتعديل 111/4 ، طبقات المحدثين بأصبهان 182/2 ، تاريخ بغداد 24/9 ، سير أعلام النبلاء 378/9، تهذيب التهذيب 182/4.
(8) انظر فهرسة ابن خير ص 141.
(9) من (ب)، وفي (أ) و (ج) : العلاس، والفلاس هو عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الباهلي البصري الصيرفي (ت 249 هـ) انظر تاريخ بغداد 207/12.
(10) انظر تاريخ بغداد 27/9 .
(11) من أشهرها : "معالم التنزيل" وهو تفسير متوسط، و "مصابيح السنة" جمع فيه طائفة من الأحاديث وقسمها إلى صحاح وحسان ... وكلاهما طبع أكثر من مرة.
(12) طبع بتحقيق شعيب الارناؤوط وزهير الشاويش بالمكتب الإسلامي بيروت بين سنة 1390-1400 هـ.
(13) كتب الشيخ عبد الحي الكتاني في هامش نسخة الخزانة العامة رقم 3251 ك. من المنح البادية :"ابن البخاري يروي كتب البغوي بواسطة فضل الله بن أبي سعد التوقاني، كما في فهرسة عبد الله بن سالم البصري، وحصر الشارد، وفهرسة البديري، وغير واحد كفهرسة القلقشندي، وراجع كتابي المفاتيح".
قلت : ما ذكره الكتاني صحيح، ويؤيده ما أورده الذهبي في ترجمة البغوي من تذكرة الحفاظ 1258/4 ، قال "وآخر من روى عنه بالإجازة أبو المكلام فضل الله بن محمد التوقاني، شيخ حي إلى حدود الست مئة، وأجاز لشيخنا الفخر علي المقدسي (أي ابن البخاري)" ويؤيده أيضا ما ورد في فهرسة الفلاني :"قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر" ص 85-136 .
- توضيح لما ورد في كلام الكتاني.
- فهرسة عبد الله بن سالم البصري المكي (ت 1134 هـ) عنوانها :"الإمداد بمعرفة علو الإسناد" انظر التعريف بها في فهرس الفهارس 193/1.
- "حصر الشارد" هي فهرسة محمد عابد السندي، محدث الحجاز المتوفى سنة 1257هـ، وعنوانها الكامل : "حصر الشارد من أسانيد محمد عابد" انظر التعريف بها في فهرس الفهارس 363/1.
- فهرسة البديري محمد بن محمد الدمياطي، الشامي (ت 1140 هـ)، عنوانها "الجواهر الغوالي في الأسانيد العوالي"، انظر التعريف بها في "فهرس الفهارس" 216/1-217 .
- فهرسة القلقشندي، ابراهيم بن علي بن أحمد بن اسماعيل بن علان القرشي المصري (ت 922 هـ)، انظر فهرس الفهارس 964/2 .
- كتاب الكتاني المسمى "المفاتيح" عنوانه الكامل : "المفاتيح لقراء المصابيح" أي مفاتيح كتاب "مصابيح السنة" للإمام البغوي انظر فهرس الفهارس 30/1.

وبيعها، والبغوي، بفتح الموحدة، والغين المعجمة، نسبة إلى بلدة بخراسان بين مرو وهراة[1]، يقال لها : بغشور[2] بفتح الموحدة وسكون الغين المعجمة، وضم الشين المعجمة، وبعد الواو راء، نسبة شاذة على خلاف القياس[3].

توفي بمرور سنة ستة عشر [4] وخمسمائة، عن ثمانين سنة [5].

36- وأما مسند الفردوس[6] : فمن طريق ابن ظهيرة، عن شهاب الدين أحمد بن علي بن يونس الحنفي، عن أبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن عساكر، عن معين الدين أبي بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي، المعروف بابن نقطة[7]، عن أبي مسلم[8] أحمد بن شيروية بن شهردار[9] ابن شيرورية، عن جده أبي منصور شهر دار[10] بن شيروية[11]الديلمي، مؤلف [مسند] [12] الفردوس".

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن أبي الغنائم[13] شيروية الديلمي، المتوفى سنة أربع وستمائة، عن والده[14] صاحب "مسند الفردوس"، عن جده "[15]" صاحب الفردوس".

ح، ومن طريق التنوخي، عن الحجار، عن الحافظ محب الدين محمد بن محمد بن النجار، عن الحافظ أبي منصور/ ابن شيروية بن شهردار[16] المتوفى سنة ثمان وخمسين [52- ب]
وخمسمائة[17]، عن والده الحافظ شيروية بن شهردار[18] بن [شيروية][19] بن [فناخسره][20]

---

(1) في (ب) : هراوة.

(2) الأنساب 374/1.

(3) انظر وفيات الأعيان 137/2.

(4) في (ب) : ست عشرة.

(5) توفي عن ثلاث وثمانين سنة، فقد حدد في معجم البلدان 468/1 تاريخ مولده بسنة 433 ، ووفاته سنة 516 هـ. وانظر ترجمة البغوي في معجم البلدان 468/1 ، التقييد ص 251. طبقات علماء الحديث 30/4 ، سير أعلام النبلاء 439/19، المعين في طبقات المحدثين ص 218 ، تذكرة الحفاظ 1257/4 ، طبقات الشافعية للسبكي 214/4، طبقات الشافعية للاسنوي 101/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 281/1 ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 252.

(6) أسند فيه أبو منصور شهر دار شيروية (ت 558 هـ) أحاديث كتاب "الفردوس بمأثور الخطاب" لوالده أبي شجاع شيروية بن شهردار (ت 509 هـ) ، وقد طبع "الفردوس (بتحقيق السعيد بن بسيوني زغلول في بيروت عن دار الكتب العلمية سنة 1406هـ وطبع أيضا بتحقيق فواز أحمد زمرلي والمعتصم بالله البغدادي في بيروت وصدر عن دار الكتاب العربي سنة 1407 هـ

(7) انظر توثيق سماعه من أبي مسلم في كتابه " التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد" ص 143.

(8) توفي سنة 625 هـ. قال عنه ابن نقطة :"شيخ ثقة، مكثر، صحيح السماع سمعت منه بهمذان" التقييد ص 143, وانظر سير أعلام النبلاء 260/22 .

(9) (10) في (ب) : شهردان.

(11) في (ب) . شهروية.

(12) ساقطة من جميع النسخ.

(13) انظر ترجمته في التقييد ص 269 (رقم الترجمة 361).

(14) في (ج) : والد.

(15) أي جد أبي الغنائم الديلمي.

(16) في (ب) : شهردان.

(17) انظر ترجمته في التقييد ص 297, سير أعلام النبلاء 275/20 ، طبقات الشافعية للسبكي 229/4 ، طبقات الشافعية للاسنوي 21/1.

(18) في (ب) : شهردان.

(19) ساقطة من جميع النسخ، أضفناها من التقييد ص 296 ، وانظر سير النبلاء 294/19 ، وطبقات الشافعية للسبكي 230/4.

(20) من التقييد ص 296, وفي جميع النسخ : فناحسرة.

ابن حسركان[1] بن زينوية[2] بن [حسرو] [3] بن [4] وردان [5] بن ديلم بن الرياس[6] بن تشكرى[7] بن داجي بن كيوس[8] بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الضحاك، بن فيروز[9] الديلمي، أبو شجاع [10].

ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

ومات سنة تسع وخمسمائة.

37- وأما مسند الحارث بن أبي أسامة[11]، فمن طريق السلفي، عن أبي غالب أحمد بن محمد المزكي، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن شبانة المعدل، عن محمد بن عبد الله بن برزة الروذراوردي، عن الحارث بن [أبي][12] أسامة.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن محمد بن أحمد الصيدلاني، ومحمد بن أبي زيد الكراني[13] وأحمد بن محمد اللبان : الاصبهانيون، كلهم[14] عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد، عن الحافظ أحمد بن عبد الله [15]، عن أحمد بن يوسف[16]، عن الحارث بن [أبي][17] أسامة.

ح، ومن طريق أبي نعيم، عن أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، عن أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة[18] التميمي، البغدادي، المتولد سنة ست وثمانين ومئة، والمتوفى يوم عرفة سنة اثنين وثمانين ومئتين)[19]. (فتحصل لنا ثلاثياته بثلاثة عشر، ولله الحمد)[20].

---

(1) في سير أعلام النبلاء 294/19 ، خسركان، وفي طبقات السبكي 229/4 ، خشدكان.

(2) في طبقات الشافعية للسبكي 229/4 : زينوية.

(3) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : حسروين، وفي طبقات الشافعية للسبكي 229/4 : خسرو.

(4) (ابن) ساقطة من (ب).

(5) في طبقات الشافعية للسبكي 229/4 : ورداد.

(6) في طبقات الشافعية للسبكي 229/4 : الدياس.

(7) في طبقات الشافعية للسبكي 229/4 : لشكري.

(8) في طبقات الشافعية للسبكي 229/4 : كبوس.

(9) من طبقات الشافعية للسبكي 229/4 : وفي (أ) و (ج) : فيلرون، وفي (ب) : فيلرز.

(10) انظر ترجمته في التقييد ص 296 ، سير أعلام النبلاء 294/19 ، طبقات الشافعية للسبكي 230/4، طبقات الشافعية للأسنوي 21/2 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 285/1.

(11) ضمن الحافظ ابن حجر زوائده على الكتب الستة ومسند أحمد في كتابه "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" وهو مطبوع، كما جرد الحافظ الهيثمي زوائده في كتاب مستقل عنوانه "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" وقد طبع بدوره بتحقيق الدكتور حسين أحمد صالح الباكري نال به درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(12) ساقطة من جميع النسخ.

(13) يعرف بالخباز أيضا، انظر سير أعلام النبلاء 363/21.

(14) كتبت في هامش (ب).

(15) هو الحافظ أبو نعيم صاحب "حلية الأولياء"، وقد سمع منه الحداد، انظر سير أعلام النبلاء 304/19.

(16) هو أبو بكر ابن خلاد النصيبي البغدادي العطار (ت 359).
قال الخطيب في ترجمته "سمع محمد بن الفرج الأزرق والحارث بن أبي أسامة"، تاريخ بغداد 220/5.

(17) ساقطة من جميع النسخ.

(18) قال الذهبي :"اسم أبي أسامة : داهر" سير أعلام النبلاء 388/13 ، وانظر تاريخ بغداد 219/8.

(19) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 218/8، التقييد ص 260 ، طبقات علماء الحديث 321/2 ، سير أعلام النبلاء 388/13 تذكرة الحفاظ 619/2 العبر 74/2 ، لسان الميزان 205/1 ، طبقات ص 272 ، الشذرات 178/2 ، مقدمة تحقيق "بغية الباحث" للدكتور حسين صالح الباكري 11/1.

(20) ما بين ( ) ساقط من (ب) ، وقد كتب في هامش (ج).

38- وأما صحيح الاسماعيلي[1] : فمن طريق السلفي، عن أبي بكر أحمد ابن الظفرين الحسين بن سوسن التمار، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الحافظ، عن أبي بكر الاسماعيلي.

[53- أ] ح، ومن طريق أبي ذر الهروي، عن أبي عبد الله/ الحاكم، عن الاسماعيلي.

ح، ومن طريق الدارقطني والبيهقي، عن الحاكم، عن الاسماعيلي.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن [ابن][2] الجوزي[3]، عن يحيى بن ثابت بن بندار[4]، [عن أبيه][5]، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني[6]، عن أبي بكر أحمد بن ابراهيم بن إسماعيل بن العباس الاسماعيلي، إمام أهل جرجان، المتولد سنة سبع وسبعين ومئتين، والمتوفى [سنة][7] إحدى وسبعين وثلاثمائة[8].

له تصانيف كثيرة منها: "المستخرج على الصحيح"[9]، و"المعجم"[10] وله "مسند كبير" في نحو مئة مجلد.

قال الشيرازي[11] : "تصنيفه هذا يدل على غزارة علمه فإنه على شرط البخاري[12]، (وله تصانيف على البخاري ومسلم)[13]".

---

(1) ألف الإسماعيلي مستخرجا على صحيح البخاري، وهو المقصود هنا بصحيح الاسماعيلي.
وقد عاب أحدهم على الاسماعيلي تقيده بكتاب البخاري، وذكر أنه كان ينبغي أن يصنف لنفسه سننا ويجتهد، لأنه يقدر على ذلك لكثرة ما كتب ولغزارة علمه وفهمه وجلالته، فهو أجل من أن يتبع غيره، وقد علق الإمام الذهبي على هذا الكلام بقوله: "من جلالة الاسماعيلي أن عرف قدر صحيح البخاري وتقيد به". انظر سير أعلام النبلاء 294/16.

(2) من (ب) و (ج)، وفي (أ): أبي.

(3) انظر سند ابن الجوزي عن يحيى بن ثابت إلى حديث الاسماعيلي في "مشيخة ابن الجوزي" ص 166.

(4) هو أبو القاسم الدينوري الاصل، البغدادي، البقال، الوكيل. قال الذهبي: "حدث بصحيح الاسماعيلي وبالموطأ وأشياء عن أبيه" توفي سنة 566 هـ. انظر سير أعلام النبلاء 525/20.

(5) من مشيخة ابن الجوزي ص 166، وهي ساقطة من جميع النسخ، وهو ثابت بن بندار أبو المعالي الدينوري البغدادي (ت 498 هـ)، انظر سير أعلام النبلاء 204/19.

(6) قال الخطيب: "كان ثقة ورعا، متقنا متثبتا، فهما، لم ير في شيوخنا أثبت منه... خرج إلى جرجان فسمع عن أبي بكر الاسماعيلي" انظر تاريخ بغداد 373/4-374.

(7) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ).

(8) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ص 124، الأنساب 152/1، التقييد ص 128، طبقات علماء الحديث 140/3، سير أعلام النبلاء 292/16 تذكرة الحفاظ 947/3، طبقات الشافعية 79/2، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص 240، طبقات الحفاظ ص 381، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 211، الشذرات 372 و 75.

(9) أي على صحيح البخاري، وهو في أربع مجلدات، انظر سير أعلام النبلاء 293/16.

(10) طبع لأول مرة بتحقيق عبد الله عمر البارودي، صدر عن دار الفكر ببيروت سنة 1414هـ، وذكر في هذا المعجم أربعمائة وعشرة من شيوخه، مرتبين على الحروف، واكتفى بذكر حديث من طريق كل شيخ، ومنهجه هذا يشبه نهج الطبراني في معجمه الصغير.

(11) لم يرد هذا النص في ترجمة الاسماعيلي من طبقات الشيرازي ص 124.

(12) في (ج): البخاري ومسلم.

(13) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

39- وأما تآليف ابن أبي الدنيا[1] : فمن طريق الصدفي، عن الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي، نقيب الهاشميين، عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن أبي علي الحسين بن صفوان [البرذعي][2]، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

ح، ومن طريق السلفي، عن فضلان بن عثمان، عن أبي بكر الهمداني، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، عن أبي الحسن [اللنباني][3] عن ابن أبي الدنيا.

ح، ومن طريق البيهقي، عن أبي القاسم عبد الرحمن البرقي، عن أبي بكر أحمد بن سلمان[4]، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن [عبيد][5] بن سفيان بن أبي الدنيا[6] القرشي، الأموي، البغدادي مولاهم، المتولد سنة ثمان ومائتين، والمتوفى سنة إحدى وثمانين ومائتين.

وكان إذا جالس أحدا إن شاء [أضحكه] [7] وإن شاء أبكاه في آن واحد/ لتوسعه في العلم والأخبار[8].

[58- ب] وله ألف تأليف.

وآخر من روى عنه حديثه بعلو : الفخر ابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس، فتحصل لنا ثلاثياته باثني عشر.

40- وأما صحيح ابن حبان[9] : فمن طريق الدارقطني عنه.

ح، ومن طريق (العلائي، عن) [10] الرضي الطبري، عن أبي عبد الله محمد بن أبي الفضل السلمي، المرسي، عن أبي روح عبد [المعز][11] بن محمد بن أبي الفضل [البزاز] [12] الهروي، عن أبي القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن الحاكم أبي الحسن علي بن محمد[13]، عن أبي

---

(1) مؤلفاته كثيرة جدا، قال الذهبي :"فيها مخبآت وعجائب" سير أعلام النبلاء 339/13.
وانظر جملة من مصنفاته مسندة إلى صاحبها في فهرسة ابن خير ص 282-284.

(2) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : اليرذعي، والصواب ما أثبتنا. قال الخطيب "روى عن ابن أبي الدنيا مصنفاته... مات في سنة 340". تاريخ بغداد 54/8.

(3) في جميع النسخ الشيباني، ولم أجد بعد البحث من تلامذته من يحمل هذه النسبة، وترجح لي أن الصواب (اللنباني) تصحفت فأصبحت (الشيباني).
واللنباني هو أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي الاصبهاني ارتحل فسمع كثيرا من ابن أبي الدنيا، توفي سنة 332 هـ. انظر ترجمته في طبقات المحدثين بأصبهان 369/4 ، ذكر أخبار اصبهان 137/1 ، الأنساب 142/5 .

(4) هو النجاد، البغدادي الحنبلي، توفي 348 هـ، انظر تاريخ بغداد 4 / 189.

(5) في جميع النسخ : عبيد الله، وما أثبتنا هو الوارد في جميع المصادر التي سنذكر لترجمته.

(6) انظر ترجمته في الجرح والتعديل 163/5 ، تاريخ بغداد 89/10 ، طبقات علماء الحديث 394/2 ، سير أعلام النبلاء 397/13، تذكرة الحفاظ 677/2 ، البداية والنهاية 75/11 ، تهذيب التهذيب 12/6 ، طبقات الحفاظ ص 294.

(7) من (ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في (أ).

(8) انظر الخبر في سير أعلام النبلاء 400/13.

(9) وهو المعروف باسم "التقاسيم والأنواع"، طبع منه جزء واحد بعناية العلامة أحمد شاكر رحمه الله، وقد قام بترتيبه الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت 739 هـ) وسماه "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" وقد طبع كاملا بتحقيق شعيب الارناؤوط وصدر عن مؤسسة الرسالة في بيروت.في 18 مجلدا، وصدر أيضا بتحقيق كمال يوسف الحوت عن دار الكتب العلمية في 6 مجلدات بعنوان "الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان".

(10) ما بين ( ) ساقط من (ب)، وكتب في هامش (ج).

(11) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : العز.

(12) في جميع النسخ : البزار، والصواب ما أثبتنا. انظر سير أعلام النبلاء22 / 114 ، العبر 5 / 74 . قال ابن نقطة في ترجمته: "روى كتاب" تقاسيم الأنواع لأبي حاتم ابن حبان البستي." التقييد ص 390.

(13) هو السنجابي، انظر صلة الخلف بموصول السلف ص 284.

الحسن محمد بن أحمد الزوزني[1]، عن الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد[2]، بفتح السين المهملة وكسر الهاء، وبالدال المهملة، بن هدبة[3]، بن مرة، وحبان : بكسر الحاء المهملة، وتشديد الموحدة، الدارمي، البستي، التميمي [4].

توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

سمع من النسائي، وابن خزيمة،وأبي يعلى الموصلي، كتب عن أكثر من ألفي شيخ.

روى عنه الحاكم وغيره.

وكان ثقة نبيلا، وربما غلط الغلط الفاحش[5].

ولي قضاء سمرقند، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالنجوم والطب (وفنون العلم، صنف الصحيح والتاريخ [6] والضعفاء[7].

وفقه الناس بسمرقند، وكان من أئمة العلم في الفقه والحديث)[8] واللغة والوعظ، و(عقلاء الرجال[9])[10]، وكانت الرحلة إليه.

41- وأما الأربعون لابن عساكر[11] وجميع تآليفه : فمن طريق المنتوري[12]، عن القاضي أبي/بكر أحمد بن محمد بن [جزي][13]، عن أبي محمد عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن [54- أ]
الحضرمي، عن أبي اليمن ابن عساكر، عن أبي نصر ابن [مميل][14]، عن الحافظ ابن عساكر.

وتأتي [15] روايته مسلسلة بالدمشقيين في المسلسلات.

---

(1) قال الذهبي في ترجمة ابن حبان:"حدث عنه : محمد بن أحمد بن هارون الزوزني" سير أعلام النبلاء 94/16.

(2) كذا في سير أعلام النبلاء 92/16، وتذكرة الحفاظ 920/3 ، وتبصير المنتبه 794/2 وفي معجم البلدان 415/1 : شهيد.

(3) كذا في معجم البلدان1 / 415 ، أما في طبقات علماء الحديث 3 / 114 ، وسير أعلام النبلاء 16 / 92 هدية.

(4) انظر ترجمته في الانساب 348/1 ، معجم البلدان 415/1 ، التقييد ص 64 ، طبقات علماء الحديث 113/3 المعين في طبقات المحدثين ص 169 ، سير أعلام النبلاء 92/16 ، تذكرة الحفاظ 920/3 ، العبر 306/2 ، ميزان الاعتدال 39/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 141/2 ، طبقات الشافعية للاسنوي 201/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 131/1 ، لسان الميزان 112/5 ، طبقات الحفاظ ص 374 ، الشذرات 16/3 ، مقدمة تحقيق كتاب "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان" لشعيب الاناؤوط 1/1-34.

(5) قال الذهبي في الميزان 39/3 :"قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح وذكره في طبقات الشافعية، غلط الغلط الفاحش في تصرفه، وصدق أبو عمرو، له أوهام كثيرة تتبع بعضها الحافظ ضياء الدين".
وانظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 132/1 ، ولسان الميزان 112/5.

(6) ساقطة من (ب).
ولعل المقصود بكتابه "التاريخ" : كتاب "مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار" وقد طبع بعناية المستشرق فلا يشهمر، وطبع بالقاهرة من طرف لجنة التأليف والترجمة والنشر، وطبع ببيروت بعناية مرزوق علي ابراهيم.

(7) في (ب) : الضعف.
وقد طبع كتابه "الضعفاء" في حلب بتحقيق محمود إبراهيم زايد تحت عنوان : "المجروحين من المحدثين والضعفاء، والمتروكين". ولابن حبان كتاب "الثقات" طبع في تسعة مجلدات بحيدرآباد.

(8) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(9) وابن حبان هو صاحب كتاب "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء"طبع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد الرزاق حمزة ومحمد حامد الفقي،

(10) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(11) ذكر له الذهبي في سير أعلام النبلاء 562/20 أربعة مؤلفات في الأربعينات هي :"الأربعون الطوال"، "والأربعون البلدية" و "الأربعون الأبدال" و"الأربعون في الجهاد" وقد طبع هذا الأخير في الكويت بتحقيق الشيخ عبد الله بن يوسف.

(12) انظر هذا السند في فهرسة المنتوري و-30 ب، مخطوطة الخزانة الحسنية رقم 1578 ، وهو ينتهي إلى "الاربعين الطوال" لابن عساكر.

(13) في جميع النسخ : جزء. و الذي أثبتنا من فهرسة المنتوري [-30 ب] وهو الثابت في "الإحاطة لأخبار غرناطة" لابن الخطيب 157/1 ، وابن جزي، هو الكلبي الغرناطي، الفقيه الكاتب القاضي، ولد سنة 715 هـ وتوفي سنة 785 هـ. انظر ترجمته في الذيلف المخصص لشيوخ المنتوري الملحق ببرنامجه و : 113 ب، والإحاطة 157/1.

(14) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : مهيل.

(15) في (ب) : ويأتي.

ح [1]، ومن طريق الواديباشي[2]، عن بهاء الدين أبي محمد القاسم بن مظفر بن محمود ابن عساكر، عن عم أبيه عز الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد [3]، بن عساكر، عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين[4] بن عساكر الدمشقي، المتولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة، والمتوفى سنة إحدى وسبعين [5]، وقيل إحدى وثمانين وخمسمائة بدمشق[6].

له " تاريخ الشام" [7] في ثمانين مجلدا أو [8] أكثر.

وله ألف شيخ، ومن النساء : بضع وثمانون امرأة.

قال الحافظ عبد القادر الرهاوي[9] :"ما رأيت أحفظ من ابن عساكر".

42- وأما تآليف أبي الشيخ[10] : فمن طريق ابن البخاري، عن أبي المفاخر خلف بن أحمد ابن حمد بن محمد الفراء، المتولد سنة ثمانية عشر وخمسمائة، والمتوفى سنة اثنين وستمائة، عن أبي الفتح[11] إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن [الاخشيذ][12]، عن أبي طاهر محمد بن أحمد ابن عبد الرحيم الكاتب[13]، عن الحافظ أبي محمد عبد الله ابن محمد [أبي][14] الشيخ.

---

(1) ساقطة من (ب) و (ج).

(2) انظر هذا السند في "برنامج الوادي آشي" ص 268 ، وهو ينتهي إلى "الأربعين البلدانية عن أربعين شيخا، من أربعين مدينة لأربعين صحابيا في أربعين بابا".

(3) في برنامج الوادي آشي ص 286 : الحسن، والصحيح ما أثبتنا انظر العبر 179/5.

(4) في (ب) : الحسن، وما أثبتناه أعلى هو الصحيح.

(5) وهو الصحيح، وقد كتب في هامش (ج): "ليلة الاثنين الحادي [عشر] من رجب، ودفن عند والده وأهله، وصلى عليه قطب الدين النيسابوري، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين، انظر ابن خلكان في ترجمته". وهو كذلك في وفيات الأعيان 311/3.

(6) انظر ترجمة ابن عساكر في وفيات الأعيان 309/3 ، طبقات علماء الحديث 105/4 ، تذكرة الحفاظ 1328/4 ، سير أعلام النبلاء 554/20، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار انتقاء الدمياطي ص 331 ، طبقات الشافعية للسبكي 273/4، طبقات الشافعي للاسنوي 95/2 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 13/2 ، طبقات الحفاظ ص 474 ، الشذرات 239/4.

(7) يقصد :"تاريخ دمشق"، واسمه :"تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها، وتسمية من حلها من الاماثل، واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها".

وقد تبنى مجمع اللغة العربية بدمشق طبع هذا التاريخ الضخم وصدرت منه بعض المجلدات، إلا أنه لا توجد نسخة كاملة من هذا الكتاب ، قال شكر الله قوجاني في مقدمة ترجمة "الزهري" من تاريخ دمشق، هامش -1 ص30 - 31:"الذي يؤسف له أنه لا توجد نسخة كاملة من هذا الكتاب الفذ في أية مكتبة من مكتبات العالم التي تعنى بجمع المخطوطات، وأكمل نسخة موجودة منه هي نسخة أحمد الثالث... وفيها نقص في أوائلها وأواسطها وأواخرها ثم تليها نسختي الظاهرية بدمشق، وهما نسختان سيئتان مليئتان بالتصحيفات والتحريفات... كما توجد أجزاء أخرى مختلفة، نسخت في أوقات متفرقة، وهي مشتتة في مكتبات العالم، ومع وجود هذه الوفرة من أجزاء الكتاب المختلفة والمتفرقة فإنه لا يمكننا أن نلفق بينها ونستخرج منها نسخة كاملة من التاريخ، حتى وإن استعنا بمختصرات التاريخ كمختصر ابن منظور صاحب "لسان العرب".

ومن مختصراته بالإضافة إلى مختصر ابن منظور، مختصر الشيخ عبد القادر بدران، وقد طبعت منه بعض الأجزاء.

(8) في (ب) و (ج) : (و) عوض (أو).

(9) انظر طبقات علماء الحديث 111/4.

(10) قال أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان 90/2:"صنف الأحكام والتفسير والشيوخ ." ، ومن مؤلفاته المطبوعة : "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. " صدر بتحقيق عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن، عن دار الكتب العلمية سنة 1409 ، و"أخلاق النبي وآدابه" صدر بتحقيق الشيخ عبد الله بن الصديق عن مكتبة النهضة المصرية، وبتحقيق عصام الدين الصباطي عن الدار المصرية اللبنانية.

(11) في سير أعلام النبلاء 555/19 : أبي سعد، قال الذهبي :"وكناه بأبي سعد : أبو طاهر السلفي ووثقه" وفي غاية النهاية 167/1 : كناه بأبي الفتح وأبي الفضل.

(12) من سير النبلاء 555/19 ، والعبر 55/4 ، وفي غاية النهاية 167/1 : الاخشيد بالمهملة، وفي جميع النسخ : الاخشيك. ويعرف الاخشيذ بالسراج أيضا، وهو أصبهاني ، توفي 524 هـ.

(13) محدث أصبهاني، ثقة، قال الذهبي :"حدث عن أبي الشيخ بشيء كثير ـ مات سنة 445 هـ". سير أعلام النبلاء 639/17.

(14) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : أبو.

ح، ومن طريق أبي نعيم، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، بفتح الحاء، وتشديد المثناة تحت، يكنى بأبي محمد، ويلقب بأبي الشيخ، ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وتوفي سنة

[54- ب] تسع وستين/ وثلاثمائة [1].

(روى عن أبي يعلى الموصلي، وغيره.

وروى عنه أبو نعيم وغيره) [2].

43- وأما كتاب الزهد والرقاق لابن المبارك[3] : فمن طريق أبي علي الغساني، عن أبي عمر أحمد بن محمد ابن يحيى، قال : حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا[4] قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا [5] محمد بن إسماعيل الترمذي، قال : حدثنا [6] نعيم بن حماد، قال حدثنا [7]: ابن المبارك [8].

قال : وحدثني به ابن عبد البر، وابن الحذاء، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أسد، عن ابن[9] مسرور العسال، عن أحمد بن [معتب][10] عن الحسين بن الحسن [11]، عن أبي عبدالرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح [الحنظلي][12]، التميمي[13].

[المروزي][14] مولاهم [15].

المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة.

قال ابن مهدي[16] : "الأئمة أربعة : سفيان ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك".

وقال أحمد :"لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه[17]، وكان صاحب حديث، حافظا".

---

(1) انظر ترجمته في ذكر أخبار اصبهان 90/2 ، طبقات علماء الحديث 138/3 ، سير أعلام النبلاء 276/16 ، تذكرة الحفاظ 945/3 ، العبر 357/2 ، غاية النهاية 447/1 (وفيها أنه توفي سنة 469 وهو خطأ)، طبقات الحفاظ ص 381، طبقات المفسرين للداودي 240/1 ، الشذرات 69/3.

(2) ما بين ( ) ساقط من (ب)، وقد كتب في هامش (ج).

(3) طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

(4) (5) (6) (7) في (ب) : نا.

(8) انظر هذا السند في فهرسة ابن خير ص 268.

(9) في (ج) : أبي، والصحيح ما أثبتنا، وابن مسرور هو محمد بن مسرور العسال. انظر فهرسة ابن خير ص 268.

(10) في جميع النسخ : مغيث، والذي أثبتنا من فهرسة ابن خير ص 268 ، قال : نا أحمد بن معتب من أهل سوسة.

(11) اسمه الكامل كما في فهرسة ابن خير ص 268 : الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، كنيته أبو عبد الله، يعرف بالسلمي، حدث عنه الترمذي وابن ماجة، توفي سنة 246 هـ. انظر الجرح والتعديل 49/3 ، سير أعلام النبلاء 190/12.

(12) من (ب) و(ج) ، وفي (أ) : الحنضلي.

(13) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 372/7 طبقات خليفة ص 323 ، التاريخ الكبير 212/5 ، التاريخ الصغير 205/2-209 الجرح والتعديل 179/5 ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان ص 309 ، حلية الأولياء 162/8، تاريخ بغداد 152/10 طبقات الفقهاء للشيرازي ص 107 ، وفيات الأعيان 32/3 ، طبقات علماء الحديث 402/1، المعين في طبقات المحدثين ص 97 ، سير أعلام النبلاء 378/8 تذكرة الحفاظ 2/4/1 ، العبر 280/1 ، غاية النهاية 446/1، تهذيب التهذيب 382/5، الشذرات 295/1.

(14) في جميع النسخ : الدوري، ولم أجد ممن ترجم له ذكره بهذه النسبة والغالب أن (المروزي) تصفحت إلى (الدوري).

(15) قال البخاري :"مولى بنى حنظلة " انظر التاريخ الكبير 212/5، التاريخ الصغير 209/2.

(16) انظر تاريخ بغداد 160/10 ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص 108.

(17) انظر طبقات علماء الحديث 403/1.

وقال ابن معين :"ما رأيت من يحدث لله إلا ستة منهم ابن المبارك" [1] "وكان ثقة عالما مستثبتا، صحيح الحديث (وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألفا " [2])[3].

44- وأما تآليف الخطيب البغدادي[4] : فمن طريق الصدفي، عن القاضي أبي القاسم علي بن محمد بن أحمد المحاملي، وأبي بكر محمد بن أحمد ابن عبد الباقي[5]، وأبي منصور عبدالمحسن بن محمد بن علي [6]، كلهم عن (أبي الوليد الباجي) [7]، عن الخطيب البغدادي.

ح، ومن طريق ابن طبرزد، عن أبي منصور [عبد الرحمن] [8] بن محمد القزاز [9]، عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي [الخطيب] [10] البغدادي [11].

(المتولد سنة/اثنين وتسعين وثلاثمائة. [55-أ]

والمتوفى ببغداد سنة ثلاث وستين وأربعمائة) [12].

قرأ "البخاري" على كريمة [13] بمكة في خمسة أيام، وعلى إسماعيل الحيري[14] في [ثلاثة][15] مجالس [16]، في ثلاثة أيام.

ح، ونرويه مسلسلا بالحفاظ من طريق الحافظ الذهبي، عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، القضاعي، ثم الكلبي، الشافعي، الدمشقي، بكسر الدال، وفتح الميم، ويقال بكسرهما، ومزة [17] : بكسر الميم، وتشديد الزاي وفتحها، وتاء تأنيث، قرية قريبة من دمشق، المتولد بحلب سنة أربع وخمسين وستمائة، والمتوفى سنة

---

(1) انظر تاريخ بغداد 160/10.

(2) القولة لابن معين أيضا، انظر تاريخ بغداد 164/10 ، طبقات علماء الحديث 403/1 .

(3) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(4) مؤلفات الخطيب البغدادي كثيرة، قال السمعاني في الأنساب 384/2 : "صنف قريبا من مائة مصنف صارت عمدة لأصحاب الحديث". وقد طبعت بعض مؤلفاته، ونذكر منها : تاريخ بغداد، أو مدينة السلام، الكفاية في علم الرواية، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، موضح أوهام الجمع والتفريق، شرف أصحاب الحديث، الرحلة في طلب الحديث، تقييد العلم، الفقيه والمتفقه، اقتضاء العلم العمل، نصيحة إلى أهل الحديث، الإجازة للمعدوم والمجهول.

(5) هو المعروف بابن الخاضبة، البغدادي الدقاق (ت 489هـ).
انظر سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ص 120, معجم الأدباء 226/17, سير أعلام النبلاء 109/19.

(6) هو الشيحي، البغدادي النصري المالكي (ت 489هـ). انظر سير أعلام النبلاء 152/19.

(7) ما بين ( ) كتب في جميع النسخ بعد (الخطيب البغدادي) ولا معنى له، فالباجي هو الراوي عن الخطيب البغدادي، روى عنه جملة من تآليفه. انظر فهرسة ابن خير ص 182-224-261 .

(8) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : عبد الله، والصواب ما أثبتنا، وهو أبو منصور الحريمي القزاز البغدادي، راوي تاريخ بغداد عن مؤلفه الخطيب سوى جزء واحد، ت سنة 535 هـ، انظر سير أعلام النبلاء 69/20 .

(9) في (ب) : القزار.

(10) من (ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في (أ).

(11) انظر ترجمته في الأنساب 384/2, معجم الأدباء 13/4, التقييد ص 153, وفيات الأعيان 92/1 ، طبقات علماء الحديث 332/3 ، المعين في طبقات المحدثين ص 196, سير أعلام النبلاء 270/18 ، تذكرة الحفاظ 1135/3 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص 151, طبقات الشافعية للسبكي 12/3 ، طبقات الشافعية للاسنوي 99/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 240/1 ، طبقات الحفاظ ص 434 ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 235 ، الشذرات 311/3.

(12) ما بين ( ) شطب عليه في (ج).

(13) أي المروزية، وقد سبقت ترجمتها.

(14) هو أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري، النيسابوري الضرير. قال الخطيب البغدادي :"كتبنا عنه ونعم الشيخ .... مات بعد سنة 430 بيسير" تاريخ بغداد 313/6-314 .

(15) في جميع النسخ : ثلاث.

(16) قال الخطيب :"خاطبته في قراءة كتاب الصحيح فأجابني إلى ذلك، فقرأت جميعه في ثلاثة مجالس" انظر تاريخ بغداد 314/6.

(17) في الأنساب 282/5 : هي ضيعة حسنة على باب دمشق".
وفي معجم البلدان 122/5" قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ".

اثنين وأربعين وسبعمائة[1]، عن محمد بن عبد الخالق بن محمد بن [طرخان] [2]، عن أبي الحسن علي ابن [المفضل][3]، عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد [السلفي][4]، عن الحافظ أبي الغنائم محمد بن علي [النرسي][5]، عن الحافظ أبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا[6]، عن أبي بكر أحمد بن مهدي [الحافظ الخطيب البغدادي][7].

وبغداد[8] : بإعجام الدالين[9] وإهمالهما، وإعجام الأولى وإهمال الثانية وعكسه، ومن العرب من يقول:

بغدان، بالباء والنون، وفيها [اثنا عشر][10] لغة، بإعجام الدالين[11] وإهمالهما، أو إهمال الأولى، أو العكس، و [بعدان، وبغدان][12]، الأولى مهملة والثانية معجمة، وبعدين [13]، وبغدين [14] كذلك، ومعدان [15]، ومعداد [16] وبعدام [17]، وبهداد[18].

والفقهاء يكرهون تسميتها بهذا "وسماها أبو جعفر المنصور دار السلام"[19]، لأن دجلة كان/ يقال لها : وادي السلام.

وكان ابن المبارك يقول :"لا يقال بغداد بمهملتين [20].

ويقال : إن "بغ" : صنم، "وداد" : عطيته بالفارسية، كأنها عطية الصنم، ويقال عطية الملك".

ويقال : إن "بغ" [بالعجمة][21] : بستان، "وداد"، اسم رجل[22].

---

(1) والحافظ المزي هو صاحب كتاب "تهذيب الكمال" و "تحفة الأشراف وكلاهما طبع، وهو من شيوخ الحافظ الذهبي، وبه ختم كتابه تذكرة الحفاظ انظر ج 1498/4. وانظر ترجمته أيضا في معجم شيوخ الذهبي ص 657 ، ذيل العبر للحسيني ص 126 ، الدرر الكامنة 457/4.

(2) في جميع النسخ : قردان، وقد قطع آخرها بالخرم في (ج)، والصواب ما أثبتنا، وابن طرخان هو شرف الدين أبو عبد الله الأموي الاسكندراني (687 هـ)، قال تلميذه الحافظ جمال الدين المزي. وهو الراوي عنه هنا. : "شيخ حسن ... وكان عسرا في الرواية". الوافي بالوفيات للصفدي 219/3 ، وانظر ترجمته في العبر 14/5 (القسم الملحق من طرف رياض عبد الحميد مراد)، الشذرات 5/ 403 .

(3) في جميع النسخ : الفضل، والصواب ما أثبتنا، وابن المفضل هو الحافظ شرف الدين أبو الحسن المقدسي الاسكندراني المالكي (ت 611 هـ) قال المنذري :"سمع من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، وانقطع إليه، وتخرج به "وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 68/22 : "حدث عنه ... محمد بن عبد الخالق بن طرخان [الأموي]. (في السير: الارموي وهو مصحف).

(4) في جميع النسخ : الساعي، والصواب ما أثبتنا، وقد سبقت ترجمة السلفي.

(5) في جميع النسخ : البري، والصواب ما أثبتنا، والنرسي هو محمد بن علي بن ميمون الكوفي، المقرئ، الملقب بأبي (ت سنة 510 هـ)، وقد روى عنه السلفي، انظر سير أعلام النبلاء 74/19، 275. والأنساب 479/5 و المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص 117.

(6) هو صاحب كتاب " الإكمال" في مشتبه النسبة، قتل سنة نيف وسبعين وأربعمائة، قال ابن نقطة في التقييد ص 418 ": حدث عنه أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي" وانظر وفيات الأعيان 305/3 و المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص 354.

(7) في جميع النسخ : الحافظ عن الخطيب البغدادي، و (عن) زائدة لأن أحمد بن مهدي هو نفسه الخطيب البغدادي، ثم إنه ثبت أخذ كل من ابن ماكولا والخطيب عن الآخر مباشرة.

(8) في (ب) و (ج) : بغذاد.

(9) في (ج) : الذلين.

(10) من (ج) وفي (أ) : اثني عشر، وفي (ب) اثنتا عشرة.

(11) في (ج) : الذالين.

(12) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : بغدان وبغدان .

(13) في (ب) : بغدين.

(14) في (ب) : بغدين.

(15) في (ب) : مغدان.

(16) في (ب) : مغدان.

(17) في (ب) : بغدام.

(18) انظر بعض هذه اللغات وغيرها في تاريخ بغداد 58/1-62.

(19) تاريخ بغداد 66/1 .

(20) بل العكس، فإن الثابت عنه، أن يقال : بغداد بمهملتين، ففي تاريخ بغداد للخطيب 59/1 : قال ابن المبارك :"لا يقال، بغداد بالذال ، فإن بغ : شيطان، "وداد" عطيته، وإنها شرك، ولكن تقول : بغداد ، وبغدان ، كما تقول العرب".

(21) من (ج) و في (أ) و (ب) : بالعجمة.

(22) تاريخ بغداد 60/1.

وبنيت بغداد سنة ست وأربعين ومائة[1].

ولد الخطيب سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

وكان كثير الصدقة، ويختم كل يوم ختمة، وشرب من زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات : الأولى : أن يحدث بتاريخ بغداد، والثانية أن يملي بجامع المنصور، والثالثة : أن يدفن عند بشر الحافي، فحصلت الثلاثة[2].

45- وأما نوادر الأصول[3]، وتآليف الحكيم الترمذي[4]: فمن طريق ابن حجر، عن أبي الحسن علي بن محمد ابن أبي المجد، عن سليمان بن حمزة، عن عيسى بن عبد العزيز، عن أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، عن أبي الفضل محمد بن علي بن سعيد بن المطهر، عن أبي إسحاق بن إبراهيم بن محمد البرقي[5] الخطيب، عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن المقري، [عن][6] أبي نصر أحمد بن أحيد بن حمدان البيكندي[7]، عن الحكيم الترمذي، عن أبي تراب النخشبي.

ح، ومن طريق القشيري، عن أبي عبد الرحمن السلمي، [عن القاضي أبي محمد يحيى بن منصور[8]، عن محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبي عبد الله الحكيم الترمذي[9]][10].

ولما صنف كتاب "ختم الولاية"، وكتاب "علل الشريعة"، كفروه ونفوه من ترمذ، فجاء إلى بلخ [فقبلوه][11].

---

(1) ابتدأ أبو جعفر المنصور أساس مدينة بغداد سنة 145 هـ، واستتم البناء سنة 146 هـ. انظر تاريخ بغداد 66/1.

(2) انظر طبقات علماء الحديث 337/3.

(3) طبع مرارا.

(4) من تآليفه :"علل الشريعة" و "ختم الولاية".

(5) في (ب) : البوني، وفي (ج) : البوقي.

(6) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(7) طمست في (ب).

(8) ولي قضاء نيسابور بضع عشرة سنة، توفي سنة 351 هـ، روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية انظر ص 217، وترجمته في العبر 299/2.

(9) من كبار مشايخ الصوفية بخراسان لقي أبا تراب النخشبي، له حكم ومواعظ، ومما كان ينكر عليه أنه كان يفضل الولاية على النبوة !! انظر ترجمته في "طبقات الصوفية" للسلمي ص 217 ، حلية الأولياء 233/10 ، سير أعلام النبلاء 439/13، طبقات الشافعية للسبكي 20/2 ، طبقات الأولياء لابن الملقن ص 362 ، لسان الميزان 308/5 طبقات الحفاظ ص 282.

(10) ما بين [ ] وقعت فيه عدة تحريفات في جميع النسخ، وهي كما يلي : ففي (أ) : [عن القاضي أبي محمد يحيى بن منصور محمد بن علي بن الحسن بن بشر، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي] ، وفي (ب) : [عن القاضي أبي محمد يحيى بن منصور، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر، عن أبي عبد الله الحكيم الترمذي]. وفي (ج) : [عن القاضي أبي محمد يحيى بن منصور بن الحسن بن بشر، عن أبي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي].

(11) في جميع النسخ : فقتلوه، والصحيح ما أثبتنا.
جاء في سير أعلام النبلاء 441/13 وطبقات الشافعية للسبكي 20/2 "قال أبو عبد الرحمن السلمي : نفوه من ترمذ، وأخرجوه منها وشهدوا عليه بالكفر، وذلك بسبب تصنيفه كتاب "ختم الولاية" وكتاب "علل الشريعة" وقالوا : إنه يقول، إن للأولياء خاتما فالأنبياء لهم خاتم، وإنه يفضل الولاية على النبوة ... فجاء إلى بلخ، فقبلوه لموافقته لهم في المذهب".
قلت : وكلام السلمي هذا غير وارد في طبقاته.

[56-أ] **46- وأما مسند ابن راهوية** [1]: فمن طريق/ ابن حجر، عن التنوخي، وابن أبي المجد، عن أبي الحسن علي بن محمد بن [ممدود][2] [البند نيجي][3]، وأبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي، عن أبي العباس أحمد بن يوسف (البغدادي، وأبي الحسين ابن مسعود بن بركة ، عن أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف)[4] الطالقاني، عن أبي محمد هبة [الله][5] بن سعيد (بن هبة الله)[6] الصلعوكي، المعروف بالموفق، عن أبي علي الحسن بن أبي القاسم بن حفصوية، عن أبي سعد عبد الرحمن بن حمدان بن محمد [النصرويي][7]، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد [السمذي][8]، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن [شيروية][9] الازدي، وأبي محمد[10]، أحمد بن إبراهيم بن [بنت][11] نصر، عن أبي يعقوب إسحاق بن ابراهيم بن مخلد المروزي الحنظلي، المعروف بابن راهوية، نزيل نيسابور[12] . المتولد سنة ست وستين ومائة[13].

والمتوفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

قال أحمد :"لا أعلم له نظيرا"[14].

وقال الدارمي : "ساد أهل المشرق والمغرب بصدقه" [15].

---

(1) طبع منه جزء في دار الكتاب العربي ببيروت.
(2) من الدرر الكامنة لابن حجر 119/3 ، وفي جميع النسخ : مردود.
(3) من الدرر الكامنة لابن حجر 119/3 ، وفي (أ) و (ج) : البدنيجي، وفي (ب) : البدينجي.
قال ابن حجر في ترجمة البندينجي (643-734 هـ) : "سمع على العز أحمد بن يوسف الأكاف مسند إسحاق بن راهوية" الدرر الكامنة 119/3-120.
(4) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).
(5) اسم الجلالة ساقط من (أ) ، وهو في (ب) و (ج).
(6) ما بين ( ) ساقط من (ب).
(7) في جميع النسخ : النضروي، والذي أثبتنا من الأنساب 494/5 ، وسير أعلام النبلاء 553/17. قال الذهبي :"روى مسند إسحاق وغير ذلك ... مات في صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة".
(8) في جميع النسخ : السمدي، والذي أثبتنا من الأنساب 295/3.
قال السمعاني في ضبط هذه النسبة :"بكسر السين المهملة، وكسر الميم المشددة، وقيل بفتحها، وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى السمذ وهو نوع من الخبز الأبيض..."
كناه ابن نقطة بأبي القاسم، وقال "روى مسند إسحاق بن راهوية، عن عبد الله بن محمد بن شيروية... توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة". التقييد ص 322 ، وانظر ترجمته أيضا في الأنساب 295/3-296.
(9) من الأنساب : 296/3 ، والتقييد ص 322 ، وفي جميع النسخ : سيدوية.
(10) ساقطة من (ب) و (ج).
(11) من التقييد ص 322 ، وهي ساقطة من جميع النسخ، قال ابن نقطة في ترجمة "السمذي" : روى مسند إسحاق بن راهوية عن عبد الله بن محمد بن شيروية وأحمد بن إبراهيم بن بنت نصر".
(12) انظر ترجمته في التاريخ الكبير 379/1 ، التاريخ الصغير 338/2 ، الجرح والتعديل 209/2 ، حلية الأولياء 234/9 ، تاريخ بغداد 345/6 ، طبقات الفقهاء ص 108 ، التقييد ص 195 ، طبقات علماء الحديث 285 ، المعين في طبقات المحدثين ص 123 ، تذكرة الحفاظ 433/2 ، سير أعلام النبلاء 358/11 ، طبقات الشافعية للسبكي 232/1 ، البداية والنهاية 287/10، تهذيب التهذيب 216/1 ، طبقات الحفاظ ص 188 ، خلاصة تهذيب الكمال ص 27 ، طبقات المفسرين للداودي 102/1
(13) هي رواية لموسى بن هارون الحمال. انظر تاريخ بغداد 347/6 ، وذهب الخطيب إلى أن مولده سنة 161 هـ. انظر تاريخ بغداد 355/6.
(14) قولة الإمام أحمد كما في تاريخ بغداد 349/6 : "لا أعلم ـ أو لا أعرف ـ لإسحاق بالعراق نظيرا" . وانظر طبقات الشافعية للسبكي 234/1.
(15) تاريخ بغداد 349/6 ، طبقات الشافعية للسبكي 234/1.

وقال الذهلي[1] :"اجتمع في الرصافة أعلام أصحاب الحديث فيهم أحمد وابن معين وغيرهما، فكان صدر المجلس لإسحاق وهو الخطيب"[2]. وقال إسحاق "ما سمعت إلا حفظته، ولا حفظت شيئا فقط فنسيته، وكأني أنظر إلى سبعين ألف حديث[3].

وقال : "لا أعرف مكان مائة ألف حديث كأني أنظر إليها" [4].

47- وأما مسند بقي بن مخلد[5] : فمن طريق عياض[6]، عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن/ بن أحمد بن بقي بن مخلد، عن أبيه محمد، عن أبيه أحمد وعمه عبد الرحمن، عن أبيه أحمد، عن أبيه بقي من مخلد[7]. [56-ب]

ح، ومن طريق السلفي، عن أبي عمران موسى بن أبي [تليد][8]، عن أبي عمر بن [عبدالبر][9]، عن أبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد ابن علي الباجي، عن أبيه، عن [عبد الله][10] بن يونس القبري، عن أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد، [القرطبي][11] الحافظ[12].

المتولد سنة ست وسبعين ومائتين.

حضر سبعين غزوة، وكان يختم القرآن كل ليلة في ثلاثة عشر[13] ركعة، وكان مجاب الدعوة[14].

قال ابن حزم[15] :"ما صنف مثل تفسير بقي أصلا".

---

(1) في (ب) الدهلي، بالمهملة، وهو محمد بن يحيى أبو عبد الله الذهلي النيسابوري، إمام حافظ ثقة، توفي على الراجح سنة 258 هـ. انظر الجرح والتعديل 125/8 ، تاريخ بغداد 415/3.

(2) تاريخ بغداد 351/6

(3) تاريخ بغداد 352/6 ، طبقات الفقهاء ص 108 ، التقييد ص 196 ، طبقات الشافعية 234/1

(4) تاريخ بغداد 352/6.

(5) مدحه ابن حزم بقوله :"ومسند بقي روى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ونيف، ورتب حديث كل صاحب على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله، مع ثقته وضبطه..." جذوة المقتبس ص 177 ، معجم الأدباء 78/7 ، سير أعلام النبلاء 291/13 ، نفح الطيب 162/4 ، (ط محيي الدين عبد الحميد).

(6) انظر "الغنية : فهرسة شيوخ القاضي عياض" ص 97.

(7) كتب في جميع النسخ بعده ما يلي :"عن ابن حبيب، عن ابن الماجشون، وهي زيادة ولا معنى لها. (هذه الزيادة كتبت في هامش (ج).

(8) في (أ) : فكيه، وفي (ب) : نكبه (كذا)، وفي (ج) نكبة. وكله محرف. والصواب ما أثبتنا.
وابن أبي تليد، من شيوخ القاضي عياض قال عنه في الغنية ص 195: "الفقيه الراوية أبو عمران موسى بن عبد الرحمن بن أبي تليد الشاطبي شيخ بلده ومفتيه وكبيره، مع الأدب الجم والرواية العالية سمع أباه، وابن عمه، وأبا عمر بن عبد البر، وأكثر عنه... توفي سنة 517 هـ".
له ترجمة في الصلة لابن بشكوال 576/2 ، ومعجم أصحاب أبي علي الصدفي ص 187 ، وأزهار الرياض 159/3.

(9) من فهرسة ابن خير ص 140 ، وصلة الخلف ص 364 ، وفي جميع النسخ : عبد الله.

(10) في جميع النسخ : أبي عبد الله، وهو خطأ، والذي أثبتنا من فهرسة ابن خير ص 140 ، وهو عبد الله بن يونس بن محمد القبري، أبو محمد، سمع من بقي بن مخلد كثيرا وصحبه، توفي سنة 330 هـ. "تاريخ العلماء بالأندلس" لابن الفرضي 265/1.

(11) من (ب)، وفي (أ) : القرضي، وفي (ج) : القرطسي.

(12) انظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 107/1 ، جذوة المقتبس ص 177 ، بغية الملتمس ص 245 ، معجم الأدباء 75/7، طبقات علماء الحديث 394/2 ، المعين في طبقات المحدثين ص 153 ، تذكرة الحفاظ 629/2 ، طبقات الحفاظ ص 277.

(13) في (ب) ثلاث عشرة.

(14) تاريخ علماء الأندلس 109/1.

(15) قال ابن حزم في رسالته في وصف فضائل أهل الأندلس:"... وفي تفسير القرآن كتاب أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد، فهو الكتاب الذي أقطع قطعا لا أستثني فيه، أنه لم يؤلف في الإسلام تفسير مثله، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره". نفح الطيب 162/4 (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد).

48- وأما تاريخ ابن معين على الرجال[1] : فبالسند إلى ابن الأعرابي، عن [عباس][2] بن محمد[3] الدوري[4]، عن يحيى بن معين بن عون، الغطفاني مولاهم، البغدادي، المري[5].

المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، عن سبع وسبعين سنة.

قال عبد الرزاق[6] :"ما رأيت مثله وكان يحفظ [زهاء مائة][7] ألف حديث".

49- وأما مصنف وكيع : فمن طريق (عياض وابن بشكوال، عن)[8] ابن عتاب[9]، عن أبيه، عن أبي بكر [عبد الرحمن][10] بن أحمد التجيبي، عن اسماعيل بن [بدر][11]، عن محمد بن وضاح، عن موسى بن معاوية، عن أبي سفيان وكيع بن الجراح بن [مليح][12]، الرواسي[13]، الكوفي[14]، المتوفى سنة ست وتسعين ومائة[15].

[57- أ] قال أحمد :"ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ[16]"، ولا رأيت معه كتابا/ قط ولا رقعة".

[و][17] قال ابن معين :"ما رأيت أفضل منه، كان يستقبل القبلة ويحفظ حديثه"[18].

---

(1) طبع تاريخ يحيى بن معين بالرواية المذكورة، وهي رواية الدوري بتحقيق: عبد الله أحمد حسن. في مجلدين، بدار القلم بيروت (دون تاريخ).

(2) من (ب)، وفي (أ) و (ج) : ابن عباس.

(3) في (ج) : أبي محمد.

(4) هو أبو الفضل البغدادي، إمام محدث ثقة (ت 271 هـ) . انظر الجرح والتعديل 216/6 ، تاريخ بغداد 144/12.

(5) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 354/7 ، التاريخ الكبير 307/8 ، التاريخ الصغير 332/2 ، الجرح والتعديل 314/14 - 192/9، تاريخ بغداد 177/14 ، وفيات الأعيان 139/6 ، طبقات علماء الحديث 79/2 ، المعين في طبقات المحدثين ص 137. تذكرة الحفاظ 429/2 ، تهذيب التهذيب 280/11 ، طبقات الحفاظ ص 185.

(6) هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211 هـ) أحد شيوخ ابن معين.

(7) من (ب) و(ج)،وقطعت بالخرم في (أ).

(8) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(9) طمست في (ب).

(10) في جميع النسخ : بن عبد الرحمن، وهو خطأ، انظر فهرس ابن عطية ص 87 ، وفهرسة ابن خير ص 126 ، ترجمته في بغية الملتمس ص 360.

(11) في (أ) و (ج): صبور، وفي (ب) : منصور، والصحيح ما أثبتنا، انظر فهرس ابن عطية ص 87 ، وفهرسة ابن خير ص 126، وقد حرفت في صلة الخلف أيضا إلى (محبوب)، انظر ص 368.
وابن بدر يكنى بأبي بكر، من أهل قرطبة، سمع من بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومحمد بن وضاح، توفي سنة 351 ، انظر تاريخ العلماء بالأندلس" 80/1.

(12) من (ب) و (ج) وفي (أ) : مليخ.

(13) في (ب) : الدوسي، والصواب ما أثبتنا، والنسبة إلى بني رؤاس وهم من قيس عيلان، انظر الأنساب 97/3.

(14) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 394/6 ، تاريخ خليفة ص 384 ، التاريخ الكبير للبخاري 179/8 ، التاريخ الصغير 256/2، تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فما بعدهم للنسائي ص 34 ، الطبقات للنسائي ص 60 ، الجرح والتعديل 219/1 - 37/9 ، حلية الأولياء 368/8 ، تاريخ بغداد 496/13 ، الأنساب 97/3 ، طبقات علماء الحديث 440/1 ، سير أعلام النبلاء 140/9 ، تذكرة الحفاظ 306/1 ، الكاشف 350/2. تهذيب التهذيب 123/11 ، خلاصة تذهيب الكمال ص 415.

(15) كذا عند ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار ص 273 ، وقد اختلف في تاريخ وفاته بين سنة 186 و 197. انظر الثقات لابن حبان 562/7 ، الأنساب 98/3.

(16) تاريخ بغداد 504/13.

(17) من (ب) و(ج)، وهي ساقطة من (أ).

(18) تاريخ بغداد 13 / 501.

50- وأما كتاب ابن أبي عاصم وجميع تآليفه[1] : فمن طريق ابن البخاري عن الصيدلاني[2]، عن محمود بن إسماعيل الصيرفي[3]، عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن شاذان[4]، عن أبي بكر عبد الله بن محمد القباب[5]، عن أبي بكر أحمد بن عمرو بن [النبيل][6] بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، البصري، قاضي أصبهان[7]. المتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين.

فتقع لنا ثلاثياته بثلاثة عشر.

51- وأما تآليف ابن شاهين[8] : فمن طريق ابن حجر، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن حمود البعلي، عن جده أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن المظفر الحسني، عن شمس الدين أبي الفرج بن أبي عمر، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي محمد[9] [عبيد الله][10] بن عمر بن أحمد بن شاهين، المتوفى سنة [أربعين] [11] وأربعمائة، عن أبيه.

ح، ومن طريق الصدفي، عن أبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي المالكي، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح المعروف بابن العشاري[12]، عن أبي حفص عمر بن شاهين.

---

(1) من مؤلفاته :"المسند الكبير" و "الآحاد والمثاني" و"المختصر من المسند" لم تصل إلينا، وقد طبع من تآليفه "كتاب السنة" بتحقيق محمد ناصر الدين الالباني.

(2) هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني (ت 603 هـ)، قال المنذري : "حضر أبا الخير عبد الكريم بن علي بن محمد بن علي بن فورجة، وأبا علي الحسن بن أحمد الحداد، وأبا منصور محمود ابن اسماعيل الصيرفي". التكملة لوفيات النقلة 122/2 وعندما توفي الصيدلاني كان عمر ابن البخاري - الراوي عنه هنا - ثمان سنوات، فلقد ولد سنة 595 هـ.

(3) هو أبو منصور الصيرفي الاصبهاني (421-514 هـ).
عند وفاته كان عمر الصيدلاني - الراوي عنه هنا - خمس سنوات فلقد ولد سنة 509 على ما ذكره المنذري في تكملته 122/2.
وانظر ترجمة أبي منصور الصيرفي في التقييد ص 443.

(4) المذكر، الرازي الصوفي (ت 376 هـ). ترجمته في تاريخ بغداد 464/5.
وننبه بأن هنا انقطاعا في السند فالصيرفي - الراوي هنا - عن ابن شاذان، ولد بعد وفاة الشيخ !!

(5) هو مسند أصبهان، عاش نحوا من مئة عام، توفي سنة 370 هـ، له ترجمة في ذكر أخبار أصبهان 90/2 و سير أعلام النبلاء 257/16.

(6) في جميع النسخ : السل (كذا) : وقد كتبت في هامش (ج) والتصويب من طبقات المحدثين بأصبهان 146/3 ، ذكر أخبار أصبهان 100/1.

(7) انظر ترجمته في الجرح والتعديل 67/2 ، طبقات المحدثين بأصبهان 146/3 ، ذكر أخبار أصبهان 100/1 ، طبقات علماء الحديث 346/2 ، سير أعلام النبلاء 430/13 ، تذكرة الحفاظ 640/2 ، الوافي بالوفيات 269/7.

(8) من تآليفه المطبوعة :"تاريخ أسماء الثقات" طبع بتحقيق عبد المعطي قلعجي، صدر عن دار الكتب العلمية سنة 1986 م، وكتاب "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" صدر سنة 1989 م بتحقيق الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري (دون طبعة).

(9) يعرف بكنيتين أخريين هما : أبو القاسم. انظر تاريخ بغداد 386/10 ، العبر 194/3 ، وأبو الفتح، انظر سير أعلام النبلاء 601/17.

(10) من تاريخ بغداد 386/10 ، وفي جميع النسخ : عبد الله.

(11) من (ب) و (ج)، وفي (أ): أربع .

(12) تحرفت في صلة الخلف ص 150 إلى العشار، وانظر ترجمة العشاري في سير أعلام النبلاء 48/18.

ح، ومن طريق ابن البخاري، عن [أبي][1] الطاهر[2] بن معطوش، عن أبي علي[3] بن مهدي الخطيب، عن أبي القاسم عبيد الله[4] [بن عمر بن أحمد بن شاهين، عن أبيه أبي حفص][5] (عمر بن أحمد)[6] بن عثمان ابن شاهين، البغدادي المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[7].

قال السيوطي في "مشتهى العقول" مانصه :"منتهى التصانيف في الكثرة لابن[8] شاهين، صنف ثلاثمائة وثلاثين مصنفا[9]، [منها][10] ["التفسير"][11]/ألف جزء[12]، و"المسند" : خمسة عشر مائة[13]. [57- ب]

و"التاريخ" : مائة و[خمسون][14] مجلدا[15]، ومداد التصانيف : ألفا قنطار وثمانمائة قنطار وسبعة وسبعون قنطار ![16].

قال السيوطي :"هذا من كرامات[17] طي الزمان كالمكان من وراثة [الإسراء][18] وليلة القدر".

52- وأما مسند الحميدي[19] : فمن طريق الغساني[20]، عن ابن عبد البر، عن سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي البكي[21]، المتوفى بمكة سنة [تسعة][22] عشر ومائتين[23].

---

(1) من (ب) و(ج)، وفي (أ) : ابن.

(2) اسمه : المبارك بن المبارك : الحريمي البغدادي، كان سماعه صحيحا (ت 599 هـ). ترجمته في التقييد ص 441، التكملة لوفيات النقلة 455/1.

(3) اسمه : محمد بن محمد بن عبد العزيز، قال الذهبي، كان صدوقا نبيلا، ظريفا، توفي سنة 515 هـ، عن ثلاث وثمانين سنة. العبر 35/4.

(4) اسم الجلالة ساقط من (ج).

(5) ما بين [ ] في النسخ الثلاث : أحمد. والذي أثبتنا أعلى من إضافتنا، وهو ما يستلزمه سياق السند.

(6) ما بين ( ) ساقط من (ب) وكتب في هامش (ج).

(7) انظر ترجمة ابن شاهين في : تاريخ بغداد 265/11، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي 179/3، سير أعلام النبلاء 431/16، تذكرة الحفاظ 987/3، العبر 31/3، البداية والنهاية 295/11، غاية النهاية 588/1، لسان الميزان 283/4، طبقات المفسرين للداودي 2/2.

(8) في (ج) : ابن.

(9) تاريخ بغداد 267/11.

(10) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : منهم

(11) من (ج)، وفي (أ) و (ب) :التعبير.

(12) في تاريخ بغداد 267/11 : والتفسير الكبير : ألف جزء.

(13) في تاريخ بغداد 267/11 : والمسند : ألف جزء وخمسمائة جزء.

(14) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : خمسين.

(15) في تاريخ بغداد: 267/11 : (جزءا) عوض (مجلدا).

(16) في تاريخ بغداد 267/11 :"كان ابن شاهين يقول : كتبت بأربعمائة رطل حبرا". وقال أيضا :"حسبت ما اشتريت به الحبر إلى هذا الوقت فكان سبعمائة درهم".
وقال الداودي :"وكنا نشتري الحبر أربعة أرطال بدرهم، قال : ومكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زمانا".

(17) في (ج) : كرامة.

(18) من (ج) وهامش (ب)، وفي (أ) ومتن (ب) : الأسرار.

(19) طبع في مجلدين بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

(20) انظر هذا الإسناد من طريق الغساني في فهرسة ابن خير ص 144.

(21) في (ج) : المكي، والنسبتان صحيحتان.

(22) في (أ) وفي (ج) : أربعة، وفي (ب) أربع، وما أثبتنا هو الصحيح.
انظر طبقات ابن سعد 502/5، والتاريخ الصغير 310/2.

(23) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 502/5، التاريخ الكبير 96/5، التاريخ الصغير 310/2، الجرح والتعديل 56/5، الأنساب 269/2 التقييد ص 308، طبقات علماء الحديث 57/2، المعين في طبقات المحدثين ص 111، سير أعلام النبلاء 616/10، تذكرة الحفاظ 413/2، طبقات الشافعية للسبكي 263/1، طبقات الاسنوي 22/1، تهذيب التهذيب 215/5.

قال أحمد : "الحميدي عندنا إمام"[1].

53- وأما تآليف الآجري[2] : فمن طريق الصدفي، عن أبي الحسن علي بن الحسن (بن الحسين)[3] الشافعي، عن أبي الفتح العداس[4]، عن أبي بكر محمد بن [الحسين][5] بن عبدالله البغدادي[6]، الآجري[7]، المتوفى سنة ستين وثلاثمائة.

54- وأما معجم ابن قانع[8] : فمن طريق الصدفي والسلفي، عن أبي القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف[9]، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي، عن الحافظ القاضي أبي الحسين[10] عبد الباقي بن قانع بن مرزوق أبي الحسن[11]، الأموي مولاهم، البغدادي[12]، ولد سنة خمس وستين ومائتين. واختلط قبل موته بسنتين[13]، ومات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة[14].

55- وأما تآليف السيوطي.

56- وابن حجر : فبالسند إليهما.

57- وأما عشاريات القلقشندي[15] : فأخبرنا بها أبو المكارم محمد بن أحمد الفاسي، عن أبي الذخائر القصار، عن النجم [الغزي][16] والبدر القرافي، كلاهما عن المؤلف.

---

(1) انظر طبقات علماء الحديث 58/2.

(2) من تآليفه "أخلاق العلماء" طبع مرارا، وأجود طبعاته صدرت باعتناء أستاذنا الدكتور فاروق حمادة عن دار الثقافة بالدار البيضاء، وكتاب "الشريعة" طبع بتحقيق محمد حامد الفقي بالقاهرة، وكتاب "أخبار عمر بن عبد العزيز" طبع بتحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان. وانظر جملة من تآليفه في فهرسة ابن خير ص 285.

(3) ما بين ( ) ساقط من (ب).

(4) في (ب) العدادي.

(5) من الأنساب 59/1، وفي جميع النسخ : الحسن.

(6) انظر ترجمته في فهرست ابن النديم ص 301، تاريخ بغداد 243/2، الأنساب 59/1، وفيات الأعيان 292/4، طبقات علماء الحديث 128/3، سير أعلام النبلاء 133/16، تذكرة الحفاظ 936/3، العبر 324/2، طبقات الشافعية للسبكي 150/2، طبقات الشافعية للاسنوي 50/1، طبقات الحفاظ ص 378، الشذرات 35/3.

(7) هذه النسبة إما لعمل الآجر وبيعه،(انظر الأنساب 59/1)، أو إلى قرية من قرى بغداد (انظر الشذرات 35/3).

(8) وهو "معجم الصحابة" ولمحمد بن خلف بن سليمان بن فتحون (ت 519 هـ) كتاب "الإعلام والتعريف مما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيف. انظر لسان الميزان 384/3.

(9) في (ب) : العلاق.

(10) هذه الكنية هي الغالبة في مصادر ترجمته.

(11) ويكنى أيضا بها انظر المنتظم لابن الجوزي 147/14، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي 347/2.

(12) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 88/11، الإكمال 71/7، المنتظم 147/14، طبقات علماء الحديث 76/3، سير أعلام النبلاء 526/15، تذكرة الحفاظ 883/3، ميزان الاعتدال 91/2، العبر 298/2، الإشارة إلى وفيات الأعيان ص 174، مرآة الجنان 347/2، لسان الميزان 383/3.

(13) انظر تاريخ بغداد 89/11، وكتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي ص 74-75.

(14) ورد عند ابن ماكولا في الإكمال 71/7 أن وفاته سنة 354.

(15) ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون 57/1، وإسماعيل البغدادي في إيضاح المكنون 54/1 بعنوان : "الأربعون عشاريات الإسناد".

(16) من (ب) و(ج)، وقطعت بالخرم في (أ). والغالب أن النجم الغزي استجاز له والده من القلقشندي فهو يروي عنه بالإجازة، قال النجم الغزي في ترجمة القلقشندي : هو "أحد أجلاء شيوخ الوالد".
ا نظر الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" 108/1.

[58-أ] وأخبرنا / بها أبو الأسرار العجيمي، عن ابن عجيل، عن [الغزي][1]، عن مؤلفها الشيخ جمال الدين إبراهيم[2] بن علي بن أحمد[بن أحمد][3] بن اسماعيل بن علاء[4] القرشي، الشافعي، الشهير بالقلقشندي[5]، بقاف مفتوحة، ثم لام ساكنة، ثم قاف مفتوحة، ثم شين معجمة مفتوحة، ثم نون ساكنة، ثم دال مهملة مكسورة، بعدها ياء، نسبة إلى قرية من قرى مصر ينسب إليها جماعة منهم: جمال الدين هذا، وأبو بكر محمد بن اسماعيل القلقشندي، تقي الدين، ومنهم عبد الكريم بن عبدالرحمن بن محمد القلقشندي، المقدسي، ومنهم أبو الفتوح علي بن أحمد،بن اسماعيل علاءالدين، ومنهم محمد بن عبد الرحمن الشمس، أبو الخير بن الشيخ زين الدين القلقشندي، المقدسي، وعبدالكريم ابن أخي التقي أبي بكر القلقشندي[6] المتقدم، وكلهم أخذوا عن ابن حجر العسقلاني.

فتقع لنا عشارياتع بأربعة عشر ولله الحمد.

58- وأما الأربعون التساعية لعز الدين ابن جماعة : [7].

فأخبرنا بها أبو الأسرار، عن ابن عجيل، عن ابن ظهيرة، عنه.

فتقع لنا بثلاثة عشر (ولله الحمد) [8].

ح، ومن طريق ابن الفرات، عن ابن ظهيرة، عن القاضي عز الدين أبي عمر [عبدالعزيز][9] بن بدر الدين محمد بن برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني.

59- وأما الفوائد الغيلانيات[10] : فمن طريق الأجهوري[11]، عن البدر القرافي[12]، عن ابن [الجوزي][13] عن ابن طبرزد[14]،عن أبي القاسم هبة الله بن محمد الشيباني[15]، عن أبي

---

(1) من (ب) و(ج)، وهي غير واضحة في (أ) لقطع بالخرم لبعض حروفها.
(2) ساقطة من (ج).
(3) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : كتبت بخط غير واضح فوق السطر.
وما بين [ ] غير وارد في النور السافر عن أخبار القرن العاشر للعيدروسي ص 103.
(4) في "النور السافر" ص 103 : علي.
(5) مولده سنة 831 هـ ووفاته سنة 922 هـ انظر ترجمته في النور السافرص 103 ، والكواكب السائرة 108/1.
(6) في (ب) : القلقشندي.
(7) قال في كشف الظنون 403/1 :"وهي الأربعون التي خرجها أبو جعفر عبد اللطيف بن [الكويك] الربعي، المتوفى سنة 790 هـ"، في الكشف : الكويك، وهو خطأ، انظر ذيل التقييد 163/1 والدرر الكامنة 24/4 ، والشذرات 24/4.
(8) ما بين ( ) ساقط من (ب)، وكتب فوق السطر في (ج).
(9) في جميع النسخ : بن عبد العزيز، وهو خطأ.
وعبد العزيز هذا، من شيوخ الإمام الذهبي، مولده سنة 694 هـ ووفاته سنة 767 هـ، انظر ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ص 319 ، وذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص 41 ، والوفيات لابن رافع 305/2 ، والبداية والنهاية 361/14 ، "والذيل على العبر في خبر من غبر" لأبي زرعة العراقي 200/1 ، والدرر الكامنة 378/2 .
(10) هي أحد عشر جزءا خرجها الدارقطني من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي (ت 354) وهي القدر المسموع لأبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز (ت 404). قال الذهبي : "تفرد - أي هذا الأخير - في الدنيا بعلوها" انظر سير أعلام النبلاء 598/17.
(11) هو نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الاجهوري المصري المالكي (966- 1066 هـ)، قال المحبي : "أخذ عن ... قاضي المالكية البدر بن يحيى القرافي". انظر خلاصة الأثر 157/3.
(12) هو محمد بن يحيى بن عمر بن يونس الملقب بدر الدين القرافي المصري المالكي (938 أو 939-1008) انظر خلاصة الأثر 258/4.
(13) من (ب) وفي (أ) و (ج) : الجزري.
ورجحنا أن يكون (ابن الجوزي) وليس (ابن الجزري (ت 833) لان ابن الجوزي (ت 597 هـ) هو في الغالب الراوي عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد (ت 607 هـ) وقد كان معاصرا له.
وننبه بأن في السند انقطاعا فبين البدر القرافي (ت 1008 هـ) وابن الجوزي (ت 597 هـ) عدة قرون!!
(14) سبقت ترجمته.
(15) هو ابن الحصين البغدادي الكاتب، مولده سنة 432 ، ووفاته سنة 525 قال الذهبي:"سمع في سنة سبع وثلاثين من أبي طالب بن غيلان." سير أعلام النبلاء537/19.

[58-ب] طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان [البزاز][1]، عن أبي بكر / محمد بن عبد الله الشافعي[2]. المتولد سنة ستين ومائتين.

والمتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

60- وأما تآليف الصغاني : فمن طريق السخاوي، عن محمد بن أبي بكر المراغي، عن أبي طلحة الجراوي، عن الحافظ الشرف أبي أحمد [3] الدمياطي [4]، عن الصاغاني.

المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة [5].

وصاغان كورة من بلاد السغد، أحد جبال الدنيا الأربع، وهي بالفارسية صاغيان[6] فعربت، فقيل : صاغان وصغان.

61- وأما تآليف الحسن بن عرفة : فمن طريق السلفي، عن علي بن الحسن الربعي، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد [البزاز][7]، عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، عن الحسن بن عرفة العبدي[8].

المتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين.

[فتقع لنا ثلاثياته بثلاثة عشر][9].

62- وأما "مكارم الأخلاق" و"[مساوئ][10] الأخلاق" للخرائطي وسائر مؤلفاته[11]:

فمن طريق ابن خليل، عن الخشوعي، عن أبي محمد هبة الله الاكفاني[12]، عن محمد بن عقيل بن الخطيب أحمد بن بندار [13]، وأبي [14] الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد،

---

(1) في جميع النسخ : البزار، والصواب ما أثبتنا.
وموله سنة 347 ، ووفاته سنة 444 هـ. انظر ترجمته في تاريخ بغداد 234/3 ، الأنساب 326/4 ، سير أعلام النبلاء 598/17.

(2) هو مسند العراق، أبو بكر البغدادي البزاز، السفار، وهو صاحب الأجزاء الغيلانيات.
انظر ترجمته في تاريخ بغداد 456/5 ،سيرأعلام النبلاء 39/16.

(3) ويكنى أيضا بأبي محمد. انظر الدرر الكامنة 417/2.

(4) اسمه عبد المؤمن بن خلف، ويعرف بابن الجامد، التوني مولده سنة 613 هـ، ووفاته سنة 705 هـ.
وننبه بأن السند منقطع فالدمياطي لم يلق الصاغاني.
انظر ترجمته الدمياطي في طبقات الشافعية للاسنوي 270/1 ، الدرر الكامنة 417/2.

(5) لم أقف في وفيات سنة 370 هـ على من نسبته الصاغاني، ولعل المقصود هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني وكانت وفاته سنة 270 هـ. انظر تاريخ بغداد 240/1 ، والأنساب 542/3 ، معجم البلدان 409/3.

(6) في (ج) صاغيار، وذكر ياقوت مادة (صغانيان)، وقال : والعجم يبدلون الصاد جيما فيقولون : جغانيان.
انظر معجم البلدان 408/3.

(7) من (ب)، وفي (أ) و (ج) : البزار، وكذا في تاريخ بغداد 31/3 وهي مصحفة.
قال الخطيب في ترجمته :"ولد في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وسمع اسماعيل بن محمد الصفار .... مات سنة تسع عشرة وأربعمائة". تاريخ بغداد 231/3-232. وانظر ترجمته في العبر 135/3 ، الشذرات 214/3.

(8) هو أبو علي العبدي البغدادي، المؤدب، مولده سنة 150 هـ. انظر ترجمته في الجرح والتعديل 331، تاريخ بغداد 7394، العبر 20/2 ، سير أعلام النبلاء 547/11 ، تهذيب التهذيب 293/2 ، خلاصة الخزرجي ص 79.

(9) من (ب)، وهي ساقطة من (أ) و (ج).

(10) من (ب)و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(11) ذكر له ياقوت من المؤلفات سوى ما ذكر: "قمع الحرص بالقناعة" و "هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان". و"كتاب القبور"، و "اعتلال القلوب في أخبار العشاق" انظر معجم الأدباء 98/18.

(12) يعرف بابن الأكفاني، الدمشقي مولده سنة 444 هـ ووفاته سنة 524 هـ. انظر سير أعلام النبلاء 576/19.

(13) طمست في (ب).

(14) طمست في (ب).

عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، عن أبي بكر محمد بن [جعفر] [1] بن [سهل][2] الخرائطي[3].

63- وأما مصنفات المنذري[4] : فمن طريق التنوخي، عن إسحاق ابن [الوزيري] [5]، عن المنذري.

ح، ومن طريق المراغي وأبي الفتوح الطاوسي، عن شرف الدين إسماعيل الجبرتي، عن أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني [6]، عن عبد العظيم المنذري.

[59-أ] ح، (وأرويها مسلسلا بالحفاظ ش: أخبرنا أبو المكارم الحافظ عن / الشهاب ابن القاضي الحافظ، عن الحافظ [الرملي][7]، عن الحافظ السخاوي، عن الحافظ ابن الفرات وابن ظهيرة، عن الحافظ ابن جماعة، عن الحافظ)[8] الدمياطي، عن زكي الدين عبد العظيم بن عبدالقوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، الشامي، ثم المصري [9]، المتولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، والمتوفى سنة ست وخمسين وستمائة، وهي سنة فتنة التتار[10].

64- وأما مصنفات ابن أبي حاتم [11] : فمن طريق ابن حجر، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان [النشاوري] [12]، عن أبي أحمد إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري، عن أبي الحسن علي بن الحسين ابن [المقير] [13]، عن أبي الفضل محمد بن ناصر

---

(1) في جميع النسخ : حفيد، وهي مصحفة.
(2) في جميع النسخ : سهيل، وهي مصحفة.
(3) توفي سنة 327 هـ بيافا بفلسطين، وأصله من سامراء.
انظر ترجمته في تاريخ بغداد 139/2، الأنساب 339/2 ، معجم الأدباء 98/18 ، العبر 215/2 ، سير أعلام النبلاء 267/15.
(4) من مصنفاته المطبوعة نذكر ما يلي:
- الترغيب والترهيب، طبع مرارا.
- أربعون حديثا في اصطناع المعروف، طبع مع شرحه لأبي عبد الله السلمي (ت 803 هـ) باعتناء محمد بن تاويت الطنجي، ونشرته وزارة الأوقاف المغربية.
- مختصر صحيح مسلم بتحقيق الالباني : وأيضا بتحقيق د. مصطفى ديب البغا.
- مختصر سنن أبي داود، باعتناء محمد حامد الفقي وأحمد محمد شاكر
- كفاية المتعبد وتحفة المتزهد، طبع مرارا.
- التكملة لوفيات النقلة طبع بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف.
(5) من الدرر الكامنة 356/1 ، وفي جميع النسخ : الوزير.
(6) في (ب) : المراني.
(7) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).
(8) ما بين ( ) ساقط من (ب)، وتجد في مكانه : و من طريق بن الشرف.
(9) انظر تراجم رجال القرنين السادس والسابع ص 201 ، طبقات علماء الحديث 221/4 ، المعين في طبقات المحدثين ص 291 ، العبر 232/5 ، تذكرة الحفاظ 1436/3 ، سير أعلام النبلاء 319/23 ، طبقات الشافعية للسبكي 108/5 ، طبقات الشافعية للاسنوي 99/2 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 111/2 ، طبقات الحفاظ ص 501 ، الشذرات 277/5 ، وانظر مقدمة تحقيق كتاب التكملة لوفيات النقلة لبشار عواد نشر مؤسسة الرسالة سنة 1988 م ج 1/ص 19-23 ، وللدكتور بشار عواد معروف كتاب "المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة" طبع في النجف بالعراق سنة 1968م.
(10) في أول سنة 656 هـ، في المحرم، استولى التتار على بغداد.
انظر تراجم رجال القرنين السادس والسابع (أو الذيل على الروضتين) ص 198.
(11) من مصنفاته المطبوعة : "الجرح والتعديل" ومعه "تقدمة الجرح والتعديل" وعلل الحديث"، ومن آثاره الأخرى: "التفسير" و "المسند" و "الرد على الجهمية" و "الزهد" و "الكنى" و "الفوائد الكبير" و "فوائد أهل الري". انظر سير أعلام النبلاء 264/13-265 ، وطبقات الشافعية للسبكي 237/2-238.
(12) من الدرر الكامنة 300/2 ، وفي جميع النسخ : النيسابوري، قال ابن حجر في ترجمة النشاوري: "وهذا الشيخ هو أول شيخ أعرف أنني سمعت عليه الحديث وذلك في شهر رمضان سنة 785 . " الدرر الكامنة 301/2 ، وانظر الجواهر والدرر للسخاوي 141/1.
(13) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : المغير.

الحافظ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة، عن [أبيه] [1] و [حمد] [2] بن عبد الله الاصبهاني، عن الإمام[3] أبي محمد عبد الرحمن ابن الإمام أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران التميمي، [الحنظلي][4] الرازي[5].

المتولد سنة أربعين ومائتين.

والمتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

وكان يعد من الأبدال، كان بحرا في العلم.

له مصنفات مشهورة.

65- وأما مؤلفات الخلال[6] : فمن طريق السلفي، عن [جعفر][7] بن [8] أحمد السراج، عن أبي محمد [الحسن][9] بن محمد الخلال. المتولد سنة [اثنتين][10] وخمسين وثلاثمائة. والمتوفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

66- وأما "جامع الأصول"[11] لرزين[12] : فمن طريق السلفي، عنه.

67- (وأما تآليف [ابن رزين] [13]: فمن طريق ابن البخاري، عن أبي عبد الله محمد

---

(1) من (ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في (أ).

(2) من سير أعلام النبلاء 264/13 ، وفي جميع النسخ : أحمد، وحسبته أبا نعيم" صاحب الحلية" واسمه أحمد بن عبد الله لكن مولده سنة 336 هـ، بعد وفاة ابن أبي حاتم، وقد نص الحافظ الذهبي على الراوي عن ابن أبي حاتم، وهو أبو علي حمد بن عبد ا الله الاصبهاني.

(3) كتبت قبل (عن) في (ب).

(4) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : الحنضلي.
قال ياقوت : حنظلة، واحدة الحنظل، وقال أبو الفضل بن طاهر : درب حنظلة بالري، ينسب إليه أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وداره ومسجده بهذا الدرب رأيته ودخلته، ثم ذكر بإسناد له قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال أبي : نحن من موالي تميم بن حنظلة....". معجم البلدان 311/2.

(5) انظر ترجمته في معجم البلدان 120/3 ، طبقات علماء الحديث 17/3 ، المعين في طبقات المحدثين ص 164 ، سير أعلام النبلاء 263/13 ، العبر 214/2 ، تذكرة الحفاظ 829/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 237/2 ، طبقات الشافعية للاسنوي 200/1، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 111/1 ، طبقات الحفاظ ص 345، الشذرات 308/2.

(6) قال الخطيب البغدادي: "خرج "المسند على الصحيحين" وجمع أبوابا وتراجم كثيرة" تاريخ بغداد 425/7.

(7) في جميع النسخ : حسن، والصواب ما أثبتنا، وهو أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن البغدادي السراج، القارئ، سمع أبا محمد الخلال، وحدث عنه أبو الطاهر السلفي (ت 500هـ). انظر سير أعلام النبلاء 228/19-229 ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص 203.

(8) طمست في (ب).

(9) في جميع النسخ : الحسين، والصواب ما أثبتنا، انظر ترجمته في تاريخ بغداد 425/7 ، سير أعلام النبلاء 593/17، غاية النهاية 231/1 ، طبقات الحفاظ ص 426.

(10) من تاريخ بغداد 425/7 ، وفي جميع النسخ : ثلاث، قال الخطيب : سألته - أي الخلال - عن مولده فقال : في صفر غداة يوم السبت من سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

(11) عنوانه هو : "تجريد الصحاح الستة في الحديث"، وعلى هذا الكتاب اعتمد أبو السعادات ابن الأثير (ت 606 هـ) في تصنيف كتابه " جامع الأصول"، وقد قدم لنا ابن الأثير وصفا لكتاب رزين في مقدمة "جامع الأصول" 19/1 : قال : "جمع بين كتب البخاري ومسلم، والموطأ لمالك، وجامع أبي عيسى الترمذي، وسنن أبي داود السجستاني، وسنن أبي عبد الرحمن النسائي رحمة الله عليهم، ورتب كتابه على الأبواب دون المسانيد ...".
وقد نظم أبو أيوب سليمان بن أبي عيسى لب الأندلسي قصيدة يمدح فيها "تجريد الصحاح" لرزين مطلعها:

يا طالبا آثار هذا الدين ... خذها جميعا في كتاب رزين
جمع الأحاديث الصحاح رواية ... فحوى نظام اللؤلؤ المكنون

انظر الذيل والتكملة بقية السفر الرابع ص 77-78.
ولرزين كتاب آخر هو: "تجريد صحاح أصول الدين مما اشتمل عليه الصحاح الستة الدواوين"، وهو من مرويات ابن خير، انظر فهرسة ابن خير ص 123.

(12) هو رزين بن معاوية بن عمار العبدري، السرقسطي، الأندلسي أبو الحسن، عاش بمكة، قال عنه ابن بشكوال في الصلة 187/1 : "وكان رجلا فاضلا عالما بالحديث وغيره، وله فيه تواليف حسان"، توفي بمكة سنة 524 هـ (انظر الصلة 187/1 وبغية الملتمس ص 293)وقيل سنة 535 هـ (انظر العبر 95/4 ، وسير أعلام النبلاء 205/20).

(13) في جميع النسخ : ابن الجوزي، وما بين [ ] من وضعي، وهو المناسب لسياق السند، وأما تآليف ابن الجوزي فستأتي الإشارة إليها في "علم الأنساب" من هذا القسم الأول من المنح.

[59-ب] بن/ الحسين بن رزين العامري، ولد بحماة سنة ثلاث وستمائة، ومات بحلب سنة ثمانين وستمائة [1])[2].

68- **وأما تآليف عبد الحق الاشبيلي**[3] : فمن طريق ابن أبي الأحوص [4] عن ابن السخان [5]، عن عبد الحق الإشبيلي.

ح، ومن طريق الحاتمي، عنه.

ح، (ومن طريق المنتوري[6]، عن ابن بقي، عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن علي بن الفخار[7]، عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن الكماد المرادي، عن الأستاذ أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني النحوي، عن القاضي عبد الحق الاشبيلي.

ح (*)، ومن طريق ابن خليل، عن أبي ذر الخشني(*)[8])[9]، عن عبد الحق بن[10] عبدالرحمن بن عبد الله [بن حسين][11] بن سعيد الحافظ، أبي محمد الازدي الاشبيلي[12]، ويعرف أيضا بابن الخراط[13]، المتوفى ببجاية سنة إحدى وثمانين وخمسمائة [14]. (والمتولد سنة عشر و خمسمائة)[15].

روى عن ابن برجان، وأبي الحسن بن شريح، وأبي القاسم بن عساكر [16]) [17].

---

(1) انظر ترجمة ابن رزين في العبر 331/5 ، طبقات الشافعية للسبكي 49/5 طبقات الشافعية للاسنوي 293/1 ، ذيل التقييد 1118، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 147/2 طبقات المفسرين للداودي 133/2 لشذرات 368/5.
(هذا ولم تذكر جميع المصادر المذكورة أن لابن رزين مؤلفات في الحديث، وكل ماورد فيها أنه تتلمذ على يد ابن الصلاح وسمع عليه كتابه " علوم الحديث" وبالجملة تخرج على يديه في الحديث، وكان الغالب على ابن رزين الاعتناء بالتفسير والفقه، وكانت له "فتاوى مجموعة").

(2) ما بين ( ) كتب في هامش (ج)، وأشير إلى إلحاقه قبل ذكر جامع الأصول لرزين.

(3) من مؤلفاته "الأحكام الكبرى في الحديث" و "الأحكام الوسطى" و "الأحكام الصغرى" و "الجمع بين الصحيحين" و "مصنف كبير في الجمع بين الكتب الستة" و "المعتل من الحديث" و "الرقاق" و "العاقبة في علم التذكير" و "التهجد" و "كتاب الغريبين" و "الحاوي" في اللغة، و "اختصار الرشاطي" الغالب أنه مختصر كتاب أبي محمد عبد الله ابن علي الرشاطي (ت 542هـ) المسمى: "اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار". انظر عنوان الدراية للغبريني ص 42-43 ، سير أعلام النبلاء 199/21.

(4) هو الحسين بن عبد العزيز بن محمد المالقي، أبو علي الأندلسي، يعرف بابن الناظر، من مؤلفاته : "المسلسلات" و "الأربعون حديثا" و"برنامج" توفي سنة 699. انظر الإحاطة 463/1 . تاريخ قضاة الأندلس للنباهي ص 127.

(5) هو موسى بن عبد الرحمن بن يحيى العربي الحميري الغرناطي، أبو عمران. قال أبو جعفر ابن الزبير: "روى عن أبي محمد ابن عبد الحق الاشبيلي ... روى عنه أبو علي بن أبي الأحوص وغيره، ... مولده سنة 557 هـ وتوفي بغرناطة سنة 531" . صلة الصلة/ القسم الثالث / ص 54-55.

(6) لم يورد المنتوري في فهرسته الإسناد إلى تآليف عبد الحق، وإنما أورد إسنادا آخر هو كما يلي : قال : "حدثني بها الأستاذ أبو عبد الله ابن عمر، عن الأستاذ أبي الحسن بن سليمان، عن القاضي أبي علي بن أبي الأحوص، عن الأستاذ أبي عمران موسى بن عبد الرحمن بن [السخان] عنه "انظر فهرسة المنتوري ص 184 (مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1578).

(7) طمست في (ب).

(8) ما بين (*) (*) ورد في (ب) كما يلي : ومن طريق أبي الخطاب أبي خليل (كذا).

(9) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

(10) غير واضحة في (ج).

(11) من عنوان الدراية ص 41، وهي ساقطة من جميع النسخ.

(12) طمست في (ب).

(13) انظر ترجمته في بغية الملتمس ص 391 ، عنوان الدراية ص 41 ، تذكرة الحفاظ 1350/4 ، العبر 243/4 ، سير أعلام النبلاء 198/21 فوات الوفيات 256/2، الديباج المذهب 59/2، طبقات الحفاظ ص 479 ، الشذرات 271/4، شجرة النور الزكية ص 155.

(14) قال الغبريني:"توفي عام 582 ، وكان تاريخ وفاته مكتوبا في رخامة عند قبره" عنوان الدراية ص 44.

(15) في (ب) : خمسمائة وعشرة، وكتب تاريخ الوفاة في (ج) بأرقام القلم الفاسي، وقد قيل إن مولده سنة 514 هـ فيما قيده أبو جعفر ابن الزبير. انظر سير أعلام النبلاء ص 198.

(16) كتب إليه الإجازة . انظر تذكرة الحفاظ 1350/4.

(17) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

وأما السير

1- فأروي سيرة ابن هشام[1] : من طريق ابن زرقون، عن أبي عبد الله الخولاني [2]، عن أبي الوليد يونس [3] ابن مغيث الصفار، عن أبي عيسى يحيى [4] بن عبد الله [بن][5] أبي عيسى، [عن][6] عم أبيه أبي مروان[7]، عن أبي عبد الله الزهري، البرقي[8]. عن أبي محمد عبد الملك بن هشام"[9].

المتوفى سنة ثلاث عشرة [10]، وقيل ثمان عشرة ومائتين [11].

2- وأما سيرة ابن إسحاق [12] : فبالسند إلى ابن هشام، عن أبي محمد [زياد] [13] بن عبد الله [14]، عن محمد بن إسحاق بن يسار مولاهم[15].

---

(1) طبعت مرارا، وأجود طبعاتها صدرت بتحقيق الأساتذة : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي.

(2) هو أحمد بن محمد القرطبي، أجازه ابن مغيث وأجاز هو لابن زرقون ولد سنة 418 هـ، وتوفي سنة 508 هـ، انظر سير أعلام النبلاء 296/19.

(3) هو يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي، مولده سنة 338 هـ، ووفاته سنة 429 هـ، ترجمته في جذوة المقتبس ص 384 ، بغية الملتمس ص 512 ، سير أعلام النبلاء 569/17.

(4) هو يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي، قال ابن الفرضي :"سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحيى... وكان ما رواه عن عبيد الله : الموطأ ... ومشاهد ابن هشام ... توفي سنة 367 هـ انظر تاريخ علماء الأندلس 189/2-190.

(5) من فهرسة ابن خير ص 233 ، وبرنامج التجيبي ص 130 ، وفي جميع النسخ : عن.

(6) من برنامج التجيبي ص 130 ، وهي ساقطة من جميع النسخ.

(7) اسمه عبيد الله بن يحيى بن يحيى، انظر فهرسة ابن خير ص 233 وبرنامج التجيبي ص 130، والمذكور هو ولد يحيى الليثي راوي الموطأ عن مالك. قال ابن الفرضي في ترجمته :"شهد بمصر مجلس محمد بن عبد الرحيم البرقي فسمع منه المشاهد - أي المغازي - "توفي سنة 298 هـ انظر تاريخ علماء الأندلس 293/1.

(8) اسمه محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال الذهبي :"قال ابن مؤنس، ثقة، حدث بالمغازي ، ثم قال : وإنما عرف بالبرقي لأنهم كانوا يتجرون إلى برقة، توفي في سنة 249هـ . " انظر سير أعلام النبلاء 47/13.

(9) الذهلي، الحميري، المعافري، البصري، نزيل مصر.
انظر ترجمته في الروض الأنف 7/1 ، وفيات الأعيان 177/3 ، سير أعلام النبلاء 428/10 ، العبر 374/1 ، بغية الوعاة 115/2، الشذرات 45/2.

(10) كذا في الروض الانف 7/1.

(11) وهو الذي صححه الذهبي، وردَّ ما في الروض الانف من أنه مات سنة 213، وقال "فهذا مما وهم فيه أبو القاسم السهيلي". سير أعلام النبلاء 429/10 ، مقدمة السيرة النبوية (مصطفى السقا وآخرون) 17/1-18.

(12) طبع القسم الموجود منها بتحقيق د. محمد حميد الله سنة 1396هـ بالمغرب، كما طبع بتحقيق د. سهيل زكار سنة 1398هـ، ببيروت.

(13) في جميع النسخ : بن زياد.

(14) هو البكائي، العامري، الكوفي، قيل في حقه :"ما أحد أثبت في ابن إسحاق أثبت من زياد البكائي، لأنه أملى عليه مرتين"، توفي سنة 183 هـ، وقيل سنة 182هـ.
انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 396/6 ، طبقات خليفة ص 171 ، التاريخ الكبير 360/3 ، تاريخ الضعفاء والمتروكون للنساء ص 182 ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص 93 المجروحين لابن حبان 1320/ ، وفيات الأعيان 338/2، ميزان الاعتدال 357/1 ، سير أعلام النبلاء 5/9 ، تهذيب التهذيب 375/3.

(15) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 321/7، طبقات خليفة ص 271 - ص 327 ، تاريخ خليفة ص 344 ، التاريخ الكبير 40/1، التاريخ الصغير 104/2 ، الجرح والتعديل 191/7 ، مشاهير علماء الأمصار ص 222 ، تاريخ بغداد 214/1 ، وفيات الأعيان 276/4 سير أعلام النبلاء 33/7 ، ميزان الاعتدال 21/3 ، تهذيب التهذيب 28/9.

[60- أ] المتوفى سنة إحدى / وخمسين ومائة. وكان الشافعي يعظمه [1].

3- وأروي مغازي ابن [عائذ] [2] : من طريق الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، عن أبي الحسن [الفرضي] [3]، والخضر بن [عبدان] [4] [أبي القاسم] [5]، [عن] [6] عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر [7]، عن أبي القاسم علي بن يعقوب [8]، عن أبي [عبد الملك] [9] أحمد [10]. ابن ابراهيم [البسري] [11]، عن محمد بن [عائذ] [12] الدمشقي، الكاتب [13] المتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين [14].

4- وأروي مغازي الواقدي [15] : من طريق الصدفي، عن أبي الغنائم محمد بن فرج بن منصور السلمي، الفارقي، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عمر محمد بن العباس بن زكرياء بن حيوية الخزاز [16] عن عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية، عن محمد بن شجاع الثلجي [17] عن محمد بن عمر الواقدي [18]، المتوفى سنة سبع ومائتين.

---

(1) أثر عن الشافعي:"من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق" تاريخ بغداد 291/1.

(2) من (ج)، وفي (أ) : عائد، وفي (ب) : عائذ.
وقد عرف ابن عائذ بالمغازي التي ألفها، حتى أصبح يقال له : "صاحب المغازي"، وقد بقي كتابه هذا متداولا حتى الأعصر الأخيرة، وقد اعتمده ابن سيد الناس في "عيون الأثر" وابن كثير في تاريخه. انظر "مصادر السيرة النبوية وتقويمها" لأستاذنا الدكتور فاروق حمادة ص 64-65.

(3) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : الفردي.

(4) من سير أعلام النبلاء 222/20 ، وفي جميع النسخ : عبادان.
وابن عبدان هو أبو القاسم الدمشقي الصفار، روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم، توفي سنة 543.

(5) في جميع النسخ : عن أبي القاسم.

(6) من (ج) ، وفي (أ) و (ب) : بن.

(7) هو مسند الشام أبو محمد التميمي الدمشقي، الملقب بالشيخ العفيف. قال الذهبي:"وقع لنا جملة من طريقه، منها أكثر مغازي ابن عائذ توفي سنة 420 هـ انظر سير النبلاء 366/17-368 ، العبر 139/3. ويبدو أن في السند انقطاعا، فابن عبدان (543 هـ) لم يلحق ابن أبي نصر (ت 420 هـ) !!

(8) هو محدث دمشق أبو القاسم الهمداني، الدمشقي، يعرف بابن أبي العقب، قال الذهبي :"روى عنه عبد الرحمن ابن أبي نصر" توفي سنة 353 هـ. انظر سير أعلام النبلاء 38/16-39.

(9) من سير أعلام النبلاء 454/13 ، وفي جميع النسخ : عبد الله .

(10) تكررت في (أ).

(11) من سير أعلام النبلاء 454/13 ، وفي (أ) و (ب) : ابن البشري، وفي (ج) : البشري.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 105/11 (ترجمة ابن عائذ) :"روى عنه : أبو عبد الملك أحمد بن ابراهيم البسري"، وقد توفي البسري سنة 289 هـ، انظر سير أعلام النبلاء 1454/13.

(12) في جميع النسخ : عائد، بالمهملة. وقد سبق تصحيحه.

(13) انظر ترجمته في الجرح والتعديل 52/8 ، تاريخ بغداد 140/3 ، سير أعلام النبلاء 104/11 ، العبر 414/1.

(14) وقيل سنة 234 هـ انظر سير أعلام النبلاء 106/11.

(15) طبع بتحقيق مارسدن جونس.

(16) في فهرسة ابن خير ص 231 : الحزان، والصواب ما أثبتنا، توفي الخزاز سنة 382 هـ، انظر تاريخ بغداد 121/3-122.

(17) في فهرسة ابن خير ص 231 : البلخي، والصواب ما أثبتنا.
توفي أبو عبد الله الثلجي البغدادي الحنفي سنة 266 هـ، انظر سير أعلام النبلاء 379/12-380.

(18) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 334/7 ، تاريخ خليفة ص 388 ، طبقات خليفة ص 328 ، التاريخ الكبير 178/1، التاريخ الصغير 2833/2 ، الجرح والتعديل 20/8 ، المجروحين والضعفاء 290/2 ، تاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين ص 167 ، كتاب الضعفاء لأبي نعيم ص 146 ، تاريخ بغداد 3/3 سيرأعلام النبلاء 454/9 ، تهذيب التهذيب 363/9 ، مصادر السيرة النبوية وتقويمها ص 54-56.

5- وأروي [الروض] (1) الانف (2) للسهيلي (3) وجميع تآليفه(4):

من طريق ابن واجب، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حسن بن حسين بن سعدون السهيلي، الخثعمي، الأندلسي، المالقي، الضرير(5).

المتولد سنة ثمان وخمسمائة.

والمتوفى بمراكش سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

6- وأروي "الاكتفاء" (6) لابن سالم الكلاعي (7) : من طريق ابن الغماز وابن الأبار وابن أبي الأحوص، عنه.

وقد تقدمت وفاته.

7- وأروي ألفية العراقي (8) : من طريق زكرياء(9)، عن مؤلفها زين الدين عبد الرحيم [60-ب] بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر / بن (10) ابراهيم العراقي(11)، المتولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة والمتوفى سنة ست وثمانمائة.

قال نور الدين الهيثمي(12) :"رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وعيسى عليه الصلاة والسلام عن يمينه، والشيخ زين الدين العراقي عن شماله"(13).

---

(1) في جميع النسخ : روض.

(2) عنوان الكتاب كاملا هو : "الروض الانف والمشرع الروي في تفسير ما اشتمل عليه كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتوى". انظر برنامج الوادي آشي ص 221.

(3) طبع مرارا.

(4) انظر ترجمته في بغية الملتمس ص 367 ، معجم البلدان 291/3 (مادة سهيل)، وفيات الأعيان 143/3 ، تذكرة الحفاظ 1348/4 ، الديباج المذهب 480/1 ، غاية النهاية 371/1 ، بغية الوعاة 81/2 ، طبقات الحفاظ ص 478 ، طبقات المفسرين للداودي 266/1 ، الشذرات 271/4.

(6) عنوانه الكامل :"الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء" أو "الاكتفاء مما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازي الثلاثة الخلفا" وقد طبع منه جزء يسير في الجزائر سنة 1931 م بإشراف هنري ماسة صدر عن خزانة الكتب العربية، ثم طبع منه جزءان سنة 1968 م بتحقيق مصطفى عبد الواحد صدر عن مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة الهلال ببيروت.

وتحتوي الخزائن المغربية على عدة نسخ خطية من "الاكتفا" عدد منها بالخزانة العامة بالرباط، وأكثر من 70 رقما بالخزانة الحسنية، وانظر فهرس مخطوطات خزانة القرويين، إعداد محمد العابد الفاسي ج 278/1-280، فهرس مخطوطات خزانة تطوان (القسم الثاني)، إعداد الدليرو وبوخبزة ص 142-144.

(7) هو محدث الأندلس الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري، البلنسي، استشهد سنة 634هـ بموقعة أنيشة مقبلا غير مدبروالراية بيده وهو ابن سبعين سنة إلا شهرا.

انظر ترجمته في التكملة لوفيات النقلة 461/3 ، التكملة لكتاب الصلة (ط مجريط) 708/2 ، طبقات علماء الحديث 199/4 ، تذكرة الحفاظ 1417/4 ، العبر 137/5، سير أعلام النبلاء 134/23 ، الإحاطة في أخبار غرناطة 295/4 ، تاريخ قضاة الأندلس ص 119، الديباج المذهب 385/1 ، تاريخ ابن خلدون 283/6 ، طبقات الحفاظ ص 497 ، الشذرات 164/5 ، شجرة النور الزكية ص 180.

(8) اشتهر الحافظ العراقي بألفيته في الحديث ومصطلحه وشرحه عليها، وكلاهما مطبوع، وله أيضا ألفية في السيرة النبوية، قال التقي الفاسي في ذيل التقييد 108/2 :"ونظم السيرة النبوية، في ألف بيت"، وقال السخاوي في الإعلان بالتوبيخ ص 163 :"والزين العراقي في ألفيته التي مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاي". وعنوان هذه الألفية:"الدرر السنية في نظم السيرة الزكية"، وقد طبعت، وتوجد منها نسخ خطية في بعض الخزائن المغربية. انظر فهرس مخطوطات خزانة تطوان (القسم الثاني) ص 146.

(9) هو زكرياء الأنصاري (826-926) ولم يلحق الزين العراقي (ت 806) !!

(10) (بن) ساقطة من (ب).

(11) انظر ترجمته في ذيل التقييد 108/1 ، إنباء الغمر لابن حجر 170/5 ، لحظ الالحاظ لابن فهد ص 220 ، الضوء اللامع 171/4.

(12) هو أبو الحسن علي بن أبي بكر المصري الشافعي، لازم الحافظ العراقي أشد ملازمة، فخدمه وانتفع به وصاهره على ابنته، توفي رحمه الله سنة 807 هـ. انظر لحظ الألحاظ ص239

(13) انظر الضوء اللامع 175/2.

8- وأروي سيرة ابن سيد الناس اليعمري[1] : من طريق ابن حجر[2]، عن أبي الحسن الفرسيسي[3]، عن مؤلفها أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد [بن محمد][4] بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان[5] الأندلسي الأصل، المصري[6].

المتولد سنة إحدى وسبعين وستمائة.

والمتوفى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

9- وأروي سيرة الحلبي[7].

10- والشامي[8] عن شيخنا الخرشي عن الشيخ ابراهيم اللقاني [9] عن مؤلفيهما[10].

ح[11]، وعن شيخنا أبي الجمال، (عن الكلبي(*) عن الشامي(*)[12])[13]عن مؤلفيهما.

11- وأروي الخلاصة [14] للمحب الطبري[15]: من طريق الرضي الطبري، عنه.

---

(1) هي المسماة بـ "عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير" وقد طبعت مرارا، وأقدم طبعاتها : طبعة القدسي بالقاهرة سنة 1356 هـ.

(2) انظر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي 193/1.

(3) في (ب) : القرسيسي.
والفرسيسي : هو محمد بن حسن المصري الصوفي (ت 806)، وقد أثبت التقي الفاسي سماعه لعيون الأثر عن مؤلفها. انظر ذيل التقييد 115/1.

(4) من (ب) و (ج) وهي ساقطة من (أ).

(5) ورد سلسلة آباء أبي الفتح ابن سيد الناس في بعض المصادر كما يلي :"محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ابن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان" انظر ذيل التقييد 247/1 ، والدرر الكامنة 208/4.

(6) سبقت ترجمته.

(7) هي المشتهرة بالسيرة الحلبية وعنوانها "إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون" اختصرها من سيرة ابن سيد الناس وسيرة الشمس الشامي. وقد طبعت مرارا.

(8) وهي السيرة الشامية وعنوانها "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" صدرت عن دار الكتب العلمية في 12 مجلدا بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض سنة 1993 م ، وصدرت بعض الأجزاء منها وعددها ثمانية عن دار الكتاب المصري بالقاهرة بتحقيق علي حسن محمود.

(9) الغالب أن اللقاني (ت 1041 هـ) لم يلق مؤلف السيرة الشامية !!
انظر ترجمته في خلاصة الأثر 16.

(10) مؤلف السيرة الحلبية هو نور الدين علي بن ابراهيم بن أحمد بن علي الحلبي الشافعي (ت 1044 هـ)، انظر ترجمته في خلاصة الأثر 122/3.
وأما مؤلف السيرة الشامية هو شمس الدين محمد بن يوسف الشامي الصالحي (ت 942)، انظر ترجمته في الشذرات 250/8.

(11) قبل حاء التحويل، كتب في (ب) : (ومن طريق ابن الغصير، عن الحلبي) وهذه الزيادة للمتن نظرا لأن المؤلف بصدد إسناد السيرتين معا، وهنا تفردت سيرة الحلبي بالذكر !! و (ابن الغصير) لعل الصواب فيها (ابن الغصين) وهو محمد بن أحمد بن يحيى الغزي (ت 1062 هـ)، وقد عاصر الحلبي، انظر ترجمته في خلاصة الأثر 383/3.

(12) ما بين (*) (*) ساقط من (ب).

(13) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(14) عنوانه الكامل : "خلاصة سيرة سيد البشر" ، وهو كتاب مختصر في السيرة مرتب على أربعة وعشرين فصلا، جمع من اثني عشر مؤلفا. انظر كشف الظنون 718/1.

(15) سبقت ترجمته.

وأما علم التفسير

1- فأروي تفسير ابن عطية[1] وسائر تآليفه[2] " : من طريق ابن سالم، عن ابن حبيش، عن ابن عطية.

ح، ومن طريق ابن أبي الأحوص، عن ابن عبد الرزاق، عن [3]ابن حكم، عن القاضي عبدالحق بن غالب بن عطية[4].

المتوفى سنة اثنين وأربعين وخمسمائة[5].

2- وأروي تفسير الزمخشري[6] وسائر مؤلفاته[7] : من طريق الخشوعي والسلفي، عن

[61- أ] مؤلفه محمود بن عمر الزمخشري[8] / المتوفى سنة [ثمان][9] وثلاثين وخمسمائة.

3- وأروي "الهداية"[10] لأبي محمد مكي وسائر مؤلفاته[11] : من طريق ابن عطية[12]، عن أبي محمد عبد الرحمن بن عتاب، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب[13]، المتوفى سنة [سبع][14] وثلاثين وأربعمائة.

---

(1) هو المسمى :"المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" طبع بتحقيق المجلس العلمي بفاس، ونشرته وزارة الأوقاف المغربية.

(2) منها "فهرس ابن عطية" وقد طبع بتحقيق : محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، نشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت.

(3) ساقطة من (ب).

(4) هو أبو محمد المحاربي الغرناطي، ولد سنة 481 هـ.
انظر ترجمته في الصلة 386/2 ، بغية الملتمس ص 389 ، تاريخ قضاة الأندلس ص 109 ، سير أعلام النبلاء 587/10 ، الديباج المذهب 57/2 ، شرف الطالب في أسنى المطالب لابن قنفذ ص 62 ، بغية الوعاة 73/2 ، طبقات المفسرين للداودي 260/1 ، شجرة النور الزكية ص 129 ، مقدمة "فهرس ابن عطية" لأبي الأجفان والزاهي ص 9-37.

(5) قال ابن عميرة في بغية الملتمس ص 389 "توفي بمدينة لورقة عام اثنين وأربعين وخمسمائة، وقيل سنة إحدى وأربعين". وفي الديباج المذهب 58/2 أنه توفي في سنة ست وأربعين وخمسمائة.

(6) هو المسمى "الكشاف" وقد طبع مرارا.

(7) في (ج) : تآليفه. ومن مؤلفاته المطبوعة :"الفائق في غريب الحديث" و "أساس البلاغة" و "ربيع الأبرار" و "الأمكنة والجبال والمياه والبقاع المشهورة في أشعار العرب" و "المستقصى في الأمثال، وغيرها. انظر لائحة بمؤلفاته في تاج التراجم ص 292.

(8) أبو القاسم الخوارزمي، المعتزلي، جاور بمكة زمانا، فصار يقال له : جار الله. مولده بزمخشر سنة 467 هـ.
انظر ترجمته في الأنساب 163/3 (نسبة الزمخشري)، معجم البلدان 147/3 ، معجم الأدباء 126/19 ، وفيات الأعيان 168/5، سير أعلام النبلاء 151/20 ، العبر 106/4 ، ميزان الاعتدال 154/3 ، تذكرة الحفاظ 1283/4 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص 390، لسان الميزان 4/6 ، تاج التراجم ص 291 ، بغية الوعاة 279/2 ، طبقات المفسرين للداودي 314/2 ، الشذرات 118/4.

(9) من (ب)، وفي (أ) : ثمانية ، وفي (ج) ثمانمائة.

(10) عنوانه الكامل :"الهداية إلى بلوغ النهاية" وموضوعه تفسير القرآن وبيان معانيه وعلومه. وقد حقق الكتاب مجموعة من الباحثين لنيل دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية تحت إشراف أستاذنا الدكتور الشاهد البوشيخي. وللوقوف على مخطوطات الكتاب في الخزائن المغربية انظر "فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية" (بحث مرقون من إعدادي) ص 300-301.

(11) مما طبع منها : الكشف عن وجوه القراآت السبع وعللها". و "الإبانة عن معاني القراآت" و "تفسير مشكل إعراب القرآن" و "الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة" و "الوقف على كلا وبلى" و "الإيضاح في الناسخ والمنسوخ" و "العمدة في غريب القرآن" والتبصرة في القراآت السبع". وانظر لائحة مطولة بمؤلفات مكي في وفيات الأعيان 275/5-276.

(12) أي ابن عطية الابن صاحب التفسير، وقد ذكر ـ أي عبد الحق ابن عطية عبد الرحمن ابن عتاب في شيوخه. ا نظر فهرس ابن عطية ص 106 .

(13) أبو محمد القيسي القيرواني، ثم القرطبي، مولده سنة 355 هـ، قال ابن بشكوال في الصلة 633/2: "كان خيرا فاضلا متواضعا متدينا، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة". انظر ترجمته في جذوة المقتبس ص 351 ، ترتيب المدارك 13/8، الصلة 631/2 ، بغية الملتمس ص 469 ، معجم الأدباء 167/19 وفيات الأعيان 274/5 ، سير أعلام النبلاء 591/17 ، الديباج المذهب 342/2 غاية النهاية 309/2 ، بغية الوعاة 298/2 ، طبقات المفسرين للداودي 331/2 (فيه أنه توفي سنة 407 هـ وهو خطأ)، الشذرات 260/3.

(14) في جميع النسخ : تسع، والصواب ما أثبتنا. انظر المصادر التي ذكرنا في ترجمته.

4- وأروي تفسير البيضاوي[1] **وسائر كتبه**[2] : من طريق ابن حجر، عن أبي هريرة بن الذهبي[3]، عن عمر ابن إلياس المراغي[4]، عن ناصر الدين البيضاوي[5]، المتوفى سنة إحدى وتسعين وستمائة[6].

5- وأروي تفسير ابن جرير[7] **وسائر مؤلفاته**[8] : من طريق أبي علي الغساني، عن ابن الحذاء، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد المصري، عن أبي محمد بن عبدالله بن أحمد[9] الفرغاني، عن أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن [غالب](10) الطبري[11].

المتولد سنة أربع وعشرين ومائتين.

والمتوفى سنة عشرة وثلاثمائة.

"أحد أئمة الدنيا علما ودينا[12]" [13]، له تآليف كثيرة.

قال أبو حامد [الاسفرايني][14] : "لو رحل رجل إلى الصين في تحصيل تفسيره، لم يكن كثيرا"[15].

وقال ابن خزيمة :"ما أعلم على أديم الأرض أعلم منه"[16].

---

(1) هو المسمى "أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وقد اختصره صاحبه من تفسير "الكشاف" للزمخرشي، كما اعتمد على تفسير "مفاتيح الغيب" للفخر الرازي (ت 606 هـ). وقد طبع "أنوار التنزيل" عدة مرات.

(2) من مؤلفاته :"الطوالع في علم الكلام" و "المصباح في أصول الدين" و "الغاية القصوى في الفقه" و "المنهاج في أصول الفقه" و "شرح المصابيح في الحديث" و "تهذيب الأخلاق في التصوف" وغيرها. انظر طبقات الشافعية للسبكي 59/5، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 173/2.

(3) هو مسند الشام عبد الرحمن بن محمد، توفي سنة 799 هـ، انظر الدرر الكامنة 341/2.

(4) هو أبو القاسم الصوفي كمال الدين مولده سنة 643 ، وقدم دمشق سنة 729 ، وهو ابن نيف وثمانين سنة. انظر الدرر الكامنة 156/3.

(5) هو أبو الخير عبد الله بن عمر، عالم آذربيجان وقاضي شيراز.
انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي 59/5 ، طبقات الشافعية للاسنوي 136/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 172/2 ، بغية الوعاة 50/2 ، الشذرات 392/5.

(6) وقيل سنة 685 هـ انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 172/2-173.

(7) عنوانه :"جامع البيان في تأويل آي القرآن :"وقد طبع مرارا.

(8) من مؤلفاته :"تاريخ الأمم والملوك" مطبوع، "و تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين " و "لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام" "و المحاضر والسجلات" و "المناسك" و "شرح السنة" وغيرها.
انظر سير أعلام النبلاء 273/14-274.

(9) في صلة الخلف بموصول السلف ص 172 : عبد الله بن محمد، وهو خطأ، بل الصواب ما ذكر أعلى. انظر ترجمته في تاريخ بغداد 389/9 ، سير أعلام النبلاء 132/16.

(10) من تاريخ بغداد 162/2 ، والأنساب 46/4 ، وفي جميع النسخ : طالب .

(11) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 162/2 ، الأنساب 46/4 معجم الأدباء 40/18 ، وفيات الأعيان 191/4 ، طبقات علماء الحديث 431/2 ، سير أعلام النبلاء 267/14 ، طبقات الشافعية للسبكي 135/2 ، غاية النهاية 106/2 ، طبقات الحفاظ ص 307 ، طبقات المفسرين للداودي 106/2 ، الشذرات 260/2.

(12) في (ج) : ديانة.

(13) القولة للسبكي، انظر طبقات الشافعية 135/2.

(14) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : الاشقراني.

(15) انظر تاريخ بغداد 163/2.

(16) انظر تاريخ بغداد 164/2.

كتب كتبا كثيرة، ومكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة، وقد حسبوا[1] له منذ بلغ الحلم إلى أن مات، ثم قسم على تلك المدة أوراق مصنفاته، فوجد لكل يوم أربعة عشر ورقة[2].

وقال لأصحابه يوما [أتنشطون][3] لتفسير القرآن؟

قالوا : كم يكون قدره ؟

قال : ثلاثين ألف ورقة.

فقالوا : هذا[4] يفني الأعمار قبل تمامه.

فاختصره في ثلاثة آلاف.

[61-ب] / ثم قال : هل [تنشطون][5] لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا ؟

فقالوا : كم قدره ؟

فقال : نحو التفسير.

فأجابوه كذلك، فقال : يالله ! ماتت الهمم[6]، فاختصره كالتفسير.

وله تآليف كثيرة [7].

والطبري، منسوب إلى طبرية بالشام[8]، وهي مدينة الأردن، (وهي في أسفل جبل على بحيرة جليلة، يخرج[9] منها نهر الأردن)[10] المشهور، في مدينة طبرية مياه حارة تفور في الصيف والشتاء ولا تنقطع، فتدخل المياه الحارة إلى حماماتهم فلا يحتاجون إلى وقود.

6- وأروي تفسير الثعلبي[11] وسائر مؤلفاته[12] : من طريق ابن البخاري، عن منصور بن عبد المنعم وعبد الله بن عمر الصفار والمؤيد بن محمد الطوسي، كلهم عن أبي محمد

---

(1) في (ب) : نسبوا.

(2) في تاريخ بغداد 163/2 : أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة.

(3) من (ب)، وفي (أ) و (ج) : أتنتشطون.

(4) في (ب) : هكذا.

(5) من (ب) ، وفي (أ) و (ج) : تنتشطون.

(6) انظر الخبر في تاريخ بغداد 163/2.

(7) ساقطة من (ب).

(8) وهم المؤلف في هذه النسبة، فابن جرير الطبري، ينسب إلى آمل طبرستان. قال السمعاني في الأنساب 45/4 :"الطبري : هذه النسبة إلى طبرستان، وهي آمل و ولايتها... وقد ينسب واحد إلى طبرية الشام طبريا، والنسبة الصحيحة إليها طبراني..." وقد ذكر ياقوت ابن جرير الطبري ونسبه إلى آمل أكبر مدينة بطبرستان. انظر معجم البلدان 57/1.

(9) في (ب) : فخرج.

(10) مابين ( ) كتب في هامش (ج).

(11) اسمه "الكشف والبيان في تفسير القرآن"، لم يطبع بعد، ومنه عدة نسخ محفوظة في الخزائن المغربية، منها : نسخ بالخزانة الحسنية تحمل أرقام : 11126-11342-3350 ، انظر فهارس الخزانة الحسنية - المجلد السادس - الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم - تصنيف : محمد العربي الخطابي ص 287.
ومنه نسختان بخزانة القرويين تحت رقم 914-915 انظر "فهرس مخطوطات خزانة القرويين" إعداد محمد العابد الفاسي ج 21/3-22. وانظر "فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية". ص 286-288. فلقد ذكرت فيه حوالي خمسين رقما للكتاب موزعة على مجموعة من الخزائن المغربية.

(12) من مؤلفاته "العرائس في قصص الأنبياء" طبع مرارا، وهو مليء بالأخبار الواهية.. وله أيضا كتاب ربيع المذكرين". انظر معجم الأدباء 38/5.

العباس بن أبي منصور [بن][1] [العصاري][2] الطوسي، المعروف بعباسة، عن أبي سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن [فرخراد][3] [الفرخرادي][4]، عن أبي إسحاق [أحمد بن محمد بن إبراهيم][5] النيسابوري، الثعلبي[6]. يقال :الثعلبي، والثعالبي، وهو لقب، وليس بنسب[7].

توفي سنة سبع وعشرين، وقيل سبع وثلاثين وأربعمائة[8].

7- وأروي تفسير الواحدي[9] وسائر مصنفاته[10] : من طريق الحاتمي، عن عبد الله بن عمر الصفار[11]، عن [عبد الجبار الخواري][12] عنه.

ومن طريق ابن حجر، عن أبي علي الواصلي، عن يونس بن أبي إسحاق[13]، عن أبي الحسن بن المقير[14]، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر [الميهني][15]، عن أبي الحسن علي[16] بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي[17].

---

(1) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ).

(2) من (ج)، وفي (أ) و (ب) : العطاري، والعصاري هو المعروف بعباسة. قال الذهبي :"راوي الكشف والبيان في التفسير" للثعلبي، عن محمد بن سعيد الفرخرادي، عن مؤلفه... هلك في دخول الغز نيسابور سنة 549". سير أعلام النبلاء 289/20.

(3) في جميع النسخ : فرخزاد. انظر الهامش الآتي.

(4) من سير أعلام النبلاء 289/20 ، وفي (أ) : الزخرادي، وفي (ب) و (ج) : الزخرادي.

(5) في جميع النسخ : محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم، وما أثبتنا من طرة الأصل، وجاء فيها :"بل هو أحمد بن محمد بن إبراهيم كما في بغية الوعاة، وكما في أول قصص الأنبياء له".

(6) انظر ترجمته في معجم الأدباء 36/5 ، وفيات الأعيان 79/1 ، سير أعلام النبلاء 435/17 ، العبر 163/3 ، تذكرة الحفاظ 1090/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 23/3 ، طبقات الشافعية للأسنوي 159/1 ، غاية النهاية 100/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 203/1 ، بغية الوعاة 356/1 ، طبقات المفسرين للداودي 65/1 ، الشذرات 230/3.

(7) انظر وفيات الأعيان 80/1 ، طبقات الشافعية للسبكي 23/3.

(8) صحح الاسنوي القول الأول وهو 427 ، ووهّم من قال أنه توفي سنة 437 ، انظر طبقات الشافعية1 / 59 .

(9) صنف الإمام الواحدي ثلاثة تفاسير:"البسيط" و "الوسيط" و "الوجيز"، وقد طبع هذا الأخير سنة 1305 هـ، وتوجد عدة نسخ خطية لهذه التفاسير في الخزائن المغربية وغير المغربية.
انظر فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية (بحث مرقون) ص 246- ص 302 ، أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرنا للجويني ص 128-131.
وقد ذكر في كشف الظنون 629/1 أن للواحدي :"الحاوي لجميع المعاني" وهو اسم مشترك للبسيط والوسيط والوجيز، وتوجد منه نسخة خطية بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 5551 ، انظر فهارس الخزانة الحسنية المجلد السادس ص 272 وجاء عنوانه بها : "الحاوي لجمع المعاني".

(10) من مصنفاته الأخرى :"أسباب النزول" طبع عدة مرات، و "شرح ديوان المتنبي" طبع في الهند عام 1271 باعتناء عبد الحسين حسام الدين، ثم نشر في برلين 1858-1861 بتحقيق ديتريشي، و "الوسيط في الأمثال" طبع في الكويت بتحقيق الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن سنة 1975 م. وله "التحبير في شرح الأسماء الحسنى" و "الدعوات" و "المغازي" و "الإغراب في الإعراب" و "تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم" و "نفي التحريف عن القرآن الشريف".

(11) هو أبو سعد النيسابوري، إمام ثقة صالح، ولد سنة 508 ، وتوفي سنة 600 هـ بنيسابور. انظر التقييد ص 327.

(12) في جميع النسخ : عبد الله بن الحواري، والصواب ما أثبتنا. والخواري هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي، قال تلميذه السمعاني في الأنساب 409/2 :"كان إماما فاضلا مفتيا متواضعا ساكنا. "وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 71/20 :"حدث عن أبي الحسن الواحدي المفسر.... وعنه، أبو سعد الصفار...". توفي سنة 536 هـ. وانظر أيضا في ترجمته : معجم البلدان 394/2 ، التقييد ص 348 ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصبرفيني ص 374. (ولعبد الجبار الخواري أخ اسمه عبد الحميد وليس عبد الله. انظر الأنساب 409/2).

(13) هو يونس بن إبراهيم بن عبد القوي الكناني العسقلاني، فتح الدين الدبابيسي، قال ابن حجر في الدرر الكامنة 484/4:"أسمع على أبي الحسن ابن المقير يسيرا، فكان آخر من حدث عنه بالسماع والإجازة" توفي سنة 729 هـ.

(14) سبقت ترجمته.

(15) من سير أعلام النبلاء 196/20 ، وفي (أ) : المتهي، وفي (ب) و (ج) المنهي، والميهني هو أبو الفضل الخراساني الصوفي، استوطن بغداد، قال الذهبي:"كانت له إجازة من المفسر أبي الحسن الواحدي روى بها تفاسيره"، توفي سنة 549 هـ. انظر سير أعلام النبلاء 196/20-197.

(16) طمست في (ب).

(17) انظر ترجمته في معجم الأدباء 257/12 ، وفيات الأعيان 303/3 ، سير أعلام النبلاء 339/18 ، العبر 269/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 289/3 ، طبقات الشافعية للاسنوي 303/2 ، غاية النهاية 523/1 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 256/1 ، بغية الوعاة 145/2 ، طبقات المفسرين للداودي 387/1 ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 236 ، الشذرات 330/3.

62-أ] وكان من أولاد التجار[1] / ، وتوفي بنيسابور سنة ثمان وستين وأربعمائة، [روى][2] عن أبي إسحاق الثعلبي.

8- وأروي تفسير أبي حيان[3] وسائر مصنفاته[4].

من طريق التنوخي[5]، عن أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان النفزي، الغرناطي، نزيل مصر[6]، المتوفى سنة [خمس][7] وأربعين وسبعمائة.

9- وأروي تفسير الماوردي[8] وسائر مصنفاته[9] : من طريق الخشوعي[10]، عن أبي محمد القاسم بن علي [الحريري][11]،عن علي بن محمد بن نوح[12]، عن أبي الحسن علي بن حبيب[13] الماوردي[14]، المتوفى سنة خمسين وأربعمائة.

10- وأروي حقائق التفسير للسلمي[15] وسائر مصنفاته[16] : من طريق الحاتمي، عن السلفي، عن محمد بن مصباح البيهقي، عن السلمي.

---

(1) انظر سير أعلام النبلاء 340/18 ، طبقات الشافعية للسبكي 289/3.

(2) هذه الزيادة يقتضيها السياق، قال الذهبي:"لزم الأستاذ أبا إسحاق الثعلبي وأكثر عنه ."انظر سير أعلام النبلاء 340/18 (وقد سبقت ترجمة الثعلبي ـ وهو صاحب التفسير السابق الذكر).

(3) هو المسمى "البحر المحيط" وقد اختصر وسماه "النهر الماد من البحر" وكلاهما مطبوع.

(4) أورد الحافظ ابن حجر لائحة مطولة بأسماء مصنفاته، نقلها من خط أبي حيان، انظر الدرر الكامنة 4 / 304 ـ 305.

(5) هو شيخ الحافظ ابن حجر أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البعلي الدمشقي(ت 800هـ)، قال ابن حجر في ترجمة أبي حيان:"حدثنا عنه ـ أي عن أبي حيان ـ جماعة من شيوخنا منهم... أبو إسحاق التنوخي..." الدرر الكامنة 310/4.

(6) انظر ترجمته في : ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ص 23 ، ذيل العبر للحسيني ص 134طبقات الشافعية للسبكي 31/6, طبقات الشافعية للاسنوي 218/1 الوفيات لابن رافع 482/1 ، غاية النهاية 285/2 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 67/3، الدرر الكامنة 302/4. بغية الوعاة 280/1 ، طبقات المفسرين للداودي 286/2 ، الشذرات 145/6.

(7) في جميع النسخ : ثلاث، والصواب ما أثبتنا. انظر مصادر ترجمته التي ذكرنا.

(8) ويسمى "النكث" و"العيون"، طبع سنة 1982م بتحقيق خضر محمد خضر، نشرته دار الكتب العلمية ببيروت.

(9) من أشهر مؤلفاته المطبوعة :"الأحكام السلطانية" و "أدب الدنيا والدين" و "أعلام النبوة" و "تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك" و "قوانين الوزارة وسياسة الملك" نشر تحت عنوان " أدب الوزير".

(10) هو أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الدمشقي، مولده سنة 510 . قال ابن نقطة :"هو آخر من بقي ممن أجاز له أبو محمد القاسم الحريري البصري فيما يقال:"توفي سنة 598 هـ. انظر التقييد ص 220.

(11) في جميع النسخ : الجزيري، والصواب ما أثبتنا، وهو الحريري صاحب المقامات، توفي سنة 515 أو 516 هـ. انظر الأنساب 209/2 وفيات الأعيان 63/4 ، سير أعلام النبلاء 460/19.

(12) لم أقف على ترجمته، وفي فهرسة ابن خير ص 59 : يروي الحريري تفسير الماوردي مباشرة عن مؤلفه دون واسطة ابن نوح هذا !!

(13) طمست في (ب).

(14) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 102/12 ، طبقات الفقهاء للشيرازي ص 138 ، وفيات الأعيان 282/3 ، طبقات الشافعية للسبكي 303/3 ، طبقات الشافعية الشافعية للاسنوي 206/2 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 230/1 ، طبقات المفسرين للداودي 1423 ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 230.

(15) لم يطبع بعد، وتوجد منه بعض النسخ المخطوطة في بعض الخزائن المحلية والعالمية، انظر فهرس مخطوطات خزانة القرويين 87/1 ، ومقدمة "طبقات الصوفية للسلمي " لنور الدين شريبة ص 35-36 ومعجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور علي شواخ إسحاق 366 ، وأعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرنا لمصطفى الجويني ص 165 ، وفهرس المخطوطات القرآنية المحفوظة بأشهر الخزائن المغربية (بحث مرقون) ص 276-277.
قال الذهبي عن تفسير السلمي :"وفي" حقائق تفسيره" أشياء لا تسوغ أصلا، عدها بعض الأئمة من زندقة الباطنية، وعدها بعضهم عرفانا وحقيقة، نعوذ بالله من الضلال ومن الكلام بهوى" سير أعلام النبلاء 252/17. وانظر انتقاد ابن الجوزي لحقائق التفسير في كتابه تلبيس إبليس ص 160.

(16) انظر تصانيف السلمي في المقدمة التي خصصها نور الدين شريبة لكتاب "طبقات الصوفية" للسلمي ص 31-42 ، فقد ذكر جملة منها بعضها مطبوع وجلها مخطوط، وأشار إلى مكان وجود المخطوط منها.

ومن طريق التنوخي[1]، عن أبي نصر بن العماد الشيرازي[2]، عن عمر[3] بن محمد بن عبد الله السهروردي[4]، عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر[5]، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي[6]، عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي[7]، المتولد سنة [ثلاثين][8] وثلاثمائة، والمتوفى سنة اثني عشر وأربعمائة.

11- وأروي تفسير أبي السعود[9]: من طريق البدر القرافي (عن النور القرافي)[10]، عن أبي السعود الجارحي[11].

12- وأروي تفسير القشيري[12] : من طريق زاهر الشحامي عنه.

وقد تقدم، وسيأتي في الطريق.

---

(1) هذا السند منقطع فالبرهان التنوخي (ت 800 هـ) لم يلق الشيرازي!

(2) هو محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقي، شمس الدين، مولده سنة 549 هـ. ووفاته سنة 635 هـ . انظر سير أعلام النبلاء 31/23 ، طبقات الشافعية للاسنوي 30/2.

(3) في صلة الخلف بموصول ص 216 : عثمان، وهو خطأ والصواب ما ذكر أعلى.

(4) في صلة الخلف بموصول السلف ص 216 : الشهرزوري، وهو خطأ، والصواب ما ذكر أعلى.
والسهروردي هو أبو عبد الله وأبو حفص، ابن أخي الشيخ أبي النجيب، وقد قدم بغداد شابا، مولده سنة 539 هـ.
قال ابن نقطة في التقييد ص 399 : سمع من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي " وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء 375/22 أن ممن حدث عنه " بالإجازة الشمس ابن الشيرازي". وكانت وفاته سنة 632 هـ وانظر ترجمته في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص 366.

(5) هو المقدسي الأصل، الرازي المولد، الهمداني الدار، ولد سنة 481 وتوفي سنة 566 هـ بهمدان، انظر مشيخة ابن الجوزي ص 152 . 153.

(6) هو أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف النيسابوري، الأديب النحوي المحدث، ولد سنة 398 ، سمع من أبي عبد الرحمن السلمي، وحدث عنه ابن طاهر المقدسي، توفي سنة 487 ، انظر سير أعلام النبلاء 478/18.

(7) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 248/2 ، الأنساب 279/3 ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص 18 ، طبقات علماء الحديث 243/3 ، ميزان الاعتدال 47/3 ، البداية والنهاية 14/12 ، طبقات الأولياء ص 213 ، طبقات المفسرين للداودي 137/2.

(8) في جميع النسخ : ثلاث، والصواب ما أثبتنا. انظر المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص 18 ، وطبقات علماء الحديث 44/3 .

(9) هذا غير تفسير أبي السعود محمد بن العمادي الحنفي (ت 982 هـ) المسمى :"إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم".

(10) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(11) هو محمد بن دغيم، أبو السعود، الجارحي القاهري، فقيه صوفي - متنسك، قيل إنه توفي سنة 929هـ، أو 933 هـ، والراجح الأول. انظر الكواكب السائرة للغزي 47/1-49.
ولم أجد من أشار إلى أن له تفسيرا للقرآن، وإنما ذكروا له مؤلفا يبدو أن موضوعه يدور حول الأوراد الصوفية، وهو تحت عنوان "حزب الشكوى ودفع الهم والبلوى". انظر هدية العارفين 401/1 ، ومعجم المؤلفين 146/9.

(12) القشيري : هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك أبو القاسم مولده سنة 376 هـ ووفاته سنة 465 هـ. له في تفسير القرآن:
- " لطائف الإشارات" وقد طبعت الأقسام الثلاثة الأولى منه بعناية الدكتور ابراهيم بسيوني.
- و "التيسير في علم التفسير" وهو التفسير الكبير، قال عنه الداودي : "هو من أجود التفاسير وأوضحها" وتوجد منه نسخة مبتورة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم 181 ، انظر فهرس المخطوطات المحفوظة بخزانة ابن يوسف بمراكش الجزء الأول - من إعداد الأستاذ الصديق بن العربي السلوي (مخرج على الآلة الكاتبة). وانظر الإشارة إلى هذا التفسير في كشف الظنون 520/1 ، "وأعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرنا" للدكتور الصاوي الجويني ص 134.
وانظر ترجمة القشيري في : تاريخ بغداد 83/11 ، الأنساب 503/4 ، وفيات الأعيان 205/3 ، سير أعلام النبلاء 227/18 ، طبقات الأولياء ص 257 ، طبقات المفسرين للداودي 338/1.

13- وأروي تفسير الكواشي[1] : من طريق ابن حجر، عن أبي الفرج ابن [الغزي][2]، عن موسى بن علي [القطبي][3]، عن مؤلفه.

ويرويه ابن حجر أيضا، عن أبي هريرة بن الذهبي،/ عن الصدر ابراهيم بن محمد بن [62- ب]
المؤيد بن [حموية] [4]، عن مؤلفه موفق الدين أحمد ابن يوسف بن الحسن [بن رافع][5] بن الحسن [6] بن سودان الكواشي، نزيل مصر.

وكواشة، حصن من عمل الموصل[7].

توفي سنة ثمانين وستمائة، عن سبع وثمانين سنة [8].

وكان ينفق من الغيب، وله كرامات[9].

14- وأروي تفسير الفخر الرازي[10] : من طريق زكرياء، عن التقي ابن فهد[11]، عن مجد الدين [الفيروزآبادي][12]، عن سراج الدين القزويني[13]، عن أبي بكر الهروي، عن الفخر محمد بن عمر الرازي.

---

(1) صنف الكواشي "التفسير الكبير" و "التفسير الصغير" . انظر طبقات المفسرين للداودي 99/1 ، وقال في كشف الظنون 339/1 : "التبصرة في التفسير" وهو تفسيره الكبير، ثم لخصه في مجلد وسماه التلخيص".
وعنوان الكبير كاملا هو:"تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر" توجد منه نسخة بالخزانة التيمورية رقم 135 تفسير، انظر "أعلام الدراسات الدراسات القرآنية" للجويني ص 224.
وأما الصغير وعنوانه :"التلخيص في تفسير القرآن" توجد منه بعض الأجزاء في خزانة القرويين تحت رقم 922-1892، انظر "فهرس مخطوطات خزانة القرويين 27/3 ، و "فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية" (بحث مرقون) ص : 270.

(2) في جميع النسخ : العربي. وما أثبتنا من الدرر الكامنة 379/4.

(4) في (أ) و (ج) : العطي، وفي (ب) : العاطي، والصواب ما أثبتنا. وهو ضياء الدين أبو عمران الزرزاري (في غاية النهاية: الزرزادي)، يعرف بالقطبي لسكنه بالمدرسة القطبية بالقاهرة، قال ابن حجر :"قرأ على الكواشي التفسير الصغير، وسمع منه التفسير الكبير". مولده سنة 658 ووفاته سنة 730 هـ. انظر ذيل التقييد 282/2 ، غاية النهاية 321/2 ، الدرر الكامنة 378/4.

(4) في جميع النسخ : حمولة، والذي أثبتنا من تذكرة الحفاظ 1505/4، ومعجم شيوخ الذهبي ص 125. وابراهيم ابن حموية من شيوخ الإمام الذهبي، مولده سنة 644 هـ، ووفاته سنة 722 هـ.
ترجمته في معجم شيوخ الذهبي ص 125 ، وذيل التقييد 453/1 ، والدرر الكامنة 67/1.

(5) في جميع النسخ : رام. والذي أثبتنا من طبقات الشافعية للسبكي18/5 ، و طبقات القراء لابن الجزري 151/1 ، وبغية الوعاة 401/1.

(6) في طبقات المفسرين للداودي 98/1 : حسين.

(7) طبقات الشافعية 18/5.

(8) في تذكرة الحفاظ 1465/4 : عن "تسعين سنة".
وانظر ترجمة الكواشي في : تذكر الحفاظ 1456/4 ، العبر 327/5 ، طبقات الشافعية للسبكي 18/5 ، طبقات القراء لابن الجزري 151/1 ، بغية الوعاة 401/1 ، طبقات المفسرين للداودي 98/1.

(9) قال السبكي 1401/1 ، في طبقات الشافعية 18/5 :"قيل إنه كان ينفق من الغيب" ، قال شيخنا الذهبي ولا أعتقد صحة ذلك، ويحكى عنه من الكرامات ما يطول شرحه".

(10) هوالمسمى "التفسير الكبير" أو "مفاتيح الغيب" وقد طبع مرارا قال الداودي في ترجمة الفخر الرازي :"ومن تصانيفه: " التفسير الكبير"، لكنه لم يكمل "طبقات المفسرين 216/2.

(11) هو محمد بن محمد بن محمد الهاشمي، العلوي الاصفوني المكي الشافعي مولده سنة 787 هـ، ووفاته سنة 871 هـ. انظر الضوء اللامع 281/9.

(12) في جميع النسخ : الفيروزبادي، والمذكور هو المفسر اللغوي صاحب "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز" و "القاموس المحيط".

(13) في قطف الثمر لصالح الفلاني ص 138-139 ، يروي سراج الدين القزويني، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله التفتازاني، عن شرف الدين أبي بكر محمد بن محمد الهروي، عن مؤلفه محمد بن عمر الرازي.

ح، ويرويه ابن فهد أيضا، عن الضياء محمد بن محمد بن سعيد الصغاني، عن قوام الدين مسعود بن محمد بن يعقوب الكرماني، عن تاج الدين محمد بن محمود [الزورتي][1]، عن الإمام فخر الدين محمد بن خطيب [الري][2] عمر الصديقي[3] الرازي [4]، المتولد سنة أربع وأربعين وخمسمائة والمتوفى سنة ست وستمائة، [وقيل سنة ست عشرة وستمائة][5].

قال أبو عبد الله المفسر: تفسير فخر الدين ابن الخطيب احتوى على أربعة، نقلها من أربعة كتب، مؤلفوها [كلهم] [6] معتزلة، فأصول الدين نقلها من كتاب "الدلائل" لأبي الحسين البصري[7]، وأصول الفقه نقلها من كتاب[8] [المعتمد] [9] لأبي الحسين أيضا، "وهو [أحد][10] نظار المعتزلة، وهو الذي يقول فيه بعض الشيوخ: إذا[11] خالف أبو [12] الحسين البصري في [مسألة] [13] ضعف الرد عليه فيها".

قال: "و [14] التفسير من كتاب القاضي عبد الجبار[15]، والعربية والبيان من كتاب [الكشاف] [16]/ للزمخشري"[17]. [63-أ]

---

(1) من (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(2) في جميع النسخ: الدين.
والصواب: الري، قال الذهبي في ترجمته الفخر الرازي: "واشتغل على أبيه ضياء الدين خطيب الري" سير أعلام النبلاء 50/21.

(3) هذه النسبة إلى أبي بكر الصديق وإليه يرجع نسبه.
قال الشهرزوري في "تاريخ الحكماء أو نزهة الأرواح وروضة الأفراح" ص 394 (ترجمة الفخر الرازي): "كان نسبه يرجع إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه".

(4) انظر ترجمته في تراجم رجال القرنين السادس والسابع ص 68، تاريخ الحكماء ص 392، وفيات الأعيان 248/4، سير أعلام النبلاء 500/21، البداية والنهاية 51/13، طبقات المفسرين للداودي 213/2.

(5) تفردت (ب) بهذه الزيادة، والراجح القول الأول.

(6) من (ج)، وفي (أ) و (ب): كلها.

(7) هو محمد بن علي بن الطيب المتكلم المعتزلي، توفي سنة 436هـ.
انظر تاريخ بغداد 100/3، وفيات الأعيان 271/4، سير أعلام النبلاء 587/17.

(8) في (ب): كتب.

(9) في جميع النسخ: العمد، وما أثبتنا من وفيات الأعيان 271/4 سير أعلام النبلاء 587/15، وقد طبع الجزء الأول والثاني منه بيروت سنة 1964-1965م بتحقيق محمد حميد الله.

(10) من (ج)، وفي (أ) و (ب): واحد.

(11) في (ب): قدا.

(12) في (ب): أبا.

(13) من و (ب) و (ج)، وقطعت بالخرم في (أ).

(14) في جميع النسخ: ومن.

(15) هو عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، أبو الحسن الهمذاني، شيخ المعتزلة توفي سنة 415 هـ من تآليفه "تنزيه القرآن عن المطاعن" وهو مطبوع. انظر ترجمته في تاريخ بغداد 113/11.

(16) من (ج)، وفي (أ) و (ب): الكشف.

(17) سبق التعريف بالزمخشري وتفسيره "الكشاف".

وأما القراءات

1- فأروي تآليف الداني(1) : من طريق الصدفي، عن أبي علي الحسين بن محمد بن مبشر المقريء(2)، عن أبي عمرو عثمان بن سعيد (ابن عثمان بن سعيد)(3) بن [عمر](4) الداني(5)، الاموي مولاهم [القرطبي](6) المقرئ(7).

المتولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة(8).

والمتوفى بدانية سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

كان يقول(9) "ما رأيت شيئا (إلا كتبته)(10)، ولا كتبته إلا حفظته، (ولا حفظته)(11) فنسيته".

وكان مجاب الدعوة(12)، رحل إلى المشرق وحج، ولم يكن في عصره ولا بعده أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه(13).

2- ح، وأروي تآليف أبي داود بن نجاح(14) : من طريق الوادياشي والمنتوري، عن الرعيني، عن أبي القاسم التجيبي السبتي، عن أبي عبد الله بن صالح الكناني، عن أبي عثمان بن زاهر الأنصاري البلنسي، عن أبي عبد الله بن نوح، عن أبي [الحسن](15) بن هذيل عن أبي داود ابن نجاح، (عن أبي عمرو الداني).

ومن طريق ابن الأحوص، عن أبي بكر بن وضاح، عن أبي الحسن (16) ابن هذيل، عن أبي داود بن نجاح (17)، عن أبي عمرو ا لداني)(18).

---

(1) من مؤلفاته :"جامع البيان في القرآت السبع" و "إيجاز البيان في قراءة ورش" والمحتوى في القرآت الشواذ" و "طبقات القراء" وغيرها، وقد طبع من مصنفاته :"التيسير في القرآت السبع" و "المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار"، وتواليفه تنيف على المائة، انظر بغية الملتمس ص 412.

(2) من أهل سرقطة، قال الضبي :"قرأ على أبي عمرو الداني، يروي عنه أبو علي الصدفي"، بغية الملتمس ص 266.

(3) مابين ( ) ساقط من (ب).

(4) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : عمرو، والصواب ما أثبتنا. انظر معجم الأدباء 125/12 وغاية النهاية 503/1.

(5) نسبة إلى دانية : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا. انظر معجم البلدان 434/2.

(6) من (ج)، وفي (أ) : القرضي، وفي (ب) : الفرضي، وقد نقل ياقوت في معجم الأدباء 125/12 أن أبا عمرو الداني كان يكتب نسبته كما يلي :"الأموي القرطبي الصيرفي".

(7) انظر ترجمته في جذوة المقتبس ص 305 ، بغية الملتمس ص 411 ، الصلة 385/2 ، معجم البلدان 434/2 ، معجم الأدباء 121/12، طبقات علماء الحديث 314/3 ، المعين في طبقات المحدثين ص 190 ، سير أعلام النبلاء 77/18 ، الديباج المذهب 84/2، غاية النهاية 503/1 ، طبقات الحفاظ 429 ، طبقات المفسرين للداودي 373/1. الشذرات 272/3 ، شجرة النور الزكية ص 115.

(8) في معجم الأدباء 125/12 ، أن الداني قال :"أخبرني أبي أني ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة".

(9) انظر طبقات علماء الحديث 316/3.

(10) ما بين ( ) ساقط من ب).

(11) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

(12) انظر الصلة 386/2 ، وطبقات علماء الحديث 316/3.

(13) في طبقات علماء الحديث 316/3 :"قال أبو محمد بن عبيد الله الحجري : ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه".

(14) من تآليفه :"البيان في علوم القرآن" و "التنزيل في هجاء المصاحف ورسمها" توجد منه نسخة بخزانة القرويين تحت رقم 226/أ وله "كتاب أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار" توجد منه أيضا نسخة بالقرويين تحت رقم 226/ب. انظر فهرس مخطوطات خزانة القرويين 242/1-243.

(15) في جميع النسخ : الحسين، والصواب ما أثبتنا، انظر سير أعلام النبلاء 506/20 ، وغاية النهاية 573/1.

(16) في (ب) : الحسين.

(17) اسمه سليمان بن أبي بكر القاسم نجاح المرواني القرطبي، نزيل دانية وبلنسية، مولده سنة 413 هـ، صحب أبا عمرو الداني وأكثر عنه، وتخرج به، وتوفي سنة 496 هـ. انظر بغية الملتمس ص 303 ، سير أعلام النبلاء 168/19 ، غاية النهاية 316/1.

(18) ما بين ( ) كتب في هامش (ج).

3- وأروي كتاب القراآت لابن مجاهد[1] : من طريق أبي علي الغساني، عن أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن التميمي، ثم الطرابلسي، عن أبي [الحسن][2] علي بن محمد بن خلف الفقيه القابسي، بالقيروان، عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن[3] المقريء، عن أبي بكر بن [مجاهد] [4].

4- وأروي كتاب البيان[5] في القراآت السبع لأبي طاهر/ المقري وسائر تآليفه [6] : [63- ب]
من طريق الغساني، عن حكم بن محمد بن حكم. وأبي القاسم حاتم بن محمد بن حاتم التميمي، عن أبي القاسم عبد العزيز ابن جعفر البغدادي[7]، عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقريء البغدادي[8].

5- وأروي التمهيد لابن غلبون وسائر مؤلفاته[9] : من طريق أبي علي الغساني، عن أبي العاصي حكم بن محمد ابن حكم، عن مؤلفه أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون [الحلبي][10]، المقريء، الشافعي[11].

المتوفى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[12].

6- وأروي الشاطبية[13] والعقيلة[14] وسائر مولفات الشاطبي : من طريق التنوخي، عن البدر بن جماعة، عن هبة الله ابن الأزرق[15]، عن أبي القاسم الشاطبي.

---

(1) كتاب "السبعة في القراآت" طبع بتحقيق الدكتور شوقي ضيف بدار المعارف بالقاهرة.
(2) في جميع النسخ : الحسين، والصواب ما أثبتنا، وهو أبو الحسن القابسي، الفقيه صاحب الملخص، وقد سبق ذكره.
(3) في (ب) : دهن (كذا).
وابن بدهن : هو أبو الفتح الخوازمي الأصل، البغدادي الدار، توفي ببيت المقدس سنة 359 هـ، انظر غاية النهاية 68/1.
(4) في جميع النسخ : المجاهد.
وابن مجاهد، هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي الإمام المقريء، المحدث النحوي، أول من سبع السبعة، ولد سنة 245 هـ، وتوفي سنة 324 هـ.
انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ص 47 ، تاريخ بغداد 144/5 ، معجم الأدباء 65/5 ، سير أعلام النبلاء 272/15، معرفة القراء الكبار للذهبي 216/1 ، غاية النهاية 139/1 ، الشذرات 302/2.
(5) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 21/16 بعنوان : "جامع البيان" وذكره ابن خير في فهرسته ص 32 بنفس العنوان أعلى.
(6) من تآليفه أيضا كتاب "الفصل في القراآت" و كتاب "الهاءات" وهما من مرويات ابن خير، انظر فهرسة ابن خير ص 33.
(7) هو ابن خواست، الفارسي الأصل، مولده سنة 320 هـ، قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم، له رحلة إلى الأندلس، روى عنه أبو عمرو الداني وأبو الوليد بن الفرضي، توفي سنة 413 هـ، انظر الصلة 356/1 ، سير أعلام النبلاء 351/17.
(8) مولده سنة 280 هـ، روى عن ابن مجاهد، وقال أبو عمرو الداني في ترجمته : لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبي هاشم في علمه وفهمه، توفي سنة 349 هـ، سير أعلام النبلاء 16/21-22 ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد 7/11 ، البداية والنهاية 224/11 ، غاية النهاية 475/1، النشر في القراآت العشر 122/1 ، بغية الوعاة 121/2، الشذرات 380/2.
(9) من مؤلفاته كتاب "الإرشاد في القراآت السبع" ذكره له ابن الجزري في غاية النهاية 470/1 ، وله "التذكرة في القراآت الثمان" توجد منه بعض النسخ المخطوطة في بعض خزائن المغرب. انظر فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية ص 84 وقد طبع الكتاب مؤخرا.
(10) من غاية النهاية 1 / 470 ، وفي جميع النسخ : الحلي.
(11) انظر ترجمته في وفيات الأعيان 277/5 ، غاية النهاية 470/1.
(12) مولده بحلب سنة 309 هـ، وقد انتقل فيما بعد إلى مصر فسكنها. غاية النهاية 470/1.
(13) هي منظومة لامية، موضوعها القراآت السبع، وعدد أبياتها : 1173 ، وعنوانها :"حرز الأماني ووجه التهاني" ويطلق عليها الشاطبية نسبة لناظمها أبي القاسم الشاطبي، وقد اهتم بها المغاربة والمشارقة على السواء ويظهر ذلك من خلال شروحاتهم المتعددة لها، انظر بحث "الشاطبية وشروحها" لأنيسة الغازي نشر بمجلة دار الحديث الحسنية، العدد 7 ، ص 229
وقد طبعت الشاطبية مرارا، ومن آخر طبعاتها، طبعة بتصحيح وتعليق محمد عبد الدائم خميس، صدرت عن دار الصحابة للتراث بطنطا سنة 1412 هـ - 1992 م.
(14) عنوانها الكامل :"عقلية أتراب القصائد في أسنى المقاصد"، وهي منظومة رائية، موضوعها :رسم القرآن، وعدد أبياتها حوالي : 300 وتوجد منها عدة نسخ خطية بالخزائن المغربية.
انظر فهرس مخطوطات خزانة تطوان ص 36 ، دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت ص 105- ص 195 ، فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية ص 38-39.
(15) هو هبة الله بن محمد بن عبد الوارث، أبو جعفر الأنصاري، يعرف بابن الأزرق، قال الجزري :"روى الشاطبية عن الشاطبي مات في حدود الأربعين وستمائة" غاية النهاية 352/2

ومن طريق زكرياء، عن شهاب الدين البيجوري[1]، عن الشمس بن الجزري[2]، عن أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، المصري[3]، عن محمد بن [أحمد][4] بن عبدالخالق المصري، المعروف بالصائغ[5]، عن أبي الحسن علي بن شجاع العباسي، المصري صهر الشاطبي[6]، عن أبي القاسم الشاطبي.

وهو سند عال مسلسل بالقراء وبالمصارية.

ح، ومن طريق ابن الاحوص، عن الخطيب أبي بكر محمد بن محمد بن وضاح [7]، عن الشاطبي : وهو أبو القاسم ابن فيرُّه[8] بن خلف بن أحمد الرعيني[9].

المتولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

والمتوفى سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة.

روى عن ابن بري[10] والحافظ السلفي، ويروي عن أبي الحسن علي ابن هذيل، عن أبي [64-أ] داود سليمان [11] بن نجاح/ (بن أبي القاسم [الأموي][12])[13]، عن أبي عمرو الداني.

7- وأروي درر ابن بري[14] وسائر مؤلفاته : من طريق ابن السراج[15]، عن أبي البركات البلفيقي[16]، عنه.

ح، ومن طريق ابن غازي[17]، عن أبي عبد الله الصغير[18]. عن أبي الحسن الوهري، عن أبي وكيل ميمون بن مساعد المصمودي، عن أبي عبد الله الزيتوني، عن ابن بري.

---

(1) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو زرعة، ولد سنة 820 هـ بالقاهرة قال السخاوي :"اعتنى به أبوه فأسمعه على الولي العراقي وابن الجزري : "الضوء اللامع 66-65/26

(2) هو أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري صاحب "النشر في القرآت العشر" وغاية النهاية في طبقات القراء"، المتوفى بشيراز سنة 833 هـ. انظر ترجمته في غاية النهاية 247/2 الضوء اللامع 255/9 الشذرات 204/4

(3) قال ابن الجزري في ترجمته :"شيخنا الإمام العالم العلامة، ولد فيما أخبرني سنة 702 ، توفي سنة 781 " غاية النهاية 364/1

(4) من غاية النهاية 65/2 ، وهي ساقطة من جميع النسخ.

(5) من كبار القراء، ولد سنة 636 ، توفي سنة 725 هـ. انظر غاية النهاية 65/2-67.

(6) هو شيخ القراء بمصر، ولد سنة 572 ، وكان ملازما لصهره الشاطبي، توفي سنة 661 هـ، انظر غاية النهاية 544/1.

(7) هو اللخمي الأندلسي الشقري، رحل فقرأ الشاطبية علي ناظمها ثم رجع فكان هو الذي أدخلها إلى بلاد الغرب والأندلس، وممن رواها عنه ابن أبي الأحوص، توفي سنة 634هـ، انظر غاية النهاية 257/2

(8) بكسر الفاء وسكون الياء وتشديد الراء وضمها، ومعناها الحديد بلغة أعاجم الأندلس، انظر وفيات الأعيان 72/4.

(9) طمست في (ب)، والنسبة إلى ذي رعين أحد أقيال اليمن. وفيات الأعيان 72/4 وانظر ترجمة الشاطبي في الذيل على الروضتين ص 7 ، وفيات الأعيان 71/4 سير أعلام النبلاء 261/21 ، البداية والنهاية 11/11 غاية النهاية 20/2 ، بغية الوعاة 260/2 الشذرات 301/4

(10) ليس المقصود به ابن برى الآتي ذكره صاحب "الدرر اللوامع" بل هو أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار، المقدسي، المصري. مولده سنة 499 ، ووفاته سنة 582 هـ، انظر سير أعلام النبلاء 136/21.

(11) ساقطة من (ج).

(12) في (أ) و (ب) : الامدي، والصواب ما أثبتنا. انظر غاية النهاية 316/1.

(13) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(14) عنوانها الكامل :"الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" وهي أرجوزة في القرآت القرآنية، توجد منها عدة نسخ خطية بخزانات المغرب. انظر فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية (بحث مرقون) ص102 ـ 104 ، وقد اهتم بشرح هذا النظم عدد من العلماء (انظر معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب الأقصى لعبد العزيز بن عبد الله ص 10.

(15) هو أبو زكريا يحيى بن أحمد النفزي الحميري الأندلسي الفاسي صاحب الفهرسة المشهورة، قال أحمد بابا :"أخذ عن جماعة كالفقيه المفتي المحدث القاضي الخطيب أبي البركات بن الحاج البلفيقي مات سنة 805 ، وقيل سنة 803 . انظر نيل الابتهاج ص 357 ، ودرة الحجال 335/3

(16) هو محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحاج السلمي، ولد سنة 664 ، وقيل سنة 680 ، ومات سنة 774 ، وقيل سنة 770 ، انظر غاية النهاية 35/25 ، الدرر الكامنة 155/4

(17) انظر سند ابن غازي من نفس الطريق في فهرسته ص 41.

(18) هو من أكابر شيوخ ابن غازي وبه ابتدأ مشيخته، توفي بفاس سنة 887 هـ. انظر فهرس ابن غازي ص 69.

ومن طريق المنتوري، عن أبي بكر بن [جزي][1]، عن عبد المهيمين الحضرمي، عن أبي الحسن علي بن بري.

المتوفي بتازى سنة ثلاثين وسبعمائة[2].

وولد بتازى في حدود الستين وستمائة.

8- وأروي مورد الظمآن للخراز[3] : من طريق السراج، عن محمد بن عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن الحضرمي، عن [ناظمه][4] أبي عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم الأموي، الشريشي[5] الشهير بالخراز[6]، المتوفى بفاس[7].

9- وأروي النشر[8] والطيبة[9] وسائر تآليف ابن الجزري[10] :

من طريق خروف، عن الطويل القادري، عنه.

ح، وبالسند إلى خروف، عن الكازروني، عن أبي الفتوح[11] الطوسي، عن المؤلف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري، الدمشقي[12].

المتولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

والمتوفي بشيراز سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

10- وأروي تآليف النووي[13] : من طريق ابن حجر، عن أبي بكر بن أبي عمر بن أبي عبد الله بن جماعة، عن جده، عن النووي.

ح، ومن طريق السيوطي، عن العلم البلقيني، عن والده السراج، عن الحافظ المزي، عن النووي.

[64- ب] ح، ومن طريق التنوخي، عن أبي الحسن/ علي بن إبراهيم بن العطار[14]، عن أبي زكريا يحيى بن شرف النووي[15].

المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة[16].

---

(1) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : جزء.

(2) كذا في معجم المؤلفين لكحالة 220/7 ، وفي هدية العارفين 716/1 أنه توفي سنة 709 هـ، وفي معجم المحدثين والمفسرين والقراء بالمغرب الأقصى ص 101 أنه توفي سنة 771 هـ.

(3) عنوانه الكامل : "مورد الظمآن في رسم القرآن" وهي منظومة في رسم المصحف توجد منها عدة نسخ خطية بالمغرب، انظر فهرس المخطوطات القرآنية بأشهر الخزائن المغربية ص 51-53

(4) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : ناضمه.

(5) في (ب) : الشريسي.

(6) له ترجمته في غاية النهاية 237/2

(7) سنة 718 هـ.

(8) أي "النشر في القرآت العشر" وهو مطبوع.

(9) هي منظومة في القرآت العشر، وعنوانها : : "طيبة النشر في القرآت العشر".

(10) من تآليف ابن الجزري الأخرى : "الدرة المضية في القرآت الثلاث المرضية" و "منجد المقرئين" و "المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه" و "تحبير التيسير في القرآت العشر" و "التمهيد في التجويد"، و "غاية النهاية في طبقات القراء" وهو مطبوع"، والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين" وهو مطبوع وغيرها. انظر مقدمة النشر ص : ز لعلي محمد الضباع.

(11) أضيف بعده في (ب) : ومن طريق أبي الفتوح.

(12) سبقت ترجمته.

(13) اشتهر الإمام النووي رحمه الله باهتمامه بالحديث وعلومه خاصة، وليس بالقرآت القرآنية، فلا أدري لماذا أدرج المؤلف تآليفه ضمن علم القرآت!!

(14) هو علاء الدين الدمشقي، ولد سنة 654 هـ، وهو الذي استجاز للإمام الذهبي عام مولده، فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعا شديدا، وهو من أخص تلامذه الإمام النووي، وألف ترجمة له.
توفي سنة 724 هـ. انظر معجم شيوخ الذهبي ص 352 ، الدرر الكامنة 5/3

(15) انظر ترجمته في طبقات علماء الحديث 254/4 ، تذكرة الحفاظ 470/14 ، العبر 312/5 ، طبقات الشافعية للسبكي 165/5 طبقات الشافعية للاسنوي 266/2 البداية والنهاية 250/13 طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 153/2 المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي للسيوطي، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 268 ، الشذرات 354/5

(16) وكان مولده سنة 631 هـ.

وأما علم الأنساب

1- فأروي تآليف ابن حزم[1] : من طريق ابن أبي الأحوص، عن أبي القاسم[2] ابن يزيد بن بقي، عن شريح بن محمد[3].

ح، ومن طريق عبد الحق الاشبيلي، عن شريح، عن أبي محمد [4] ابن حزم، المتوفى سنة سبع وخمسين وأربعمائة[5].

2- وأما تآليف ابن الجوزي[6] : فمن طريق الحاتمي، عنه.

3- وأروي تآليف الرشاطي[7] : من طريق ابن قرقول، عنه.

ح، ومن طريق ابن أبي الاحوص، عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن مضاء، عن أبي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي [المريي][8] الرشاطي[9]، بضم الراء، ثم شين معجمة مخففة، وطاء مهملة.

ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة[10].

واستشهد سنة اثنين وأربعين وخمسمائة.

روى عن أبي علي الغساني والصدفي وغيرهما.

---

(1) من تآليفه في علم الأنساب :"جمهرة أنساب العرب" وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون رحمه ا لله.

(2) اسمه أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن، من ولد بقي بن مخلد، الأموي القرطبي، مولده سنة 537 ، ووفاته سنة 625 هـ، انظر سير أعلام النبلاء 274/22 المرقبة العليا ص 117

(3) هو أبو الحسن الرعيني الاشبيلي، مولده سنة 451 ، ووفاته سنة 537 هـ انظر بغية الملتمس ص 318.

(4) واسمه علي بن أحمد سعيد الفارسي الأصل، الأندلسي القرطبي. انظر ترجمته في جذوة المقتبس ص 308 ، بغية الملتمس ص 415 ، معجم الأدباء 12/ 235 وفيات الأعيان 325/3 سير أعلام النبلاء 184/18 تذكرة الحفاظ 1146/3 البداية والنهاية 101/12 لسان الميزان 198/4 ، طبقات الحفاظ ص 436 الشذرات 299/3

(5) وكان مولده سنة 384 هـ

(6) ألف الأستاذ عبد الحميد العلوجي كتابا في مصنفاته طبع بغداد سنة 1965 م.
وانظر ترجمة ابن الجوزي في التقييد ص 343 ، الذيل على الروضتين ص 21 ، وفيات الأعيان 140/3 ، طبقات علماء الحديث 119/4 سير أعلام النبلاء 365/21 ، تذكرة الحفاظ 1342/4 البداية والنهاية 28/13 ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص 284 ، غاية النهاية 375/1 طبقات الحفاظ ص 477 ، طبقات المفسرين للداودي 270/1 ، الشذرات 329/4

(7) طمست في (ج).
وللرشاطي كتاب في أنساب المحدثين عنوانه :"اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار". انظر بغية الملتمس ص 349

(8) في (أ) و (ب) : المزي، وفي (ج) : المزني، والصواب ما أثبتنا وهذه النسبة إلى المرية، وهي مدينة بحرية تقع جنوب شرق الأندلس، قال ابن الخطيب في معيار الاختيار ص 100-101 : "المرية هنية مرية، بحرية برية.. بحرها مرفأ السفن الكبار".

(9) قال ياقوت في معجم البلدان 45/3 رشاطة :"أظنها بلدة بالعدوة" وقال ابن خلكان :"هذه النسبة ليست إلى قبيلة ولا إلى بلد بل ذكر في كتابه المذكور - أي اقتباس الأنوار.. - أن أحد أجداده كانت في جسمه شامة كبيرة وكانت له خادم عجمية تحضنه في صغره، فإذا لا عبته قالت له : رشطالة، وكثر ذلك منها، فقيل له : الرشاطي". وفيات الأعيان 107/3 وانظر ترجمته في بغية الملتمس ص 349 ، طبقات علماء الحديث 82/4 ، سير أعلام النبلاء 258/20 ، تذكرة الحفاظ 1307/4 البداية والنهاية 242/12 ، طبقات الحفاظ ص 469.

(10) كذا في طبقات علماء الحديث 82/4 وفي وفيات الأعيان 107/3 : 466 ، وفي بغية الملتمس ص 349 : 465 ، وفي تذكرة الحفاظ 1308/4 : ست وأربع مائة فسقطت لفظة "ستين".

وأما النحو

1- فأروي كتاب سيبويه[1] : من طريق [ابن حجر][2]، عن أبي الفرج ابن [الغزي][3]، عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني، عن محمد بن عبد الله بن [أبي][4] الفضل المرسي، عن أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي، النحوي، عن عبد الله بن علي بن أحمد[5] [سبط الخياط][6]، عن أبي الكرم المبارك بن ناصر الدباس، عن عبد الواحد[بن علي بن][7] عمر بن برهان[8]، عن أبي القاسم علي بن عبد الله [الدفيقي][9] عن أبي الحسن علي بن عيسى الرماني[10]، عن أبي سعيد الحسن [بن عبد الله السيرافي[11]، عن][12] أبي بكر محمد بن [السري][13] البغدادي/ [65- أ] المعروف بابن السراج، المتوفى سنة [ست عشرة][14] وثلاثمائة، عن أبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان[15] الازدي، المعروف بالمبرد[16]، بفتح الراء المشددة، اسم مفعول، النحوي، نزيل بغداد.

المتوفى سنة ست و [ثمانين][17]، وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد، عن أبي عمر صالح بن إسحاق [الجرمي][18] وأبي عثمان بكر بن محمد المازني، عن أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش[19]، عن أبي بشر عمرو بن عثمان ابن [قنبر][20] البصري، الحارثي، مولى زياد بن الربيع، من بني الحارث بن كعب، المعروف بسبويه[21].

---

(1) طبع مرارا وأجود طبعاته طبعة الأستاذ عبد السلام هارون.
(2) من (ب) و (ج)، وهي غير واضحة في (أ) بسبب الرطوبة.
(3) في جميع النسخ : العربي، وما أثبتنا من الدرر الكامنة 379/4.
(4) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ).
(5) أضيفت بعدها في (أ) : ابن، وهي زائدة. انظر سير أعلام النبلاء 131/20.
(6) من (ب) و (ج)، وهي غير واضحة في (أ) بسبب الرطوبة.
(7) من (ب) و (ج) وهي غير واضحة في (أ) بسبب الرطوبة.
(8) هو أبو القاسم العكبري شيخ العربية، توفي سنة 456 هـ، انظر تاريخ بغداد 17/11.
(9) من (ب) و (ج) ، وهي غير واضحة في (أ) بسبب الرطوبة.
(10) عالم نحوي لغوي، معتزلي، وكان فيه تشيع، توفي سنة 384 هـ انظر تاريخ بغداد 16/12 ، وفيات الأعيان 299/3.
(11) إمام في النحو والعربية، توفي سنة 368 هـ، انظر تاريخ بغداد 341/7 معجم الأدباء 145/8، وفيات الأعيان 78/2.
(12) من (ب) و (ج) ، وهو غير واضحة في (أ) بسبب الرطوبة.
(13) في جميع النسخ : علي بن اسماعيل، وما أثبتنا من تاريخ بغداد 319/5 ، الأنساب 241/3 معجم الأدباء 197/18. قال الخطيب في ترجمته : "صحب أبا العباس المبرد، وأخذ عنه العلم، روى عنه أبو القاسم عبد ا لرحمن بن إسحاق الزجاجي، وأبو سعيد السيرافي..."
(14) في جميع النسخ : إحدى، وما أثبتنا من تاريخ بغداد 5/023 ، معجم الأدباء 200/18 وفي الأنساب 242/3 : عشرة (يبدو أن لفظة (ست) سقطت منها).
(15) كذا في معجم الأدباء 111/19 وفي تاريخ بغداد 380/3 : سليم.
(16) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 380/3 معجم الأدباء 111/19 وفيات الأعيان 313/4
(17) من وفيات الأعيان 319/4 وفي جميع النسخ : سبعين.
(18) من (ج)، وفي (أ)و (ب) : الحرمي، والصواب ما أثبتنا انظر"ذكر أخبار اصبهان" لأبي نعيم 346/1 وتاريخ بغداد : 313/9. وقد مات الجرمي سنة 225 . انظر تاريخ بغداد 315/9 .
(19) هو الأخفش الأوسط، أحد نحاة البصرة، كانت وفاته سنة 215 ، وقيل 211 هـ، انظر وفيات الأعيان 380/2
(20) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : بشر قنبر، ف(بشر) زائدة، انظر تاريخ بغداد 195/12.
(21) قال ابن النديم :"سيبويه بالفارسية : رائحة التفاح" وانظر ترجمته في الفهرست ص 76 ، تاريخ بغداد 195/12 ، معجم الأدباء 114/16 وفيات الأعيان 487/1.

المتوفى سنة إحدى وستين ومائة[1]، وقيل سنة ثمانين ومائة[2].

2- وأروي كراسة أبي موسى الجزولي : من طريق المنتوري[3] وابن الأحمر كلاهما، عن ا بن سليمان القرطبي، عن ابن حوط الله، عن أبي موسى عيسى بن عبد العزيز "يلبخت"[4]، بفتح الياء المسفول، وفتح اللام المشدد، وهو اسم مقتضب من "يلا البخت"، معنى "يلا" عند المصامدة : له أو عنده ابن "وماريلي"[5]، بفتح الواو، ومعناه : ابن، وميم، وألف، وراء، وياء مد، [ولام، وياء مد،][6].

[القزولي][7]، بقاف معقود مضموم، وزاي، وواو مد، ولامن منسوب، اليزدكتني[8]، بفتح الياء، [وإسكان الزاي، وفتح][9] الدال الغفل، وإسكان الكاف، [وفتح [التاء ونون منسوب[10]][11].

وأمه "تيلمان" [12]، بتاء معلو، وياد مد، ولام مشدد[13] مفتوح، وميم، وألف، ونون، وهو مقتضب من :"تين" ["الامان[14] ومعنى "تين" : صاحبة، بنت] / [15] "بيفاوت" [16]، بياء مسفول، وياء مد، وفاء، وألف، وواو ساكن، وتاء معلو، ومعناه : الضياء. [66- أ]

وأخذ عن أبي محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري المصري، وأبي طاهر السلفي.

وتوفي بأزمور سنة سبع وستمائة، ودفن بجنب أبي شعيب آزمور.

وولد سنة أربعين وخمسمائة[17].

---

(1) انظر وفيات الأعيان 464/3.

(2) انظر وفيات الأعيان 464/3، وقد وردت أقوال أخرى في تاريخ وفاته هي : 177 هـ، و 188 هـ، و 194 هـ. انظر نفس المصدر.

(3) في هذا السند انقطاع فالمنتوري يروي كراسة الجزولي عن أبي عبد الله محمد بن محمد القيجاطي، عن أبي الحسن علي بن سليمان القرطبي، عن أبي عمر عبد الرحمن بن عبد الله بن حوط الله، عن أبي موسى الجزولي، انظر فهرسة المنتوري ص 93 ، مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1578

(4) عند ابن خلكان في وفيات الأعيان 490/3 : يللبخت، وضبطه بالحروف فقال "بفتح الياء المثناة من تحتها واللام، وسكون اللام الثانية، وفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وبعدها تاء مثناة من فوقها، وهو اسم بربري". وورد أيضا "يللبخت" في بغية الوعاة 237/2 وقال السيوطي :"هو اسم بربري معناه ذو الحظ".
وورد في التشوف إلى رجال التصوف للتادلي ص 90 (الهامش الأعلى) كما أثبتنا أعلاه، وقد شرح الأستاذ أحمد التوفيق هذه الكلمة، وما سيعقبها من كلمات بربرية.

(5) في وفيات الأعيان 490/3 : يوماريلي.

(6) من (ب)، و(ج): و في (أ) شبه بياض من أثر الرطوبة.

(7) من (ب)، و (ج). وقطعت بالخرم في (أ)، أي كزولي من إيكوزولن وهي جزولة (انظر التشوف ص 90 (الهامش الأعلى)).

(8) قال ابن خلكان :"هذه النسبة إلى فخذ من جزولة"، وفيات الأعيان 490/3

(9) من (ب) و(ج)،وفي (أ) شبه بياض بسبب الرطوبة.

(10) في (ب) و (ج) : منسوبا.

(11) من (ب) و(ج)،وفي (أ) شبه بياض بسبب الرطوبة.

(12) في (ج) : يتلمان.

(13) في (ب) و (ج) : مشددة.

(14) في (ج) : الافاق.

(15) من (ب) و(ج)، وفي (أ) شبه بياض من أثر الرطوبة.

(16) في التشوف ص 90 (الهامش الأعلى) : تيفاوت وقد ضبطها المؤلف هنا بالباء.

(17) انظر ترجمة الجزولي في وفيات الأعيان 488/3 ، سير أعلام النبلاء 497/21 ، الذيل والتكملة لابن عبد الملك السفر الثامن/ القسم الثاني ص 547 ، بغية الوعاة 236/2 ، الشذرات 26/5 .

وهو أول من أدخل صحاح الجوهري للمغرب، قال ابن أبي الأحوص : "سألت عن "الكراسة" أبا القاسم ابن بقي، فقال : سألت عنها أبا موسى الجزولي، فقال :"ليست لي ، إنما جمعها جماعة من طلبة أبي محمد عبد الله بن عبد الجبار بن بري النحوي"[1].

المتولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

والمتوفى بمصر سنة اثنين وثمانين وخمسمائة.

قال ابن أبي الاحوص :"وعلى ابن بري قرأ أبو موسى العربية بمصر، وقد روى عنه".

قال :"كان أبو محمد ابن بري يملي علينا في أوائل أبواب الجمل حين القراءة مقدم[2] نكتبها عنه، وهي ما تحتوي عليه هذه المقدمة، فعلى هذا يصح أن ينسبها لنفسه، فلا عتب عليه في ذلك".

قال :"وقد رأيت بخط بعض أصحابنا أنه سأله عنها أبوه بحضرته، فقال : هي لشيخي أبي محمد بن [بري][3]، وجمعتها أنا، أو قال : أكملتها".

3- وأروي مصنفات ابن مالك[4] : من طريق التنوخي عن الشهاب محمود بن سليمان[5]، عن ابن مالك.

ح، ومن طريق ابن السراج والرعيني، كلاهما عن أثير الدين أبي حيان عن البهاء محمد بن إبراهيم بن محمد بن النحاس[6]، عن ابن مالك.

ح، ومن / طريق الوادياشي، عن ابن العطار[7]، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، الجياني[8]، المالكي، الشافعي، النحوي. [66- أ]

المتولد بدمشق سنة ستمائة.

المتوفى سنة اثنين وسبعين وستمائة.

4- وأروي مصنفات ابن هشام[9] : من طريق ابن حجر، عن محب الدين ابن هشام[10]، عن والده جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن هشام[11]، المتولد سنة إحدى و[سبعمائة][12]، والمتوفى سنة [إحدى][13]، وستين وسبعمائة.

(1) له ترجمة في وفيات الأعيان 108/3
(2) تكررت ثلاث مرات في (أ).
(3) من (ب) و(ج)، وقطعت بالخرم في (أ).
(4) من أشهر مؤلفاته "الألفية" في علم النحو والصرف، وقد طبعت مرارا وقد نظم بعضهم قصائد في أسماء مؤلفاته، انظر بغية الوعاة 131/1.
(5) كذا في الشذرات 69/6 وفي ذيل العبر للذهبي ص 73 والدرر الكامنة 314/4 : سلمان، والمذكور هو ابن فهد الحلبي الدمشقي، قال الذهبي في ذيل العبر ص 73 :"حدث عن ابن البرهان ويحيى بن الحنبلي وابن مالك" توفي سنة 725 هـ.
(6) توفي سنة 698 هـ، انظر ترجمته في بغية الوعاة 13/1
(7) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود الشافعي الدمشقي، يعرف بالنواوي الصغير لملازمته الإمام محيى الدين النواوي، انظر ترجمته في برنامج الوادياشي ص 86
(8) انظر ترجمته في العبر 300/5 بغية الوعاة 130/1
(9) من أشهر تصانيفه في النحو"مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" وقد طبع مرارا، وانظر عناوين مصنفاته في الدرر الكامنة 309/2
(10) هو محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي، ولد سنة 750 ، وتوفي سنة 799 هـ انظر برنامج المجاري ص 155 الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي 148/1 بغية الوعاة 148/1 الشذرات 361/6
(11) انظر ترجمته في ذيل العبر للحسيني ص 187 ، الدرر الكامنة 308/2 بغية الوعاة 68/2 الشذرات 191/6.
(12) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : سبعين.
وفي الدرر الكامنة 308/2 أن مولده في ذي القعدة سنة 708.
(13) في جميع النسخ : خمس، وما أثبتنا بالاعتماد على جميع المصادر التي ذكرنا في ترجمته.

ومن طريق ابن قنفد[1]، عن ابن [باديس][2]، عن ابن هشام.

5-وأروي تآليف ابن آجروم[3] : من طريق المنتوري، عن أبي جعفر ابن سالم[4]، عن القاضي أبي عبد الله الحضرمي، عن ابن آجروم.

ح، ومن طريق ابن الأحمر، عن منديل بن أبي عبد ا لله بن آجروم الفاسي، المتوفى بفاس سنة اثنين وسبعين وسبعمائة[5]، عن والده أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود بن آجروم، بجيم بربرية بين الجيم والقاف، الصنهاجي[6].

المتولد سنة اثنين وسبعين وستمائة.

المتوفى بفاس سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة.

6- وأما تآليف المكودي[7] : فمن طريق الجادري[8]، عنه : وهو عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي[9]، المتوفى سنة سبع وثمانمائة على الأصح[10].

---

(1) هو أحمد بن الحسن بن علي بن الخطيب القسنطيني، أبو العباس الشهير بابن قنفد وبابن الخطيب، صاحب الوفيات:"شرف الطالب في أسنى المطالب" وأنس الفقير وعز الحقير" في ترجمة أبي مدين توفي سنة 810 . انظر نيل الابتهاج ص 75 ، درة الحجال 121/1 أعلام الجزائر لعادل نويهض ص 21

(2) في جميع النسخ : بادس، وما أثبتنا من شرف الطالب لابن قنفد ص 87 . وابن باديس هو أبو علي الحسن بن أبي القاسم بن باديس. قال ابن قنفد :"شيخنا الفقيه القاضي الشهير المحدث...روى عن ابن هشام النحوي، صاحب المغني، وأخبرني عن ابن هشام هذا أنه قال : ختمت عليه ألفية ابن مالك ألف مرة على ما أخبره"، مولده سنة 701 ، ووفاته سنة 787 هـ، انظر شرف الطالب ص 87.

(3) من أشهر تآليفه "المقدمة الأجرومية" وقد طبعت مرارا.

(4) هو أحمد بن محمد بن محمد بن سالم الجذامي، من أهل المرية، توفي بها سنة 796 هـ، انظر شيوخ المنتوري بآخر فهرسته ص 228 ، مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1578

(5) انظر ترجمته في وفيات الونشريسي ص 126 ، لقط الفرائد لابن القاضي ص 215 ، درة الحجال 17/3-18 (وفيها أنه توفي 702 ، وهو خطأ).

(6) انظر ترجمته في بغية الوعاة ,1238 وفيات الونشريسي ص 179 ، درة الحجال 108/2 الشذرات 62/6

(7) من أشهر تآليفه "شرح الألفية" وقد طبع، وله أيضا "شرح الأجرومية" و"المقصورة في مدح المصطفى" .

(8) هو عبد الرحمن بن محمد المديوني، توفي سنة 818 هـ، انظر نيل الابتهاج ص 171 وستأتي ترجمته مفصلة أكثر (انظر سند المؤلف إلى علم الوقت).

(9) انظر ترجمته في نيل الا بتهاج ص 168-169 الضوء اللامع 4 / 97 ، بغية الوعاة 83/2 الشذرات 4/8

(10) قال التنبكتي في نيل الابتهاج ص 169 :"توفي سنة 807 ، هكذا رأيته مقيدا في غير موضع"، وقد ذكره صاحب الشذرات في وفيات سنة 901 هـ!! ، وقال السخاوي في الضوء اللامع 97/4 : توفي سنة إحدى (كذا)!!

وأما علم البيان

1- فأروي تلخيص القزويني[1] : من طريق ابن غازي[2]، عن ابن مرزوق[3] عن أبيه[4]، عن جد أبيه الخطيب[5]، عن جلال الدين محمد بن الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر العجلي، القزويني[6]، الشافعي[7]، / المتولد سنة ست وستين وستمائة. 66-ب]

المتوفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة[8].

ولي القضاء قبل العشرين، وشرح تائية ابن الفارض في مجلدات وله تآليف.

2- وأروي مؤلفات السعد[9] : من طريق البدر القرافي، عن زيد بن أحمد بن يونس الجيزي، عن سعد الدين.

ح، ومن طريق السيوطي، عن التقي أحمد بن محمد الشمني[10]، وشمس الدين إمام الشيخونية، عن القاضي شمس الدين البساطي، عن علاء الدين [علي] [11] بن محمد بن محمد ا لبخاري، بأخذه عن سعد الدين مسعود ابن عمر التفتازاني[12].

المتولد سنة اثني عشر وسبعمائة.

والمتوفى بسمر قند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

---

(1) عنوانه الكامل تلخيص المفتاح في المعاني والبيان" وهو تلخيص لكتاب مفتاح العلوم للسكاكي، وقد طبع مرارا. وللقزويني أيضا:"الإيضاح في علوم البلاغة" وهو مختصر تلخيص المفتاح، وقد طبع عدة مرات.

(2) انظر سند ابن غازي بنفس هذا السند المذكور في الذيل على فهرسة ابن غازي ص 190.

(3) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العجيسي، التلمساني، يعرف بابن مرزوق الكفيف وقد أجاز ابن غازي، توفي سنة 901 ، انظر فهرسة ابن غازي ص 174-175 نيل الابتهاج ص 330 ، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان لابن أبي مريم ص 250 ، لقط الفرائد ص 275.

(4) هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله التلمساني العجيسي، يعرف بابن مرزوق الحفيد، مولده سنة 766 ، ووفاته 842 هـ. انظر نيل الابتهاج ص 293 ، البستان لابن أبي مريم ص 201 ، لقط الفرائد ص 248.

(5) هو محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني العجيسي، يعرف بالخطيب، وبالجد، توفي سنة 781 ، انظر ترجمته في الديباج المذهب 290/2 نيل الابتهاج ص 267 ، الدرر الكامنة 360/3 إنباء الغمر 320/1

(6) في جميع النسخ أضيفت (عن) قبل القزويني، وهي زائدة.

(7) انظر ترجمته في ذيل العبر الذهبي ص 113 ، البداية والنهاية 211/14 ، الدرر الكامنة 3/4

(8) في (ج) كتبت هذه الجملة قبل التي قبلها :(المتوفى... ثم المتولد...)

(9) من تآليفه في علم البيان "شرح المفتاح للقزويني" وقد طبع وله "المختصر من شرح تلخيص المفتاح في المعاني" و"المطول في المعاني والبيان" انظر هدية العارفين 430/2

(10) بضم المعجمة والميم وتشديد النون، القسنطيني، قال السيوطي : شيخنا الإمام تقي الدين أبو العباس... لازم القاضي شمس الدين البساطي وانتفع به في الأصلين والمعاني والبيان.... توفي سنة 872 ، انظر بغية الوعاة 375/1-379

(11) من بغية الوعاة 200/2 وهي ساقطة من جميع النسخ.
قال السيوطي في ترجمته :"ولد سنة 779 ، وأخذ عن أبيه وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني، مات سنة 841 . "بغية الوعاة 200/2

(12) في (ب) : التفتزاني.
انظر ترجمته في الدرر الكامنة 350/4 بغية الوعاة 285/2 ، الشذرات 319/6 .

وأما علم الكلام

فأروي عقائد السنوسي[1] وسائر مؤلفاته[2] : من طريق اليسيتني، عن أبي زكرياء يحيى السوسي، المتوفى سنة سبع وعشرين وتسعمائة[3]، عن السنوسي.

ح، وعن والدنا وعمنا وشيخنا أبي سالم، كلهم عن سيدي عاشور القسمطيني[4]، عن سيدي محمد التواتي، عن سيدي عبد القادر بن خدة[5]، عن سيدي محمد السنوسي[6]، المتوفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة.

2- وأروي نظم ابن زكري[7] : من طريق السوسي[8] عن مؤلفه أبي العباس أحمد بن محمد بن زكري التلمساني[9]، المتوفى سنة تسع وتسعين وثمانمائة .

3- وأروي تآليف العضد[10] : من طريق السخاوي، عن أبي الفضل بن نصر الله البغدادي، عن الشمس محمد بن يوسف الكرماني[11].

[67-أ] ح، ومن طريق ابن الفرات، عن الكرماني، عن عضد الدين أبي الفضائل/ عبد الرحمن بن قاضي القضاة زكي[12] الدين أحمد بن برهان الدين عبد الغفار بن أحمد الصديقي، البكري، الشيرازي[13]. الايجي[14]، الشافعي[15].

المتولد بعد الثمانين وستمائة[16].

والمتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة[17].

---

(1) سبق أن للسنوسي خمسة مؤلفات في العقائد، أشهرها الصغرى المسماة :"أم البراهين" انظر دوحة الناشر ص 121.
(2) من أشهر تآليفه شرحه على صحيح مسلم والمسمى "مكمل إكمال الأكمال وقد طبع بالقاهرة سنة 1328 وانظر تآليفه الأخرى في هدية العارفين 216/2.
(3) في (ج) : سبعمائة، والصواب ما أثبتنا، انظر درة الحجال 339/3 لقط الفرائد ص 288.
(4) كتب في طرة (ج) : إجازة لا قراءة، لأنه كان بالجريد.
(5) في (ب) : حدة.
(6) انظر ترجمته في دوحة الناشر ص 121 ونيل الابتهاج ص 325.
(7) هي المنظومة الكبرى في علم الكلام تنيف على ألف وخمسمائة بيت. انظر نيل الابتهاج ص 84.
(8) هو يحيى بن مخلوف السوسي(ت 927 هـ) مر بنا أعلى في سند عقائد السنوسي.
(9) انظر ترجمته في دوحة الناشر ص 119 ، ونيل الابتهاج ص 84 ، درة الحجال 90/1.
(10) من تآليف في علم الكلام كتاب "المواقف".
(11) مولده سنة 717 ، ووفاته سنة 786 هـ انظر الدرر الكامنة 310/4.
(12) في (ج) : ركن.
(13) في (ب) : الشرازي.
(14) نسبة إلى إيج من نواحي شيراز. انظر الدرر الكامنة 322/2
(15) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي 108/6 طبقات الشافعية للاسنوي 109/2 الدرر الكامنة 322/2 طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 27/3 الشذرات 174/6
(16) كذا في طبقات السبكي 108/6 وفي الدرر الكامنة 322/2 : بعد السبعمائة، وفي طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 28/3 بعد ثمان وسبعمائة.
(17) كذا في طبقات السبكي 108/6، وفي طبقات الاسنوي 109/2 : 753.

4- وأروي تآليف الدواني[1]: عن شيخنا الملا إبراهيم، عن القشاشي، عن الشناوي[2]، عن أحمد بن قاسم العبادي، عن السيد عيسى بن السيد محمد الصفوي، عن الخطيب أبي الفضل القرشي، الكازروني، عن جلال الدين محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الدواني، الصديقي [3].

المتولد سنة ثلاثين وثمانمائة.

والمتوفى سنة ثمان وتسعمائة[4].

5- وأروي مصنفات الأشعري[5] : بالسند إلى الفخر الرازي، عن والده ضياء الدين[6]، عن أبي القاسم [سلمان][7] بن ناصر الأنصاري، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني[8].

ومن طريق السلفي، عن أبي الحسن الطبري[9]، عن إمام الحرمين، عن الأستاذ أبي القاسم عبد الجبار بن علي الاسفرايني، واسفراين، بكسر الهمزة وإسكان السين المهملة، وفتح الفاء، وبعد الألف مثناة تحت واحدة، ثم نون، ثم ياء نسبة.

وإسفراين[10] من خراسان، ولا يقال بمثناتين تحت، وإن كان ذلك في ألسنة بعض الفقهاء، المعروف بالإسكاف[11]، المتوفى سنة اثنين وخمسين وأربعمائة، عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران، الاسفرايني[12]، المتوفى سنة ثمانية عشر/[13] وأربعمائة، عن أبي الحسن الباهلي، البصري[14]، عن أبي الحسن علي بن إسماعيل [67- ب]
بن أبي بشر، واسمه : إسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة، واسمه : عامر بن الصحابي أبي موسى الأشعري، واسمه : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن جرير بن عامر بن غنم بن بكر بن عدي بن فاتك [15] بن ناجية بن الجماهر

(1) من تآليفه في علم الكلام :"شرح عقائد الايمان" لعضد الدين الإيجي... انظر معجم المؤلفين 9 / 48 .
(2) في (ب) : الشاوي.
(3) انظر ترجمته في الضوء اللامع 133/7 ، الشذرات 160/8 ، معجم المؤلفين 47/9
(4) كذا في إيضاح المكنون 54/1 وذكره صاحب الشذرات ضمن وفيات 928
(5) انظر بعض مصنفاته في الفهرست لابن النديم ص 257 ، وفهرست اللبلي ص 108-120
(6) واسمه عمر بن الحسين، ويعرف بخطيب الري. انظر سير النبلاء 12/10 .
(7) في جميع النسخ : سليمان، والصواب ما أثبتنا. انظر المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص268 ، طبقات الشافعية للسبكي 222/4 (وقد توفي سنة 512هـ).
(8) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 468/18 (وقد توفي سنة 478 هـ).
(9) الذي وقفت عليه من شيوخ السلفي هو الحسين بن علي الطبري ويكنى أبا عبد الله !! انظر طبقات السبكي 152/3
(10) كتبت في هامش (ج).
قال ياقوت في معجم البلدان 177/1 "بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، واسمها القديم : مهرجان...".
(11) قال الذهبي :"كان مبرزا في رأي أبي الحسن الأشعري "سير أعلام النبلاء 117/18
(12) يلقب بركن الدين انظر. ترجمته في وفيات الأعيان 28/1
(13) في (ب): ثمان عشرة.
(14) كان من أخص تلامذة أبي الحسن الأشعري. انظر فهرست اللبلي ص 70 سير أعلام النبلاء 304/16
(15) في (ج) : مالك.

بن الأشعر ـ وهو لقب نبت، لأنه ولد وعليه شعر[1] ـ بن أدد بن يشجب بن يعرب (بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب)[2] بن قحطان . شيخ طريق السنة والجماعة[3].ولد أبو الحسن سنة ستين ومائتين. وتوفي ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

"وكان أولا معتزليا"، أخذ عن أبي علي الجبائي، أقام على الاعتزال أربعين سنة حتى صار للمعتزلة إماما"[4]، فتحير في بعض المسائل صلي ركعتين، وطلب من الله (أن يهديه)[5] الطريق المستقيم، فنام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وقال له : انصر سنتي، أو عليك بسنتي "فقال : "يا رسول الله : فكيف أَدَعُ مذهبا تصورت مسائله وعرفت أدلته[6] منذ ثلاثين سنة لرؤيا؟ "فقال لي : "لولا أني أعلم أن الله [سيمدك][7] بمدد من عنده لما[8] قمت عنك حتى أبين لك وجوهها، [فجد][9] فيه فإن الله سيمدك بمدد من عنده".

"فاستيقظت، وأخذت في نصرة الأحاديث، فكان يأتيني شيء، والله ما سمعته من خصم، ولا رأيته في كتاب، فعلمت ذلك/من مدد[10] الله" [11] وكان يصلي الصبح بوضوء العشاء نحو عشرين سنة[12]. [68-أ]

---

(1) انظر الأنساب 166/1
(2) ما بين ( ) ساقط من (ج).
(3) انظر ترجمته في الفهرست ص 257 تاريخ بغداد 346/11 الأنساب 166/1 فهرست اللبلي ص 73 ، وفيات الأعيان 284/3 ، سير أعلام النبلاء 85/15 طبقات الشافعية للسبكي 245/2 البداية والنهاية 179/11 الشذرات 303/2
(4) طبقات الشافعية للسبكي 246/2
(5) ما بين ( ) طمس في (ب).
(6) في (ب): مسائله.
(7) من طبقات الشافعية للسبكي 246/2 ، وفي جميع النسخ : يمدك.
(8) في (ب) : ما.
(9) من طبقات الشافعية للسبكي 246/2 وفي (أ) و (ب) : فخذ، وفي (ج) : فخذ.
(10) في (ج) : عند.
(11) طبقات الشافعية للسبكي 246/2
(12) قال السبكي في طبقات الشافعية 248/2 :"وأما اجتهاد الشيخ في العبادة والتأله فأمر غريب، ذكر من صحبه أنه مكث عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العتمة".

وأما اللغة

1- فأروي القاموس [1] : من طريق ابن حجر، عن مؤلفه مجد الدين محمد[2] بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي، الفيروزبادي[3] قاضي القضاة.

المتولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

(والمتوفى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة[4]) [5].

2- وأروي فصيح ثعلب[6] : من طريق أبي نعيم [7]، عن ابن كيسان[8] عن مؤلفه ثعلب أبي[9] العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم، البغدادي[10].

المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين.

3- وأروي تآليف الزبيدي:[11]: من طريق ابن أبي الأحوص، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح، عن أبي مروان ابن سراج[12]، عن أبي القاسم بن الافليلي[13]، عن الزبيدي[14].

ح، ومن طريق عياض والحاتمي، عن شريح بسنده.

---

(1) طبع مرارا.

(2) في (ب) : محيي، والصواب ما أثبتنا.

(3) انظر ترجمته في إنباء الغمر 159/7 الضوء اللامع 79/10 بغية الوعاة 273/1 الشذرات 126/7

(4) في بغية الوعاة 274/1 : توفي سنة 816
وفي إنباء الغمر والضوء اللامع والشذرات أنه توفي سنة 817

(5) ما بين ( ) ساقط من (ب).

(6) طبع عدة مرات.

(7) إذا كان المقصود أبا نعيم الاصبهاني صاحب الحلية فالسند منقطع لأن مولد أبي نعيم كان سنة 330 أو 336 بعد وفاة ابن كيسان بمدة.

(8) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم النحوي، توفي سنة 299 هـ، وقيل سنة 320 هـ، انظر تاريخ بغداد 335/1 معجم الأدباء 137/17 بغية الوعاة 18/1

(9) في (ب) : أبو

(10) انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ص 110 ، تاريخ بغداد 204/5 ، معجم الأدباء 102/5 وفيات الأعيان 102/1 سير أعلام النبلاء 5/14 البداية والنهاية 100/11 غاية النهاية 148/1 طبقات الحفاظ ص 290 ، بغية الوعاة 396/1، الشذرات 207/2

(11) من مصنفاته في اللغة :"مختصر كتاب العين" و "طبقات اللغويين والنحويين بالمشرق والأندلس" و"لحن العامة" وكتاب "الواضح في العربية". انظر جذوة المقتبس ص 46 ، ووفيات الأعيان 372/4

(12) واسمه عبد الملك، من أهل قرطبة، قال الضبي :"كان رحمه ا لله إماما في حفظ اللغات واللسان العربي، لا يجارى في ذلك، توفي عام 488 ، مولده سنة "400 بغية الملتمس ص 380 ، وانظر بغية الوعاة 110/2

(13) واسمه ابراهيم بن محمد بن زكرياء الزهري، توفي سنة 441 هـ انظر جذوة المقتبس ص 151 ، وبغية الملتمس ص 213

(14) وهو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الاشبيلي، سكن قرطبة الزبيدي (بضم الزاي)، قال ابن الفرضي:"كان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة... توفي سنة 379 " تاريخ العلماء بالأندلس 92/2 جذوة المقتبس ص 46 ، بغية الملتمس ص 66 ، وفيات الأعيان 372/4 بغية الوعاة 84/1

وأما العروض

فأروي الخزرجية[1] : من طريق السنوسي[2]، عن القلصادي[3]، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زاغوا، عن شمس الدين محمد بن محمد بن القماح الخزرجي[4]، عن بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي، الدماميني[5]، عن [أبي][6] محمد محيي الدين عبدالوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي[7]، عن ناظمها أبي محمد عبد الله الخزرجي[8].

---

(1) هي قصيدة في علمي العروض والقافية تسمى "الرامزة". انظر كشف الظنون 830/1

(2) أجيز الشيخ السنوسي بجميع مرويات شيخه القلصادي، قال التنبكتي في ترجمة القلصادي :"أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله السنوسي جملة من الفرائض والحساب، وأجازه جميع ما يرويه" نيل الابتهاج ص 209

(3) لأبي الحسن علي بن محمد القلصادي (ت 891هـ) شرح على الخزرجية ذكره له صاحب نيل الابتهاج ص 210
وانظر المؤلفات التي رواها القلصادي عن شيخه ابن زاغوا (ت845) ذكرها القلصادي في رحلته عند ترجمة شيخه ولم يذكر ضمنها الخزرجية. انظر رحلة القلصادي ص 103-104

(4) هو أبو عبد الله الأندلسي التونسي، كان له اهتمام بالحديث، وجرت مكاتبات بينه وبين ابن حجر العسقلاني، توفي سنة 837 هـ. انظر انباء الغمر 324/8 الضوء اللامع 16/10

(5) ولد بالاسكندرية سنة 763 ، كانت له عناية بالعروض، فألف "جواهر البحور في العروض" و "شرح الخزرجية". توفي في الهند سنة 837 ، وقيل سنة 838هـ. انظر الضوء اللامع 184/7 ، بغية الوعاة 66/1 نيل الابتهاج ص 287-288 الشذرات 181/7

(6) من (ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في (أ).

(7) هو الاسكندراني، مولده سنة 702 ، ووفاته سنة 788 هـ. انظر الدرر الكامنة 430/2

(8) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون 830/1 أن وفاته سنة 626 هـ وبهذا يكون السند منقطعا، فالقروي لم يلحق الخزرجي.!! و الله أعلم.

وأما الأدب

فأروي مقامات الحريري[1] وسائر مؤلفاته[2] :

من طريق الخشوعي، عن مؤلفها القاسم بن [علي بن محمد][3] الحريري. المتولد سنة ست وأربعين وأربعمائة.

المتوفى سنة ستة عشر[4] وخمسمائة[5].

[68- ب] / وكان ذميما، قبيح المنظر[6]، جاءه شخص غريب[7] يزوره ويأخذ عنه شيئا، فلما رآه استزرى شكله، ففهم الحريري ذلك منه، فلما التمس منه أن يملي عليه، قال له أكتب :

مـــا أنت أول ســـار غـــره قـــمـــر * ورائـد أعـجـبـتـه خضـرة الـدمـن

فـاختر لـنـفسك [غيري إنـنـي] رجل[8]* مثل المعيدي[9] فاسمع بي ولاترن[10]

فخجل الرجل منه، وانصرف.

---

(1) طبعت مرارا.

(2) من مؤلفاته :"درة الغواص في أوهام الخواص" و "ملحمة الإعراب" وهي قصيدة في النحو، و "شرح ملحمة الإعراب" وغيرها، انظر معجم الأدباء 271/16

(3) في جميع النسخ : محمد بن علي، والصواب ما أثبتنا، انظر معجم الأدباء 261/16 ووفيات الأعيان 63/4

(4) في (ب) : ست عشرة، وفي الأنساب 209/2 أنه توفي سنة 515 هـ.

(5) انظر ترجمة الحريري في : الأنساب 209/2 معجم البلدان 235/2 معجم الأدباء 261/16 وفيات الأعيان 63/4 سير أعلام النبلاء 460/19 البداية والنهاية 209/12 شرف الطالب لابن قنفذ ص 60 ، بغية الوعاة 257/2 .

(6) في (ب) : المنطق.

(7) طمست في (ب).

(8) في جميع النسخ : غير أنني، والذي أثبتناه من وفيات الأعيان 67/4 .

(9) قال ابن كثير:"المعيدي اسم حصان جواد كان في العرب ذميم الخلق" البداية والنهاية 210/12

(10) البيتان في وفيات الأعيان 66/4-67 ، والبداية والنهاية 210/12

وأما علم الحساب والفرائض

فمن طريق ابن غازي، عن أبي العباس المزجلدي[1]، عن سيدي عمر الرجراجي[2]، عن أبي زيد [3] بن سليمان اللجائي، عن ابن البناء.

ح، ومن طريق المنتوري، عن ابن السراج[4]، عن محمد بن سعيد الرعيني[5]، عن أبي العباس أحمد بن محمد ابن عثمان الأزدي المراكشي، المعروف بابن البناء[6].

المتولد سنة تسع وأربعين وستمائة.

والمتوفى بمراكش سنة إحدى وعشرين، وقيل أربع وعشرين وسبعمائة[7].

ح، ومن طريق السنوسي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي القرشي، البسطي، الشهير بالقلصادي[8]، بفتحات، المتوفى ببجاية سنة إحدى وتسعين وثمانمائة[9].

ح، ومن طريق ابن الزبير، عن ابن خليل، عنه.

ح، ومن طريق المنتوري، عن [ابن جزي][10] عن ابن ربيع، عن الشلوبين، عن الحوفي[11].

ح، ومن طريق ابن حوط الله، عن أحمد بن محمد بن خلف أبي القاسم الحوفي الشبيلي[12]، وأصله من حوف مصر.

وروى عن أبي بكر بن العربي، وابن عتاب[13]، وأبي طاهر السلفي[14]، وكان يعيش أيام قضائه من صيد السمك مرة/في الأسبوع يبيعه ويقتات بثمنه. [69-أ]

توفي سنة ثمان[15] وثمانين وخمسمائة[16].

ح [17]، وعن الوالد، عن أبي العباس أحمد بن محمد القلصادي[18]، المتوفى سنة ثلاث وستين وألف، عن أبي عثمان البردعي[19].

---

(1) اسمه أحمد بن عمر، قال ابن غازي الراوي عنه هنا :"ما أدركنا بمدينة فاس أعلم منه بالمدونة... لازمت مجلسه بمدرسة مصباح مدة، سمعت منه فيها بعض رزمة البيوع" توفي سنة 584 ، فهرس ابن غازي ص 76 ، وانظر درة الحجال 86/1

(2) فقيه، خطيب جامع الأندلس، كان عارفا بالحساب والفرائض، توفي بفاس سنة 810 هـ. درة الحجال 202/3

(3) واسمه عبد الرحمن، قال ابن القنفذ في شرف الطالب ص 85 :"شيخنا ومفيدنا الشيخ المتفنن الصالح أبو زيد عبد الرحمن بن الشيخ الفقيه أبي الربيع سليمان اللجائي، وشيخه العالم أبو العباس ابن البناء، وحاز عنه علومه بتحقيق"، توفي سنة .773 وانظر لقط الفرائد ص 214 (ذكر أن وفاته سنة 770).

(4) هو يحيى بن احمد، أبو زكرياء، توفي سنة 805 ، درة الحجال 335/3 (وقد سبقت ترجمته).

(5) توفي سنة 778 ، درة الحجال 270/2 (وقد سبقت ترجمته).

(6) عرف به، لأن والده كان يحترف البناء، وعرف أيضا بالعددي لاهتمامه بالأعداد والحساب، له تآليف كثيرة في الحساب والفلك وغيرهما. انظر نيل الابتهاج ص 65 ، درة الحجال 14/1

(7) وقيل غير ذلك انظر درة الحجال 16/1

(8) جاء في ترجمته من نيل الابتهاج ص 209 :"وله تآليف أكثرها في الحساب وأخذ عنه أبو عبد الله السنوسي جملة من الفرائض والحساب".

(9) في (ج) : ثلاثمائة، وهو خطأ.

(10) في جميع النسخ : جزء، وما أثبتنا بالاعتماد على فهرسة تلميذه المنتوري ص 226 . (وقد سبقت الإشارة إليه).

(11) في (ب) : الحوبي.

(12) طمست في (ب).

(13) في (ب) ابن عات، والصواب ما أثبتنا، وهو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد القرطبي، مولده سنة ,433 ووفاته سنة 520 هـ، انظر الصلة 349/2 ، بغية الملتمس ص 357

(14) كتبت في هامش (ب).

(15) في (ب) : ثمانية.

(16) كتبت سنة الوفاة في (ج) بأرقام القلم الفاسي.

(17) ساقطة من (ب) و (ج).

(18) فرضي حيسوبي، موقت مسجد القرويين بفاس. قال والد المؤلف عبد الرحمن الفاسي ـ وهو الراوي عنه هنا ـ "سمعت عليه كتاب القلصادي في الحساب ثلاث مرات" انظر نشر المثاني 67/2 التقاط الدرر ص 133

(19) هو سعيد بن عمر بن عبد الرحمن، السلجماسي الوزناجني، المعروف بالبردعي، المتوفى سنة 1036 هـ، انظر إسناد المؤلف في التعديل والأحكام الوارد بعد قليل.

وأما علم الوقت

فعن والدنا، عن أبي عبد الله محمد بن محمد الصباغ، العقيلي[1] المتوفى سنة ست وسبعين وألف[2]، وعن أبي محمد عبد القادر بن علي الطليط[3]، المتوفى سنة سبع وسبعين وألف، كلاهما عن الشهاب ابن القاضي[4]، عن المنجور، عن سقين، عن ابن منون، عن الجادري[5]، وقد تقدمت وفاته.

ح، ويروي المنجور أيضا، عن أبي العباس أحمد بن عيسى الماواسي[6] شارح "الروضة"[7]، المتوفى سنة أحد عشر وتسعمائة.

---

(1) قال عنه في "نشر المثاني 156/2 :"من أشياخ أبي زيد بن عبد القادر الفاسي - أي والد صاحب المنح - لازمه في التوقيت والأسطر لاب والربع المجيب ... " توفي سنة 1076هـ.

(2) في مكان ( ) كتب في (أ) و (ج) : عن الشهاب ابن القاضي وهذا ليس محله، ويأتي ذكر ابن القاضي في مكانه من هذا السند.

(3) ترجمته في نشر المثاني 168/2 وفيها أن والد المؤلف لازمه في التوقيت والحساب والتعديل، وانظر التقاط الدرر ص 171

(4) أي أحمد بن محمد المكناسي صاحب درة الحجال في أسماء الرجال المتوفى سنة 1025 هـ.

(5) هو عبد الرحمن بن محمد المديوني الشهير بالجادري، الفقيه المحدث، الموقت بجامع القرويين، توفي سنة 818 هـ بفاس. ترجمته في "*وفيات الونشريسي*" ص 138 ، و"*نيل الابتهاج*" ص 171 ، و "*لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد*" ص 239 ، و"درة الحجال" 87/3.
وقد وردت نسبته في "وفيات الونشريسي" ونيل الابتهاج" : الجاديري، ووفاته في "نيل الابتهاج" : في نيف وأربعين وثمانمائة !.

(1) توفي سنة 911 هـ، انظر ترجمته في نيل الابتهاج ص 87 درة الحجال 91/1 لقط الفرائد ص 280

(2) هي أرجوزة في علم التوقيت، من نظم الجادري، عنوانها الكامل "روضة الأزهار في علم وقت الليل والنهار" عدد أبياتها: 346 مطلعها :"الحمد لله العزيز القادر * مكور الليل الحكيم القاهر ".
توجد من " الروضة" عدة نسخ بالخزائن المغربية، منها : في الخزانة العامة تحت رقم 930 د - 1279 - د - 15288 د -، ومنها بالخزانة الحسنية تحت رقم 1113-2151 (ضمن مجموع) - 6441 (ضمن مجموع) 259 (ضمن مجموع).
وقد طبعت بفاس مع شرح البعقيلي : عبد الرحمن بن عمر السوسي (ت 1020 هـ)، انظر "فهارس الخزانة الحسنة" المجلد الثالث، تصنيف الخطابي ص 269-273 وللجادري أيضا "اقتطاف الأنوار من روضة الأزهار" شرح فيه "الروضة" توجد منه عدة نسخ بالخزانة العامة تحت رقم : 1596 د - 1588 د -، وبالخزانة الحسنية تحت رقم : 10410-8796 (ضمن مجموع).
انظر فهارس الخزانة الحسنية، المجلد الثالث ص 138
وللجادري أيضا "مختصر الاقتطاف". انظر نيل الابتهاج ص 171 . أما "شرح روضة الأزهار" للماواسي، فتوجد منه عدة نسخ بالخزانة انظر "فهارس الخزانة الحسنية" تحت رقم 2151 (مجموع) – 4367 – 7122 .
انظر "فهارس الخزانة الحسنية" المجلد الثالث ص 306-310

وأما التعديل والأحكام [1]

فعن الوالد، عن أبي محمد الطليط، عن أبي العباس بن زاكور المتوفى سنة ثمانية وأربعين وألف[2] عن أبي العباس أحمد بن الحاج الوجاني، المتوفى سنة ست وثلاثين وألف، كلاهما عن المعدل أبي عثمان سعيد بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن عيسى بن عبد ا لله بن الفقيه السلجماسي، ثم [الوزناجني][3]، الشهير بالبردعي، المتوفى بازاجن، سنة ست وثلاثين وألف، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن الفقيه مصيوب، الأندلسي، المتوفى بمراكش سنة إحدى وعشرين وألف، عن أبي الحجاج يوسف الوجلاصي[4]، المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة.

ح، ومن طريق المنتوري، عن أبي بكر ابن [5] زكرياء، المتوفى

[62-ب] ست/ وثمانمائة، عن عمه القاضي أبي إسحاق إبراهيم، عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن علي بن الرقام الأوسي، المرسى[6] المتوفى سنة أربع عشرة وسبعمائة.

ح، ومن طريق السنوسي، عن شيخه محمد بن أحمد بن أبي يحيى الحباك التلمساني، المتوفى سنة سبع وستين وثمانمائة.

ح، ومن طريق ابن زكرياء، عن ابن سلمون[7]، عن ابن الكماد[8].

---

(1) هو علم يعرف به كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات في الليل والنهار عند تفاوتهما في الصيف والشتاء، انظر مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده 354/1

(2) الواو ساقطة من (ب).

(3) من (ج)، وفي (أ) : الورتاجني، وقد طمست في (ب).
ويظهر بين "الوزناجني" و "أزاجن" وهو مكان وفاته نوع مطابقة. ولم أقف على ترجمة المذكور.

(4) في (ج) : المرجلاصي.

(5) (ابن) ساقطة من (ب)، والصواب إثباتها، والمذكور هو يحيى بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري مولده سنة 722
انظر فهرسة المنتوري ص 227 (مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1578).

(6) ساقطة من (ج).

(7) آخر الكلمة قطع بالخرم في (ج).

(8) قطعت بالخرم في (ج).

وأما الأوفاق[1]

فمن طريق ابن هارون، عن عمر بن عبد العزيز بن يوسف الجزنائي[2] المتوفى في أول المائة العاشرة[3].

ح، ونرويها عن الوالد، عن أبي النجم عبد الرحمن بن موسى بن عليلوا الحسيني، المتوفى سنة اثنين وستين وألف، عن الشهاب ابن القاضي، وعن أبي العباس بن عطية، وأخيه الولي الصالح أبي عبد الله محمد بن عطية السلوي، المتوفى سنة اثنين وخمسين وألف، عن ا لولي الصالح أبي الحسن علي الحارثي، المتوفى سنة تسع وألف، (وقيل توفي سنة أربع وألف[4]، وقيل سنة عشر بعد الألف، وقيل سنة أربع عشرة وألف)[5]، عن سيدي أحمد بن موسى السوسي[6].

ح، ويروي ابن عليلوا أيضا، عن أبي العباس أحمد بن عامر الأندلسي، عن عبد المعين بن البكاء، عن والده، عن أبي عبد الله محمد بن الحسن البكري[7] الصديقي، المصري[8].

ومن طريق البردعين، عن الوجلاصي.

ح، وعن شيخنا أبي سالم، وأبي الفوائد محمد بن حسين، كلاهما عن الشيخ موسى القليبي، وزاد ابن حسين، عن ابن القعود.

---

(1) "هي جداول مربعة لها بيوت مربعة، يوضع في تلك البيوت أرقام عددية، أو حروف بدل الأرقام، بشرط أن يكون أضلاع تلك الجداول وأقطارها متساوية في العدد، وأن لايوجد عدد مكرر في تلك البيوت. وذكروا أن لاعتدال الأعداد خواص فائضة، من روحانية تلك الأعداد أو الحروف، ويترتب عليها آثار عجيبة وتصرفات غريبة بشرط اختيار أوقات مناسبة وساعات شريفة" مفتاح السعادة 373/1 وقد عرف والد المؤلف : عبد الرحمن الفاسي في كتابه "الاقنوم في مبادئ العلوم" بهذا العلم في أبيات كثيرة نذكر مطلعها قال :

علم به المربعات تعمر	بيوتها على وفاق يظهر
والوفق سطح من مربع قسم	على بيوت استوت فيسم علم
في الطول والعرض وفي الأقطار	كذلك والأعداد في العمار

الأقنوم ص 306 (مخطوط خاص).

(2) انظر ترجمته في نيل الابتهاج ص 197 ، درة الحجال 204/3

(3) في نيل الابتهاج : كان حيا عام 911 .
وفي درة الحجال : كان حيا سنة 900

(4) بهذه السنة أرخ القادري وفاته، انظر نشر المثاني 59/1

(5) ما بين ( ) ساقط من (ب) و (ج).

(6) توفي سنة 971 هـ. ويعرف بالجزولي أيضا.
انظر دوحة الناشر لابن عسكر ص 112 ممتع الأسماع في الجزولي والتباع ومالهما من الأتباع لمحمد المهدي الفاسي ص 59

(7) في (ب) : ابن البكري.

(8) توفي سنة 847 هـ. انظر هدية العارفين 195/2 معجم المؤلفين 201/9

وأما الطب

[70-أ] فعن الوالد، عن أبي عبد الله محمد بن / محمد الزوين، عن الوجدي[1] وأبي العباس المريد، والقائد علي الطبيب، وابن يعيش[2] المكناسي والمعلم الحسن محروش، وأبي الفضل ابن عاشر بسنده إلى أبي الحسن القيجاطي، عن الحاج أبي جعفر أحمد الشقوري، المتوفى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة.

ح، ومن طريق المنتوري، عن ابن [جزي][3]، عن ابن ربيع، عن[4] الشلوبين، عن أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زهر، المتولد سنة سبع وخمسمائة، والمتوفى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

ح، ومن طريق ابن خير، عن أبي الحسن بن شريح، عن أبيه، عن علاء الدين علي بن أبي الحرم بن النفيس المصري، المتوفى سنة تسع وثمانين وستمائة، عن ثمانين سنة.

وأما الأسماء الخلوتية[5] والحروف [6] :

فعن والدنا، عن ابن عليلوا بالسند المتقدم.

وعن الشريف مولانا أحمد بن بركة بن أبي الغيث، عن الشيخ القشاشي.

ح، وسمعت الأسماء الإدريسية من أولها إلى آخرها (ـ وأجازني فيها ـ)[7] على شيخنا أبي سالم وأبي الفوائد بن حسين، كلاهما، عن القليبي، عن الشيخ محمد بن علي الشبراملسي، عن الشناوي.

ح، ويرويها أيضا أبو سالم وأبو الفوائد، عن القشاشي، عن الشناوي، ،وزاد أبو الفوائد، عن الشيخ عثمان النحراوي الحنفي، عن الشناوي، المتوفى سنة ثمان وعشرين وألف، عن السيد صبغة الله بن روح الله، المتوفى سنة خمسة عشر[8]، وألف، عن وجيه الدين العلوي، المتوفى سنة تسع وتسعين وتسعمائة، عن صاحب "الجواهر"[9]/ السيد محمد الغوث بن [خطير][10] الدين. المتوفى سنة تسع وخمسين وتسعمائة، عن ظهور الحق، عن أبي الفتح، [70-ب] عن سيدي قاض، عن سيدي عبد الله، عن مظفر، عن ابراهيم، عن نظام الدين السيد، عن سيدي محمد الخلوتي، عن نجم الدين الكبرى[11]، عن عماد الدين بن ياسر الأندلسي، عن أبي

(1) في (ب) : الوحدي.
(2) في (ب) : ابن يعيس.
(3) في جميع النسخ : جزء، وقد سبق تصحيحه.
(4) ساقطة من (ب).
(5) ساقطة من (ب).
(6) ساقطة من (ج).
(7) ما بين ( ) ساقط من (ب).
(8) في (ب) : خمس عشرة.
(9) هو كتاب الجواهر الخمس ـ طبع ـ وسيأتي التعريف به وبصاحبه في القسم الثالث من المنح.
(10) في جميع النسخ : خطر، وسيأتي ذكره في الطريقة الغوثية.
(11) في (ب) : الكبوي.

النجيب، عن أحمد الغزالي، عن أبي بكر النساج، عن أي القاسم الكيلاني، عن عثمان المغربي، عن أبي علي الكاتب، عن الجنيد.

وسنده مذكور في "الجواهر"[1].

ح، ونرويها عن شيخنا أبي الأسرار، عن القشاشي، عن الشناوي بسنده،

وأسماء الخلوة أربعة عشر[2] : لا إله إلا الله، الله[3]، هو، حق، حي، قيوم، قهار، وهاب، فتاح، واحد، أحد، صمد، "آية ا لكرسي"، "طه" إلى "الحسنى" [4].

وقيل : هي الله، حي، قيوم، رحيم، كريم، وهاب، فتاح، عليم، ودود، نور، بديع.

وهي المشار إليها عند أهل الحقيقة وأصحاب الكشف والخلوة والرياضة.

والأسماء المشار إليها : إهيا [شراهيا][5] ادناي صباوت، ال شداي، اه اه اه، ايل ايل ايل، ال ال ال، هو هو هو، [ياه ياه][6] يوه يوه، قدوس، قدوس قدوس، نور [النور][7] بديع السموات والأرض، ألم، كهيعص، كم، عسق، ص، ق، ن.

وقال أبو العباس البوني[8] رحمه الله:"سألته صلى الله عليه وسلم عن أسماء الخلوة، فقال لي هي : الله، حي، قيوم، ذو الجلال والإكرام، نهاية النهايات، نور الأنوار، روح الأرواح".

---

(1) لم أقف عليه في "الجواهر الخمس" المطبوع.
(2) في (أ) : هي أربعة عشر.
(3) اسم الجلالة كتب في هامش (أ).
(4) أي قوله تعالى :"**طه، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إلا تذكرة لمن يخشى، تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى، الرحمن على العرش استوى، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى، الله لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى(7)**" [سورة طه].
(5) من (ب) و (ج) ، وفي (أ) : شرهيا.
(6) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : ياهو ، ياهو، ياهو.
(7) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : نور.
(8) هو أحمد بن علي بن يوسف القرشي، من مؤلفاته :"أسرار الحروف والكلمات" و "إظهار الرموز وإبداء الكنوز" و "بحر الوقوف في علم الأوفاق والحروف" وغيرها، توفي سنة 622 هـ، انظر هدية العارفين 90/1.

وأما الفقه

1- **فأروي المدونة**[1] : من طريق ابن لب، وابن السراج، عن ابن أبي الأحوص، عن القاضي أبي القاسم أحمد ابن يزيد ابن بقي، عن القاضي أبي مروان/ عبد الملك بن مسرة [71-أ] بن عزير[2] الفقيه، عن أبي عبد الله محمد بن فرج، عن أبي علي الحسن بن أيوب الحداد، عن أبي عبد الله محمد بن عبيدون بن محمد بن [فهد][3]، المعروف بابن الغمر[4]، عن محمد بن وضاح، عن سحنون[5]، واسمه :عبد السلام بن سعيد[6]، المتوفى سنة أربعين ومائتين، [عن][7] عبد الرحمن بن القاسم بن خالد العتقي، المصري[8]، (المتولد سنة عشرين[9] ومائة[10]) المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائة، [عن][11] مالك.

ومن طريق القوري[12]، عن أبي موسى الجاناتي[13]، عن أبي عمران العبدوسي[14]، (توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة)[15] عن سيدي عبد العزيز القروي[16]، صاحب التقييد المنسوب لأبي الحسن الصُّغَيِّر. وهو أحسن التقاييد وأصحها[17]، وعن أبي زيد عبد الرحمن بن عفان الجزولي.

---

(1) طبعت بالقاهرة وأعيد تصويرها في بيروت.

(2) في (ج) : عرير، وقد اختلفت المصادر هل هو : عزير أم عزيز ؟ انظر ترجمته في صلة الصلة لابن الزبير ص 239 والتعليق عليها.

(3) من تاريخ العلماء الأندلس81/2 ، وجذوة المقتبس ص 296 ، وفي جميع النسخ : فهر.

(4) في تاريخ العلماء الأندلس 81/2 : ابن أبي الغمر.

(5) لقب له، وهو اسم طائر حديد، سمي به لحدته في المسائل. انظر ترتيب المدارك 46/4.

(6) انظر ترجمته في طبقات الشيرازي ص 160، ترتيب المدارك45/4 ، وفيات الأعيان 180/3 ، الديباج المذهب 30/2 ، شجرة النور ص 69.

(7) في جميع النسخ : وعن، وحذفنا الواو لأن سحنون هذب "الاسدية" التي أصبحت تعرف بـ "المدونة" سماعا من ابن القاسم، فسحنون رواها عن ابن القاسم، عن مالك.

(8) انظر ترجمته في طبقات الشيرازي ص 155 ، ترتيب المدارك 244/3 ، وفيات الأعيان 129/3 ، الديباج المذهب 465/1 ، الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي 126/1.

(9) في (ج) : عشر، وفي ترتيب المدارك 260/3 : ثمان وعشرين، وقيل اثنين وثلاثين.

(10) ما بين ( ) كتب في هامش (ب).

(11) في جميع النسخ : وكلاهما عن، فحذفنا (وكلاهما، لان ابن القاسم هوالذي أخذ عن مالك، أما سحنون فلم يأخذ عنه، وإن كان أدركه، ويدل عليه قول سحنون :"قبح الله الفقر، أدركنا مالكا وقرأنا على ابن القاسم". انظر وفيات الأعيان 181/3.

(12) هو أبو عبد الله محمد بن قاسم اللخمي المكناسي الفاسي، الأندلسي الأصل، آخر حفاظ المدونة، والقوري، بفتح القاف وسكون الواو، نسبة لبلدة قريبة من إشبيلية، توفي سنة 812 هـ. درة الحجال 295/2 ، لقط الفرائد ص 263 ، الضوء اللامع 280/8، نيل الابتهاج 18.

(13) هو صاحب التقييد على المدونة، واسمه عمران، توفي سنة 803 ، وقيل سنة 826 هـ. انظر وفيات الونشريسي ص 140، درة الحجال 185/3.

(14) في (ب) العباسي، والصواب ما أثبتنا، والعبدوسي اسمه موسى بن محمد بن معطي، الفقيه المفتي المالكي، ترجمته في درة الحجال 5/3 ، لقط الفرائد ص 216.

(15) ما بين ( ) ساقط من (ب) ، (ج) .

(16) في (ج) : القوري، وهو كذلك في "درة الحجال" 123/3 ، وشجرة النورالزكية" ص 221 ، والذي أثبتنا يتوافق مع ماورد في نيل الابتهاج ص 179 ولقط الفرائد ص 203 ، ويبدو أنها النسبة الصحيحة لأن أصله ربما من القيروان، فقد وردت نسبته في وفيات الونشريسي ص 119 هكذا : القيرواني. وقد توفي المذكور بفاس سنة 750 هـ.

(17) ورد في ترجمة القروي من نيل الابتهاج ص 179 :"هو أكبر تلاميذ أبي الحسن - أي الصغير - وتقييده عنه على المدونة أحسن تقاييده".

وأخذ القروي[1]، عن أبي الحسن علي بن عبد الحق الزرويلي، المشهور بأبي الحسن الصغير[2]، بضم الصاد المهملة، وفتح الغين المعجمة، وتشديد المثناة[3] التحتية، وهو وابن عفان الجزولي، أخذاه عن أبي الفضل راشد الوليدي، وعن أبي ابراهيم الأعرج، صاحب الطرر على المدونة، وهما عن أبي محمد صالح الهسكوري[4]، عن أبي موسى بن مع النصر المومنان[5]، و[6] أبي القاسم البقال، وهما عن ابن بشكوال، عن ابن عتاب وابن رشد وابن العربي.

فابن رشد أخذ عن ابن رزق وابن فرج مولى ابن الطلاع، عن ابن القطان، عن ابن دحون[7]، عن ابن المكوي[8]، عن ابن مسرة، عن ابن لبابة، عن العتبي مؤلف "العتبية"[9]، وعن 71- ب] ابن وضاح / و ابن [مزين] [10]، وابن مطروح، وكلهم عن يحيى بن يحيى، عن مالك.

2- وأروي التهذيب[11] : من طريق ابن أبي[12] الأحوص، عن أبي عمرو نصر بن عبد الله بن بشير الغافقي، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن [عبد الرحيم][13] بن الفرس، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطليطلي[14]، عن أبي بكر [جماهر][15] بن [عبد الرحمن][16] بن جماهر، عن أبي بكر عتيق بن فرج، عن أبي سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي، البرادغي[17].

روى عن القابسي، وابن أبي زيد، وفي تهذيبه ستة وثلاثون ألف مسألة[18].

---

(1) في (ج) : القوري، وقد أشرنا أن هذه النسبة واردة أيضا في بعض مصادر ترجمته.

(2) هو صاحب شرح المدونة وغيرها، توفي سنة 719 هـ، ترجمته في "شرف الطالب في أسنى المطالب" لابن القنفذ ص 77، وفيات الونشريسي ص 102.

(3) في (ج) : الياء المثناة.

(4) في (ب) : المشكوري.

(5) في (ب) : المومناني.

(6) في (ب) : (عن) عوض الواو.

(7) في (ب) : ابن دفون.

(8) طمست في (ب).

(9) وهي المسماة بالمستخرجة، وعنوانها الكامل :"المستخرجة من الأسمعة مما ليس في المدونة"، وهي عبارة عن مسائل على مذهب الإمام مالك، وقد قيل إنها مشحونة بالروايات المطروحة والمسائل الشاذة الغريبة، وبها أخطاء كثيرة ... جمعها محمد بن أحمد بن عتبة القرطبي، أبو عبد الله، المتوفى سنة 254 أو 255 هـ.
انظر ترتيب المدارك 252/4-254.

(10) من (ج)، وفي (أ) : مزين، وفي (ب) : يزيد.

(11) عنوانه الكامل :"التهذيب في اختصار المدونة"، قال ابن فرحون "اتبع فيه طريقة اختصار أبي محمد - أي ابن أبي زيد القيرواني - إلا أنه ساقه على نسق المدونة وحذف مازاده أبو محمد :"الديباج المذهب 349/1.

(12) كتبت في هامش (ب).

(13) من بغية الملتمس ص 102 ، وفي جميع النسخ : عبد الرحمن.

(14) يعرف بابن عفيف، يروي عن جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر. انظر بغية الملتمس ص 367.

(15) في (أ) و (ب) : طاهر، وفي (ج) : صاحب، والصواب ما أثبتنا، وهو جماهير الطليطلي فقيه ومحدث. انظر ترجمته في بغية المتلمس ص 262.

(16) من بغية الملتمس ص 262 ، وفي جميع النسخ، عبد العزيز.

(17) انظر ترجمته في الديباج المذهب 349/1 ، شجرة النور ص 105.

(18) وهو نفس عدد مسائل المدونة. انظر كتاب : "أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني. حياته وآثاره" للدرقاش ص 403.

3- وأروي مصنفات ابن أبي زيد[1] : من طريق (ابن خليل، عن)[2] الخشوعي، عن الرازي، عن عبد الله بن الوليد الأنصاري، عن ابن[3] أبي زيد.

ومن طريق أبي سعيد البراذعي، عنه.

ومن طريق ابن خليل، عن ابن بشكوال، عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب القيرواني، (عن أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني[4])[5].

المتولد سنة سبع وثلاثمائة.

والمتوفى سنة تسع أو خمس وثمانين وثلاثمائة.

وفي [رسالته][6]: أربعة آلاف مسألة.

4- وأروي تآليف ابن الجلاب[7] : من طريق ابن خليل، عن ابن زرقون[8]، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني، عن أبي القاسم المسدد بن أحمد البصري ابن أخت الشيخ أبي القاسم بن الجلاب، عن خاله أبي القاسم [عبيد الله][9] بن الحسين بن الحسن بن الجلاب البصري[10]، المتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، عن الأبهري[11]، والقاضي عبد الوهاب[12] وفي كتابه[13] ثمانية عشر ألف[14]، شارك المدونة في اثني عشر ألف[15] وانفرد بستة آلاف.

5- (وأما تآليف القاضي عبد الوهاب[16]/ فمن)[17] طريق ابن العربي عن أبي القاسم الوراق[18]، عن أبي محمد القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي[19]، المتوفى سنة [اثنين][20] وعشرين وأربعمائة. وفي "التلقين" : ثمانية آلاف مسألة. [72-أ]

---

(1) من أشهر مؤلفاته في الفقه "الرسالة" وقد طبعت مرارا، "تهذيب العتبية" و "مختصر المدونة" و "النوادر والزيادات على ما في المدونة وغيرها من المهمات من مسائل مالك وأصحابه" انظر الحديث عن هذه المؤلفات وسائر ما ألفه ابن أبي زيد في كتاب "أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ـ حياته وآثاره" ـ للدكتور الهادي الدرقاش ص 335-376.

(2) ما بين ( ) ساقط من (ج).

(3) (ابن) ساقطة من (ب).

(4) انظر ترجمته في الديباج المذهب 427/1 ، شجرة النور الزكية ص 96.

(5) ما بين ( ) كتب في هامش (أ).

(6) من (ب) و (ج)، وفي (أ) : رسالة.

(7) من أشهر تآليفه : كتاب "التفريع" في المذهب، و "مسائل الخلاف"، انظر الديباج المذهب 461/1.

(8) انظر سند ابن زرقون إلى ابن الجلاب من نفس هذا الطريق في فهرسة المنتوري ص 86. (مخطوط الخزانة الحسنية رقم 1578).

(9) في الديباج المذهب 461/1 ، وفي جميع النسخ : عبد الله، وسماه الشيرازي في طبقات الفقهاء ص 170 : عبد الرحمن.

(10) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ص 170، الديباج المذهب 1461، شجرة النور ص 92.

(11) هو شيخ المالكية أبو بكر محمد بن عبد الله التميمي، سكن بغداد توفي سنة 375 هـ، انظر ترجمته في تاريخ بغداد 462/5 ، طبقات الفقهاء ص 168 ، سير أعلام النبلاء 332/16 ، الديباج المذهب 206/2 ، شجرة النور الزكية ص 91.

(12) ستأتي ترجمته بعد قليل.

(13) الغالب أن المقصود كتابه "التفريع" فهو أشهر كتبه.

(14) أضيف في طرة (ب) : مسألة.

(15) في (ب) : ألفا، وهي ساقطة من (ج).

(16) من مؤلفاته : كتاب "التلقين" و "النصرة لمذهب إمام دار الهجرة" و "المعونة لمذهب عالم المدينة" و "شرح المدونة" وغيرها. انظر الديباج المذهب 27/2-28.

(17) ما بين ( ) من هامش (أ) وكتب فوقه : (صح)، وهو يوافق ما في متن (ب)، وفي متن (أ) و (ج) كتب : (وأروي تآليف القاضي عبد الوهاب من).

(18) اسمه : مهدي، وهو من شيوخ ابن العربي بمصر، انظر "مع القاضي أبي بكر ابن العربي" لسعيد أعراب ص 19.

(19) انظر ترجمته في تاريخ بغداد 31/11 ، طبقات الفقهاء ص 170 ، وفيات الأعيان 219/3 ، الديباج المذهب 26/2.

(20) في جميع النسخ : خمس، والصواب ما أثبتنا، انظر تاريخ بغداد 32/11 ، طبقات الفقهاء ص 170 ، وفيات الأعيان 222/3، الديباج المذهب 20/2.

6- وأروي تآليف ابن رشد[1] : من طريق السلفي، وابن بشكوال، وعياض، كلهم[2]، عن القاضي (أبي الوليد محمد[3])[4] بن رشد[5]، المتوفى سنة عشرين وخمسمائة[6].

7- وأروي تآليف ابن شاس[7] : من طريق المنتوري[8]، عن القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن جزي، عن الوزير أبي عبد الله محمد بن يحيى بن ربيع، عن أبي إسحاق ابراهيم بن علي بن مهيب اللخمي، الاشبيلي، عن أبي محمد عبد الله بن [نجم][9] بن شاس بن نزار بن [عشائر][10] بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي المالكي[11]، المتوفى سنة ست عشرة وستمائة[12].

8- وأروي تآليف ابن عرفة[13] : من طريق القلصادي[14]، عن ابن عقاب[15] عنه.

ومن طريق سيدي زروق، عن الثعالبي، عن ابن مرزوق، وعن ابن قنفد.

ومن طريق سيدي سعيد المقري، عن ابن قنفد[16]، عنه.

ومن طريق ابن حجر[17]، عن أبي عبد الله بن عرفة الورغمي[18]، المتولد سنة ثمان[19] عشرة وسبعمائة.

والمتوفى سنة ثلاث وثمانمائة[20].

وبلغت مدة إمامته بجامع[21] الزيتونة خمسين سنة.

---

(1) من أشهر مؤلفاته : "البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل"، وقد طبع بتحقيق الدكتور محمد حجي، نشرته دار الغرب الإسلامي بيروت، و "المقدمات لأوائل كتب المدونة" وقد طبع أيضا، وله "اختصار مشكل الآثار للطحاوي" وغيرها.

(2) كتبت في هامش (أ).

(3) ساقطة من (ج).

(4) ما بين ( ) ساقط من (ب).

(5) هو محمد بن أحمد بن أحمد، القرطبي، الفقيه المالكي، قاضي الجماعة بقرطبة، ترجمته في بغية الملتمس ص 51، سير أعلام النبلاء 501/19، المرقبة العليا ص 9، أزهار الرياض في أخبار عياض 59/3، الديباج المذهب 248/2.

(6) في بغية الملتمس ص 51 : توفي سنة 530، وهو خطأ.

(7) من أشهر مؤلفاته :"الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة".

(8) انظر سند المنتوري - وهو يماثل ما ذكر هنا - في فهرسته ص 88، (وهو خاص بكتاب ابن شاس :"الجواهر الثمينة".)

(9) في جميع النسخ : نجم الدين، وما أثبتنا اعتمدنا فيه المصادر التي سنذكر في ترجمة ابن شاس.

(10) في جميع النسخ : عشار، وما أثبتنا بالاعتماد على المصادر التي سنذكر في ترجمة ابن شاس.

(11) انظر ترجمته في وفيات الأعيان 61/3، سير أعلام النبلاء 98/22، البداية والنهاية 79/13، الديباج المذهب 443/1.

(12) في (ج) : سنة عشرة وستمائة.

(13) من مؤلفاته :"المبسوط" في أحكام المذهب، و "مختصر الحوفي في الفرائض"، وله " التفسير"، وغير ذلك، انظر إنباء الغمر 337/4.

(14) انظر رواية القلصادي عن ابن عقاب لبعض مؤلفات ابن عرفة في رحلة القلصادي ص 122.

(15) هو محمد بن محمد بن إبراهيم بن عقاب الجذامي التونسي، قاضي الجماعة بتونس، إمام في الحديث والفقه والأصول، توفي سنة 851 هـ. انظر ترجمته في رحلة القلصادي 118، نيل الابتهاج 308.

(16) ترجم ابن قنفد في وفياته (شرف الطالب) ص 134 لابن عرفة دون أن يذكر أخذه عنه، أو يشير إلى كونه شيخا له.

(17) نص ابن حجر على كون ابن عرفة أجازه وكتب له ذلك بخطه. انظر إنباء الغمر 337/4.

(18) واسمه محمد بن محمد بن محمد التونسي، المالكي الفقيه المفسر. انظر ترجمته في الديباج المذهب 331/2، شرف الطالب ص 134، غاية النهاية 243/2، إنباء الغمر 336/4، الضوء اللامع 240/9، بغية الوعاة 229/1، طبقات المفسرين للداودي 235/2، نيل الابتهاج ص 274، درة الحجال 280/2، الشذرات 38/7.

(19) في (ج) : سبع.

(20) في (ب) : ثلاث وسبعين وثمانمائة، وهو خطأ.

(21) في (ج) : بالجامع.

9- وأروي تآليف ابن الحاجب[1] : من طريق الشرف الدمياطي، عن جمال الدين أبي عمرو عثمان بن [عمر][2] بن أبي بكر الكردي، المصري المالكي، المعروف بابن الحاجب[3].

المتولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة[4].

[72- ب] / والمتوفى سنة سبع وأربعين وستمائة[5].

وألف "مختصره" من ستين ديوانا، وفيه ستة وتسعون ألف مسألة. وحدث عنه الشرف الدمياطي وغيره. وقرأ على الشاطبي وغيره.

10- وأروي مؤلفات خليل[6] : من طريق ا لاجهوري، عن كريم الدين البرموني، عن الشيخ عبد الرحمن الاجهوري، المتوفى سنة سبع وخمسين وتسعمائة، عن ناصر الدين محمد بن حسن اللقاني، المتوفى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة.

ومن طريق اليسيتني، عن ناصر الدين اللقاني، عن نور الدين علي بن عبد الله السنهوري، المتوفى سنة تسع وثمانين وثمانمائة، عن البساطي، عن بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن [عوض][7] بن عمر، قاضي القضاة أبي[8] البقاء، تاج الدين السلمي الدميري، القاهري[9]، المتولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، والمتوفى سنة خمس وثمانمائة، عن خليل بن إسحاق.

ح، ومن طريق السيوطي، عن نجم الدين بن عبد الوارث البكري المالكي، عن شمس الدين الغماري النحوي، عن خليل.

ح، ومن طريق سيدي زروق، عن أبي زيد الثعالبي، عن شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد ابن حسن بن غنائم[10]، ويقال : ابن نعيم، بفتح النون، بن مقدم، بكسر الميم، الطائي، البساطي[11] نسبة لبساط[12]، بياء موحدة، فسين وطاء، بلدة بمصر، [73-أ] المتولد سنة ستين وسبعمائة، المتوفى[13] سنة اثنين وأربعين وثمانمائة/، عن بهرام عن خليل بن إسحاق الجندي[14]، المتوفى سنة سبع وستين وسبعمائة[15].

---

(1) من تآليفه : "جامع الأمهات في فروع الفقه المالكي" المعروف بمختصر ابن الحاجب الفرعي، و "منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل" وقد طبع مرارا و " الكافية في النحو" وغيرها ...

(2) ساقطة من جميع النسخ، وقد أثبتناها من المصادر التي سنذكر في ترجمة ابن الحاجب.

(3) انظر ترجمته في ذيل الروضتين ص 182، وفيات الأعيان 248/3 سير أعلام النبلاء 264/23 ، البداية والنهاية 159/13 ، الديباج المذهب 86/2 ، شرف الطالب ص 71 ، غاية النهاية 508/1 ، بغية الوعاة 134/2 ، الشذرات 234/5.

(4) جل المصادر التي تعرضت لمولده أرخت ذلك سنة 571 ، أو 570 ، باستثناء الديباج المذهب 89/2 ، ورد فيه أنه ولد سنة خمسمائة وتسعين، والغالب أن سبعين تصحفت فيه.

(5) كذا في شرف الطالب ص 71 ، وفي باقي المصادر التي ذكرنا في ترجمته أنه توفي سنة 646 هـ.

(6) أشهر مؤلفاته في الفقه كتابه المعروف بـ "مختصر خليل"، وقد طبع عدة مرات، وله شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب المسمى بـ :"التوضيح".

(7) من (ب)، وفي (أ) و(ج) : عوص، والصواب ما أثبتنا، انظر إنباء الغمر 98/5.

(8) في (ب) : أبو.

(9) انظر ترجمته في إنباء الغمر 98/5 ، الضوء اللامع 19/3 ، نيل الابتهاج ص 101.

(10) كذا في نيل الابتهاج ص 300 ، وفي إنباء الغمر 82/9 : غانم.

(11) انظر ترجمته في إنباء الغمر 82/9 ، الضوء اللامع 5/7 ، بغية الوعاة 32/1 ، نيل الابتهاج ص 300.

(12) قال في الضوء اللامع 5/7 :"بساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر".

(13) في (ج) : والمتوفى.

(14) أبو الضياء الكردي المصري، المالكي، انظر ترجمته في الديباج المذهب 357/1 ، الدرر الكامنة 86/2 ، نيل الابتهاج ص 112 ، الفكر السامي 243/2.

(15) كذا في الدرر الكامنة 86/2 ، وقد ذكر التنبكتي في نيل الابتهاج ص 114-115 أقوالا مختلفة في وفاته ورجح أن تكون سنة 776 هـ.

11- وأروي مؤلفات التتائي[1] : من طريق الغيطي، عنه.

ومن طريق البدر القرافي، عن نور الدين القرافي، عن القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم التتائي.

المتولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة[2].

والمتوفى سنة اثنين وأربعين وتسعمائة[3].

وتتاء : بمثناتين[4] مفتوحتين[5] : قرية من قرى مصر.

12- وأروي تأليف أبي الحسن المالكي المصري[6] : من طريق الغيطي[7]، عن أبي الحسن [علي][8] بن محمد بن محمد (بن محمد)[9] بن [خلف][10] بن جبريل، المنوفي، المصري، المالكي[11].

المتولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

والمتوفى سنة [تسع][12] وثلاثين وتسعمائة[13].

13- وأروي تآليف الخرشي[14] :

14- والزرقاني[15] **: عن مؤلفيهما. وقد تقدما**[16].

15- وأروي "الذخيرة"[17] **للشهاب القرافي وسائر مؤلفاته**[18] : من طريق أبي حيان، عن أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن [البهفشيمي][19] بالباء الموحدة المفتوحة، والهاء المجزومة،

---

(1) من مؤلفاته في الفقه :"شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي" و "خطط السداد والرشد لشرح مقدمة ابن رشد" و "فتح الجليل شرح مختصر خليل " وغير ذلك، انظر نيل الابتهاج ص 335.

(2) انظر ترجمته في نيل الابتهاج ص 335 ، الشذرات 224/8.

(3) قال في نيل الابتهاج : توفي بعد الأربعين وتسعمائة، وأرخ في الشذرات وفاته في سنة 937.

(4) في (ب) : بثناتين.

(5) غير واضحة في (ب) لطمس في بعض الحروف.

(6) من مؤلفاته في الفقه :"عمدة السالك على مذهب مالك" وستة شروح على رسالة ابن أبي زيد، و "شرح مختصر خليل" وقد أحصى له التنبكتي حوالي أربعين تأليفا في الفقه وغيره، انظر نيل الابتهاج ص 212.

(7) كتبت في (ب) هكذا : الغيطي.

(8) في جميع النسخ : ابن علي، والصواب ما أثبتنا.

(9) مابين ( ) ساقط من (ب).

(10) من (ب) و (ج)، وهي ساقطة من (أ)، وفي نيل الابتهاج ص 212 ، وشجرة النور الزكية ص 272 : يخلف، وفي هدية العارفين 743/1 : خلف.

(11) انظر ترجمته في نيل الابتهاج ص 212 ، هدية العارفين 743/1، شجرة النور الزكية ص 272.

(12) في جميع النسخ : سبع، والصواب ما أثبتنا، انظر نيل الابتهاج ص 212 هدية العارفين 743/1.

(13) في نيل الابتهاج ص 212 : وسبعمائة، وهو خطأ.

(14) من أشهر مؤلفاته : "شرح مختصر خليل"، انظر عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي 113/1.

(15) من أشهر مؤلفاته في الفقه :"شرح مختصر خليل"، وله "شرح الموطأ" وله في غير الفقه عدة مؤلفات. انظر عجائب الآثار 122/1.

(16) تقدمت ترجمتهما وهما من شيوخ المؤلف.

(17) وهو في الفقه المالكي.

(18) من مؤلفاته أيضا "التنقيح في أصول الفقه" وهو مقدمة " الذخيرة " و"الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة في الرد على اليهود والنصارى" طبع بتحقيق مجدي الشهاوي، و "العقد المنظوم في الخصوص والعموم" حقق في المشرق والمغرب، وغيرها. انظر مقدمة "الأجوبة الفاخرة للقرافي" للشهاوي ص 10-11.

(19) من (ب) و في (أ) : بهفشيمي، وفي (ج) : بهفشي، قال ابن فرحون : "البهفشيمي : لم أقف على معنى هذه النسبة، ولعلها قبيلة من قبائل صنهاجة" الديباج المذهب 239/1.

والفاء المفتوحة، والشين المعجمة المكسورة، والياء الساكنة المثناة، شهاب الدين القرافي[1]
أخذ عن عز الدين بن عبد السلام، والشريف الكركي[2].

توفي سنة أربع وثمانين وستمائة[3]، ودفن بالقرافة.

وأروي الفقه للشافعي :

من طريق زكرياء، عن العراقي، عن علاء الدين بن العطار[4]، عن النووي، عن كمال الدين
الاربلي[5]، عن محمد بن محمد صاحب "الشامل الصغير" [6] ، عن عبد الرحمن الصفار القزويني،
73-ب] صاحب "الحاوي"[7]/ عن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن
القزويني الرافعي[8]، المتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة، عن محمد بن أبي الفضل، عن محمد
بن يحيى، عن حجة الإسلام الغزالي، عن أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد
بن عبد الله بن حيوية الجويني، النيسابوري[9]، إمام الحرمين، المتولد سنة تسع عشرة وأربعمائة،
والمتوفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، عن والده أبي محمد[10]، عن أبي بكر القفال المروزي[11]،
عن أبي يزيد المروزي[12]، عن أبي العباس ابن سريج[13]، عن أبي [القاسم][14] [الانماطي][15]، عن
أبي إسحاق ابراهيم المزني[16]، عن الشافعي، عن مسلم بن خالد الزنجي[17]، عن [عبد الملك][18] بن
جريج، عن عطاء بن [أبي][19] رباح[20]، عن ابن عباس[21]، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

(1) انظر ترجمته في الديباج المذهب 236/1 ، درة الحجال 8/1 ، هدية العارفين 99/1 ، شجرة النور الزكية ص 188.

(2) ساقطة من (ب). والكركي، اسمه محمد بن عمران بن موسى شرف الدين الحسيني، يعرف أيضا بابن الدلالات، ولد بمدينة فاس حوالي سنة 627 هـ، تفقه بالمغرب على مذهب مالك، ورحل إلى المشرق وتفقه على مذهب الشافعي على يد العز بن عبد السلام، توفي بمصر سنة 688 أو 689 هـ. انظر ترجمته في ملء العيبة لابن رشيد 343/5 ، الديباج المذهب 326/2 ، بغية الوعاة 202/1.

(3) تاريخ الوفاة كتب بالأرقام في (ب) و (ج).

(4) واسمه علي بن ابراهيم، توفي سنة 724 هـ انظر طبقات الشافعية للسبكي 143/6 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 270/2.

(5) واسمه سلار بن الحسن، توفي سنة 670 هـ، انظر طبقات الشافعية للسبكي 56/5 ، طبقات الشافعية للاسنوي 346/1، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 132/2.

(6) وقفت في ترجمة أبي عمرو عثمان ابن خطيب جبرين أنه شرح كتاب "الشامل الصغير" للقزويني، ولم أتعرف على صاحبه، انظر طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 268/2.

(7) من أشهر الكتب في فروع الفقه الشافعي التي تحمل اسم "الحاوي" كتاب "الحاوي الكبير" للماوردي صاحب الأحكام السلطانية، و "الحاوي الصغير" لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني (ت 665 هـ)، انظر ترجمة هذا الأخير في طبقات الشافعية للسبكي 118/5 أما عبد الرحمن الصفار القزويني هذا فلم أقف له على ترجمة.

(8) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي 119/5 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 75/2.

(9) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي 249/3 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 255/1.

(10) توفي سنة 438 هـ، انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي 208/3 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 209/1.

(11) واسمه عبد الله بن أحمد، توفي سنة 417 هـ، انظر طبقات السبكي 8/3 طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 183/1.

(12) في (ج) : المزوزي، وقد تقدمت ترجمته.

(13) اسمه أحمد بن عمر، توفي سنة 306هـ، انظر طبقات السبكي 87/2.

(14) في جميع النسخ سعيد، والصواب ما أثبتنا، واسم أبي القاسم : عثمان بن سعيد بن بشار، وقد توفي سنة 288 هـ، انظر طبقات الشافعية للسبكي 52/2 ، طبقات ابن قاضي شهبة 80/1.

(15) في جميع النسخ : الالماطي، والصواب ما أثبتنا انظر المصدرين في الهامش قبله.

(16) تقدمت ترجمته.

(17) في (ج) : الزلجي، والصواب ما أثبتنا.
توفي سنة 180 هـ. انظر طبقات ابن سعد 499/5 ، التاريخ الصغير 240/2 التاريخ الكبير 260/7 ، والجرح والتعديل 183/8.

(18) في جميع النسخ : محمد، والصواب ما أثبتنا، انظر ترجمته في التاريخ الصغير 92/2 ، التاريخ الكبير 322/5 ، الجرح والتعديل 856/5

(19) ساقطة من جميع النسخ.

(20) من علماء التابعين، توفي سنة 114 هـ أو 115 هـ، انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 467/5 ، طبقات خليفة ص 280 (وأرّخ وفاته سنة 117هـ) التاريخ الكبير 463/6 ، التاريخ الصغير 312/1 ، الجرح والتعديل 330/6.

(21) في (ج) : العباس.

16- وأروي مؤلفات الطرطوشي[1] : من طريق السلفي وعياض، عنه.

ومن طريق الشرف الدمياطي[2]، عن أبي سلطان ابن عوف[3]، عن جده أبي الطاهر إسماعيل بن [مكي][4]، عن[5] الإمام أبي الوليد[6] محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري، المعروف بالطرطوشي[7]، بضم الطاء، (ومنها أصله)[8] ويعرف بابن أبي [رندقة][9]، نزيل الاسكندرية[10].

المتوفى سنة عشرين وخمسمائة[11].

و(كان يقريء)[12] أصحابه ليلا، وإذا غلب عليهم النوم، جعل الذهب في أفواههم، وقد تقدم.

ومن بركاته أن من كانت به حمى ثلثية، فلينادِ باسم الشيخ أبي بكر الطرطوشي ثلاث مرات، وهو مستقبل القبلة، ويقول : أشهدك وأشهد/ الله عز وجل لا أكلت الجبن الرومي أبدا، فإنها تذهب عنه، ولا ترجع له أبدا !!

وأخذ عن القاضي ابن مغيث وأبي الوليد الباجي وغيرهما.

17- وأما تآليف السبكي[13] : فمن طريق الزين العراقي، وابن الفرات كلاهما، عن قاضي القضاة تاج الدين أبي النصر عبد ا لوهاب بن تقي الدين علي بن عبد الكافي الأنصاري، السبكي[14].

المتولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

والمتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة[15].

انتهى القسم الأول بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

---

(1) من مؤلفاته :"التعليقة في الخلافيات" و "العمد في الأصول". و " سراج الملوك" و "الزهد" و "بر الوالدين" وغيرها انظر بغية الملتمس ص 138، وسير أعلام النبلاء 494/19.

(2) هو عبد المؤمن بن خلف التوني الشافعي، توفي سنة 705 هـ. انظر معجم شيوخ الذهبي ص 336 ، تذكرة الحفاظ 1477/4

(3) يروي هنا عن جده، وقد ورد في ترجمة الجد أبي الطاهر في سير أعلام النبلاء 122/21 أن من الرواة عنه أولاد ابنه عبد الوهاب وهم : الحسن وعبد الله وعبد العزيز، ولم أقف إلا على ترجمة هذا الأخير وكنيته : أبو الفضل ! انظر العبر 193/5 ذيل التقييد 130/2 الشذرات 238/5

(4) في جميع النسخ :علي، والصواب ما أثبتنا.
والمذكور إسماعيل بن مكي بن عوف القرشي الزهري العوفي، الاسكندري، نعته الذهبي بشيخ المالكية ! توفي سنة 581 هـ. انظر سير النبلاء 122/21 ، العبر 242/4

(5) ساقطة من (ب).

(6) أضيف بعده في (ج) : عن أبي الوليد.

(7) نسبة إلى طرطوشة، مدينة بالأندلس، وهي شرقي بلنسية وقرطبة. معجم ا لبلدان 30/4 ، وانظر الأنساب 62/4

(8) ما بين ( ) طمس في (ب).

(9) في جميع النسخ : زندقة، والصواب ما أثبتنا، قال ابن خلكان : رندقة بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة والقاف. وفيات الأعيان 265/4

(10) انظر ترجمته في الأنساب 62/4 ، بغية الملتمس ص 135 ، وفيات الأعيان 262/4 ، سير أعلام النبلاء 490/19 ، العبر 48/4 الديباج المذهب 244/2 ، أزهار الرياض 3/261 ، الشذرات 62/4

(11) في بغية الملتمس ص 138 : أنه توفي سنة 525 هـ، وقد ذكر ابن خلكان بعدأن ذكر أن جل المصادر تذكر أنه توفي سنة 520 هـ، أن المسألة تحتاج إلى تحقيق فقد وجد أن الطرطوشي أجاز ابن شداد، وهذا الأخير ولد سنة 539 ، فهل توفي قبل مولد ابن شداد بتسع عشرة سنة !!

(12) طمست في (ب).

(13) من مؤلفاته : طبقات الشافعية الكبرى وقد طبعت، وله الوسطى، والصغرى، و "القواعد المشتملة على الأشباه والنظائر" و "جمع الجوامع" طبع مرارا. و "رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب" و "شرح رسالة ابن أبي زيد".

(14) انظر ترجمته في البداية والنهاية 357/14 (فيها ذكر لبعض أخباره)، الدرر الكامنة 425/2 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 104/3 ، طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 275 ، الشذرات 221/6

(15) في طبقات الشافعية لابن هداية الله ص 275 ، أنه توفي سنة 769 هـ !.

القسم الثاني :

مرويات المسلسلات الحديثية

القسم الثاني
في المسلسلات

قال أبو عبد الله الحاكم : هوينوع من السماع الظاهر الذي لاغبار عليه"[1].

وهو إما أن يكون [2] في صفة الحديث[3] ، أو في صفة المحدث[4]، أو في صفة حال المحدث[5] ، أو في صفة وقت التحديث[6] .

بومن فضيلة التسلسل اشتماله عن مزيد الضبط من الرواة ، وقل ما تسلم المسلسلات منضعف ، يعني[7] في وصف التسلسل ، لا في أصل المتن، وخيرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع و عدم [التدليس] [8][9] .

(1) معرفة علوم الحديث ص 29 .
(2) أي التسلسل .
(3) مثل ما يتسلسل بلفظ بحدثنا فلان قال:بحدثنا فلان بإلى آخر الاسناد، أو بلفظ بسمعنا أو"أخبرنا" وغيرها .
(4) مثل ما يتسلل بالمحمدين ، أو بالمالكية ، أو بالدمشقيين...
(5) مثل ما تسلسل بالمصاحفة ، أو الأخذ باليد ، أو وضع اليد على الرأس ، أو قراءة سورة الصف.
(6) مثل ما تسلسل بالرواية يوم العيد ، وقص الأظافر يوم الخميس
(7) في مقدمة ابن الصلاح ص 249 : أعني.
(8) من مقدمة ابن الصلاح ص 249 ، وفي جميع النسخ : التلبيس.
(9) هذا النص ورد في مقدمة ابن الصلاح ص 249 ، وأولهبوخبرها ما كان فيه دلالة على اتصال السماع و عدم التدليس، ومن فضيلة التسلسل... ب .

المسلسل الأول
مسلسل بالأولية

حدثني به أبو الجمال الجزائري ، وهو أول حديث حدثنيه ، وأبو الاسرار العجيمي ، وهو أول حديث كتب به إلي من مكة المشرفة ، قال: حدثنا[1] زين العابدين الطبري، وهو [74-ب] أول بروايته عن والده عبد القادر ، وهو أول بسماعه له/ وروايته، عن جده يحيى بن مكرم الطبري، وهو أول بروايته قال : حدثني به جدي محمد المحب الطبري الأخير، وهو أول، قال : حدثني[2] به محمد المحب الطبري الاوسط ، وهو أول، قال : حدثني به عبد الله بن أسعد اليافعي ، وهو أول ، قال : حدثني به إبراهيم الرضي الطبري ، وهو أول، قال حدثني به الحافظ الكبير أحمد المحب الطبري الاكبر ، وهو أول قال : حدثني به عمي أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري ، وهو ، أول ،قال : حدثني به محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف، وهو أول، قال حدثني به أبو الحسن [المقدسي][3] وهو أول ، قال: حدثني به الفقيه عبد الله الديباجي[4] ، وهو أول، قال: حدثني به أبو بكر بن [شبل][5] ، وهو أول ، قال : حدثني به عمر [الدهستاني][6] ، وهو أول قال : حدثني به محمد بن محمد الريونجي[7] ، وهو أول قال: حدثني به حمزة بن عبد العزيزالمهلبي[8]، وهو أول، قال : حدثني به أبو حامد بن بلال [البزاز][9] ، وهو أول ، قال: حدثني به عبد الرحمان بن بشر بن الحكم، وهو أول، قال حدثني

---

(1) في (ج): نا.

(2) في (ب) ني: وقد استعمل رمز الإختصار في سائر سند هذا المسلسل في النسختين (ب) و(ج) .

(3) في جميع النسخ : المغربي، و الصواب ما أثبتنا ،وهو يتوافق مع ما في الآيات البينات للفاسي ص 15 ، و المذكور هو علي بن المفضل أبو الحسن المقدسي ثم الاسكندراني المالكي ، وقد ذكر الذهبي أنه سمع من أبي محمد العثماني ، (أي الديباجي الإسكندري الذي يروي عنه هنا المسلسل بالأولية) ،انظر سير أعلام النبلاء 67/22 .

(4) رماه السلفي بالكذب ، فكان يقول :ببيني وبين السلفي وقفة بين يدي اللهب، قال عنه الذهبي كان ثقة في نفسه توفي سنة 572 هـ.
انظر سير أعلام النبلاء 572/20 . العبر 214/4 . لسان الميزان309/3 .

(5) من الآيات البينات ص 15 ، وفي جميع النسخ : تنبل.

(6) في جميع النسخ : الرهشاني ، و في الآيات البينات ص 15 : الدهشاني، و الصواب ما أثبتنا نسبة إلى دهستان : بلدة عند مازندران وجرجان ، والذي أثبتنا يتوافق مع ما في العجالة للفاداني ص 10 .

(7) في الآيات البينات ص15: الزيونجي ، ولعل الصواب ما أثبتنا نسبة إلى ريونج : قرية من قرى نيسابور، انظر معجم البلدان 115/3 .

(8) قال الذهبي في ترجمته :"هو راوي المسلسل بالاولية". سير أ علام النبلاء 264/17 .

(9) من الانساب 2367/2 ، وفي جميع النسخ : البزار، وقد ذكره السمعاني في نسبة : الخشاب ، وبها كان يعرف، توفي سنة 330هـ .

قال الترمذي : حسن صحيح[1] ، وكذا صححه الحاكم[2] ، وهو كذلك باعتبار ما له من المتابعات[3] و الشواهد[4] .

وأنشد ابن عساكر[5] في معناه ، كما في العقد المفصل في الحديث المسلسل لابي الفتح اللخمي :

بـــادر إلى الخير يـــاذا الـلـب[6] مغتنما ولاتـكـن مـن[7] قـلـيـل الخير محتشـمـا
(واشــكــر لمولاك مـــا أولاك مــن نــعــم فــالشكـر يستوجب الإفضال و النـعمـا)[8]
وارحــم بـقـلـبك خـلـق الـلـه وارحـمـهـم فـإنما يـرحـم الـرحـمـن مـن رحـمـا[9]

[76-أ] / وأنشد ابن حجر[10] في معناه :

إن مـــن يـــرحـــم أهــل الارض قـــد اَن أن[11] يـرحـمـه مـن في الـسـمـا
فــــارحــــم الخلــق جــمــيــعـــا إنما يــرحــم الــرحــمــان مــنــا الــرحــمـا

وأنشد وضوان [العقبي][12] في معناه :

الحب فــــيك مســـلســـل بــــالاول[13] فـاحنن[14] ولا تسـمـع كـلام[15] العذل
وارحـم عـبـاد الـلـه يـا مـن قـد عـلا مـن يـرحـم السفـلي، يـرحـمـه الـعـلـي[16]

---

(1) الجامع 285/4 .
(2) المستدرك على الصحيحين 159/4 ، و كذلك صححه الذهبي في التلخيص
(3) هذا من المصطلحات الحديثية ، و المتابع هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث الفرد لفظا ومعنى ، أو معنى فقط مع الاتحاد في الصحابي ، وقيل أيضا في تعريفه : ما حصلت فيه المشاركة للحديث الفرد سواء اتحد الصحابي أم لا. تيسير مصطلح الحديث للطحان ص 141-142 . وانظر امثلة المتابعات في مقدمة ابن الصلاح ص 75 ، وشرح نخبة الفكر لابن حجر ص 14 (ط البابي الحلبي).
(4) هذا من المصطلحات الحديثية ، والمشاهد : هو الحديث الذي يشارك فيه رواته رواة الحديث لفظا و معنى ، أو معنى فقط مع الاختلاف في الصحابي ، وقيل في تعريفه أيضا: ما حصلت فيه المشاركة لرواة الحديث الفرد بالمعنى سواء اتحد الصحابي أو اختلف. تيسير مصطلح الحديث للطحان ص . 141-142 وانظر أمثلة الشاهد في مقدمة ابن الصلاح ص 76 ، وشرح نخبة الفكر لابن حجر ص 15 :(ط: البابي الحلبي) .
(5) التحفة العزيزية ص 12 .
(6) في (ب) : اللهي (كذا) .
(7) في التحفة العزيزية ص 12: عن.
(8) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) .
(9) صدر هذا البيت في التحفة العزيزية ص 12 ورد كما يلي : وارأف هديت بخلق الله و ارحمهم ..
(10) التحفة العزيزية ص 13 ، وإعلام الطلبة الناجحين فيما علا من أسانيد الشيخ عبد الله سراج الدين ص 92 .
(11) سقطت (أن) من التحفة العزيزية ص 13.
(12) في جميع النسخ : العقيبي، والصحيح العقبي واسمه رضوان بن محمد بن يوسف ، أبو النعيم ، وأبو الرضا ، القاهري الصحراوي ، محدث عصره ولد سنة 769 هـ وتوفي سنة 852 هـ . انظر الضوء اللامع للسخاوي 225/3 .
(13) في (ب) : فالاول .
(14) في الضوء اللامع 229/3 : فامنن .
(15) في الضوء اللامع: ملام ، وهو الأبلغ.
(16) في الضوء اللامع زاد بيتا اخر هو:
وخف العذاب و[ ] رج عفوا أن ترم شربا من الندب الرحيق السلسل
قال السخاوي :"(وهذه الابيات) مما كتبته عنه من نظمة مما أنشدنيه لفظا".
وقد نسب الشيخ عبد العزيز بن الصديق في التحفة العزيزية ص 13 للعقبي في نفس المعنى الابيات التالية :
من يرحم الخلق فالرحمن يرحمه * ويكشف عنه الله الضر و الباسا
ففي صحيح البخاري جاء متصلا * لا يرحم الله من لايرحم الناسا

وأنشد في معناه الشيخ زكرياء:

من يرحم أهل السفلي [1] يرحمه العلا   فارحم جميع الخلق يرحمك العلا

قال سيدي أحمد اذ قال[2] :"فمن شاء من أصحابنا و المسلمين أن يرويه عني، فقد أجزته" .

قال الخطيب أبو علي بوقوله: (من في السماء) ، المراد به الله تعالى، و المعنى بذلك الاشارة إلى أن الله تعالى [فوق][3] ، من طريق الصفات ، لا من طريق الجهة ، فإنها مستحيلة في حق الله تعالى وقيل معناه:"(من في السماء) : أمره و ملكه"، واختصت السماء بالذكر ، وإن كان أمره [4] وملكه أيضا في الأرض تنبيها على عظمها في النفوس وأن الذي يتصرف فيها أمره ، وفيها سلطانه ، هو الذي له الأمر في الارض حقيقة و الملك سبحانه لا إله إلا هو، ويمكن أن يراد بمن في السماء كما جاء كذلك [5] في الرواية الاخرى .

وقال سيدي علي الخواص[6] :"وإنما قالبالرحمن بولم يقل بالرحيم" ، لان محل الاسم "الرحيم" ، إنما هو في الآخرة دون الدنيا ، فلو قال:

[76- ب] "الرحيم" ، لغتر عزم الراحم / منا لعدم شهود [الجزاء له] [7] بالرحمة في هذه الدار ، فلذلك جاء بإسم "الرحمن" الموذن بمجازاته على تلك الرحمة التي رحم بها غيره في دار الدنيا.

وقوله :(يرحمكم من في السماء)، المراد : يعني[8] الملائكة يرحمون من رحم أهل البلايا، وتجاوز عنهم في الدنيا باستغفارهم له في السماء وهو قوله:"ويستغفرون لمن في الأرض[9]" .

و[10] قال ابن الابار في بالمورد السلسل في حديث الرحمة المسلسل او المعنى في البداية بهذا الحديث أن يعلم طالب العلم أن رحمة الله تعالى للرحماء[11] من خلقه ، فينصح للخاص و العام ، ويرحم المبتلى و المعافى ، ويشفق على القريب و البعيد ، وعلى نفسه خاصة ، وذلك من أصول الدين كما قال عليه السلام:" الدين النصيحة"[12] ، وإذا استقام للعبد هذا الاصل في الدين ، استقام له سائره ، وافتتاحهم بهذا الحديث:"سبق الرحمة الغضب" [13] .

---

(1) في (ب) و (ج) : السفل .
(2) ترجمته في نشر المثاني 200/1 ، وقد سبق ذكره.
(3) من(ب) و(ج) ، وقطعت بالخرم في (أ) .
(4) كتبت في هامش (ب).
(5) في (ج) : ذلك.
(6) انظر ترجمة علي الخواص البرلسي في طبقات الشعراني 150/2 .
(7) من(ج) ، وفي (أ) و (ب) : الجزالة .
(8) شطب عليها في (ج) ، وكتب بدلها (به) .
(9) سورة الشورى ، الآية 3 .
(10) الواو ساقطة من(ج) .
(11) كتبت في هامش(ب) .
(12) حديث صحيح ، أخرجه مسلم 397/2 (الايمان: باب بيان أن الدين نصيحة) و الترمذي 286/4 (البر و الصلة: باب ما جاء في النصيحة) و النسائي في الصغرى 157/7 (البيعة باب النصيحة للإمام) ، و الدارمي 311/2 (الرقائق باب الدين النصيحة) . وابن حبان(الاحسان) 435/10 (السير: ذكر الاخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة...) و الحميدي في مسنده 369/2 . و أحمد في مسنده (ط شاكر 96/5) . وأبو عوانة في مسنده 137 بلفظ: "إنما الدين النصيحة.. " و الطبراني في العجم الكبير 2/25 - 54 .
(13) أخرج البخاري في صحيحه 440/13 (التوحيد: باب قوله تعالى ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:"لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي"، وأخرج مسلم 74/9 (التوبة : باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه) : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : قال الله عز وجل : سبقت رحمتي غضبي.

وأولية كتابة [1] الحق بسبق الرحمة ، فقد ورد :" أول شيء خطه الله في الكتاب الأول: إني أنا الله لاإله إلاأنا ، سبقت رحمتي غضبي ، فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا (رسول الله ، أو) [2] عبده و رسوله ، فله الجنة"[3] وأيضا فإنه صلى الله عليه و سلم سماه رحمة للعالمين ، ونوره أول مخلوق ، فهو أول سلسلة الكائنات ، فناسب أن يكون حديث الرحمة أول سلسلة الاحاديث ، وتمت المناسبة يكونه مسلسلا بالاولية" .

[77-أ] وقد اختلفت الروايات [4] في ألفاظ الحديث فراجعها في "المورد/السلسل"، وقد تكلم على معانيها في "العقد المفصل" .

(1) في (ب) : كتابه :
(2) مابين( ) ساقط من (ج)
(3) أورده الديلمي في الفردوس ، وأخرجه ولده أبو منصور في مسند الفردوس من طريق محمد بن أبي عبيد ، عن فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ،(وفرقد ضعيف الحديث) .
انظر الفردوس بمأثور الخطاب (مع الهامش) 11/1 .
(4) طمست في (ب).

المسلسل الثاني بالمصافحة

صافحني أبو الفداء الشريف السلوي، وأبو الجمال الجزائري ، قالا : صافحنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري الدار، التونسي، النجار، وهو صافح أبا عثمان سعيد المقري وهو صافح سيدي أحمد حجي، وهو صافح سيدي ابراهيم التازي ، وهو صافح سيدي صالح بن محد بن موسي (المغربي، المالكي و يعرف بالزواوي ، ولد بإفريقية وأخذ عن أهلها ، ثم قدم مصر وأخذ عن ابن حجر وغيره ، ثم تزهد فظهرت[1] له كرامات، وأخذ عنه الشيخ عمر النبتيتي ، والفاسي وغيرهما، وتوفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة)[2] وهو من الشريف محمد الفاسي[3]، نزيل الاسكندرية، وهو من الده عبد الرحمن الشريف، وعاش من العمر مائة وأربعبن سنة، وهو من أحمد بن عبد الغفاربن نوح القوصي ، وهو من أبي العباس الملثم [4] ، كان دائما ملثما ، وكان من المعمرين ، حتى قيل إنه من قوم يونس عليه السلام ! وقال إنه صلى خلف الشافعي ! وإنه رأى القاهرة أخصاصا قبل بنائها !!

وتوفي بقوص سنة اثنين وسبعين وستمائة ، وهو صافح المعمر[5] ، وهو صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال :"من صافحني ، أو صافح من صافحني ، أو صافح من صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة "[6] .

---

(1) في (ج) : وظهرت.

(2) مابين( ) ساقط من (ب)، وكتب في محله : الزواوي.

(3) في لسان الميزان 6 / 69 : المكناسي، والغالب أنه الصواب فابن حرر تلميذه، وهو أعلم به، ولعله المكناسي الفاسي، قال: "، أجاز لي محمد بن عبداللرحمن المكناسي من المغرب بضع عشرة وثمان مئة ، أنه صافح أباه ...".
وقال في الاصابة 6 / 207 : " أخبرنا الكمال أبو البركات بن أبي زيد المكناسي إجازة مكاتبة ، قال صافحني والدي..."

(5) قال ابن حجر في الإصابة 207/6 :"المعمر بضم أوله ، و التشديد شخص اختلق اسمه بعض الكذابين من المغاربة " .
وقد رد ابن حجر في اللسان 669 - 71 في ترجمة "المعمر" المرويات الواردة من طريقه المتصلة بالملثم ، وقال معقبا:بوكل ذلك مما لاأعتمد عليه ، ولا أفرح بعلوه ولا أذكره إلا استطرادا إذا احتجت إليه للتعريف بحال بعض الرواة" .

(6) لم أقف على هذا الحديث ، ويبدو أنه لا أصل له ، وقد سبق أن الحافظ ابن حجر لم يقبل هذه المرويات المتصلة بالمعمرين .

وصافح الشريف عبد الرحمن[1] أيضا، عبد الرحمن[2] الحطاب[3] التونسي، وهو صافح الصقلي[4] /، وهو صافح المعمر، وهو صافح رسول الله صلى الله عليه و سلم . [7- ب]

وقال سيدي إبراهيم التازي[5] : " وصافحني سيدي عبد الله العبدوسي[6] وشديده على يدي ، قال: "المراد بهذا الشد ، الاشتداد في تأكيد الصحبة"[7] ، قال[8] : صافحني محمد بن جابر الغساني، عن أبي عبد الله محمد بن علي المراكشي ، وشهرته بابن عليوات . عن أبي عبد الله الصدفي [ ][9] ، عن أبي العباس الخضر ، عن الرسول صلى الله عليه و سلم.

وصافحني شيخنا أبو سالم وأبو الجمال ، قالا صافحنا شهاب الدين الخفاجي ، وهو الشيخ إبواهيم العلقمي ، وهو أخاه شمس الدين[10] والسيد يوسف الارميوني[11] ، وهما الجلال السيوطي ، وهو كمال الدين ، وهو ابن الجزري ، وهو يوسف بن محمد السرمري ، وهو محمود بن علي البغدادي، وهو عبد الصمد بن أبي الجيش ، وهو أبا[12] محمد[13] يوسف ابن عبد الرحمن، وهو أباه[14] عبد الرحمن ابن الجوزي ، وهو الحافظ محمد بن ناصر[15] وهو أبا[16] الغنائم /[أُبَي][17] النرسي ، وهو محمد بن علي العلوي، وهو أبا[18] الفضل محمد ابن جعفر الخزاعي ، وهو أبا[19] العباس أحمد بن سعيد المطوعي، وهو أبا غانم[20] محمد ابن محمد بن زكرياء ، وهو محمد بن كامل ، وهو أبان العطار، وهو ثابت البناني، وهو أنس

---

(1) أي عبد الرحمن المكناسي (أو الفاسي) والد محمد نزيل الاسكندرية وقد مر ذكره .
(2) عند ابن حجر : علي ، انظر الإصابة 207/6 و اللسان69/6 وقد ورد في اللسان هكذا : (علي بن الخطاب) وهو محرف، والصواب ماورد في الإصابة (أبوا لحسن علي الحطاب)بالحاء المهملة .
(3) في (ج) : ابن الحطاب .
(4) كنيتة: أبو عبد الله ، واسمه محمد . لسان الميزان 68/6 و الإصابة 207/6 - 208 .
(5) هو ابراهيم بن محمد بن علي ، اللنتي التازي ، نزيل وهران ، أبو إسحاق ، و أبو سالم أصله من بني لنت قبيلة من بربر تازا، حلاه ابن مريم في البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان ص 58 بـ : ب الامام العالم العلامة الناظم البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصح العارف القطب صاحب الكرامات و الاحوال البديعة العجيبة ، توفي سنة 866 هـ . انظر رحلة القلصادي ص 111 ، ونيل الابتهاج ص 54-55 ، الضوء اللامع : 187/1 ، وأزهار الرياض في أخبار عياض 309/2، ولقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد لابن القاضي ص 259 ، و البستان لابن مريم ص 58 و شجرة النور الزكية ص 263 .
(6) هو عبد الله بن محمد بن موسى بن معطي، العبدوسي، الفاسي، أصله من مكناس، مفتي فاس، إمام جامع القرويين، كان أكثر علمه فقه الحديث ، حلاه ابن غازي في الروض الهتون بالفقيه المحدث الحجة من بيت كبير من بيوت العلم، توفي سنة 849 . انظر الروض الهتون في أخبار مكناسة الزيتون لابن غازي ص 13 ، ونيل الابتهاج ص 157 و الضوء اللامع لاهل القرن التاسع مج 3 / 67
(7) في ثبت أبي جعفر البلويص 402:"المراد بهذا الشد ، الاشتداد في الله ، وتأكيد الصحبة" .
(8) تكررت في (ج) .
(9) بين الصدفي و الخضر أضيف في ثبت البلوي ص 403 ، مايلي : [عن الامام العالم أبي العباس أحمد بن البناء ، عن ولي الله تعالى أبي عبد الله الهزميري] .
(10) (الدين) ساقطة من (ب)
(11) غير واضحة في (ب)
(12) في (ب) : أبو.
(13) في (ب) و (ج) : مجد ، وكناه في العبر 237/5 : أبا المحاسن ، وللمذكور أولاد - وقد قتلوا مع أبيهم في هجمة التتار على بغداد سنة 656 هـ - وهم : جمال الدين عبد الرحمن ، وشرف الدين عبد الله، وتاج الدين عبد الكريم . انظر سير أعلام النبلاء 374/23 ، و العبر 237/5 ، والبداية ، النهاية 182/13 .
(14) في (ب) : أبوه.
(15) أي السلامي ، نسبه إلى بغداد ، دار السلام ، انظر مشيخة ابن الجوزي ص 126 .
(16) في (ب) : أبو.
(17) من سير أعلام النبلاء 274/19 ، و في جميع النسخ : ابن ، قال الذهبي: لقب بأُبَيٍّ لجودة قراءته ، أي إنه مثل أبي بن كعب الصحابي توفي النرسي سنة 510 هـ .
(18) (19) (20) في (ب) : أبو.

ابن مالك : قال :"صافحت رسول الله صلى الله عليه و سلم فلم أرخزا ولا قزا مان ألين كان كف رسول الله صلى الله عليه و سلم[1] .

وفي رواية : خزا ولا حريرا[2] .

ح، وبه إلى ابن الجزري ، وهو أبا [3] هريرة بن الذهبي ، وهو أبا [4] العباس البعلي ، وهو ضياء / الدين أبا[5] عبد الله [6] [محمد][7] ابن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي السعدي ، المتولد سنة تسع وستين وخمسمائة ، و المتوفى سنة أربع وستين وستمائة وهو أبا [8] الفرج الثقفي ، وهو جده إسماعيل ، وهو أبا محمد[9] الحسن بن أحمد السمرقندي، وهو جعفر بن محمد بن المغيرة المستغفري، وهو أبا[10] العباس ابراهيم بن محمد بن موسى السرخسي ، وهو أبا [11] القاسم عبد الله بن حميد بن عبدان بن رشيد الطائي المنبجي، وهو عمر بن سعيد بن سنان المنيحي ، وهو أحمد بن دهقان ، وهو خلف بن تميم، قال دخلنا [12] على [أبي] [13] هرمز نعوده [14] ، فقال : دخلنا على أنس بن مالك نعوده ، فقال: "صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فما مسست خزا ولاحريرا ألين من كفه صلى الله عليه و سلم ".

فقال أبو هرمز : فقلنا لانس صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فصافحنا فما مسسنا [15] خزا ولا حريرا ألين من كفه ، و قال : "السلام عليكم ".

قال خلف بن تميم :"فقلت لابي هرمز : صافحنا بالكف التي صافحت بها أنسا ، فصافحنا فما مسست خزا ولا حريرا ألين من كفه ، وقال: "السلام عليكم "، وهكذا قال كل واحد من الرواة.

---

(1) أخرجة الشيخان بألفاظ مقاربة : البخاري 216/4 (الصوم: باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه و سلم وإفطاره) و 566/6 (المناقب :باب صفة النبي صلى الله عليه و سلم) . ومسلم : 93/8 (الفضائل: باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه و سلم..) وأخرجه الطبراني في الاوسط 361/3 وفيه : (مالبست خزا ولا قزا...).

(2) انظر جامع الترمذي 324/4 (البر و الصلة : باب ما جاء في خلق النبي صلى الله عليه و سلم).

(3) (4)(5) في (ب) : أبو.

(6) في (ب) : عبد الرحمن.

(7) من(ج) ، وهي ساقطة من (أ) و(ب) .

(8) (9) (10) في (ب) : أبو.

(11) في (ب) :أبو.

(12) في (ب) : دخلت .

(13) في جميع النسخ : [علي بن] ، و الصواب ما أثبتنا ، وأبو هرمز اسمه نافع بن هرمز ، قال يحيى بن معين في معرفة الرجال 171 : أبو هرمز : ضعيف ، وقال النسائي في كتاب الضعفاء و المتروكين ص 254: ليس بثقة. وانظر بأحوال الرجال للجوزجاني ص 102 ،" وكتاب الضعفاء و المتروكين " للدارقطني ص 170 ، وتاريخ أسماء الضعفاء و الكذابين لابن شاهين ص 187 .
ونظرا لوجود أبي هرمز في السند أنكر السخاوي تسلسله ، قال عابد السندي :بوبالغ الشمس السخاوي في إنكار تسلسله ، قال: إن أبا هرمز - واسمه نافع - كذبه ابن معين مرة و قال : أبو هاشم : إنه متروك ذاهب الحديث . قال عابد : ولم ينفرد به ، وقد تسلسل من طريق محمد بن كامل ب .(تقدم هذا الطريق) ، انظر إتحاف الاخوان في أسانيد الشيخ عمر حمدان ص 138 .

(14) في (ب) : نعود.

(15) في (ب) و(ج) : مسست .

ح، وأرويها من طريق ابن عباد ، عن أبي عبد الله المغربي [1] ، عن أبي عثمان سعيد ين الخياط ، عن أبي إسحاق الطيار ، عن أبي تميم ، عن أبي مدين ، عن ابن حرزهم ، عن ابن العربي، عن / الغزالي ، عن أبي المعالي ، عن أبي طالب المكي ، عن أبي محمد الجريري ، عم الجنيد، عن سري [2] ، عن معروف ، عن داود الطائي ، عن حبيب العجمي ، عن الحسن البصري عن علي أبي طالب رضي الله عنه ، عن [3] النبي صلى الله عليه و سلم . [78- ب]

(1) في (ب) و(ج) : المقري.
(2) في (ب) : القمري.
(3) في (ب) : عنه.

المسلسل الثالث بالمشابكة

شابكني أبو الفداء وأبو الجمال بالسند إلى سيدي إبراهيم التازي ، قال: شابكني سيدي صالح الزواوي، وقال[1] : شابِكْني ، فمن شابكني دخل الجنة ، وهو شابك عز الدين ابن جماعة ، وهو شابك الشيخ محمد [شيرين][2] وهو شابك عز الدين الزعفراني ، [وهو شابك والده محمود الزعفراني] [3] وهو شابك أبا بكر [السيواسي][4] ، و الشيخ ناصر الدين علي بن أبي بكر بن ذي النون الملطي، وهما شابكا الشيخ محمد بن إسحاق بن محمد الورمي[5] صدر الدين [القونوي][6] المتوفى بقونية سنة اثنين وسبعين و ستمائة ، وهو الشيخ محيي الدين بن عربي، وهو أحمد بن مسعود بن [سنداد][7] المقري ، الموصلي، وهو علي بن محمد الحائك الباهري [8] . وهو أبا [9] الحسن البازغوزاري [10] ، قال : "رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم في النوم ، فشبك أصابعه بأصابعي ، وقال يا علي شابكني ، فمن شابكني دخل الجنة ، ومن شابك من شابكني دخل الجنة ، ومازال يعد حتى وصل إلى سبعة ، فا ستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله صلى الله عليه و سلم " .[11].

قال سيدي ابراهيم التازي [12] :"وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا أن يقول له شابكني / [79-ب] فمن شابكني دخل الجنة . كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم للبازغوزاري" .

وكذلك قال كل من الأشياخ لمن شابكه إلى أن وصل إلينا و لله الحمد على نعمته ، لانه زاد بعضهم : فمن شابك من شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنة .

ح ، وشابكني أيضا شيخنا أبو سالم وأبو الجمال بسندهما إلى ابن الجزري ، قال : أخبرنا أبو حفص المزي وشبك بيدي ، أخبرنا أبو الحسن المقدسي وشبك بيدي أخبرنا عمر بن سعيد

---

(1) في (ج): قال و .

(2) في جميع النسخ : شيريز ، والصواب ما أثبتنا . انظر ثبت البلوي ص 383 ، و المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة للأيوبي ص 61 .

(3) مابين [ ] ساقط من جميع النسخ ، وهو مثبت في كتب الفهارس و المسلسلات ، انظر مثلا : ثبت البلوي ص 383 والمناهل السلسلة ص 61 ، وإتحاف الاخوان ص 142 .

(4) من طرة (ج) ، وفي جميع النسخ : اليوالسي ، وفي ثبت البلوي ص : 383 : السيراسي ، و الصحيح ما أثبتنا . انظر المناهل السلسلة ص 61 ، اتحاف الإخوان ص 142 .

(5) في (ب) الوردي .

(6) من (ب) و(ج) ، و في (أ) : القونري . وما أثبتنا يوافق ما في ثبت البلوي ص 383 .

(7) من (ب) و في (أ) و (ج) : ستداد ، وما أثبتنا يتوافق مع ما في ثبت البلوي ص 384 ، و في المناهل السلسلة ص 61 : شداد، وفي إتحاف الاخوان ص 142 : سنان .

(8) في ثبت البلوي ص 384: الباهاري .

(9) في (ب) أبو.

(10) في جميع النسخ : البازغوزاري ، وفي طرة (ج) كتب : الباغوز (ثم خرم أتى على بقية الكلمة) ، وفي ثبت البلوي ص 383 ، 384 : الباغوزاوي : والذي أثبتنا يتوافق مع ما في المناهل السلسلة ص 61 - وإتحاف الاخوان الصفحة 142 .

(11) انظر ثبت البلوي ص 384 .

(12) ذكره البلوي في ثبته ص 384 بكنيته ، قال : قال الولي سيدي أبو إسحاق نفع الله به: وهكذا ينبغي ...

الحلبي وشبك بيدي ، أخبرنا أبو الفرج الثقفي وشبك بيدي ، أخبرنا الحافظ إسماعيل [التيمي][1] وشبك بيدي ،أخبرنا أبو محمد الحسن السمرقندي وشبك بيدي ، أخبرنا جعفر المستغفري وشبك بيدي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكي وشبك بيدي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن طالب وشبك بيدي ، أخبرنا أبو عمرو [2] بن الشرود الصنعاني [3] وشبك بيدي ، قال: شبك بيدي أبو عبد العزيز [4] بن الحسن ، قال شبك بيدي إبراهيم ابن أبي يحيى [5] ، وقال شبك بيدي صفوان بن سليم ، وقال : شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري [6] ، و قال : شبك بيدي عبد الله بن رافع[7] وقال شبك بيدي أبو هريرة ، وقال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه و سلم ، وقال :بخلق الله الأرض يوم السبت ، و الجبال يوم الأحد ، و الشجر يوم الاثنين ، و المكروه يوم [الثلاثاء][8] ، والنور يوم الأربعاء ، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة" . خرجه المسلم من طريق أبي هريرة [9] .

[79- ب] قال السخاوي/ بالتسلسل فيه ضعيف [10] والمتن صحيح [11] .

---

(1) من سير أعلام النبلاء 80/20 ، وفي جميع النسخ: التميمي ، و المذكور هو أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحي الاصبهاني الملقب بقوام السنة ، ومؤلف كتاب بالترغيب و الترهيب . مولده سنة 457 هـ ، قال الذهبي : حدث عنه يحي بن محمود الثقفي، وهو سبطه بتوفي سنة 535 هـ. وسبطه الذكور هو الذي وري عنه هذا المسلسل بالمشابكة، وقد ورد هذا صريحا في سند ابن غازي إلى هذا المسلسل ، قال :بقال أبو الفرج يحيى بن سعد الثقفي وشبك بيدي ، قال : أنا جدي لأمي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الطلحي بإصبهان... " . فهرس ابن غازي ص 146 .

(2) في فهرس أحمد المنجور ص 27 : أبو عمر .

(3) في فهرس المنجور ص :27: الصنهاجي .

(4) هو والد ابن الشرود . انظر فهرس المنجور ص 27 .

(5) هو إبراهيم ين محمد بن أبي يحيى المدني الاسلمي ، كان يرى القدر ، ترك حديثه لكذبه ووهائه ، لا لفساد مذهبه. بانظر بالضعفاء الصغير للبخاري ص 17 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 128 ، الضعفاء و المتروكين للنسائي ص 146 ، المجروحين لابن حبان 1/501 ، الضعفاء و المتروكين للدار قطني ص 47 ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص 47 ، الضعفاء لابي نعيم ص 56 ، الميزان للذهبي 27/1 ، المغني في الضعفاء للذهبي 23/1 .

(6) تكلم فيه ، واحتج به مسلم وغيره . انظر الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 245/2 ، ورجال صحيح مسلم لابن منجوية 64/1 ، و التهذيب لابن حجر 401/1 . و التقريب لابن حجر 117/1 ، و الخلاصة للخزرجي ص 43 .

(7) في فهرس المنجور : رابع ، وهو مصحف ، والصحيح ما أثبتنا . وهو مولى أم سلمة قال ابن منجوية في "رجال صحيح مسلم" 361/1 : "روى عن أبي هريرة في خلق الاشياء وصفة النار" .وانظر ترجمته في الثقات لابن حبان 30/5 ، تهذيب الكمال 485/14 . تهذيب التهذيب 206/5 ، التقريب 490/1 .

(8) من (ب) و(ج) وفي (أ) : الثلاثة .

(9) صحيح مسلم 139/9 (صفات المنافقين وأحكامهم : باب ابتداء الخلق وخلق آدم عليه السلام) .
وأخرجه النسائي في الكبرى 293/6 (التفسير : قوله تعالى :﴿**إن في خلق السموات و الارض**﴾) ، وأحمد في مسند 218/3 .
وقد رووه جميعا عن أبي هريرة ، قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي فقال : خلق الله التربة يوم السبت .. " ولم ترد الإشارة إلى الأخذ باليد إلا في هذا المحل من السند عندهم جميعا !

(10) قال السخاوي : مدار تسلسله على ابراهيم بن أبي يحيى و هو ضعيف انظر إتحاف الاخوان ص 141 .

(11) بل ذهب بعض المحدثين و العلماء إلى رد هذا الحديث ، و القول بأنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه و سلم ، بل من كلام كعب الأحبار ، قال البخاري في التاريخ الكبير413 - 414 : بروى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد الأنصاري ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، قال: "خلق الله التربة يوم السبت"، وقال بعضهم عن أبي هريرة ، عن كعب ، وهو أصح " . و قال ابن تيمية : " .... روى مسلم :"خلق الله التربة يوم السبت " و نازعه فيه من هو أعلم منه كيحيى بن معين و البخاري و غيرهما، فبينوا أن هذا غلط ليس من كلام النبي صلى الله عليه و سلم ، و الحجة مع هؤلاء ، فإنه قد ثبت بالكتاب و السنة و الإجماع أن الله تعالى خلق السموات و الأرض في ستة أيام ، وأن آخر ما خلقه هو آدم وكان خلقه يوم الجمعة، و هذا الحديث المختلف فيه يقتضي أنه خلق ذلك في الأيام السبعة ." قاعدة جليلة في التوسل و الوسيلة" ص 92 .
وقد رد هذا الحديث أيضا الشيخ عبد الله ابن الصديق رحمه الله وذكره في كتابه :" الفوائد المقصودة في بيان الاحاديث الشاذة المردودة" ص 103

المسلسل [1] الرابع
مسلسل بالضيافة بالماء والتمر

أضافني أبو الفداء السلوي ، وأبو الجمال الجزائري على الأسودين: الماء و التمر ، قالا: أضافنا سيدي سعيد قدورة على الاسودين بالسند المتقدم إلى سيدي إبراهيم التازي ، قال أضافني على الاسودين أبو الفتح المراغي بالمدينة المشرفة ، وقرأ علينا الحافظ نفيس الدين [سليمان] [2] بن إبراهيم العلوي ، اليمني ، قال: أخبرني والدي إجازة ، قال: أخبرنا تقي الدين عمر بن علي [الشعيشي] [3] ، قال: أضافنا القاضي فخر الدين الطبري في منزله بزبيد على الاسودين :التمر و الماء و قال : أضافنا فخر الدين محمد بن إبراهيم [الجبرتي][4] الفارسي [5] عليهما، قال : أضافني الحافظ أبو العلاء الهمداني [6] بهما ، قال: أضافنا أبو بكر هبة الله بن الفرج الكاتب ، المعروف بابن أخت الطويل الهمذاني ، قال : أضافنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الصوفي، قال : أضافنا أبو الحسن علي بن الحسن [7] الواعظ ، قال : أضافنا أبو شيبة (أحمد بن) [8] أحمد بن إبراهيم [العطار][9] المخزوني [10] بالبردان [11] عليهما ، قال : أضافني جعفر بن محمد بن عاصم

---

(1) كتبت في هامش (ب) ، وهي ساقطة من (ج) .

(2) في جميع النسخ : سليم ، وما اثبتنا، اعتمادا على مناهل السلسلة ص 86 ، إتحاف الإخوان ص 171 ، المسلسلات العشرة للسنوسي ص 13.

(3) في جميع النسخ : الشعبي ، و الصواب ما أثبتنا. فقد ورد في المناهل السلسلة ص 86 :
"الشعيشي: بالشينين بينهما عين و تحتية" .

(4) في (أ) و(ب) : الحيزي ، وفي (ج) : الحيري ، و الذي أثبتناه من المناهل السلسلة ص 86 ، وإتحاف الإخوان ص 171 .

(5) في (ب) : الفاسي وهو خطأ .

(6) اسمه الحسن بن أحمد العطار شيخ همذان ، مولده سنة 488 هـ ووفاته سنة 569 هـ . له ترجمة في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ص 207 ، وسير أعلام النبلاء.21/40

(7) في (ج) : الحسين ، وما أثبتنا يتوافق مع ما في كنز العمال للهندي 9/ 268 .
ما بين ( ) ساقط من كنز العمال 9/ 268 .

(8) من (ب) ، وفي (أ) و(ج) : القطار ، وما أثبتنا يتواقف مع ما في كنز العمال 9/ 268 .

(9) في كنز العمال 9/ 268: المخزني .

(10) قال السمعاني في الانساب 1/ 312: ـــ هي قرية من قرى بغداد ـــ ، وذكر ياقوت ان أماكن متعددة تسمى البردان . انظر معجم البلدان 1/ 375 .

(11) القداح) طمست في (ب) وهي مصححة في الهامش .
هو عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومي ، مولاهم المكي . قال البخاري : ذاهب الحديث .
انظرالتاريخ الكبير5/ 206 ، وقال أبو زرعة الرازي : واهي الحديث . انظر كتاب ـــ الضعفاء و أجوبته على أسئلة البرذعي 2/ 531 .
وقال الترمذي : ـــ ذكرت له (أي البخاري) أحاديث (يرويها القداح) ، عن جعفر بن محمد ، فقال : لاتصح عن جعفر هذه الاحاديث ، وعبد الله بن ميمون منكر الاحاديث ـــ أنظر علل الترمذي الكبير ص 287 .
وقال ابو نعيم : ـــ روى عن جعفر بن محمد و عبيد الله بن عمر بالمناكير ـــ الضعفاء ص 98 ، وقال ابن عدي : ـــ عامة مايرويه لايتابع عليه ـــ . انظر الكامل في الضعفاء 4/ 1506 ، ومختصر الكامل للمقريزي ص461 .

الدمشقي ، قال : أضافنا نوفل بن إهاب،قال: أضافنا عبد الله بن ميمون القداح، قال : أضافنا جعفر الصادق ، قال : اضافني[1] أبي[2] : محمد الباقر ، قال أضافني أبي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال : أضافني أبي الحسين، قال : أضافني / أبي : علي بن [80-أ] أبي طالب على الاسودين :التمر و الماء ، قال: أضافني رسول الله صلى الله عليه و سلم على الاسودين : التمر و الماء ثم قال: من أضاف مومنا فكانما اضاف آدم ، ومن أضاف مومنين فكأنما أضاف آدم و حواء ، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبريل و ميكائيل و إسرافيل ، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة و الإنجيل و[الزبور][3] والفرقان ، ومن أضاف خمسة و كأنما صلى الصلوات الخمس في الجماعة من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة ، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل ، ومن أضاف سبعة أغلقت عنه سبعة أبواب جهنم ، ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة[4] ومن أضاف تسعة كتب [الله] له [5] حسنات بعدد من عصاه من أول يوم [6] خلق الله الخلق إلى يوم القيامة"[7].

---

(1) كتبت في (ج) هكذا : أضافنلي .
(2) في (ج) : أبو .
(3) من (ب) و(ج) ن وفي (أ) : الزبر.
(4) في (ج) : أبواب الجنة الثمانية .
(5) من(ب) و (ج) ، وقطعت بالخرم في(أ) .
(6) من هامش (أ) و (ب) ، وهي ساقطة من (ج) .
(7) قال ابن الطيب الشرقي : هو مما انفرد به القداح ، وصرح غير واحد بأنه متهم بالكذب و الوضع ، وقال السخاوي : ولوائح الوضع عليه ظاهرة ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه ... "
انظر عيون الموارد ص 24 ، مخطوط الخزانة الحسنية رقم 10916 . وقد ذكر الحافظ ابن حبان في كتابه. المجروحين 12/2 : "أنه لايجوز الاحتجاج بما انفرد به القداح من الأحاديث" وهذا يبين أن الحديث لا أصل له علاوة ان متنه حوى مبالغات كثيرة .
وقد اخرج هذا المسلسل ابن الجزري في "أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب" وعقب بقوله : غريب جدا، نقل ذلك السيوطي في جمع الجوامع". انظر كنز العمال للمتقي الهندي 268/9.

المسلسل الخامس
بمناولة السبحة

ناولنيها شيخنا أبو سالم ، قال: ناولنيها أبو مهدي عيسى الثعالبي،[1] قال : ناولنيها سيدي سعيد قدورة .

ح، وناولنيها أبو الفداء و أبو الجمال كلاهما، عن سيدي سعيد قدورة بسنده إلى سيدي إبراهيم التازي ، قال أخبرنا أبو الفتح المراغي ، قال : أخبرنا أبو العباس احمد بن [80-ب] أبي بكر الرداد ، ورأيت في يده سبحة ، قال : أخبرني القادي / مجد الدين ابو الطاهر محمد ابن يعقوب بن محمد بن ابراهيم البكري الصديقي[2] وفي يده سبحة ، قال : أخبرني جمال الدين يوسف بن محمد السرمري [3] وفي يده سبحة ، قال: قرات على تقي الدين أبي الثناء [محمود][4] بن علي ، و رأيت في يده سبحة ، قال: أخبرني القاضي مجد[5] الدين [عبد الصمد ابن أبي الجيش][6] المقري ، ورأيت في يده سبحة ، قال : قرأت على أبي، وفي يده سبحة قال: قرأت على أبي الفضل محمد بن[ناصر][7] وفي يده سبحة قال : قرأت على محمد عبد الله ابن[أحمد][8] السمرقندي و في يده سبحة ، قال : قلت له : سمعت أبا بكر محمد بن علي السلامي ورأيت في يده سبحة ، فقال : نعم ، قال: ورأيت أبا نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، [و][9] في يده سبحة ، قال رأيت أبا الحسن علي بن الحسن ابن القاسم [10] الصوفي [11] وفي يده سبحة ، قال : سمعت أبا الحسن المالكي ، يقول ، وقد رأيت في يده سبحة ، فقلت : يا أستاذ ، وأنت إلى الآن مع السبحة ؟ قال : كذلك رأيت أستاذي الجنيد ، و في يده سبحة ، فقلت كذلك ،

---

(1) في (ب) : التعالبي .
(2) أشار في تحفه الإخوان ص 151 أنه الفيروز آبادي اللغوي .
(3) كذا في ثبت البلوي ص 385 ، و في تحفة الاخوان ص 151 ، الدميري.
(4) من ثبت البلوي ص 385، و كذا من تحفه الاخوان ص 151، و في جميع النسخ : محمد .
(5) في (ب) : محد .
(6) ما بين[ ]من ثبت البلوي ص 358 ، وتحفه الاخوان ص 151–152 . و في جميع النسخ : عبد الرحمن بن أبي الحسين.
(7) من ثبت البلوي ص 385 ، وعيون الموارد لابن الطيب الشرقي ص 21 (مخطوط)، و في جميع النسخ : قصار .
(8) في جميع النسخ ، محمد ، وما أثبتنا اعتمادا على ثبت البلوي ص 385 ، الحاوي للفتاوي للسيوطي 4/2 ، تحفة الإخوان ص 152 .
(9) من (ب) و(ج) ، و قطعت بالخرم في (أ) .
(10) في الحاوي 5/2 : ابن أبي القاسم ، و الصواب ما أثبتنا ن انظر الهامش التالي.
(11) قال السخاوي : "مدار روايته على أبي الحسن الصوفي ، وقد رمي بالوضع "انظر المناهل السلسلة ص 35.
وفي الميزان للذهبي 222/2 : "علي بن الحسن بن القاسم أبو الحسن شيخ يروي عن الطبراني وابن عدي وعنه الاهوازي، حدث بالاباطيل ".

قال : كذا رأيت سري ابن المغلس فقلت كذلك ، قال : كذلك رأيت معروفا [1] فسألته عما سألتني فقال : كذلك رأيت بشرا الحافي [2] فسألته ، قال : كذلك رأيت عمرالمكي [3] ، وفي يده سبحة ، فسألته عما سألني عنه ، قال : رأيت [4] أستاذي الحسن البصري و في يده سبحة، فقلت : "يا
[81-أ] أستاذ[5] مع عظم شأنك وحسن عبادتك / ، وانت إلى الآن مع السبحة !؟ ـ. فقال لي : ـهذا الشيء كنا استعملناه في البدايات، ما كنا نتركه في النهايات ، إني أحب أن أذكر الله بيدي و قلبي ولساني" [6].

قال الشيخ أبو العباس أحمد بن أبي بكر[7] الرداد : " تبين من قول الحسن البصري أن السبحة كانت موجودة متخذة في عهد[8] الصحابة رضوان الله عليهم ، لقوله : هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ، وبداية الحسن من غير شك كانت مع أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه ، ورأى عثمان و عليا و طلحة رضي الله عنهم و حضر يوم الدار في قضية[9] عثمان وعمره أربعة عشر [10] سنة، وروى عن عثمان ، وعلي ، وعمران بن حصين ، ومعقل بن يسار، وابي بكرة ، وأبي موسى ، وابن عباس، وجابر بن عبد الله ، وخلق كثير من الصحابة رضوان الله عليم ".

وقد ذكر السيوطي في "المنحة في السبحة" ماورد فيها عن الصحابة وغيرهم ، فانظره في الحاوي [11].

---

(1) أي الكرخي .
(2) في الغنية للقاضي عياض ص 180–181 يروي بشر الحافي هذا المسلسل عن عامر بن شعيب ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن أبيه
(3) في الحاوي للفتاوي 5/2 : المالكي .
قال السخاوي : رواية عمر المكي عن الحسن البصري معضلة ".
(4) في (ج) : كذلك رأيت .
(5) في (ج) : يا أستاذي.
(6) انظر الغنية للقاضي عياض ص 181 ، وثبت البلوي ص 386 ، و الحاوي 5/2
(7) (بكر) ساقطة من (ب) و (ج).
(8) كتب في (ج) بدل (في عهد) : (عند) .
(9) في ثبت البلوي ص 386 : قصة، وفي أسانيد الفقيه لابن حجر الهيتمي ص 18 : قضية .
(10) في (ب) : أربع عشر .
(11) انظر ثبت البلوي ص 386 ، وأسانيد الفقيه لابن حجر الهيتمي ص 18 .
انظر الحاوي للفتاوي 2/2 .

المسلسل [1] السادس
بقوله أشهد بالله و أشهد الله

أشهد بالله و أشهد الله لقد أخبرني شيخنا أبو سالم ، قال : أخبرني الشيخ عبد القادر ابن الشيخ جلال الدين المحلي قال : أخبرني به والدي ، عن جدي ، عن الشيخ عبد الحق السنباطي، عن ابن أسد [2] ، عن أبي الخير شمس الدين ابن الجزري ، قال : أشهد بالله وأشهد الله لقد أخبرني الحافظ [3] أبو علي / الحسن بن هلال الدقاق ، قال : أشهد بالله وأشهد الله [81-ب] لقد أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي ، قال ك أشهد بالله وأشهد الله لقد أخبرني ابو المكارم أحمد بن محمد اللبان قال : أشهد بالله و أشهد الله لقد أخبرني أبو علي الحسن ابن أحمد الحداد، قال : أشهد بالله و أشهد الله لقد أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: أشهد بالله و أشهد الله لقد أخبرني القاضي علي بن [محمد][4] القزويني قال : أشهد بالله و أشهد الله لقد حدثني محمد بن أحمد بن قضاعة[5] ، قال: أشهد بالله و أشهد الله لقد أخبرني القاسم بن العلاء الهمذاني ، قال أشهد بالله و أشهد الله لقد حدثني[6] الحسن

---

(1) كتبت في هامش (ب) .
(2) ورد عند عبد الحفيظ الفاسي في الآيات البينات ص 43 ، وقد روى هذا المسلسل من طريق صاحب المنح : "عن ابن أسد قال هو و محمد ابن عمر المقدسي : نرويه عن شمس الدين أبي الخير ..."
(3) ساقط من (ب) .
(4) من حلية الاولياء 3/23 ، و في جميع النسخ : أحمد .
(5) كذا في حلية الأولياء 3/23، و في المناهل السلسلة ص 197 ، و العجالة ص 15 ، و إتحاف الاخوان ص 195 : صاعد .
(6) في (ج) : أخبرني ، و في (ب) : ني .

ابن علي [محمد الجواد][1] بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن سيد شباب أهل الجنة الحسين بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ، عن أبيه، عن جده ، كل يقول: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني[2] أبي، إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال: أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قال : أشهد بالله و أشهد الله [3] لقد حدثني جبريل عليه السلام ، قال:

"يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن" .

قال ابن الجزري : "هذا حديث جليل القدر من رواية هؤلاء السادات الأخيار والآل

[82-أ] الأطهار / ، رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء"[4] و في مسلسلاته ، وقال [5]: "هذا حديث صحيح ثابت ، روته العترة الطاهرة الطيبة عليهم السلام [6] ، ورواه الشيرازي في الألقاب" .

---

(1) من (ج) ، و في (أ) و (ب) : محمد بن الجواد ، و الصحيح ما أثبتنا ، فالجواد لقب محمد ، قال الشلبنجي في "نور الأبصار في مناقب ال النبي المختار" ص 177 : " و ألقابه كثيرة : الجواد ، و القانع و المرتضي، وأشهرها : الجواد" .

(2) في (ج) : أخبرني.

(3) أخرجه أبو نعيم في الحلية 3/204 بلفظ : "يا محمد إن مدمن الخمر كعابد الاوثان " وحكم بصحته .
ويظهر أن الحافظ الذهبي يضعفه لجهالة بعض رواته ، قال : "وهذا المتن بالسند المذكور إلى علي بن موسى أخرجه أبو نعيم في الحلية بسند له فيه من لايعرف حاله إلى الحسن العسكري ،" ميزان الاعتدال 1/209 . ولمتن هذا الحديث شواهد أنظر الحلية نفسها 9/253 ، ومسند أحمد 4/150 (ط شاكر) ، و المنتخب من مسند بن حميد ص 234، و الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان 12/167 ، و العلل المتناهية 2/671 .
وقد ذكر الألباني أن الحديث بمجموع طرقه يرقي إلى الحسن أو الصحيح . انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة 2 /295

(4) ج 3/204 ، وقد تسلسل عنده بقول : أشهد بالله و أشهد الله .

(5) انظر المصدر السابق ، وقد زاد : "ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله و الله إلا عن هذا الشيخ " (أي أبو الحسن القزويني) .

(6) عليهم السلام) لم ترد في الحلية .

المسلسل السابع
بقوله ويده على[كتفي] (1)

حدثنا أبو سالم بالسند إلى ابن الجزري (2) ، قال : أخبرنا به أبو العباس أحمد بن عبدالكريم الصوفي قراءة مني عليه بمدينة بعلبك ويده على كتفي ، قال : أخبرنا به القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام ويده على كتفي ، قال: أخبرنا به موفق الدين بن قدامة، عن أبي الفتح [محمد بن عبد الباقي بن البطي ، عن أبي عبد الله محمد بن نصر الحميدي ، عن أبي اسحاق إبراهيم ابن سعيد بن عبد الله الحبال(3) الحافظ ، عن أبي سعد أحمد بن محمد ابن أحمد الماليني(4) ، عن أبي الحسن أحمد بن عيسى الفرضي ، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ، عن أبي عمر وهلال بن العلاء الباهلي ، عن أبي ، عن (عبيد) (5) الله ابن عمرو](6) ، عن زيد بن [أبي] (7) أنسية ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن الحارث الأعور [عن الحارث الأعور](8) ، كل قال : أخبرني فلان ويده على كتفي(9) .

قال [الحارث](10): حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويده على كتفي ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويده على كتفي ، قال: حدثني جبريل عليه السلام ويده على كتفي،قال: سمعت إسرافيل يقول : سمعت القلم يقول : سمعت اللوح يقول : سمعت الله عز وجل يقول(11) من فوق العرش(12) ، يقول للشيء "كن" ، فلاتبلغ الكاف النون، حتى يكون ما يكون(13) ".

---

(1) في جميع النسخ : كتفه .
(2) انظر تمام السند من أبي سالم العياشي إلى ابن الجزري في المسلسل السابق .
(3) الحبال يعرف بالنعماني أيضا وهو الوارد في نص المنح . انظر سير اعلام النبلاء 18/496 .
(4) له ترجمة في تاريخ جرجان للسهمي ص 124 ، و تاريخ بغداد 4/371.
(5) كذا في المنح ، وهو الصواب ، وفي إتحاف الاخوان ص 96 : عبد . وعبيد الله بن عمرو هو أبو وهب الرقي الاسدي ، روى عن ابن أبي أنسية . انظر الجرح و التعديل 5/328 .
(6) ما بين [] ورد مصحفا كثير الأخطاء في جميع نسخ المنح البادية وقد نقلنا النص من تحفه الاخوان ص 146 مع تغيير لفظه (أنا) ب (عن) حفاظا على ما في الأصل ، وما بين [] ورد في المنح كما يلي : [عبد الباقي الحاجب ، عن أبي عبد الحميد ، عن إبراهيم بن سعد النعماني ، عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، عن أبي محمد الباهي عن أبيه العلاء، عن عبيد الله بن عمر] .
(7) ساقطة من جميع النسخ ، وما أثبتنا اعتمادا على التاريخ الكبير للبخاري 3/388 و الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 3/556 .
(8) ما بين [] ساقط من جميع النسخ ، وقد أثبتناه اعتمادا على عيون الموارد ص 135 (مخطوط الخزانة الحسنية رقم 10916) . ومنلهل السلسلة ص 76 ، وإتحاف الاخوان ص 146 .والعجالة ص 96.
(9) في (ب) : كتفه .
(10) في جميع النسخ : ابن الحارث .
(11) شطب عليها في (ب).
(12) تكررت في (ب) .
(13) قال علي القاري "موضوع بلاشك" انظر المصنوع في معرفة الحديث الموضوع " ص 125, وقال ابن الطيب : "لاشبهة في أن معناه صحيح وأما كل من المتن و التسلسل فقد صرح السخاوي ببطلانه ، وغيره بأنه في غاية الضعف . "انظر عيون الموارد ص 450 ، و القاري في الأسرار المرفوعة ص 161 - 162 .
وقد نص بعض نقاد الحديث على أن عامة ما يرويه الحارث الأعور عن علي باطل ! كما في الميزان للذهبي 1/ 202 ، وقد رد هذا القول الحافظ أبو حفص بن شاهين .. انظر " جزء فيمن اختلف العلماء ونقادالحديث فيه ... لابن شاهين . ملحق بتاريخ جرجان ص 559 ، و الرد على الألباني المسمى "بيان نكث الناكث المتعدي بتضعيف الحارث" للعلامة عبد العزيز ابن الصديق ص 10-11.

المسلسل الثامن
بقولهم/ : إني أحبك

[82- ب]

فقد أخبرني به أبو سالم بالسند إلى ابن الجزري ، عن أبي بكر بن المحب و عيسى المطعم، عن أبي الفضل الهمداني ، عن السلفي ،عن ابن عبد السلام الانصاري ، عن عبدالرحمن الحراني، عن ابن [سلمان][1] النجاد ، عن أبي بكر أبيْ الدنيا ، عن الحسن [الجروي][2] ، عن عمرو التنيسي إلخ [3] .

ح ، و بالسند إلى السيوطي ، عن ابي الطيب الحجازي، عن مجد الدين إسماعيل الحنفي، عن أبي سعيد العلائي، عن الارموي، عن عبد الرحمن بن مكي، عن أبي طاهر السلفي ، عن محمد بن عبد الكريم ، عن أبي علي عيسى ابن [شاذان][4] القطان[5] البصري، عن أحمد بن]سلمان [[6]] النجاد[[7] ، عن أبي بكر بن ابي الدنيا ، عن الحسن بن عبد العزيز الجروي،[8] ، عن عمرو بن]أبي [[9] سلمة [التنيسي] [10]، عن الحكم بن عبدة ، عن حيوة بن شريح ، عن عقبة بن مسلم ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل ، قال: قال [لي][11] رسول الله صلى الله عليه وسلم : "(يا معاذ بن جبل) [12] إني أحبك، فقل : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ".

و في رواية أبي داود : "يا معاذ والله إني أحبك، وأوصيك ألا تدع[13] في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك".

---

(1) في جميع النسخ : سليمان ، وهو تصحيف ، و التصويب من تاريخ بغداد 189/4 ، و الأنساب للسمعاني 575/4 ، وتذكرة الحفاظ 868/3 ، ولسان الميزان 180/1 .

(2) في جميع النسخ : الجدوي ، و التصويب من الجرح و التعديل 24/3 " وتاريخ بغداد 337/7 ، قال الخطيب : " روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا".

(3) كتبت فوق (التنيسي) في (أ) .

(4) من المناهل السلسلة ص 25 ، إتحاف الإخوان ص 163 ، وفي جميع النسخ : شادن .

(5) في كتب المسلسلات : القصار ، وهو تصحيف . انظر المناهل السلسلة ص 25 ، وإتحاف الاخوان ص 163 ، و العجالة في الاحاديث المسلسلة ص 27 ، (و الصواب ما ذكر أعلى) . انظر ترجمة المذكور في سير أعلام النبلاء 581/12 ، وتهذيب التهذيب 212/8 ، و الخلاصة للخزرجي ص 302 .

(6) في جميع النسخ : سايمان ، وقد مربنا تصويبه .

(7) في جميع النسخ : النجار، وهو تصحيف ، وتصويبه من تاريخ بغداد 189/4 ، والأنساب 457/5 .

(8) في (ج) : الجدوي ، وقد سبق تصحيحه .

(9) من التاريخ الكبير للبخاري 341/6 و الانساب 487/1 ، وهي ساقطة من .

(10) من (ج) ، وفي (أ) و(ب) : التنسي .

(11) من (ج) ، وهي ساقطة من (أ) و(ب).

(12) مابين ( ) ساقط من (ج) .

(13) في سنن أبي داود 181/2 : لاتدعن .

وقال معاذ للصنابحي الذي روى عنه : إني أحبك ، فقل... إلى أن وصل إلينا.

أخرج أبوداود[1] نحو متنه ، فرواه في الصلاة منها ، عن [عبيد الله] [2] بن عمر[3] القواريري ، عن المقبري، عن حيوة بن شريح ، عن عقبة بن / مسلم ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن الصنابحي ،عن معاذ، ولفظه أن النبي صلى الله عليه و سلم أخذ بيده ، قال : "يا معاذ و الله إني أحبك ، أوصيك يا معاذ لاتدعن في دبر كل صلاة ان تقول : (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) [4] ". [83-أ]

و أخرجه النسائي[5] أيضا ، وأحمد [6] ، وابن حبان [7] ، و الحاكم [8] .

---

(1) سنن أبي داود 2/181 (الصلاة : باب في الاستغفار) .

(2) في جميع النسخ : عبد الله ، وهو تصحيف ، و التصويب من سنن أبي داود 2/180، وتهذيب التهذيب 7/40 و الخلاصة ص 252.

(3) في تهذيب والتهذيب : عمرو، وهو خطأ .

(4) ما بين ( ) ساقط من (ب) و(ج) ، وكتب في محله : (إلخ) .

(5) السنن الصغرى (المجتبي) 3/52 باب الدعاء بعد الذكر ، والسنن الكبرى 1/387 (صفة الصلاة : باب الدعاء بعد الذكر) و 6/32. كتاب عمل اليوم و الليلة : باب الحث على قول رب أعني على ذكرك وشكرك و حسن عبادتك دبر الصلوات) وانظر عمل اليوم و الليلة (بتحقيق د . فاروق حمادة) ص 187 .

(6) مسند أحمد (طبعة الدرويش) 8/265 .

(7) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان 5/364 (كتاب الصلاة : ذكر الاستحباب للمرء أن يستعين بالله جل وعلا...) .

(8) المستدرك 1/273 (كتاب الصلاة)وانظر أيضا صحيح ابن خزيمة 1 / 369 (كتاب الصلاة) ، والادب المفرد للبخاري ص 206 (باب دعوات النبي صلى الله عليه و سلم) ، و السنن الصغير للبيهقي 1/44 ، وعمل اليوم و الليلة لابن السني ص 50.

المسلسل التاسع[1]
بسورة [2] الصف

قرأها [3] علينا أبو سالم وابن عمه أبو السعد محمد بن يوسف بالسند إلى ابن الجزري ، عن أبي الحجاج الصيرفي ، عن لأبي المعالي عيسى المطعم ، عن ابن اللتي .

ح، وقال أبو سالم : وسمعتها ثلاث مرات[4] من إمام المقرئين الشيخ الصالح سيدي عبدالعزيز بن حسن بن عيسى التواتي بالطائف ، إمام ضريح الإمام ابن عباس رضي الله عنه ، قال : قرأتها على الشيخ سلطان ، قال : قرأها علينا الشيخ حجازي ، قال : قرأها علينا (الشيخ [5] الشمس العلقمي ، قال: قرأها علينا) [6] الجلال السيوطي قال قرأها علينا أبو عبد الله الحاكم !!، قال قرأها علينا التنوخي ، قال : قرأها علينا الصالحي ، قال: قرأها علينا ابن اللتي[7] ، قال قرأها علينا أبو الوقت ، عن الداودي ، عن السرخي ، عن أبي عمران عيسى بن عمر بن العباس ، عن أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن محمد بن كثير [8] ، عن[9] الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة [10] : هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، عن عبدالله بن سلام ، قال ، _ قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فتذاكرنا، فقلنا : لونعلم أي الاعمال / أحب إلى الله عز وجل لعملناه ، فأنزل الله سبحانه : " سبح لله ما في السموات وما في الأرض ، وهو العزيز الحكيم ، ياايها الذين آ منوا لم تقولون مالا تفعلون"[11] حتى ختمها. [٤-ب]

---

(1) في (ج) : السابع .
(2) في (ج) : صورة .
(3) في (ج) : قرأ .
(4) "مرتين بقراءه قالون ، و مرة بقراءة ابن كثير " انظر الرحلة العياشية 120/2 .
(5) ساقطة من (ب) و (ج) .
(6) ما بين ( ) كتب في هامش (أ) .
(7) تصحفت في الرحلة العياشية 120/2 إلى ابن الليثي ، وهو أبو المنجى عبد الله بن عمر بن اللتي البغدادي ، المحدث المسند ، ولد سنة 545 هـ وتوفي سنة 635 هـ ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 523/1 ، وذيل التقييد في رواة السنن و المسانيد 43/2 .
(8) قال الترمذي : " وقد خولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الاوزاعي .." انظر جامع الترمذي 5 / 285 .
(9) في (ب) : بن .
(10) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 287/4 : "قيل إسمه عبد الله ، وقيل إسماعيل " انظر ترجمة المذكور في طبقات ابن سعد 155/5 .
(11) سورة الصف الآية 1-2 .

قال عبد الله بن سلام : "فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى ختمها".
قال أبو [سلمة] [1] : "فقرأها علينا إبن سلام حتى ختمها ".
وكذلك قال كل واحد من الرواة إلى أن وصل إلينا .
وهذا حديث صحيح متصل الإسناد و التسلسل ، ورجاله ثقات وهو أصح مسلسل [2] روي في الدنيا .

رواه الترمذي في جامعه [3] عن الدارمي [4]، و الحاكم في مستدركه [5] مسلسلا ، وصححه على شرط الشيخين، ورواه أحمد [6] وأبو يعلى [7] و الطبراني، و غيرهم .

---

(1) من (ب) و (ج) ، و في (أ) : سلامة .
(2) قال الحافظ ابن حجر : "وقع لنا سماع هذه السورة (أي الصف) مسلسلا في حديث ذكر في أوله سبب نزولها ، وإسناده صحيح قل أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علو ." فتح الباري 8/641 .
(3) جامع الترمذي 5/385 (تفسير القرآن : باب ومن سورة الصف) .
(4) سنن الدرامي2/200 (كتاب الجهاد : باب الجهاد في سبيل الله أفضل العمل)
(5) مستدرك الحاكم 2/228 (كتاب التفسير).
(6) في (ج) : أبو أحمد.
وانظر المسند 9/205-206 (ط . الدرويش) .
(7) مسند أبي يعلى 6/483 .

المسلسل العاشر
بالسؤال عن الاسم وتوابعه

أخبرنا به أبو سالم ، قال أخبرنا به أبو بكر السكتاني، أخبرنا أبوالقاسم بن محمد الدرعي، عن ابن [مجبر][1]، عن ابن غازي، عن أبي عبدالله محمد بن قاسم السراج، عن أبيه، عن جده، قال : لقيت أبا محمد بن مسلم القصري فسألني عن اسمي وكنيتي[2] ونسبي[3] وبلدي وأين أنزل، فأخبرته بذلك، قال : لقيت أبا عبدالله ابن جابر القيسي، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرته بذلك، قال : لقيت الشيخ المعمر أبا محمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي بتونس، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرته بذلك[4] قال : لقيت أبا محمد القاسم[5] ابن محمد
[84 - أ] بن الطيلسان / فسألني إلى آخره، فقال لقيت أبا محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي اللخمي، فسألني إلى آخره[6]، قال لقيت أبا بكر ابن العربي، فسألني إلى آخره، قال لقيت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم بن العباس [الحسيني][7]، المعروف بابن الجن[8] فسألني إلى آخره، قال : لقيت عبدالغفار بن عبد الواحد الارموي فسألني إلى آخره، فقال : لقيت أحمد بن علي بن [مهدي][9] ، فسألني إلى آخره، فقال : لقيت (أبا مسلم غالب بن علي بن محمد، فسألني إلى آخره، فقال : لقيت)[10] أبا بكر محمد بن عيسى الحبلي[11]،

---

(1) من (ب) ، وفي (أ) و(ج) : محير ، وما أثبتنا هو الصواب.
(2) في (ب) : كتبني .
(3) في (ب) : نسبني.
(4) ما بين () ساقط من (ب) و(ج) ، وكتب بدله : (إلى آخره).
(5) في المناهل السلسلة ص 241 القاسي، وهو مصحف، والصواب ما أثبتنا، وهو الانصاري القرطبي مولده سنة 575تقريبا، ووفاته سنة 642 هـ. وهو صاحب المسلسلات المشهورة : "الجواهر المفصلات في المسلسلات" توجد منها نسخة عتيقة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 1258 ك. انظر ترجمة ابن الطيلسان في سير أعلام النبلاء 23 / 114 .
(6) ملحوظة : في الغالب تكتب (إلى آخره) في (ب) و(ج) مختصرة هكذا : (الخ).
(7) في جميع النسخ : الحسني ، والتصويب من سير أعلام النبلاء 19 / 359 .
(8) بينه وبين عبدالغفار الأرموي أضاف السيوطي أبا محمد عبدالعزيز بن أحمد الكناني، انظر ملحق بغية الوعاة 2 / 423، ولقاء ابن الجن بالارموي ممكن فقد تعاصرا مدة من الزمن.
(9) في (أ) و(ج) : فهد، وفي (ب) : محمد ، وفي جل كتب المسلسلات : فهد. انظر مثلا : عيون الموارد السلسلة ص 126 ، والآيات البينات لعبد الحفيظ الفاسي ص 103 ، والمناهل السلسلة ص 241 .
ورجحت أن يكون الصواب : مهدي ، لأن المذكور، وهو أحمد بن علي، هو الحافظ الخطيب البغدادي - كما صرح به في العجالة في الأحاديث المسلسلة ص 88 - ومهدي أحد أجداده، فهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي. ومما يؤكد أن أحمد بن علي بن مهدي هذا هو الخطيب، أن الراوي عنه وهو عبدالغفار بن عبد الواحد الارموي قد التقى بالخطيب البغدادي ويظهر أنه تدبج معه فأخذ كل واحد عن الآخر. انظر تاريخ بغداد للخطيب 11 / 117 .
(10) مابين ( ) ساقط من (ب) .
(11) في "العجالة في الاحاديث المسلسلة "للفاداني ص 88 :الجيلي، وفي ملحق بغية الوعاة 2 / 423 : الجبلي.

فسألني إلى آخره، فقال: لقيت أبا عبدالله الحسين بن علي بن يزيد الرفاعي[1]، [فسألني إلى آخره، فقال لقيت أبا يعلى][2] الموصلي، فسألني إلى آخره، فقال : لقيت هدبة بن خالد القيسي، فسألني كما سألتك، وقال هدبة[3] : [لقيت حماد بن سلمة [4]، فسألني كما سألتك، وقال حماد][5] لقيت [ثابتا][6] البناني، فسألني كما سألتك، وقال ثابت : لقيت أنسا، فسألني كما سألتك، وقال أنس : "لقيت النبي صلى الله عليه وسلم، فسألني عن اسمي وكنيتي ونسبي وبلدي وأين أنزل، فأخبرته، وقال : "ياأنس أكثر من الأصدقاء فإنكم شفعاء بعضكم لبعض[7]" .

---

(1) في (ب) : الرباعي.

(2) ما بين [] ساقط من جميع النسخ، وقد نُص عليه في كتب المسلسلات. انظر عيون الموارد المسلسلة ص 126 ، والمناهل السلسلة ص 241 ، وانظر ملحق بغية الوعاة 2 / 424 .

(3) في (ب) و(ج) : حماد، والصواب ما أثبتنا، ذكره ابن حبان في الثقات 9 / 246 ، قال "كان يقال له هداب، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين، وقال الذهبي في المغني 2 / 708 : "وثقة جماعة. وقال النسائي : ضعيف : وقواه مرة".

(4) في الآيات البينات للفاسي ص 103 : زيد، وفي العجالة ص 88 مسلمة، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتنا، فحماد بن سلمة، هو ابن دينار، أبو سلمة البصري، سمع من عدة شيوخ منهم ثابت البناني الذي يروي عنه هنا.
انظر ترجمته في طبقات ابن سعد 7 / 282 ، وتاريخ خليفة بن خياط ص 357 ، وطبقات خليفة بن خياط ص 223 ، والتاريخ الكبير 3 / 22 ، والتاريخ الصغير 2 / 155 .

(5) ما بين [ ] ساقط من جميع النسخ، وقد أضفناه اعتمادا على ملحق بغية الوعاة 2 / 424 ، وعيون الموارد السلسلة ص 126 ، والمناهل السلسلة ص 242 .

(6) من (ب) و(ج) وفي (أ) : ثابت.

(7) أورده الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب 5 / 365 ، وقد أسنده ولده مسلسلا في مسند الفردوس ، وفي سنده محمد بن النضر الموصلي : واه ليس بثقة . (انظر هامش الفردوس 5 / 361).
وقد أسنده السيوطي مسلسلا في ملحق بغية الوعاة 2 / 423 - 424 .
وقد ذكر الزبيدي في الاتحاف 6 / 210 من خرجه من أصحاب المسلسلات وأن "مداره على هدبة" . وقد تقدم أن النسائي ضعفه ، وغيره وثقه.

المسلسل الحادي عشر
بالعيد

أخبرنا أبو سالم[1]، قال : حدثني أبو مهدي عيسى الثعالبي يوم عيد الفطر بالمسجد الحرام، قال : حدثني الشيخ إبراهيم الميموني يوم عيد الفطر بمنزله بالقاهرة بسنده إلى السيوطي [2] ، قال السيوطي : أخبرني تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي سماعا عليه في يوم عيد فطر بين / الصلاة والخطبة، قال : أخبرنا الحافظ أبو [84 - ب] حامد محمد بن عبدالله بن ظهيرة سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي سماعا في يوم عيد الفطر، قال : أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد التوزري سماعا عليه في يوم عيد الفطر، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الجميزي سماعا في يوم عيد، قال : أخبرناأبو محمد عبيد الله بن علي الاينوسي[3] ببغداد في يوم عيد.

ح ، قال السيوطي : وأخبرني عاليا بدرجتين أبو عبدالله بن مقبل الحلبي، عن محمد ابن أحمد المقدسي، عن ابن البخاري، عن ابن طبرزد ، قال : أخبرنا أبو المواهب بن ملوك سماعا في يوم عيد، قال : أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، قال : أخبرنا أبو أحمد بن [الغطريف] [4] بجرجان في يوم عيد ، قال : أخبرنا ابن زاهر[5] الوراق في يوم عيد الأضحى، (قال : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أخت سليمان بن حرب، قال [6] :

---

(1) انظر الرحلة العياشية لأبي سالم 2 / 101 .
(2) قال أبو سالم : وأما الواسطتان اللتان بين الميموني والسيوطي فلا أعينهما في خصوص هذا الحديث، وأما في غيره، فمعروفتان في ترجمته من هذه الرحلة وفي رسالة تحفة الأخلاء وفي رسالة اقتفاء الأثر". الرحلة العياشية 2 / 102 .
(3) في (ج) : الاسنوسي، وفي الرحلة العياشية 2 / 101 : الانبوسي ، وفي المناهل السلسلة ص 13 : الأبيوسي .
(4) من (ج) ، وفي (أ) و (ب) : العطريف.
(5) في الرحلة العياشية 2 / 102 : ابن ذاهب .
(6) ساقطة من (ب).

أخبرنا [بشر][1] بن عبدالوهاب [الاموي] [2](*) الكوفي، قال : أخبرنا (*) [3]) [4] وكيع بن الجراح في يوم عيد ، قال : حدثنا سفيان الثوري[5] في يوم عيد، قال : حدثنا ابن جريج في يوم عيد، قال : حدثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد، قال : حدثنا ابن عباس في يوم عيد ، قال : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فطر أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال : "أيها الناس قد أصبتم خيرا ، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ، ومن أحب أن يقيم حتى يشهد الخطبة فليقم[6]".

[85-أ] قال السيوطي : / غريب بهذا السياق (ولفظ ابن ماجة : [7] "فصلى بنا العيد ، ثم قال: قد قضينا الصلاة فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب"[8]).

---

(1) من (ج) ، وفي (أ) و(ب) : بشير ، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتنا.
انظر الميزان للذهبي 1 / 149 ، والمغني في الضعفاء له أيضا 1 / 106 . واللسان لابن حجر 2 / 25 .

(2) في (أ) و(ج) : الارموي ، وفي (ب) : الارموني، والذي أثبتناه من الميزان 1 / 149 ، والمغني في الضعفاء 1 / 106 ، واللسان 2 / 25 .
قال الذهبي : "بشر بن عبدالوهاب الاموي ، عن وكيع بمسلسل العيد كأنه وضعه ، أو المنفرد به" . الميزان 1 / 149 .

(3) مابين (*)(*) كتب في هامش (أ) ، وهو ساقط من (ج).

(4) مابين ( ) ساقط من الرحلة العياشية انظر ج 2 / 102 .

(5) في (ج) : التوري.

(6) أخرجه أبو داود 1 / 386 (الصلاة : باب الجلوس للخطبة) ولفظه : إنا نخطب فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب، قال أبو داود : هذا مرسل عن عطاء، عن النبي صلى الله عليخه وسلم ، والنسائي 3 / 185 (صلاة العيدين : التخيير بين الجلوس للخطبة للعيدين)، وابن ماجة 1 / 410 (إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ما جاء في انتظار الخطبة بعد الصلاة)، والحاكم في المستدرك 1 / 295 (كتاب العيدين) وقال : "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، " وأيده الذهبي في التلخيص، وهؤلاء جميعا أخرجوه من طريق عطاء، عن عبدالله بن السائب، وقد ذكر بعض الأئمة أن ذكر ابن السائب فيه خطأ، وإنما هو عن عطاء مرسلا وهو رأي أبي داود السجستاني.
أما قول الذهبي في بشر بن عبد الوهاب - وقد تقدم - :كأنه وضع مسلسل العيد أو انفرد به ، فمقصوده : وضع التسلسل أما متن الحديث فقد صححه في التلخيص.

(7) سنن ابن ماجة 1 / 410 .

(8) مابين () كتب في هامش (ب).

المسلسل الثاني عشر
بالدعاء بالرحمة

أخبرنا به أبو الجمال، عن الدنجيهي، عن الرملي، عن السخاوي.

ح ، وأخبرنا به أبو سالم، عن القليوبي، عن الرملي، عن السخاوي ، عن أبي عبدالرحمان بن محمد القرشي، عن عبدالوهاب بن محمد السكندري، عن أبي أحمد ابراهيم ابن محمد الطبري، عن أبي الحسن علي بن هبة الله بن بنت الجميزي، عن الحافظ السلفي، عن أبي الحسن المبارك بن عبدالجبار البوصيري، عن أبي الفتح عبدالكريم بن محمد المحاملي[1]، عن أبي بكر أحمد بن ابراهيم ابن شاذان البزار[2] قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا يعيش بن الجهم، عن أبي ضمرة ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رض الله عنها أنها كانت تتمثل بأبيات لبيد بن ربيعة [3] :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم   وبقيت في خلف[4] كجلد الأجرب
يتحدثون مخافة وملامة[5]   ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

قالت عائشة : يرحم الله لبيدا [6] كيف لو أدرك زماننا هذا.

ثم قال ذلك كل من روي عنه [7].

وفي بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تمثل بهم [8].

---

(1) في (ب) : المحامي .
(2) في (ب) : البزاز .
(3) انظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري (مع شرح الطوسي) ص 153 .
(4) قال الطوسي في شرح ديوان لبيد ص : 153 "ويروى : "خلف" وهو البدل والنسل".
(5) في الديوان 3 / 153 : يتأكلون مغالة وخيانة، وذكر الطوسي في شرحه على الديوان روايات أخرى.
(6) انظر ذكر لبيد بن ربيعة في معجم الشعراء للمرزباني 174 .
(7) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء 2 / 198 : "سمعناه مسلسلا بهذا القول". وقال ابن الطيب الشرقي : "أجمع أرباب المسلسلات على تخريجه وصرح العلائي وغيره بصحة تسلسله "الموارد المسلسلة" : الحديث رقم 25 - ص 44 .
(8) في (ب) : بهما، وفي هامش (ج) : بالبيتين .

المسلسل الثالث عشر
بإنا أعطيناك الكوثر

[85 - ب] أخبرنا أبو سالم، عن الأجهوري، عن البدر القرافي، عن سيدي / عبد الوهاب الشعراني وأبي زيد الاجهوري، كلاهما عن أحمد القسطلاني الشافعي، المتولد سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، والمتوفى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، قال : أخبرنا بها الشهاب أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الاسيوطي الاصل، الاسكندري، قال : أخبرنا شمس الدين محمد ابن محمد بن[1] الجزري، قال : أخبرنا بها أبو عمرو محمد بن أحمد بن عبدالله بن قدامة الحنبلي، الدمشقي الدار، المتولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، والمتوفى سنة سبع وستمائة، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالواحدالحنبلي، قال : أخبرنا أبو علي حنبل بن عبدالله الحنبلي ، قال : أخبرنا هبة الله بن الحصين الحنبلي، قال : أخبرنا أبو الحسن ابن المذهب الحنبلي، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي، قال : حدثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل[2] ، عن أنس بن مالك، قال : أغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم إغفاءة ، فرفع رأسه مبتسما، إما قال، وإما قالوا له : لم ضحكت ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إني أنزلت علي آنفا سورة فقرأ، يعني : ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم، إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شانئك هو الأبتر**﴾، حتى ختمها، فقال : هل تدرون ما [86 - أ] الكوثر؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، قال : هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير / كثير ترد عليه أمتي يوم القيامة [3].

قال أنس : فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها.

قال ابن فلفل : فقرأها علينا أنس حتى ختمها.

ثم قال كل من روى عنه كذلك.

ح ، ويرويها شيخنا الملا سماعا وقراءة، عن تقي الدين عبدالباقي الحنبلي بقراءته لها في المنام هلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم سماعه لها منه صلى الله عليه وسلم، ومن الشيوخ الدمشقي سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم .

---

(1) كتبت في هامش (1).

(2) قال ابن حبان في الثقات 5 / 429 : يروي عن أنس بن مالك ، يخطئ كثيرا، وقال ابن حجر في التهذيب 10 / 69 : "وثقة أحمد وابن معين والعجلي وغيرهم، وقيل يخطيء كثيرا". وقال يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 3 / 151 : "ثقة كوفي".

(3) أخرجه مسلم 2 / 355 (الصلاة : باب حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة)، وأبو داود 1 / 496 (الصلاة : باب من لم ير الجهر بسم الله الرحمن الرحيم) 5 / 110 (السنة : باب في الحوض)، النسائي 2 / 133 (الافتتاح: باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم). أما البخاري والترمذي فقد أخرجوا بعض متن الحديث.

المسلسل الرابع عشر
في فضل يوم عاشوراء

فمن طريق الغيطي [1] ، عن أمين الدين محمد أبي [2] الجود بن أحمد ابن عيسى بن النجار، إمام جامع الغمري[3] ، المتولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة، والمتوفى سنة ثمانية[4] وعشرين وتسعمائة، عن فخر الدين محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن أحمد بن محمد [5] السيوطي، يوم عاشوراء بقراءة عثمان الديمي، عن أبي الفرج ابن [الشحنة][6] يوم عاشوراء، عن أبي الحسين علي بن إسماعيل بن قريش[7] في يوم عاشوراء، عن عبد العظيم المنذري يوم عاشوراء، عن أبي حفص عمر بن طبرزد، عن أبي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الانصاري، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان ، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قال :

[86 - ب] حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن [جرير] [8]/ عن عبدالله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "صيام يوم عاشوراء ، إني أحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبله [9] " [10].

هذا حديث صحيح انفرد به مسلم [11] .

وقال كل واحد من الرواة : سمعته في يوم عاشوراء.

---

(1) في (ب) : القبطي.
(2) في (ب) : أبو.
(3) في (ب) : العمري.
(4) في (ب) : ثمان.
(5) تكررت في (ب).
(6) في (أ) و(ج) : الشيخة، وفي (ب) : الشيحة، وما أثبتنا اعتمادا على إتحاف الاخوان ص 181، العجالة ص 33 .
(7) في (ب) : خريش.
(8) من الجرح والتعديل 7 / 52 ، وفي جميع النسخ : جدير.
(9) في (ج) : قبلها .
(10) أخرجه مسلم من حديث طويل 4 / 298 (الصيام : باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس)، والترمذي 3 / 126 (الصوم : باب ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء) و ابن ماجة 1 / 553 (الصيام : باب صيام يوم عاشوراء).
(11) أي لم يخرجه البخاري.

المسلسل الخامس عشر
بتقليم الأظفار يوم الخميس

بالسند إلى الفخر بن البخاري، عن أبي حفص الطبي، عن أبي الفرج الثقفي، عن أبي القاسم الطلحي التيمي، رأيت أبا محمد الحسن بن [أحمد][1] السمرقندي يقلم أظافره يوم الخميس، وقال : رأيت أبا العباس المستغفري يقلم أظافره يوم الخميس، وقال : رأيت أبا جعفر محمد بن أحمد المكي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال : رأيت أبا القاسم [إبراهيم][2] بن محمد ابن علي بن شاه [المرورذي][3] بها، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس [ ][4] ، وقال : رأيت الفضل ابن العباس الكومي[5]، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال : رأيت [الحسين][6] بن هارون الضبي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال : رأيت عمر بن حفص يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال: رأيت [أبي : حفص بن غياث][7] يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال : رأيت جعفر بن محمد يقلم يوم الخميس، وقال : رأيت محمد بن علي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال : رأيت علي[8] ابن الحسين يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال رأيت [الحسين][9] بن علي يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال رأيت عليا يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال : رأيت رسول الله صلى الله/ عليه [87 - أ]
وسلم يقلم أظفاره يوم الخميس ثم قال : "يا علي قص الظفر، ونتف الابط[10]، وحلق العانة يوم الخميس، والغسل، والطيب واللباس يوم الجمعة"[11].

قال السيوطي[12]: "أخرجه التيمي في مسلسلاته، والديلمي في مسند الفردوس".

---

(1) من سير أعلام النبلاء 19 / 205 ، وفي جميع النسخ : محمد

(2) في جميع النسخ : إسماعيل ، وما أثبتنا اعتمادا على المناهل السلسلة ص 18 ، وإتحاف الاخوان ص 177 ، والعجالة ص 29 .

(3) في جميع النسخ : المروروزي، في المناهل السلسلة ص 18 : المروربي، وفي إتحاف الاخوان ص 177 والعجالة ص 29: المروزي، والذي أثبتنا اعتمادا على الانساب 5 / 262 (المرورذي) نسبة إلى مرو الروذ، والروذ بالعجمية الوادي، أي وادي مرو ، وممن ينسب إليها ذكر : أبو الحسين محمد بن علي الشاه المرو الروذي فلعله والد المذكور هنا !!

(4) هنا سقط في جميع نسخ المنح البادية وهو : [وقال رأيت أبا بكر محمد بن عبدالله النيسابوري، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس، وقال : رأيت (أبا) عبدالله بن موسى بن الحسن، وهو يقلم أظفاره يوم الخميس] انظر المناهل السلسلة ص 18 ، اتحاف الاخوان ص 177 العجالة ص 29 - 30 . (أبا) ساقطة من سند "مسند الفردوس" ولعله الصواب. نقلا عن هامش الفردوس للديلمي 5 / 333 .

(5) كتب فوقها في (ج) ك بالميم ، وفي المناهل السلسلة ص 18 ، وإتحاف الاخوان ص 177 ، والعجالة ص 30 : الكوفي.

(6) من تاريخ بغداد 8 / 146 ، وفي جميع النسخ : الحسن .

(7) في جميع النسخ : أبا حفص عمر بن عبدالله، وما أثبتنا اعتمادا على المناهل السلسلة ص 18 ، وإتحاف الاخوان ص 177، والعجالة ص 30.

(8) في (ب) :عليا.

(9) في جميع النسخ : الحسن ، وما أثبتنا اعتمادا على المناهل ص 18 إتحاف الاخوان ص 77 ، العجالة ص 30 .

(10) في (ج) : الابطين .

(11) ورد في الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الديلمي 5 / 333 : "يا علي قص الظفر ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس، والطيب واللباس يوم الجمعة" وقد نص السيوطي على أن الحديث ضعيف. انظر الجامع الصغير 2 / 382 .

(12) انظر الجامع الصغير للسيوطي 2 / 382 ، وكنز العمال 6 / 681 ، وقال فيه نقلا عن السيوطي : "أخرجه إسماعيل بن محمد التيمي في مسلسلاته والديلمي".

المسلسل السادس عشر بالقبض على اللحية، وقوله : "آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره"

أرويه بالسند إلى السيوطي، عن أبي الفضل الهاشمي، عن أبي حامد بن ظهيرة، عن محمد ابن عمر بن حبيب[1] عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، عن الامام أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد بن حمدوية ابن نعيم الحاكم ، عن الزبير بن عبدالواحد، عن أبي الحسن يوسف بن عبد الأحد الشافعي، عن سليمان[2] بن [شعيب][3] الكسائي، عن سعيد الآدم[4]، عن شهاب بن خراش[5]، عن يزيد الرقاشي[6]، عن أنس، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لايجد العبد حلاوة الايمان حتى يومن بالقدر خيره وشره، حلوه و مره" [7].

قال : "وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته، وقال : "آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره".

وقبض أنس على لحيته ، قال : آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره.

وكل من رواه فعل[8] ذلك.

وأخرج الترمذي نحوه[9] عن جابر : "لايومن[10] حتى يومن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن [ما] [11] أصابه لم يكن ليخطئه، وماأخطأه لم يكن / ليصيبه". [87 - ب]

---

(1) سقط هنا بعض رجال السند، والغريب أن جميع النسخ التي بين يدي سقط منها ذلك، بيد أن عبد الحفيظ الفاسي ساق هذا المسلسل من طريق صاحب المنح بتمام سنده وهو عنده كما يلي : قال : "وبالسند إلى السيوطي من طريق صاحب المنح السابق، قال : أخبرنا أبو الفضل الهاشمي، أنا أبو حامد بن ظهيرة ، ثنا محمد بن عمر بن حبيب، ثنا أبو بكر بن العجمي، أخبرني جدي أبو طالب، قال هو والمرداوي (محمد بن عبدالله)، أنا أبو الفرج الثقفي، أني جدي أبو القاسم التيمي، أنا أبو بكر أحمد بن خلف الشيرازي.." الآيات البينات ص 275 .

(2) في معرفة علوم الحديث للحاكم ص 31 : سليم، والذي أثبتنا يتوافق مع ما في الآيات البينات ص 275 ، والمناهل السلسلة ص 66 : والعجالة ص 97 .

(3) في جميع النسخ : الاشعث، وما أثبتناه من معرفة علوم الحديث للحاكم ص 31 ، والآيات البينات ص 275 ، والمناهل السلسلة ص 66 .

(4) في جميع النسخ : ابن الأدم، وما أثبتناه من معرفة علوم الحديث للحاكم ص 31 ، وهو سعيد زكرياء الآدم، قال ابن أبي حاتم : مصري من العباد. انظر الجرح والتعديل 4 / 23 ، وقال ابن حجر : قال ابن يونس : توفي بإخميم سنة سبع ومائتين، وكانت له عبادة وفضل . تهذيب التهذيب 4 / 30 .

(5) قال ابن المبارك : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق لابأس به ، الجرح والتعديل 4 / 362 .

(6) قال أبو حاتم : مستقيم الحديث ، صالح الحديث، لا بأس به ، الجرح والتعديل 9 / 273 .

(7) أخرجه الحاكم مسلسلا في معرفة علوم الحديث : ص 31 : ومن طريقه رواه هنا صاحب المنح.

(8) قطعت بالخرم في (ب).

(9) جامع الترمذي 4 / 393 (القدر : باب ما جاد في الايمان بالقدر خيره وشره). وقال عقبه : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن ميمون. وعبدالله بن ميمون منكر الحديث.

(10) في جامع الترمذي 4 / 393 : لا يومن عبد .

(11) من (ب) و(ج)، وفي (أ) : من .

المسلسل السابع عشر
بعدّ الصلاة في اليد[1]

بالسند المتقدم إلى التيمي، قال: أخبرنا أبو بكر بن خلف، وعدهن في يدي، وقال: عدهن لي أبو بكر بن [أبي][2] دارم الحافظ، وقال لي[3]: عدهن في يدي علي بن أحمد بن [الحسين][4]، وقال لي: عدهن في يدي حرب ابن [الحسن][5] بن[6] الطحان، وقال: عدهن في يدي يحى بن المساور، وقال: عدهن في يدي عمرو[7] بن خالد، وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي أبي: الحسين بن علي وقال لي: عدهن في يدي أبي: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عدهن في يدي جبريل عليه السلام، وقال لي: "هكذا نزلت بهن من عند رب العزة: اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد و على آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم/ إنك حميد مجيد"[8]. [88 - أ]

---

(1) في (ب): باليد.
(2) من معرفة علوم الحديث للحاكم ص 32، وهي ساقطة من جميع النسخ، وابن أبي دارم: اسمه أحمد بن محمد، أحد شيوخ الحاكم، وقال عنه: "رافضي لا يوثق به". انظر ميزان الاعتدال 1 /71، وتذكرة الحفاظ 3/884 ولسان الميزان 1/268.
(3) في (ب): في.
(4) في جميع النسخ: الحسن، وما أثبتناه من معرفة علوم الحديث: 32، والمناهل السلسلة: 64.
(5) في جميع النسخ: الجعد، وما أثبتناه من معرفة علوم الحديث: 32، والجرح والتعديل3 / 252.
(6) (بن) ساقطة من معرفة علوم الحديث.
(7) في (ب) عمر، والصواب ما أثبتنا، وهو أبو خالد القرشي الكوفي الواسطي، غير ثقة، منكر الحديث، يروي الموضوعات، كذبة أحمد وابن معين وغيرهم. انظر الضعفاء الصغير للبخاري ص 87، أحوال الرجال للجوزجاني ص 69، أسامي الضعفاء لأبي زرعة 2 / 641، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 220، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6 / 230، علل الحديث لابن حاتم 1 / 46، المجروحين لابن حبان 2 / 76، الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص 133، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص 141، الضعفاء لأبي نعيم ص 119، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي 2 / 225. الميزان للذهبي 2 / 286، تهذيب التهذيب 8 / 26، التقريب 1 / 733.
(8) أخرجه الحاكم مسلسلا في معرفة علوم الحديث ص 32 - 33، ومن طريقه رواه هنا الصغير الفاسي. وقد حكم بعض الحفاظ على هذا الحديث بالوضع أو الضعف الشديد قال ابن حجر: "وقع لي مسلسلا ولكن لا أرويه لاعتقادي أنه موضوع وفي سنده ثلاثة من الضعفاء على الولاء أحدهم نسب إلى وضع الحديث، والآخر اتهم بالكذب، والثالث متروك" ويقصد عمرو بن خالد، وحرب بن الحسن، ويحيى بن المساور. وقال السيوطي: "وجدت له متابعات تجبره وإن لم يخل من الضعف، ووجدت له طريقا آخر عن أنس مسندة". انظر الآيات البينات ص 244 - 245.
وقد أورد الحافظ السخاوي هذا الحديث في كتابه "القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع" ص 47 - 48، وقال عقبه: "ورجال إسناده فيهم من اتهم بالكذب والوضع، فالحديث بسبب ذلك تالف".
وأخرج البيهقي في الكبرى حديث: "إذا تشهد أحدكم في الصلاة، فليقل: اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وقد نبه ابن القيم أن إسناده ضعيف، انظر "جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الأنام" ص 174.

المسلسل الثامن عشر
بالاخذ باليد

بالاسناد إلى [التيمي][1]، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، وأخذ بيدي، قال : أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد ابن [المعتز][2] المستغفري النسفي، المتولد بعد الخمسين وثلاثمائة، المتوفى [بنسف][3] سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وأخذ بيدي، قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد السرخسي وأخذ بيدي، قال حدثني محمد ابن أحمد بن أبي داود[4]، أبو العباس وأخذ بيدي، قال أخبرنا [أبو][5] الحسن [أحمد][6] بن محمد البلخي وأخذ بيدي، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبويه[7] وأخذ بيدي، قال :

حدثنا إبراهيم [بن هدبة][8]، وأخذ بيدي ، قال حدثنا أنس بن مالك وأخذ بيدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاءه رجل من أهل الحرة، فقال : يارسول الله متى الساعة ؟ فقال : "ماأعددت لها؟" قال : لم أعد لها كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة إلا أني أحب الله ورسوله، فقال : "المرء مع من أحب"[9].

حديث صحيح أخرجه الشيخان[10] وأحمد[11].

(1) من (ب) و(ج) ، وفي (أ) : اليتمي.

(2) في جميع النسخ : المغيرة، والتصويب من الأنساب 5 / 286 ، وتاج التراجم ص 147 .

(3) في جميع النسخ : بنسفة.

(4) في عيون الموارد السلسلة لابن الطيب و78 ب (مخطوط) والمناهل السلسلة ص 382 : ابن داود.

(5) سقطت من جميع النسخ، وما أثبتنا اعتمادا على المصدرين السابقين.

(6) سقطت من جميع النسخ، وماأثبتنا اعتمادا على عيون الموارد السلسلة و 78 ب، وفي المناهل السلسلة ص 382 : أحمد بن أحمد بن محمد.

(7) في عيون الموارد السلسلة و 78 ب، وفي المناهل السلسلة ص 382 : سموية، وقد وقفت على مترجم اسمه، عبدالله بن أحمد بن شبوية، فلعله المذكور أعلاه، انظر الجرح والتعديل 5 / 6 .

(8) مابين [ ] ساقط من جميع النسخ، وقد أثبتناه اعتمادا على عيون الموارد السلسة و 78 ب (وفيها هدية)، والمناهل السلسلة ص 382 . وقد أثبت في الجرح والتعديل 2 / 143 - 144 ، سماع إبراهيم بن هدبة من أنس بن مالك، قال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن أبي هدبة (وهي كنية إبراهيم بن هدبة)، فقال كذاب !!

(9) متن هذا الحديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم، إلا أن تسلسله باطل، فسنده المسلسل لا يخلو من ساقط كما لاحظنا. قال ابن الطيب عقب الحديث : "صرحوا بضعف التسلسل بل ببطلانه وأما المتن فثابت". "عيون الموارد و78 ب - 79 أ.

(10) صحيح البخاري 10 / 557 (الادب : باب علامة الحب في الله) وصحيح مسلم 8 / 426 (البر والصلة : باب المرء مع من أحب).

(11) مسند أحمد (ط الدرويش) 4 / 344 - 4 / 398 - 4 / 415 .

المسلسل [1] التاسع عشر بالاشارة إلى الشيخ

بالسند إلى السيوطي، عن أم هانئ بنت علي، عن ابن ظهيرة، عن العلائي، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، ذاك الطبري، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله، ذاك اللخمي، قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر، ذاك السلفي، قال : أخبرنا أبو الحسن المبارك، ذاك الصيرفي، قال : أخبرنا أبو الفتح عبدالكريم ذاك / المحاملي، قال : أخبرنا أبو [88 - ب]
بكر أحمد ذاك ابن شاذان، قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن زنجي، ذاك الدباغ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح، ذاك الرواسي، قال : حدثنا سفيان ذاك الثوري، عن حصين ابن عبدالرحمن، ذاك الاسلمي، عن سالم بن أبي[2] الجعد ذاك الغطفاني، عن جابر رضي الله عنه، ذاك الانصاري، قال : "كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا هبطنا سبحنا". ذكره البخاري[3] استشهادا، فقال: وفي الباب حديث جابر. وأخرجه النسائي بلفظه - أعني المتن - في اليوم والليلة[4] فرواه عن أبي كريب، عن ابن إدريس ، وعن أحمد بن حرب، عن ابن فضيل جميعا، عن [حصين][5] عن سالم بن أبي الجعد[6].

---

(1) ساقطة من (ب) و(ج).
(2) (أبي) ساقطة من (ج)
(3) صحيح البخاري 6 / 135 (الجهاد والسير : باب التسبيح إذا هبط واديا) والحديث أسنده البخاري، قال : حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن حصين بن عبدالرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبدالله.
(4) عمل اليوم والليلة (تحقيق أستاذنا د. فاروق حمادة) ص 366 - 367 ، السنن الكبرى 6 / 137(عمل اليوم والليلة : ما يقول إذا انحدر من ثنية وأيضا 5 / 256 (السير : التسبيح عند هبوط الاودية). كما أخرجه سعيد بن منصور في سنة 2 / 378 (الجهاد : باب جامع الشهادة)، والدارمي في السنن 2 / 288 (الاستئذان باب ما يقول عند الصعود والهبوط). والدار قطني في السنن 2 / 233 ، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص 172 - 173 .
(5) من (ب) وهو ما يتوافق مع ما في صحيح البخاري 6 / 135 ، وعمل اليوم والليلة ص 367 ، وفي (أ) : حصن، وقطعت بالخرم في (ج).
(6) وقد رواه النسائي أيضا في عمل اليوم الليلة ص 366 في نفس الباب عن محمد بن إبراهيم البصري، عن خالد، عن أشعث، عن الحسن، قال : قال جابر، وعقب بقوله : الحسن عن جابر صحيفة، وليس بسماع.

المسلسل [1] الموفي عشرين
بالشهادة على السماع

وبالاسناد إلى العلائي، قال : أشهد بالله لسمعت أبا الفضل سليمان بن حمزة فيما قرئ عليه وأنا أسمع ، قال : أشهد بالله لسمعت جعفر بن علي المالكي كذلك، قال : أشهد بالله لسمعت الحافظ أبا طاهر السلفي يقول : أشهد بالله لسمعت أبا علي الحسن بن أحمد الحداد يقول : أشهد بالله لسمعت أبا سعد[2] إسماعيل بن علي [السمان][3] يقول : أشهد بالله لسمعت عبد الوهاب بن جعفر [الميداني][4] يقول : أشهد بالله لسمعت الحسن بن منير بن محمد يقول(...)[5] أشهد بالله لسمعت عفير بن معدان[6] يقول : أشهد بالله لسمعت سليم بن عامر يقول : أشهد بالله لسمعت أبا أمامة يقول / أشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله [89 - أ] عليه وسلم يقول : "إن هذه الآية نزلت في القدرية[7] : "إن المجرمين في ضلال وسعر"[8] "[9].

هذا غريب من هذا الوجه، وقد روي من طريق[10] أقوى منه مرفوعا عن ابن عباس.

---

(1) ساقطة من (ب) و(ج).
(2) تحرفت في بعض الكتب إلى : سعيد ، انظر ميزان الاعتدال 1 / 111 ، والبداية والنهاية 12 / 71 .
(3) في جميع النسخ : السمار، والتصويب من سير أعلام النبلاء 18 / 55 ، والبداية 12 / 71 ، الميزان 1 / 111 ، قال الذهبي في ترجمته من الميزان : "صدوق لكنه معتزلي جلد" توفي سنة 445 هـ .
(4) في جميع النسخ : الميدان، والتصويب من سير النبلاء 17 / 499 .
(5) هنا سقط في جميع النسخ، وهو (أشهد بالله لسمعت جعفر بن أحمد ابن عاصم بن الرواس، يقول : أشهد بالله لسمعت محمد بن المصفى الحمصي يقول : أشهد بالله لسمعت الاصبغ بن سلام يقول)، انظر المناهل السلسلة ص 195 .
(6) قال أبو حاتم الرازي : "ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته." الجرح والتعديل 7 / 36 .
(7) في (ب) : الغدوية.
(8) سورة القمر : الآية 47 .
(9) أخرجه ابن عدي في الكامل 5 / 2018 ، من طريق عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، وقال : "ولعفير بن معدان غير ماذكرت من الحديث وعامة رواياته غير محفوظة". وقال السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثورة 6 / 137 : "أخرجه ابن عدي وابن مردوية والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن أبي أمامة".
(10) في (ب) و(ج) : طرق.

المسلسل [1] الحادي والعشرون بالشهادة على الشيخ

وبالإسناد[2] إلى العلائي، قال : أشهد على أبي الفضل سليمان بن حمزة، قال : أشهد على جعفر الهمداني ، قال : أشهد على أبي طاهر السلفي، قال : أشهد على الحسن بن أحمد المقري، قال : أشهد على إسماعيل بن علي الرازي، قال : أشهد على أبي حاتم، يعني اللبان، قال : أشهد على عتاب بن محمد الحافظ، قال : أشهد على محمد بن مسلم [3] الضراب ، قال أشهد على محمد بن يحيى الزماني، قال أشهد على أبي قتيبة [سلم][4] بن قتيبة، قال : أشهد على أبي خيثمة زهير بن معاوية، قال : أشهد على عبدالملك بن [أبي][5] بشير ، (قال أشهد على عكرمة)[6] قال: أشهد على ابن عباس، قال : أشهد على أبي بكر الصديق، قال : "كلوا السمكة الطافية"[7].

(1) ساقطة من (ب) و(ج).
(2) قطع أول الكلمة بالخرم في (أ).
(3) في إتحاف الاخوان ص 193 : أسلم.
(4) في جميع النسخ : مسلم والصواب ما أثبتنا، انظر التاريخ الكبير للبخاري 4 / 159 ، الجرح والتعديل 4 / 266 .
(5) من المصنف لابن أبي شيبة 4 / 621 ، وسنن الدارقطني 4 / 269 ، وهي ساقطة من جميع النسخ.
(6) مابين ( ) ساقط من (ج).
(7) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه 4 / 621 (الصيد : من رخص في الطافي من السمك) بلفظ : "السمكة الطافية على الماء الحلال" وأخرجه الدارقطني في سننه 4 / 269 (الاشربة : باب الصيد والذبائح والاطعمة وغير ذلك) بلفظ "السمكة الطافية حلال لمن أراد أكلها".

المسلسل [1] الثاني والعشرون بالوحدة

أخبرنا أبو الجمال الجزائري، عن غرس الدين الانصاري، عن الشيخ أحمد المنشد، عن ابن [2] الترجمان، عن البدر محمد بن بها الدين المشهدي البرمكي، المتولد سنة اثنين وستين وثمانمائة، والمتوفى سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، قال : أخبرني به كمال الدين
8 - ب] محمد بن محمد بن أبي[3] شريف، بكسر الشين المعجمة ، والراء المهملة / المكسورة المشددة، بعدها[4] مثناه تحية، ثم فاء، الشافعي، وأنا وحدي، أخبرني به الامام برهان الدين أبو إسحاق ابراهيم بن علي بن محمد الزمزمي، وأنا وحدي، أخبرنا به أبو الطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي، وأنا وحدي، أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي، وأنا وحدي، أخبرنا الامام الحافظ أبو الحسن [5] علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن أبي العباس بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن عبدالله بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الاسكندري الغرافي[6]، بفتح الغين المعجمة، وتشديد الراء المهملة، وبعد الألف فاء، نسبة إلى غراف بلدة من نواحي[7] البطائح من بلاد واسط، وقيل: نهر كبير بين واسط والبصرة[8]، وأنا وحدي، أخبرنا الفقيه أبو الفضل جعفر بن أبي الحسين علي بن أبي البركات الهمداني، وأنا وحدي، حدثنا القاضي الشريف أبو محمد عبدالله بن القاضي أبي الفضل عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل العثماني الديباجي وحدي[9]، حدثنا أبو الحسن علي بن المشرف بن المسلم المصري وحدي: حدثنا عبدالعزيز بن الحسن بن اسماعيل

---

(1) ساقطة من (ب) و(ج).
(2) في (ب) : أبي.
(3) في (ب) : أب.
(4) في (ج) : وبعدها.
(5) قارن سلسلة آبائه بما في الدرر الكامنة 3 / 17 .
(6) في المناهل السلسلة ص 203 : القرافي، وهو مصحف (وقد أورد الايوبي هذا المسلسل من طريق صاحب المنح). والغرافي هو شيخ الاسكندرية ومحدثها، توفي سنة 704 هـ ، عن ست وسبعين سنة. ترجمته في ذيل العبر للذهبي ص 11، الدرر الكامنة 3 / 17 ، شذرات الذهب 6/10 .
(7) في (ب) : نواح.
(8) انظر معجم البلدان 4 / 190 .
(9) في (ج) : وأنا وحدي.

ابن الصواف[1] وحدي، حدثنا والدي الحسن وحدي، حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالجبار[2] وحدي حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وحدي، حدثنا حامد بن يحيى البلخي وحدي، حدثنا سفيان بن عيينة وحدي، حدثنا عمرو بن دينار/وحدي، حدثنا ابن شهاب [90 - أ] وحدي، قال : قال لي مالك بن الاوس بن الحدثان، قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يا مال - ولم يقل : يا مالك - إن تعش سيليكم أقوام محدقوا الرقاب : بنو عبيد وإماء [3] يقضون لكم بقضاء ولأنفسهم بقضاء"، [قال][4] ثم ضرب صدري، وقال : "والله ليكونن ذلك".

قال : فحدث به عمرو بن دينار، عن الزهري.

قال : فسئل الزهري عنه فأنكره.

قال : فقيل لعمرو بن دينار : "قد[5] أنكر الزهري ما حدثت به عنه"

[فقال][6] : هاتم[7] القفة "ودعا [الزنج][8] فحملوه حتى أقعدوه بين يدي الزهري، فقال : "يا أبا بكر أليس قد حدثتني (عن مالك بن أوس)[9] بكيت وكيت؟ فقال : "ما حدثتك".

قال يحيى بن عثمان[10] : قال لي حامد بن يحيى : [11] "والله ما حدثت به عني، وأنا حي إلا أنكرته، حتى توضع أنت في السجن".

---

(1) في (ب) : الصواب، وفي المناهل السلسلة ص 203 : الضراب.

(2) قال ابن الطيب في عيون الموارد ص 52 (مخطوط) : "وفيه غير واحد من المصريين في نسق، ولكن ابن عبد الجبار وهو العامري ممن رماه ابن يونس بالكذب".
قال الذهبي في الميزان 3 / 19 : قال ابن يونس : "كان يكذب (أي ابن عبدالجبار). وحدث بنسخة موضوعة".

(3) في (ب) : إماع.

(4) من (ب) و(ج)، وهي ساقطة من (أ).

(5) في (ج) : وقد .

(6) من عيون الموارد ص 52، والمناهل السلسلة ص 204 ، وهي ساقطة من جميع النسخ.

(7) في عيون الموارد ص 52 والمناهل السلسلة ص 204 : هازم.

(8) في (أ) و(ج) : الدنج، وفي (ب) : الزنج، وما أثبتناه من عيون الموارد ص 52 ، والمناهل السلسلة ص 204 .

(9) ما بين () كتب في هامش (ب)

(10) (11) سبق ذكرهما في السند.

المسلسل[1] الثالث والعشرون
بمسح الأرض

بالاسناد إلى الغرافي، عن أبي الفضل جعفر الهمداني، عن الشريف العثماني، عن عبدالعزيز بن الحسن (الصواف، عن أبيه، عن عبد العزيز بن الحسن)[2]، عن القاضي أحمد ابن إسحاق بن البهلول آبي[3] جعفر، عن آبيه، عن إبراهيم بن حمزة، عن عبر العزيز بن محمد [بن][4] أسيد بن [أبي][5] أسيد، عن أمه، قالت : قلت : لأبي قتادة : "مالك لا تحدث عن
9 - ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "من كذب علي [معتمدا][7]، فليعد لجنبه / مضجعا من النار" فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما [نحدث] [6] الناس " ؟ . فقال أبو قتادة :"سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك و(يمسح)[8] الأرض"[9]. وكل من رواه مسح الأرض.

(1) ساقطة من (ب) و(ج)، وأشير بأن لفظة (المسلسل) ساقطة من النسختين (ب) و(ج) في سائر المسلسلات الآتية، وسوف لن أنبه على ذلك فيما ياتي.
(2) مابين () ساقط من (ب).
(3) في (ب) : أبو.
(4) من معرفة السنن والآثار للبيهقي 1 / 78 ، وفي جميع النسخ : عن
(5) من معرفة السنن والآثار 1 / 78 ، وهي ساقطة من جميع النسخ.
(6) من (ب) و(ج) وفي (أ) : تحدث ، وفي معرفة السنن والآثار 1 / 78 : يحدث.
(7) من (ب) و (ج) : وفي (أ) : معتمدا.
(8) من (ب) و(ج) وفي (أ) : معتمدا.
(8) من(ب) و(ج) وفي (أ) : يسح (كذ).
(9) أخرجه البيهقي في مقدمة معرفةالسنن والآثار 1 / 78 .